أمطار غزيرة تشل الحياة في عدن وتؤدي لاخلاء منازل

عدن: من عبد السلام طاهر

هطلت امس امطار غزيرة على محافظة عدن لليوم الرابع على التوالي، شملت كافة مناطق المحافظة، فاحدثت اضرارا في بعض المباني، واعاقت حركة المواصلات بين المناطق المختلفة في المدينة، ومنعت اعدادا كبيرة من الموظفين والعمال عن مباشرة دوامهم اليومي. كما اوقفت الدراسة بعدد كبير من المدارس في فترتي الدراسة الصباحية والظهيرة.

وتسببت كثافة الامطار وتواصلها بشكل متقطع على مدى 4 ايام متتالية الى انهيار احد المباني السكنية في مدينة الشيخ عثمان، في شارع قريب من مسجد النور، غير ان احدا من ساكنيها لم يصب بأذى، نظرا لاخلائه قبيل الانهيار، نتيجة حدوث تشققات فيه بسبب بناء اضافي فوقه. كما انهارت في نفس المنطقة اسقف بعض الفصول الدراسية في مدارس «العبادي» و«30 نوفمبر» و«9 يونيو»، وحدثت تشققات وتصدعات في البعض الآخر منها.

وفي منطقة كريتر تعرضت بعض المنازل لتصدعات، فتم اخلاء السكان منها خشية سقوطها، كما شب حريق في احد المباني في حي العيدروس، نتيجة ماس كهربائي بسبب وصول المياه الى الاسلاك الحاملة للتيار الكهربائي. كما ادت الأمطار الى احداث اعطاب في اجزاء من الكهرباء في بعض المناطق، واصابة بعض وسائل الاتصالات الهاتفية بالشلل.





The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 22 جمادى الآخرة 1418هـ - 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6904

London - Thursday - 23 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6904

مسؤول استخبارات روسي: العملية كشفت قصور الرقابة

طلاب إيرانيون يصنعون محركات الصواريخ في مختبرات جامعة موسكو

موسكو: من سامي عماره

اكد مسؤول كبير في جهاز المخابرات الروسية ان «طلابا» ايرانيين شاركوا في عملية تصنيع الصواريخ في مختبرات جامعة موسكو مستفيدين من تلك مما وصفه بقصور في الرقابة. وكان العقيد ميخائيل كيريلين المسؤول عن العلاقات مع المنظمات الاجتماعية (والخيرية) يرد على اسئلة «الشرق الأوسط» حول تقارير في موسكو عن نشاط مجموعة من الطلاب الايرانيين في مجال صناعة الصواريخ.

وقال العقيد كيريلين ان طلبة ايرانيين تورطوا في محاولة تصميم وصناعة محركات دفع الصواريخ بالغاز السائل في مختبرات جامعة باومان للتكنولوجيا في موسكو لكنه انتقد ما نشرته صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية بهذا الشأن قائلا ان الصحيفة «سخرت الحادثة» في الاتجاه الذي يناسبها. واضاف ان اللجنة التي تشكلت من ممثلي الحكومة الروسية وجهاز المخابرات الاتحادي ومركز الرقابة على صناعة الصواريخ لا علاقة لها بهذا الحادث على عكس ما حاولت الصحيفة تأكيده.

واكد العقيد كيريلين ان اللجنة تشكلت في فبراير (شباط) الماضي اثر الكشف عن محاولات بعض المصادر تهريب التكنولوجيا النووية الى ايران. اما عن حقيقة حادثة جامعة باومان فقد قال المسؤول الروسي انه كشف عن قصور الرقابة وانه اكد ان ما قام به الطلبة الايرانيون كان في طور مرحلة التصميمات ولم يسفر عن اي اضرار.

وطلب العقيد كيريلين ان تنقل «الشرق الأوسط» على لسانه التزام روسيا في تعاونها مع ايران بالمعاهدات والمواثيق الدولية في اطار نظام الرقابة على تصدير وحظر انتشار التكنولوجيا النووية وقال ان روسيا ترتبط بعدد من المعاهدات التي وقعتها مع ايران ولا تخرج عن التعاون في امدادها بالاسلحة التقليدية والمعدات العسكرية التي لا تخضع لنظام الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ والمعدات النووية.

وكانت صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» قد اشارت الى توافد بعض خبراء صناعة الصواريخ من ايران تحت ستار «الطلبة الوافدين للدراسة». وقالت ان دخول مختبرات ومصانع تصميم وصناعة محركات الصواريخ يتطلب الحصول على تصاريح خاصة. وتساءلت الصحيفة عما اذا كان نشاط الايرانيين في هذه المختبرات الذي استمر لايام كثيرة معروفا للمسؤولين في جامعة باومان للتكنولوجيا في موسكو ام ان الامر يمكن ادراجه ضمن عداد عمليات التجسس.

صورة لرئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا على احد الاعمدة امام مقهى شعبي في شارع عمر المختار في طرابلس التي استقبلت امس رئيس جنوب افريقيا بحفاوة بالغة بعد وصوله اليها براً قادماً من مدينة جربة التونسية (أ.ف.ب) (تفاصيل ص4)

رغم تأكيد واشنطن أنها تسعى لتنويع المصادر

«التحالف الاستراتيجي» بين السوق الأميركية والنفط السعودي باق

لندن: من موسى مهدي

اكد محللون نفطيون في لندن امس ان التحالف الاستراتيجي القائم بين السوق الاميركية ونفط الخليج سيتواصل ويزداد على المدى البعيد رغم زيادة حجم الاستهلاك الاسيوي لنفط الخليج، واستراتيجية وزارة الطاقة الاميركية الرامية الى تنويع صادراتها النفطية. وكانت واردات النفط الفنزويلية قد شهدت زيادة ملحوظة خلال العام الماضي الى الاسواق الاميركية. وأكد بيك ويكر المتحدث الصحافي بوزارة الطاقة الاميركية امس لـ «الشرق الاوسط» ان الاستراتيجية الاميركية حول الطاقة تتجه الى تنويع الواردات، خاصة من الاسواق القريبة. ولكنه رفض التعليق حول تأثير هذه السياسة على مصدري النفط الاخرين الى اميركا.

الا ان جيف باين كبير محللي النفط في لندن صرح لـ«الشرق الاوسط» ان زيادة واردات النفط الفنزويلية الى الاسواق الاميركية امر طبيعي ولكنه لا يعني باي حال من الاحوال ان اعتماد السوق الاميركية على النفط السعودي او الخليجي ككل سيقل او ان اعتماد الشركات النفطية الاميركية التي تتاجر بالنفط والمشتقات سينخفض مستقبلا.

واشار باين الى ان معدلات الطلب والعرض تفرض وجود هذا التحالف الاستراتيجي بين اكبر دولة مستهلكة للنفط (اميركا) واكبر دولة منتجة له (المملكة العربية السعودية) مؤكدا ان حجم التعاقدات النفطية بين الشركات الاميركية المتاجرة بالنفط وارامكو تؤكد اهمية النفط الخليجي للمصالح التجارية الاميركية. وأشار باين الى ان هذه الاهمية ستتزايد على المدى الطويل بالتزامن مع اقتراب موعد نضوب الاحتياطي الاميركي وتوسع اقتصاد واشنطن ما لم تتوفر بدائل. ولا يبدو حتى الان ان العالم سيجد بدائل ذات جدوى اقتصادية للنفط والغاز الطبيعي كمصدر للوقود. وقال باين ان مصالح الطاقة الحيوية بين واشنطن والدول النفطية تحكمها مصالح الشركات اكثر من العوامل الاخرى (تفاصيل ص اقتصاد)

الملك فهد يستقبل رئيس ملاوي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام في جدة امس رئيس ملاوي الدكتور بكيلي مولوزي والوفد المرافق له.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية بين البلدين واستعراض المستجدات على الساحتين الاسلامية والدولية.

وحضر الاستقبال الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم بن عبد الله العنقري ويرافق رئيس ملاوي وفد يضم وزير الخارجية موبويل شيتا، ووزير السياحة ووزير الاشغال وامين عام الخزانة والسفير المتجول بوزارة الخارجية، وسفير ملاوي في القاهرة.

شوارع الخرطوم خلت من الشباب

بدت شوارع الخرطوم الرئيسية ومناطق الاسواق فيها شبه خالية من الشباب امس وأول من امس بسبب حملات التفتيش التي بدأتها السلطات لضبط المتهربين من التجنيد الالزامي. (ص 4)

واشنطن بدأت الإجراءات لترحيل الصايغ

باشرت سلطات الهجرة الاميركية اجراءاتها لترحيل المواطن السعودي هاني الصايغ فور تسلمها له وذلك، بعد قرار المحكمة الفيدرالية في واشنطن اول من امس اسقاط التهم الموجهة اليه والتي كان سيحاكم بسببها في اميركا بتهم تتعلق بأعمال ارهابية. (ص 4)

المثقفون والمذابح

ينضم ادباء ومفكرون من مختلف الاقطار العربية الى الادلاء بأرائهم في آخر حلقات الملف الشامل «أيها المثقفون اين انتم من مذابح الجزائر؟» (ص ثقافة)

دعوة الغرب إلى فهم الثقافات الإسلامية

خاطب اللورد هاو نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق امس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي عن «اجراءات القضاء الجنائي في الشريعة الاسلامية» الذي نظمه مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، داعيا الى تفاهم يقوم على اسس علمية للثقافتين الغربية والاسلامية. (ص الدين)



في حديثين لـ الشرق الأوسط

نحناح: الجزائريون واقعون بين الرشاش والغشاش

الجزائر: من امير طاهري

شددت السلطات الإجراءات الأمنية امس في عموم الجزائر، فيما يستعد نحو 15 مليون ناخب للتوجه الى صناديق الاقتراع اليوم في اول انتخابات بلدية منذ اواخر الثمانينات وسط تحذيرات من «تزوير شامل» لنتائجها.

وحذرت احزاب المعارضة من لجوء الاحزاب الموالية للحكم الى اعمال «تزوير شاملة». وهدد احد اعضاء الائتلاف الحاكم بالانسحاب ان اسفرت نتائج الانتخابات عن «تزويرات تخرج عن حدود الاحتمال». فقد قال محفوظ نحناح زعيم حركة مجتمع السلم، وهو ثالث اكبر حزب في البرلمان، ان بوسعه اسقاط حكومة احمد اويحيى.

واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» «لن نسمح بسرقة اصوات الشعب اطلاقا»، ووصف الشعب بانه واقع بين «الرشاش والغشاش».

ويتنافس في الانتخابات سبعة وثلاثون حزبا وثلاث كتل انتخابية من اجل اختيار الحكومات المحلية على شتى المستويات، من القرية الى المدينة، الى الولاية. وهناك ايضا 248 قائمة مستقلة. ويتنافس الكل على 13123 مقعدا في المجالس البلدية و1880 مقعدا في مجالس الولايات. وسيعمل اعضاء المجالس الحكومية المحلية، بدورهم، على اختيار ثلثي اعضاء مجلس الأمة، وهو المجلس الثاني في البرلمان. (تفاصيل ص6)

عون يطلب فتح التحقيق في 3 محاولات لاغتياله

باريس: من شكري نصر الله

هاجم العماد ميشال عون رئيس الحكومة اللبنانية العسكرية السابقة، الحكومة اللبنانية واتهمها باستخدام القضاء لخدمة اهدافها السياسية. وكشف في حديث لـ«الشرق الأوسط» عن تعرضه لثلاث محاولات لاغتياله جرت في لبنان وقبرص في 1983 و1989 و1990. ولم يحدد عون الجهة التي وقفت وراء هذه المحاولات قائلا «ان الوصف كاف في هذه المرحلة لكن اذا ارادت الدولة فتح الملفات فباستطاعتها تحديد الاسماء».

ووصف علاقاته بفرنسا حيث يعيش منذ سبع سنوات بانها «ممتازة ولا تشوبها شائبة لان فرنسا دولة قانون وتحترم قوانينها». ونفى عون ان يكون «التجمع الوطني اللبناني» الذي يضمه والرئيس السابق امين الجميل ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون «يعاني من مشاكل وانقسامات داخلية». وقال «ان التجمع ثابت على اهدافه السياسية دون تراجع». (نص الحديث ص 5)

شاركت فيها القاهرة وبكين وباريس

صيغة روسية تتجنب تلقائية العقوبة الإضافية على العراق

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - بغداد:
وكالات الأنباء

أبلغت مصر الحكومة البريطانية رسميا رفضها للصيغة الأميركية البريطانية للعقوبات الاضافية المقترحة تجاه العراق (أي حظر سفر المسؤولين العراقيين الى الخارج ما لم يكن السفر لمهمة دبلوماسية مقررة). وشاركت القاهرة مع باريس وبكين في صياغة اقتراح روسي توفيقي يتجنب مبدأ التلقائية في فرض العقوبة ويجعلها - بعد ستة اشهر من وقف التنفيذ - رهنا بتوصية تتخذها اللجنة الخاصة (يونسكوم) وتصدق عليها الهيئة الكاملة لمجلس الأمن.

وابلغت القاهرة موقفها الى الحكومة البريطانية في لقاء ليلة أمس عقده سيد قاسم المصري مساعد وزير الخارجية مع السفير البريطاني. وقال المصري ان القاهرة حريصة كل الحرص على انهاء معاناة الشعب العراقي مع رؤية الالتزام من جانب حكومة بغداد بالقرارات الدولية.

في هذا الاطار صرح دبلوماسيون في الامم المتحدة بأن ثلاثا من الدول الاعضاء الدائمة في مجلس الامن هي روسيا وفرنسا والصين اضافة الى مصر اقترحت ليلة امس حلا توفيقيا للتصدي للمشروع الاميركي بفرض عقوبات تلقائية على العراق.

ويشدد النص الروسي اللهجة تجاه الحكومة العراقية ويدين ما قام به مسؤولون عراقيون من منع مفتشين دوليين من التفتيش على المواقع المشتبه فيها.

وكانت الولايات المتحدة قد عدلت يوم الاثنين الماضي عن المطالبة بفرض عقوبات اضافية فورية على العراق ولكنها اقترحت سريان هذه العقوبات بشكل شبه تلقائي في ابريل (نيسان) المقبل. ونقل النص الروسي الى الدول التسع التي تؤيد الاقتراح الاميركي.

وتحذر روسيا من خلال هذا النص الولايات المتحدة بشكل غير صريح من امكان استخدامها حق الفيتو اذا اصرت واشنطن على فرض عقوبات تلقائية على العراق. واكد دبلوماسي «ان في افضل الاحوال ستكون هناك اربع دول تمتنع عن التصويت». وأوضح ان وحدة الآراء في مجلس الامن تجاه العراق قد تهتز للمرة الاولى منذ عام 1993.

وقبل الكشف عن تفاصيل الاقتراح التوفيقي الروسي كانت بغداد قد اعتبرت التعديلات الروسية على مشروع القرار الاميركي «شكلية ولا تمس الجوهر». وقالت صحيفة «الجمهورية» العراقية أمس ان التعديلات الروسية على مشروع القرار الاميركي في مجلس الامن الذي يطالب بفرض عقوبات تلقائية ضد العراق «شكلية ولا تمس الجوهر ولا تأخذ في الاعتبار آراء الاعضاء الدائمين الآخرين» في مجلس الامن.

ووصفت «الجمهورية» الناطقة باسم الحكومة العراقية التعديلات الجديدة بأنها «العن» مشيرة الى ان خطورتها تأتي من انها تقضي «بتمديد الحصار الجائر تلقائيا ستة اشهر اخرى». ورأت الصحيفة ان هذه الاشهر الستة «سيستغلها جواسيس اميركا في اللجنة الخاصة وفرق التفتيش في اختلاق المشاكل وافتعال ازمة ما».

وقالت «الجمهورية» ان التعديلات الجديدة «ستطلق يد اميركا في ايذاء واستهداف العراق بشكل سافر ودون رادع» معتبرة انها «طفيفة وشكلية لكنها صيغت بشكل خبيث وحاقد اذ انها بدلا من ان تشيد بتعاون العراق فانها اثنت على اللجنة الخاصة».

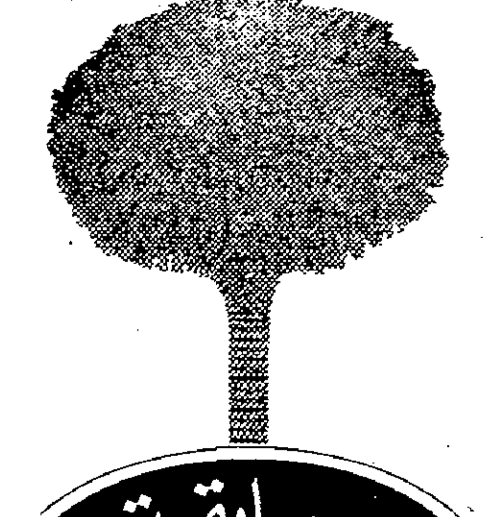
واشارت الصحيفة الى «ممارسة واشنطن ضغوطها وابتزازها للدول الاعضاء واجبار البعض على تبني وتأييد مشروع قرارها المتعسف» مؤكدة «ان اميركا ستحاول ارغام مجلس الامن الدولي على اصدار قرار جائر آخر ضد العراق اذا لم يتصد له بجدية ويعارضه بقوة الاعضاء الدائمون الآخرون».

واعربت «الجمهورية» عن أسفها لأن مجلس الامن لم يشر الى تعاون العراق مع اللجنة الخاصة. ويذكر ان الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) لن يرفع الا بعد ان تؤكد اللجنة الخاصة خلو العراق من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية ومن الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا.

في الاتجاه ذاته اكد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية العراقي ان بلاده ستتخذ كل التدابير اللازمة من اجل انتزاع جميع حقوقها اذا استمر فرض الحصار الدولي عليها ووافق مجلس الامن على فرض عقوبات اضافية.

وقال الصحاف ان العراق «لا يرغب في تهديد احد على الاطلاق وانه ينفذ منذ سبع سنوات جميع قرارات مجلس الامن الدولي التي صدرت ضده» مشيرا الى ان مجلس الامن يمنع بضغط من الولايات المتحدة من ان يؤدي التزاماته تجاه العراق.

واضاف في تصريحات بثتها راديو صوت اميركا امس انه عندما يفقد العراق الأمل في اعطائه حقوقه فانه مضطر للبحث عن طرق اخرى لحماية نفسه والحصول على حقوقه، مؤكدا ان ذلك لا يمثل تهديدا لاحد. وردا على سؤال بشأن ما سيفعله العراق اذا ما طبق الحظر بالفعل في ابريل القادم تلقائيا كرر الصحاف تأكيده ان بلاده تمتلك اكثر من وسيلة وطريقة من اجل ان تحافظ على حقوقها.



موظف في شركة «ايركا فارما» الروسية للمعدات الطبية يعرض على مواطنين عراقيين في بغداد جهازاً طبياً اثناء معرض بغداد الدولي (ا ف ب)

أجاويد تحدث عن حزام الكتروني على الحدود

حزب البارزاني ينفي إقامة «منطقة آمنة» تركية في شمال العراق

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مسؤولان كبيران في الحزب الديمقراطي الكردستاني (العراقي) بزعامة مسعود البارزاني معلومات نسبتها الصحافة التركية امس الى مصادر رسمية في انقرة تفيد بان تركيا قد اقامت فعليا منطقة امنية لها في كردستان العراق، واكدا ان الحزب يعارض اي خطط من هذا النوع.

وكانت صحيفة «حرييت» التركية قد نسبت امس الى وزير تركي، لم تشر الى هويته، قوله ان انقرة اقامت نظاما الكترونيا بالتعاون مع الولايات المتحدة واسرائيل لمراقبة القطاع العراقي من الحدود، وان ثمانية آلاف جندي تركي قد تمركزوا في المناطق الحدودية العراقية للقيام بعمليات «دقيقة» لضرب حزب العمال الكردستاني (التركي) ومنع تسلله الى تركيا انطلاقا من المناطق الكردية العراقية التي اقام قواعد ومعسكرات تدريب له فيها.

وفيما يبدو انه متناقض، نوعا ما، مع تلك التصريحات، نقلت صحف تركية اخرى عن بولند اجاويد نائب رئيس الوزراء التركي قوله في مؤتمر صحافي ان بلاده «ستقيم حاجزا الكترونيا على الحدود التركية العراقية. لكنه اكد ايضا ان انقرة حصلت على الاجهزة والمعدات اللازمة للحاجز من واشنطن وتل ابيب» وان القوات التركية التي تقوم منذ الشهر الماضي بعملية عسكرية ضد حزب العمال الكردستاني ستبقى في شمال العراق لمواصلة مهمتها وان قوات اخرى ستدخل المنطقة من حين لآخر لمساندة تلك القوات.

يشار الى ان فكرة اقامة «منطقة امنة» تركية في شمال العراق على غرار الشريط الحدودي الذي اقامته اسرائيل في جنوب لبنان طرحها اجاويد لأول مرة عام 1995 بعدما شن نحو 35 ألف جندي تركي عملية واسعة في كردستان العراق ضد مواقع مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ونفى سامي عبد الرحمن عضو المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني ان تكون انقرة قد نفذت بالفعل الفكرة. واكد في اتصال اجرته «الشرق الأوسط» معه امس في مقره ببلدة صلاح الدين ان الحزب «يعارض هذه الفكرة ويرفضها». وقال ان الاتراك «تحدثوا عن هذا الموضوع في السابق وقلنا لهم انه لا مبرر له اطلاقا واذا ارادوا اقامة مثل هذه المنطقة فليكن ذلك على الجانب الاخر من الحدود داخل اراضيهم».

وقال سفين دزه ئي، ممثل الحزب في انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» ايضا «الفكرة طرحها اجاويد قبل اكثر من سنتين ولم نقبل بها، ولا نقبل بها الآن ايضا».

واعتبر دزه ئي ان «الطريقة الوحيدة التي نعتقد انها تضمن عدم قيام حزب العمال الكردستاني بعمليات ضد تركيا انطلاقا من كردستان العراق هو اعادة بناء القرى المدمرة في الشريط الحدودي، التي كانت الحكومة العراقية قد افرغته من سكانه في السبعينات والثمانينات اثناء محاربتها للثورة الكردية في العراق. وهو الشريط الذي اقام فيه حزب العمال معظم مواقعه ومعسكرات تدريبه».

واشار دزه ئي الى ان الحزب الديمقراطي الكردستاني والحكومة الكردية المحلية وضعا خطة للاعمار وانهما حاولا اقناع تركيا بالمساعدة على تنفيذ هذه الخطة «عبر المنظمات غير الحكومية الى جانب منظمات الاغاثة الدولية والحكومة الاقليمية».

واضاف دزه ئي ان تركيا كانت تعارض هذه الخطة في السابق «لكنها الآن ابلغتنا موافقتها المبدئية عليها.. واذا مضى كل شيء على ما يرام في هذا الاتجاه فمن المحتمل ان يبدأ تنفيذ الخطة (خطة الاعمار) في الربيع المقبل».

إحباط محاولة تفجير في شرق تركيا

ديار بكر (تركيا) - رويتر: اعتقلت الشرطة التركية رجلا يحمل «قنبلة قوية» في مدينة الازيج الشرقية امس.

ذكر بيان من مكتب الحاكم الاقليمي في ديار بكر جنوب الاناضول ان الرجل الذي يدعى علي كمال اركان اعتقل بالقرب من محطة الحافلات الرئيسية في المدينة وهو يحمل قنبلة مصنعة من الديناميت وتحتوي على مسامير ورصاص ومزودة بجهاز توقيت.

ونقلت وكالة الاناضول للانباء عن حاكم الازيج لطف الله بيلجين قوله «انفجار القنبلة لو حدث كان من شأنه ان يحدث خسائر كبيرة في الارواح واذا وضعت في حافلة كانت ستدمرها تماما». واضافت الوكالة ان اركان وهو عامل بريد نفى ان يكون عضوا في حزب العمال الكردستاني (المنشق) ولكنه قال انه ينقل رسائل الحزب.

أنقرة تؤكد استمرار وقف إطلاق النار في شمال العراق

بغداد تدعو الأمم المتحدة لنزع أسلحة البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة - بغداد: وكالات الانباء

اتهم مصدر عراقي امس احد الفصيلين الكرديين في شمال العراق باستخدام صواريخ أرض - ارض في الاقتتال الاخير الذي نشب الاسبوع الماضي مطالبا الامم المتحدة بنزع سلاح الاحزاب الكردية، بينما اكدت تركيا ان وقف اطلاق النار بين الفصيلين لا يزال «ساريا بوجه عام» امس على الرغم من بعض الخروقات المتفرقة.

ووجهت صحيفة «بابل» العراقية امس اتهامات للاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني باستخدام صواريخ ارض ارض في المعارك الاخيرة وطالبت الامم المتحدة بنزع هذه الصواريخ.

وقالت الصحيفة التي يملكها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان «جماعة الطالبانيين وبدعم ايراني مكشوف (...) استخدمت ولأول مرة صواريخ ارض ارض من نوع جراد في قصف قرى ومدن كردستان وهذه الصواريخ هي قذائف صاروخية متوسطة المدى من صنع روسي».

واعتبرت «بابل» ان استخدام هذه الصواريخ «افرز تطورا خطيرا مضافا يهدد امن شعب العراق وثرواته الوطنية». وتساءلت الصحيفة «هل يعقل ان تترك النار قرب الوقود (...) ومن سيضمن لنا بان تلك الجماعات لن تستخدم هذه الاسلحة ضد مدننا وحقولنا النفطية؟».

وقالت ان خطورة الامر تأتي من ان قوات الطالباني «تتمركز قرب محافظة التأميم (كركوك) الغنية بابنائها البررة (...) وبحقول النفط عصب اقتصادنا الوطني والرئة التي يتنفس منها الاقتصاد العالمي».

وطالبت الصحيفة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي «بالتدخل الفوري لنزع تلك الاسلحة من الجماعات العابثة للعراق وشعبه لما تشكله من تهديد قائم على امننا وسيادتنا او ان يترك الامر للعراق ليتخذ ما يجده مناسبا للحفاظ على شعبه وامن وسيادة الوطن».

يشار الى ان ايا من اجهزة الامم المتحدة في العراق ليس مخولا التدخل في المعارك بين الاكراد في شمال البلاد الخارج عن سلطة الحكومة منذ العام 1991.

واشارت «بابل» الى ان هجوم الاتحاد الوطني تزامن مع انسحاب اول رتل من القوات التركية واعتبرت ان ذلك «يعلن بدء صفحة جديدة في مسلسل تبادل الادوار بين تركيا وايران تحت الرقابة الاميركية والبريطانية لاشاعة حالة الاضطراب المستديم في كردستان». وكانت الصحف العراقية قد امتدحت السبت الماضي اعلان الاتحاد الوطني في اليوم السابق وقف اطلاق النار مع الحزب الديمقراطي، واعتبرت ذلك تجاوبا مع طلب من الحكومة العراقية بهذا الخصوص.

ومن جهة اخرى قال عمر اقبال المتحدث باسم الخارجية التركية في تصريح صحافي ان «وقف اطلاق النار ما زال ساريا بوجه عام منذ 17 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ولكن توجد حالات خرق متفرقة للهدنة» بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديموقراطي الكردستاني. واضاف اقبال «الا انه من الواجب احترام الخط الاساسي لوقف اطلاق النار ولذلك فان على قوات الاتحاد الوطني الكردستاني ان تنسحب الى المواقع التي كانت تحتلها في 12 اكتوبر، عندما اندلع القتال الاخير. وكان اقبال يشير الى وقف اطلاق النار السابق في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 بين الفصيلين.

واكد المتحدث التركي ان «تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا تبذل الجهود من اجل تأمين انسحاب قوات الاتحاد الوطني الكردستاني».

وكان الاتحاد قد اتهم مساء اول من امس الحزب الديمقراطي بانه «خرق» وقف اطلاق النار وشن «هجوما واسع النطاق على مواقع الاتحاد» فجر الثلاثاء عند محور شقلاوة - هيران، وانه تم صد هذا الهجوم.

لكن اذاعة الحزب الديمقراطي التي تبث من شمال العراق اكدت امس ان قوات الاتحاد هي التي شنت على مواقع للحزب في شقلاوة استغرق ثلاث ساعات وجرى صده. وقال ممثل للحزب في انقرة «جرى تبادل لاطلاق النار لم يكن خطيرا. وحاول الاتحاد الوطني الاستيلاء على بعض قمم التلال».

وابلغ مسؤول في الحزب في صلاح الدين «الشرق الاوسط» امس ان الاتحاد الوطني خسر في الاقتتال الاخير «اكثر من 600 من مقاتليه بينهم 6 من قادة الفرق». واتهم مكتب الخارج للاتحاد قيادة الحزب الديمقراطي بترحيل 760 عائلة كردية من مدينة اربيل وقصبة بيرزين خلال هذا الاسبوع «بحجة تأييدهم للاتحاد الوطني وحلفائه». واضاف بيان بهذا الشأن تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه أمس انه «ابلغت 2000 عائلة اخرى في المدينتين بالاستعداد للترحيل في الايام القليلة المقبلة».

دعا في حديث لأمناء الفروع الحزبية والمحافظين إلى وعي عربي عميق لما يجري

خدام يحذر من خطورة التحالف التركي - الإسرائيلي

دمشق: من سلوى الاسطواني

أعلن عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري حافظ الأسد امس ان سعي الاسرائيليين لتعظيم قوتهم العسكرية وتضخيمها واقامة تحالف مع تركيا بمشاركة اميركية يهدف الى فرض الهيمنة والسيطرة على الأرض العربية والى احداث انقسامات في العالمين العربي والاسلامي.

جاء ذلك في كلمة لخدام في اجتماع لامناء الفروع الحزبية والمحافظين المنعقد في دمشق بمشاركة رئيس مجلس الشعب السوري (البرلمان) عبد القادر قدورة ورئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي والوزراء واعضاء القيادة القطرية ورؤساء الجامعات وعدد من المسؤولين في سورية.

وحمل خدام من جديد الحكومة الاسرائيلية ورئيسها بنيامين نتنياهو مسؤولية حالة الجمود التي وصلت اليها عملية سلام الشرق الأوسط.

وقال: ان اسرائيل تحاول فرض مبدأ سلام القوة وترفض القبول بقرارات مجلس الأمن كمرجعية للعملية السلمية. وما زالت تتمسك باستمرار الاحتلال، وترفض الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. واكد خدام على تمسك بلاده بخيار السلام العادل والشامل والذي يعيد كامل الأرض والحقوق وليس لاقامة اسرائيل الكبرى ولا اسرائيل العظمى.

وشدد خدام على ان استئناف المفاوضات مع اسرائيل مرتبط بقبول الحكومة الاسرائيلية بما التزمت به حكومة اسحق رابين اي الانسحاب الاسرائيلي التام الى خطوط الرابع من يونيو (حزيران) لعام ستة وستين، وبمبادئ واهداف الترتيبات الامنية المتوازنة والمتوازية والموزعة جميعها لدى الادارة الأميركية.

وقال خدام ان من اهداف الشراكة التركية - الاسرائيلية - الاميركية محاولة الضغط على سورية وايران والعراق والدول العربية في الخليج في ظل منظومة امنية تلغي الأمن القومي للعرب، وتفرض عليهم اوضاعاً صعبة وتسيطر على الموارد والثروات الطبيعية.

واشار نائب الرئيس السوري الى ان المخاطر التي تتعرض لها الأمة العربية تتطلب وعياً عربياً عميقاً لما يجري، والتكاتف والتعاضد لأنه لا يوجد بلد عربي في مأمن او معزل عما يجري مؤكداً انه اذا لم يوفر العرب لانفسهم منظومة امنية حقيقية فلن يوفرها لهم أمن يأتيهم من خارج دائرتهم.

وقال ان على العرب بذل الجهود الممكنة لاقناع تركيا بالخروج من هذه الشراكة املاً في ان تعيد تركيا النظر في مثل هذه السياسة.

واشار الى ان ما بين تركيا والعرب والمسلمين من الاواصر والعلاقات والمصالح التي لا يجوز استبدالها لشراكة ستلحق الضرر بالعرب، ولا تخدم المصالح الحقيقية لتركيا كبلد جار ومسلم. واستعرض خدام الجهود التي تبذلها سورية لتحقيق علاقات عربية - عربية باقامة السوق العربية المشتركة واكد ان هناك مشروعاً لاتصالنا سورياً - مصرياً يجري اعداده تمهيداً لعرضه على الدول العربية مع الأخذ بعين الاعتبار مرحلة النمو الاقتصادي في كل بلد عربي.

موجز

تمرين عسكري مشترك أردني - بريطاني

● أعلنت دائرة الاعلام في القوات المسلحة الأردنية عن اجراء تمرين عسكري مشترك بين كتيبة اردنية وكتيبة بريطانية ما بين الرابع والعشرين الى الثلاثين من الشهر المقبل. وجاء في بيان تلقت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه ان التمرين يهدف الى تبادل الخبرات والمعرفة وتطويرها، ومواكبة كل ما هو جديد وحديث في مجالات العلوم والمعارف العسكرية المختلفة وصولا للاحتراف والتميز العسكري.

النقابات الطبية بالأردن تتوقف 4 ساعات عن العمل

● نفذت النقابات الطبية الأردنية تهديدها باتخاذ اجراءات تصعيدية على الحكومة للالتزام بتعهداتها بشأن العلاوات الفنية والعمل الاضافي للاطباء واطباء الاسنان والصيادلة العاملين في الاجهزة الحكومية. وعلمت «الشرق الأوسط» بعمان ان تلك النقابات توقفت امس عن العمل لمدة اربع ساعات من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة الواحدة ظهرا في اليوم الثاني من البرنامج التصعيدي الذي بدأ يوم الاثنين الماضي. وقال الدكتور سعيد أبو حمور نقيب اطباء الاسنان لـ«الشرق الأوسط» ان النقابات مصرة على مواصلة برنامجها التصعيدي.

صدام يتسلم رسالة من البشير

● نقل العميد الركن صلاح الدين كرار وزير الزراعة السوداني الذي يقوم حاليا بزيارة لبغداد رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من نظيره السوداني عمر حسن البشير تتعلق بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها. ونقلت اذاعة بغداد عن الوزير السوداني قوله ان اجتماعات اللجنة السودانية العراقية المشتركة في بغداد ستعقد قريبا لتفعيل [illegible] والتبادل الاقتصادي بين البلدين.

لجنة للأسرى في البرلمان العراقي

● انبثقت في المجلس الوطني العراقي لجنة خاصة تعنى بالأسرى العراقيين. وقال خالد الساعدي عضو المجلس الوطني لاذاعة بغداد ان اللجنة ستتولى متابعة شؤون الأسرى العراقيين في ايران [illegible] العراقية الايرانية [illegible] واضاف الساعدي ان اللجنة [illegible] الجهات ذات العلاقة [illegible] العراق [illegible] ما زالوا محتجزين في ايران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750,
Washington - D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $400.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1293
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington - D.C. 20005 U.S.A

تقييمات مختلفة حول نتائج زيارة المبعوث الأميركي

الفلسطينيون يؤكدون فشل جولة روس والإسرائيليون يعبرون عن تفاؤل إزاء نتائجها

تل أبيب: من نظير مجلي

كما جرت العادة في الاشهر الاخيرة، اختلف الاسرائيليون والفلسطينيون حول تقييم نتائج جولة دينيس روس، المنسق العام لعملية السلام الذي غادر المنطقة امس.. ففي حين رأى فيها الاسرائيليون «تقدما مهما ستظهر نتائجه قريبا»، قال الفلسطينيون انها «جولة اخرى فاشلة»، وحذروا من خطر الانفجار الشامل «الذي بات أقرب وأقرب».

وكان روس نفسه قد اشاد بنتائج جولته وقال لمن اجتمعوا به خلال اليومين الاخيرين انه يعود الى بلاده اكثر تفاؤلاً، خصوصاً بعد اللقاء بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي، مساء اول من امس.

واتخذ الموقف نفسه مردخاي، الذي خرج متفائلاً من لقائه، وقال: «لقد بحثنا في قضايا تتعلق بأرواح الناس، وكلي ثقة بأن يسفر اللقاء عن نتائج ميدانية ملموسة. فهذا يساعد كثيراً في تقدم عملية السلام».

وحسب معلومات «الشرق الأوسط» فان المقصود بـ«أرواح الناس»، هو المعلومات التي تقول المخابرات الاسرائيلية انها حصلت عليها وتفيد بأن هناك احتمالا لحدوث عدة عمليات انتحارية في اسرائيل. وحسب مصادر مقربة من مردخاي، فانه سلم عرفات معلومات بالغة الحساسية عن الجهات التي تخطط لهذه العمليات، معرباً عن قناعته بأنه «اذا عمل الجهاز الأمني الفلسطيني ما يجب عمله فانه سيضع يده على هؤلاء وسيمنع تنفيذ العمليات». واتفق عرفات ومردخاي، حسب هذه المصادر، على متابعة الموضوع بشكل مثابر ومن خلال اتصال هاتفي مباشر بينهما. كما اتفقا على اجراء المزيد من اللقاءات، اضافة الى العودة الكاملة الى ما يسمى «التنسيق والتعاون في مجال الأمن».

ويذكر ان التنسيق الأمني توقف اثر بدء البناء في مستعمرة «هار حوماه» في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة. واستؤنف قبيل جولة وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، في المنطقة في سبتمبر (ايلول) الماضي، لكن اسرائيل ظلت تشكو من انه «تنسيق غير كاف». وطلبت من الادارة الاميركية ان تضغط على القيادة الفلسطينية في هذا المجال، كشرط للتقدم في عملية السلام. وراحت تخفف من الاجراءات العقابية ضد الفلسطينيين (الحصار المزدوج وحجز الأموال)، شيئاً فشيئاً حسب وتيرة التنسيق الأمني.

إلا ان الفلسطينيين يشكون من ان اسرائيل تختلق الحجج والذرائع لمواصلة تجميد عملية السلام. وقال مستشار الرئيس عرفات، نبيل ابو ردينة، ان جولة روس الأخيرة ايضاً قد فشلت لأن اسرائيل ترفض تطبيق اتفاقيات اوسلو حول الحل المرحلي، خصوصاً بالنسبة للانسحابات من الضفة الغربية، وتصر على التهرب من التزاماتها. وكان الدكتور صائب عريقات، كبير المفاوضين الفلسطينيين، قد اتهم اسرائيل بأنها تحاول فتح العديد من بنود اتفاقيات اوسلو كما فعلت في اتفاق الخليل.

بيد ان داني نافيه، سكرتير الحكومة الاسرائيلية ورئيس طاقم المفاوضات، نفى هذه الاتهامات، وقال: بالعكس فنحن تقدمنا كثيراً في عدة مجالات. خففنا الحصار الى اقصى حد. وسمحنا لـ50 الف عامل فلسطيني بالخروج الى اسرائيل للعمل. وحررنا كل الأموال المجمدة. واستأنفنا المفاوضات في اللجان التسع، مع تعليمات واضحة من رئيس الحكومة ووزير الخارجية بتسريع المفاوضات. وتقدمنا في عدة لجان، خصوصاً لجنة تفعيل مطار غزة الدولي. وحتى في الحديث التمهيدي حول الحل النهائي، حققنا بعض التقدم». وقال نافيه «لا أدري ما الذي يدفع الفلسطينيين الى التشاؤم. ان الأجواء السلبية لا تساعد على التقدم. وتظل القضية الأساسية من جانبنا قضية أمنية فنحن، ومعنا الولايات المتحدة ايضاً، نطلب جهداً حقيقياً ملموساً في مكافحة الارهاب».

الى ذلك ذكر ان رئيس جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في الضفة الغربية العقيد جبريل رجوب، غادر في زيارة لمدة يومين الى الولايات المتحدة، يجتمع خلالها مع لجنتي الخارجية والأمن في الكونجرس والسناتو ومع قيادة المخابرات المركزية (CIA)، في اطار الجهود الفلسطينية لاقناع الاميركيين بأن السلطة الوطنية وكل اجهزتها تكافح بشكل جذري «الارهاب»، وان ما تطلبه اسرائيل هو ليس مكافحة «الارهاب»، بل اجراء تصفيات لقوى فلسطينية معارضة، الأمر الذي لا تقبله السلطة الوطنية ويتناقض مع القانون ومع مبادئ حقوق الانسان.


طالبات الجامعة الاسلامية في غزة لدى استقبالهن مؤسس حركة «حماس» في حرم الجامعة أمس (ا ف ب)

الشيخ ياسين يدعو للجهاد ضد إسرائيل من أجل دولة مستقلة عاصمتها القدس

غزة: من علاء المشهراوي

اكد الشيخ احمد ياسين ان حركة «حماس» ستواصل طريق تحرير فلسطين خلال حفل تكريم اقامه له مجلس طلاب الجامعة الإسلامية بغزة، ودعا الى الجهاد ضد اسرائيل من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. وقال الشيخ ياسين «ان الدرب طويل لاستعادة الحقوق ولكننا بدأنا بالخطوة الاولى نحو التحرير وبجهادنا سننتصر وان الشعب الفلسطيني متمسك بحقه وأرضه ولن يسلم اي شبر منها ولن يتهاون بها وانه عازم على تحريرها وترسيخ وحدته الوطنية ولن يسمح للمؤامرات الاميركية أن تتم بين قواه او ان تراق اية قطرة دماء فلسطينية».

وقال الشيخ ياسين ان حركته تؤمن بالسلام كمبدأ وتريد ان يتحقق في ربوع الارض ليعيش الشعب الفلسطيني فوق ارضه ووطنه بحضارة وهوية كباقي شعوب العالم. واضاف «ان الشعب الفلسطيني مظلوم ومغلوب على امره، ولنه وقع ضحية عدوان شرده من ارضه وطمس تراثه وحضارته وتاريخه، ولنه ما زال يخضع تحت احتلال قاهر متغطرس حرمه من لقمة العيش ومن اللقاء والترابط بين ابنائه المشتتين في كل مكان».

واوضح ان الشعب الفلسطيني «سيظل متمسكا بايمانه الذي سينتصر على من يملك القنابل والطائرات لاستعادة ارضه وتراثه وترابه واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف». مشيرا الى «ان «حماس» لا تقاتل اليهود كونهم يهودا وانما لانهم اعتدوا عليهم وسلبوا ارضهم وقتلوا ابناءهم وانهم يريدون استعادة حقهم». وتابع القول «ان اسرائيل هي التي لا تريد السلام لانها سلبت الارواح وشردت الشعب الفلسطيني من أرضه وهدمت بيوتهم واعتقلت ابناءه وقتلت اطفاله. وان من يفعل ذلك لا يريد السلام». وحيا الشيخ ياسين «الشهداء الذين سقطوا لرفع راية الله ولتحرير الوطن» وحيا «الرجال خلف القضبان في سجون الاحتلال الذين مهدوا السبيل لهذا اليوم على الرغم من الحرب النفسية التي تشن ضدهم». مضيفا «انهم سيعملون كل ما باستطاعتهم لاعادة حريتهم». وقال «انا حزين لانهم لم يشاركونا هذا الاحتفال في هذه القلعة الشامخة، ونعاهد الله اننا لن ننساهم وسنعمل بكل طاقتنا لتحريرهم وليكونوا مثلنا احرارا».

في غياب عرفات تتوقف الاجتماعات وتنتقل «جلسات» المسؤولين الفلسطينيين إلى عمان

عمان: من صالح قلاب

لن ينعقد المجلس الوزاري الفلسطيني الذي يحضره في العادة أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وبعض أعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» غدا كالعادة، فالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجه الى أوروبا في زيارة تستغرق ثلاثة ايام، وبما انه لا نائب له فان هذا يعني ان كل الاجتماعات القيادية تصبح معلقة الى حين عودته.

وكالعادة ايضا فانه ما ان تأكد انه لا اجتماعات قيادية هذه الجمعة، انتقل عدد كبير من كبار المسؤولين الفلسطينيين، على مستوى الصف الأول والثاني، الى العاصمة الاردنية عمان ليستمتعوا باجازة لطيفة في ايام خريفية جميلة بعد أن اضناهم الحصار، وارهقتهم حواجز الجيش الإسرائيلي التي يسميها الفلسطينيون في الضفة والقطاع «المحاسيم» وهي جمع «محسوم» الذي يعني بالعبرية الحاجز.

وحقيقة ان عددا كبيراً من مسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية، الذين ابقوا على عائلاتهم وابنائهم في عمان لأسباب كثيرة على رأسها غلاء المعيشة في الضفة الغربية وقطاع غزة قياسا بالوضع في الأردن، يضطرون لعبور جسر الملك حسين «اللنبي» مرتين في الاسبوع فهؤلاء يأتون من الغرب الى الشرق كل نهاية اسبوع ثم يعودون من الشرق الى الغرب عندما تنتهي الاجازة الاسبوعية للالتحاق بوظائفهم واعمالهم في مناطق السلطة الوطنية.

ولعل العادة التي تتكرر اسبوعيا ان هؤلاء الذين يعبرون نهر الأردن كل يوم خميس من الغرب ويعودون ليعبروه من الشرق كل مساء جمعة او صباح سبت، يلتقون في امسيات وجلسات تجمع اعدادا منهم حسب المناصب والمواقع، للحديث في الشؤون ذاتها التي كانوا يتحدثون فيها عندما كانوا في بيروت ثم عندما كانوا في تونس، وهي احاديث مكررة دائما وتتركز في العادة على طرائفهم مع عرفات «ابو عمار» وعلى همومهم السياسية ومشاكلهم المالية.

واذا اخذنا هذا الاسبوع كنموذج فاننا نجد ان بعض عابري جسر الملك حسين «اللنبي» من الغرب الى الشرق، وهؤلاء الذين نحن بصدد الحديث عنهم من مديري المكاتب، مكاتب منظمة التحرير، السابقين وقد اصبح بعضهم وزراء في السلطة الوطنية والبعض الآخر اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، وضباطا كبارا في الشرطة الفلسطينية، قد التقوا في اليوم ذاته الذي وصلوا فيه الى عمان وكأنهم لم يروا بعضهم بعضا منذ اعوام بعيدة.

ولأن الموسم في الأردن هو موسم الانتخابات النيابية، فقد جرى نقاش بين هؤلاء، الراحلين والمسافرين دائما، حول هذه الانتخابات ومقارنتها بانتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني الأخيرة، كما جرى الحديث حول من من الممكن ان يدعمه الفلسطينيون في هذه الانتخابات ومن يجب ان يقفوا ضده، والمقصود بالفلسطينيين هنا اولئك الأردنيين من أصول فلسطينية الذين يقدر عددهم بنصف عدد سكان الأردن.

جولة روس

وبعد الحديث عن الفساد والمفسدين، وعن العواصف الرعدية والسيول الجارفة الأخيرة التي تعرضت لها مدينة اريحا، وعن المعاناة على «المحاسيم» الإسرائيلية بين مدن الضفة الغربية بدأ الحديث عن آخر التطورات السياسية بالنسبة للموضوع الفلسطيني، وعن مهمة المبعوث الاميركي الى الشرق الأوسط دينيس روس، وما جاء به من بلاده وما عاد به من زيارته الشرق اوسطية الأخيرة.

واجمع الحاضرون على ان روس لم يأت بأي شيء ولم يعد بأي تقدم، وان كل ما في الأمر انه اغتنم فرصة المجيء الى اسرائيل لحضور حفل افتتاح مركز بيريس للسلام في تل ابيب ليقوم بما يمكن ان يسمى «وهم الحركة»، وليشعر الطرفين الإسرائيليين والفلسطينيين بأن الولايات المتحدة فوق رؤوسهم وتقف لهم بالمرصاد.

وبما أن من بين هؤلاء الذين التقوا في هذه الجلسة العمانية الجميلة بعض مستشاري الرئيس الفلسطيني، فانهم اكدوا على أنه يمكن تلخيص كل ما جاء به روس في زيارته الأخيرة بثلاث نقاط هي:

الأولى، استمرار العزف على الوتر الأمني الإسرائيلي، ومواصلة التركيز على شعار الأمن مقابل السلام الذي هو شعار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، والاستفسار من الجانب الفلسطيني عما اذا كانت حركة «حماس» جادة في عرضها الاتفاق على هدنة بينها وبين اسرائيل.

الثانية، المحافظة على عدم انفراط عقد اللجان الفلسطينية - الإسرائيلية التي اعتبر تشكيلها انجازا من انجازات وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في زيارتها الأخيرة الى المنطقة، وذلك رغم ان هذه اللجان لم تنجز شيئا وانها بقيت تدور في حلقة مفرغة وانها تجتمع من اجل تفادي الجمود فقط.

الثالثة، التهيئة للقاء واشنطن الذي من المفترض ان يضم امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) ووزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في 27 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري، والمتوقع أن يؤدي الى انفراجات ولو محدودة على المسار الفلسطيني الذي استمر يعيش مأزقا حقيقيا ادى الى اختناق عملية السلام منذ مجيء بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل.

وعلى هامش هذه النقاط الثلاث، جرى الحديث بالطبع عن الأمور الاجرائية العالقة المعروفة، التي هي قضية ميناء ومطار غزة، والممر الآمن واعادة الانتشار واطلاق سراح عدد من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

وفي حين ان الملتقين في جلسة «الانشراح» الفلسطينية في عمان اجمعوا على اهمية خطوة ان تحل السلطة الوطنية محل اسرائيل في اصدار الهويات الشخصية لمواطني الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين، فانهم اختلفوا حول ما جرى بالنسبة لتشغيل مطار غزة، فالبعض قال ان عرفات ووزير الدفاع الإسرائيلي اسحق مردخاي توصلا في اجتماعهما الأخير على تشغيل هذا المطار في فترة قريبة، والبعض قال ان اي تقدم لم يحرز وان الإسرائيليين يواصلون التمسك بحججهم الأمنية إن بالنسبة لهذا المطار وان بالنسبة لميناء غزة وان بالنسبة للممر الآمن.

صحة عرفات

ويبقى ان جميع هؤلاء الراحلين والمسافرين باستمرار يؤكدون على ان صحة ابو عمار جيدة جدا وانه بات يشعر بالكثير من التحسن بعد أن اخذ بنصيحة الأطباء المصريين وتخلص من كل الأدوية التي كان يتناولها. ولعل اطرف ما قالوه ان احد كبار المسؤولين الفلسطينيين عرض ان يقترح الجانب الفلسطيني على روس ان يتم تحميل اللجان الفلسطينية والإسرائيلية المشتركة ومعها عرفات وبنيامين نتنياهو في طائرة واحدة ونقلهم الى الولايات المتحدة ليوضعوا هناك في هيئة كامب ديفيد متواصلة ولا يسمح لهم لا بالخروج ولا بالسفر الا بعد الاتفاق على القضايا التي يختلفون عليها الآن.

الرئيس الإيراني يدعو بابا الفاتيكان لدور شخصي في السلام والاستقرار

طهران: «الشرق الأوسط»

وجه الرئيس الايراني محمد خاتمي رسالة خطية الى البابا يوحنا بولس الثاني، بمناسبة الذكرى 19 لتنصيبه بابا الفاتيكان طالبا اليه ان يساهم هو شخصيا وجميع اتباع الديانات الالهية في اشاعة المعنويات والسلام والصلح والاستقرار في العالم.

واكد خاتمي للبابا انه شخصيا يعتقد «ان مساعي وجهود اتباع الأديان الالهية في هذا المجال وفي اطار الحوار المستمر الدائم بين الأديان من شأنه ان يساهم مساهمة كبيرة في الترويج والتعميم المتزايد للمعنويات والسلام والاستقرار في العالم».

وتمنى خاتمي للبابا واتباع الديانات السماوية جميعا السعادة والحياة الأفضل.

موجز

وزير فلسطيني أصيب بأزمة قلبية في القاهرة

● أصيب وزير النقل الفلسطيني علي القواسمي بأزمة قلبية بسيطة استدعت نقله الى المستشفى في القاهرة، وفق ما اكد المتحدث باسم السفارة الفلسطينية في القاهرة امس. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن المتحدث ان القواسمي نقل الى مستشفى «ناصر» شمال القاهرة في الساعة الرابعة بعد ظهر اول من أمس اثر اصابته «بوعكة قلبية اثناء وجوده في الفندق مع اعضاء الوفد الفلسطيني الذي وصل الى العاصمة المصرية للمشاركة في اجتماع مجلس وزراء النقل العرب الذي عقد امس». واكد المتحدث ان «الوزير بصحة جيدة، ومن المقرر ان يخرج من المستشفى اليوم بعد اجراء التحاليل اللازمة».

العثور على جندي إسرائيلي مفقود بإيلات

● أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس انها عثرت في منتجع ايلات على البحر الاحمر، على الجندي الاسرائيلي الذي اعتبر في عداد المفقودين بعد ان اوقف واستقل سيارة مدنية قرب تل ابيب للتوجه الى قاعدته في الضفة الغربية. وكان الجندي حسب وكالة الصحافة الفرنسية قد غادر منزله بالقرب من تل ابيب قبيل فجر امس واوقف سيارة خاصة ليتوجه الى قاعدته في الضفة الغربية. واوضح مصدر امني انه عثر على يوسي سويد (19 عاما) بينما كان يتنزه في ايلات. واكد المصدر الامني ان مجموعة من الجنود عثرت ظهرا على يوسي سويد في ايلات على بعد 350 كيلومترا جنوب القدس وتم اقتياده الى مركز الشرطة في المدينة لاستجوابه.

دعوة لتطبيق اتفاقية جنيف على الأراضي المحتلة

● قال تقرير للامم المتحدة ان 29 من 188 دولة وقعت على اتفاقية جنيف الرابعة التي تحظر المستعمرات في الأراضي المحتلة تؤيد عقد مؤتمر لمناقشة اجراءات لفرض تطبيق الاتفاقية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل. والتقرير الذي اعده الامين العام للامم المتحدة كوفي انان جاء حسب وكالة رويتر، استجابة لقرار تبنته جلسة خاصة طارئة للجمعية العامة للمنظمة الدولية في يوليو (تموز) يوصي بان يتصدى اعضاء الامم المتحدة بشكل نشط للانشطة التي تسهم في بناء المستعمرات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. ويوصي القرار ايضا بان تعقد الاطراف الموقعة على الاتفاقية بشأن معاملة المدنيين زمن الحرب مؤتمرا لبحث «اجراءات لفرض الاتفاقية في الاراضي الفلسطينية المحتلة بما في ذلك القدس وضمان احترامها».

شوارع الخرطوم خلت من الشباب بسبب حملات التفتيش الأمنية

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدت شوارع العاصمة السودانية خاصة الرئيسية منها ومناطق الأسواق شبه خالية من المواطنين امس وأول من أمس، وكان معظم المنتظرين لوسائل المواصلات ما بين الساعة الثامنة صباحاً والثانية بعد الظهر من الرجال المسنين وبعض الفتيات وعدد محدود جداً من الشباب. وقد عزا المراقبون هذه الظاهرة لعودة حملات ضبط المتهربين من الخدمة الوطنية والتي استؤنفت يوم الأحد الماضي بعد توقف دام ثلاثة أشهر انشغلت خلاله السلطات المختصة باستيعاب طلاب الشهادة السودانية.

وترافقت مع الحملة الجديدة تصريحات من المسؤولين تؤكد ان الهدف ليس الطلاب فقط بل انها ستشمل كل الذين يشملهم قانون الخدمة، أي الشباب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 ـ 33 عاماً.

وشدد المسؤولون على انه «لا استثناء أبداً إلا للمرضى والمعوقين»، وان المطلوبين للخدمة وفق الاحصاءات الدقيقة يبلغ عددهم مليوني شاب، من بينهم مليون في العاصمة وحدها. وشكك المسؤولون من ان 800 شخص فقط من هؤلاء المطلوبين هم الذين استجابوا للنداء.

ويقول المراقبون ان معظم الشباب خاصة الذين يعملون في مهن هامشية مثل بيع وشراء العملات الصعبة او السمسرة والذين يعملون في مؤسسات القطاع الخاص يدركون ان التحذيرات الأخيرة تشملهم وان كونهم يعملون في مؤسسات خاصة ليست من مسوغات التأجيل او الغاء الخدمة بالنسبة لهم. واضاف المراقبون ان معظم الشباب الذين استهدفتهم الحملة تسربت اليهم المعلومات عن موعد بدء الحملة لذا فضل عدد كبير منهم السفر الى خارج العاصمة بينما مكث الذين بقوا في العاصمة في منازلهم.

وقد أبدى اصحاب المطاعم ومحلات بيع المرطبات تبرمهم من آثار الحملة السلبية عليهم. وكانت مقاعد هذه المحال خالية امس وأول من امس. وقدر عدد من اصحاب المطاعم نسبة المتغيبين عن ارتياد محالهم بحوالي 90%، وقالوا ان العاملين في المؤسسات الحكومية يفضلون المطاعم الموجودة في مصالحهم، أما نحن فنعتمد على الشباب الذين يعملون باعداد كبيرة في المهن الهامشية او في المؤسسات الخاصة المنتشرة في قلب العاصمة.

وقالت تقارير صحافية ان اكثر من 300 مجند بولاية الخرطوم بلغوا اول من امس من تلقاء انفسهم بينما بلغ عدد الذين بلغوا بولاية الجزيرة 130 مجنداً على الرغم من ان حملات التفتيش لم تشمل الجزيرة بعد. ولم توضح هذه التقارير حصيلة حملة الخرطوم التي استمرت أيام الأحد والاثنين والثلاثاء الماضية في الشوارع والاسواق الرئيسية بولاية الخرطوم، ولكن المراقبين يعتقدون انها لم تسفر الا عن ضبط بضع عشرات لأن المطلوبين كان لديهم علم مسبق ان الحملة ستبدأ بعد يوم 20 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وناشدت صحيفة «الرأي الآخر» المستقلة امس المسؤولين عن الحملة «ان تسود الروح العالية المليئة بالمسؤولية والعقلانية عمليات الضبط خاصة عند فحص اوراق طلاب الخدمة والعمل على ادخالهم معسكرات التدريب. وتقترح على القيادة المسؤولة ان يتم استدعاء هؤلاء بواسطة المحليات واللجان الشعبية في الاحياء بدلاً من الصورة التي يتم بها الآن انزال الشباب من وسائل المواصلات بالقوة التي تصل احياناً الى التشابك بالأيدي والضرب، ولأن الاستدعاء بواسطة اللجان او المحليات اكثر حضارية من تلك الصورة غير الجميلة خاصة وان الوزير (عبد المعروف وزير الدولة بوزارة الدفاع) قد اكد لنا «ان اعداد المبلغين يومياً من الطلاب المتخلفين في ازدياد كبير وبصورة غير متوقعة الأمر الذي يعني ان شبابنا وأسرنا قد تفهموا أغراض وأهداف الخدمة الوطنية».

من جهة ثانية نفى مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السودانية «التقارير الصحافية التي ترددت اخيراً عن وجود اتصالات سرية بين السودان واسرائيل». وقال المصدر لوكالة الأنباء السودانية «ان هذه التقارير مختلقة وعارية من الصحة وان الترويج لمثل هذه الانباء المضللة يجيء في اطار الحملة المعادية والتي تستهدف التشهير بالسودان وتشويه مواقفه وسياساته».

الى ذلك نفى الفريق محمد السنوسي احمد نائب رئيس الأركان للأمن والمخابرات أن تكون قوات المعارضة قد استولت على منطقة مديسيسة الواقعة على بعد 45 كيلومتراً جنوب كسلا في شرق السودان، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان مديسيسة نقطة صغيرة على الحدود السودانية ـ الاريترية وخالية من اي قوة منذ ثلاث سنوات لأنها منطقة شد وجذب بيننا وبين اريتريا، وأي حديث عن صد قوة حكومية تحركت منها محض افتراء.

وقال السنوسي في تصريحه، وهو يتحدث عن ما اوردته اجهزة الاعلام عن عمليات في شرق الاستوائية، «ان ما حدث هو ان لدينا عملا يسمى بالاستطلاع بالقوة، حيث قامت مجموعة من قواتنا بعمل استطلاع بالقوة لمعرفة قدرات العدو. ونهتم في مثل هذا العمل بمحصلة النتائج دون النظر للخسائر، وخسائر في مثل هذا النوع ليست مقياساً في جانب المعدات. فهي بالتالي مسألة مدروسة ومعلومة، وتعرف بالمخاطر المحسوبة. ولنا ارى ان الخوارج لم يجدوا كذبة بعد كذبة كادوقلي فلجأوا الى ترويج تلك الشائعات عن عمليات، وهم يعلمون علم اليقين ماذا تعني هذه العملية، ونحن الذين فرضنا العملية زماناً ومكاناً، مما يؤكد ان المبادأة في يد القوات المسلحة».

وينكر ان قوات المعارضة السودانية أعلنت الاسبوع الماضي في بيانين عن عمليات تمت بين توريت ومقوى في شرق الاستوائية وعمليات في مديسيسة في شرق السودان مع وقوع خسائر في صفوف القوات الحكومية.



قوات امن أردنية تقف بمواجهة مظاهرة طلابية امام الجامعة الاردنية كانت تطالب بترخيص اتحاد رسمي للطلاب الجامعيين (رويتر)

زار منزل القذافي مؤكدا أنه لن يتخلى عن مبادئه وأخلاقه

مانديلا يهاجم السياسة الأميركية ويدعو لرفع الحصار عن الشعب الليبي

القاهرة: من سوسن أبو حسين

هاجم رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا الولايات المتحدة عقب وصوله الى طرابلس امس قادما من تونس واعلن مانديلا خلال زيارته منزل الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي الذي تعرض لقصف اميركي في العام 1988، انه لا يمكن ان يتخلى عن اخلاقه ومبادئه وعدم الوفاء بالتزاماته للاصدقاء «من اجل الولايات المتحدة». وقال «ان العقيد القذافي قدم لنا كل الدعم والمساعدة عندما كنا بمفردنا في مرحلة الكفاح والنضال». واضاف مانديلا الذي كان يتحدث في خيمة نصبت له بجوار منزل العقيد القذافي في معسكر باب العزيزية في طرابلس انه «لا بد من تجاوب الولايات المتحدة مع موقف وقرارات منظمة الوحدة الافريقية ورفع الحظر والحصار عن الشعب الليبي». وقال انه ناقش هذا الموضوع من قبل في عام 1992 مع الادارة الأميركية.

وشدد مانديلا على «ضرورة اجراء محاكمة عادلة للمشتبه فيهما في قضية لوكربي وان تعقد المحاكمة في بلد محايد لأنه من الظلم ان تستضيف الدولة المتهمة المتهم وتحاكمه».

وكان الرئيس مانديلا قد اجرى مباحثات مع العقيد القذافي تناولت الأوضاع الدولية والاقليمية والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال ابراهيم سالي سفير جنوب افريقيا لدى تونس وليبيا في وقت سابق لوكالة رويتر «ان مسألة الوساطة في نزاع ليبيا مع الولايات المتحدة وبريطانيا بشأن قضية لوكربي ليست بندا في جدول الأعمال الرسمي لمباحثات مانديلا مع القذافي». مشيرا الى ان جنوب افريقيا لا تسعى الى رفع غير مشروط للعقوبات. وقال ان بلاده ترى «ان العقوبات لا يمكن ان تستمر الى ما لانهاية، وانه يجب ايجاد حل للمشكلة».

وكان الرئيس مانديلا قد وصل الى طرابلس عن طريق البر قادما من مدينة جربة التونسية رفقة رفيقته الموزامبيقية جارسيا ماشيل بعد ان قطعا 170 كيلومترا بالسيارة، وذلك تفاديا لخرق الحظر المفروض على ليبيا من طرف الأمم المتحدة منذ عام 1992.

واعتبر المراقبون الرئيس مانديلا اهم زائر لطرابلس منذ بدأ فرض العقوبات.

وسيعود مانديلا اليوم الى تونس حيث سيجتمع بالرئيس التونسي، ومنها يتوجه الى ادنبره في اسكوتلندا للمشاركة في قمة الكومنولث التي ستعقد ما بين 24 و27 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري ثم يزور المغرب بعد ذلك.

مظاهرة سودانية في أميركا ضد تجنيد الطلاب

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في ذكرى ثورة الحادي والعشرين من اكتوبر (تشرين الأول) الشعبية في السودان نظم التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض في اميركا مظاهرة امام مبنى السفارة السودانية في واشنطن اول من امس احتجاجا على ما وصفه بـ«الممارسات التعسفية للنظام السوداني المتمثلة في أخذ الطلاب السودانيين عنوة وارسالهم للمشاركة في العمليات العسكرية في الجنوب، وعلى الوحشية التي تصدت بها اجهزة النظام للمظاهرات التي قام بها اولياء امور الطلاب في الداخل احتجاجا على سوق اولادهم للمعارك الدائرة في جنوب وشرق البلاد».

وشاركت في تنظيم المظاهرة لجنة حقوق الانسان السودانية في الولايات المتحدة كما حضرها عدد من المواطنين السودانيين واسرهم تضامنا مع الطلاب واولياء امورهم.

وزير الداخلية الأردني ينقل استعداد الملك حسين لتداول السلطة بين حزبين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الداخلية الاردني نذير رشيد مجدداً امس ان الاحزاب الاردنية خالفت القوانين تنظيمياً ومالياً واستثنى منها حزب جبهة العمل الاسلامي والحزب الوطني الدستوري. ونقل عن العاهل الاردني الملك حسين قوله انه يريد حزبين او ثلاثة وانه مع تداول السلطة بين هذين الحزبين.

وكرر الوزير القول ان لبعض تلك الاحزاب ارتباطات خارجية، مشيراً الى ان الاحزاب المخالفة لم تقم بارسال موازناتها المالية الى وزارة الداخلية وفق القانون، وان بعضها لا يمتلك مقراً حزبيا او عنوانا ثابتا.

وقال في تصريحات صحافية امس ان اعطاء الفرصة لهذه الاحزاب لتصويب أوضاعها حتى نهاية العام الحالي جاء لكي لا يفهم بأن الحكومة تقوم بالتضييق على هذه الاحزاب في المرحلة الحالية.

واضاف ان هاجس العاهل الاردني الملك حسين في الوقت الراهن هو تفعيل العمل الحزبي، ووجود حزبين أو ثلاثة فاعلة تنطلق في عملها من القوانين الاردنية، مشيراً الى ان هناك استعداداً وقبولاً بمبدأ تداول السلطة في الاردن من قبل الاحزاب. وقال وزير الداخلية الاردني ان النماذج الحزبية الموجودة حاليا لم تعط صورة مقنعة للمواطنين، لذلك لم يعد من المستغرب لجوء المرشحين الى العشائر التي تعتبر حاليا حزبا كبيرا.

واضاف ان النقابات لعبت خلال المرحلة الماضية دور الاحزاب التي كان من غير المسموح لها بالعمل، لذلك وعندما بدأت مرحلة التعددية السياسية، جاءت الاحزاب ضعيفة وليس كما كانت في السابق.

واوضح ان ضعف العمل الحزبي سببه ضعف قيادات الاحزاب نفسها، مشيرا الى الاعتماد على وجود نائب الخدمات في ظل عدم القناعة بالاحزاب.

دمشق: مباحثات سورية ـ عراقية للتنسيق بشأن المياه

دمشق: من سلوى الاسطواني

بدات في دمشق امس مباحثات سورية ـ عراقية رسمية في اطار اجتماعات اللجان المشتركة للمياه للتنسيق بين البلدين حول المياه الدولية المشتركة، والتي ترتبط فيها سورية والعراق وتركيا عبر مجرى دجلة والفرات المار بالدول الثلاث.

وكان الوفد العراقي الذي يضم ممثلين عن وزارتي الري والخارجية برئاسة معاون وزير الري عبد الستار سلمان حسين وصل مساء امس الى دمشق عن طريق معبر التنف الحدودي البري بين البلدين. واكد مدير دائرة المياه الدولية في وزارة الري السورية عبد العزيز المصري ان هذه الاجتماعات تندرج في اطار اللقاءات الفنية الدورية التي تعقد في دمشق وبغداد بالتناوب منذ عدة سنوات، لمناقشة ودراسة الشؤون التي تخص المياه خاصة وان اللجان المجتمعة هي لجان فنية بحتة. وقال ان المناقشة تركزت في جلسة الامس حول السنة المائية الماضية وما رافقها من مشكلات وامور فنية، بالاضافة الى الوضع المائي المرتقب للسنة المائية الجديدة.

واكد معاون وزير الري العراقي عبد الستار سلمان حسين للصحافيين ان الاراء متفقة بين سورية و العراق حول حقوقهما في المياه الدولية وليس هناك اية خلافات بين البلدين. واضاف ان الضرر الذي تسببه المشاريع التركية على النهرين يشمل سورية والعراق وقال: اننا وجهنا الدعوة اكثر من مرة للاجتماع مع الاتراك الا انه لم يصلنا اي شيء عبر عن تجاوب مع مثل هذه اللقاءات. وكان العراق وجه مذكرة دعوة الى تركيا خلال مؤتمر المياه الذي عقد مؤخرا في العاصمة التركية للبدء بمباحثات للاتفاق حول المياه المشتركة، وحسب القوانين الدولية للاستفادة من المياه الدولية المشتركة. وقال اننا بحثنا مع الاخوة في سورية التاثيرات السيئة التي تحدثها اقامة المشاريع التركية على نهري دجلة والفرات. بالاضافة الى تنسيق الجهود السورية والعراقية للوصول الى حل واتفاق مع تركيا بشأن قسمة المياه بين الدول الثلاث، وحق كل منها في هذه المياه.

حكومة كول تنفي بدء التفاوض مع الحريري

بون تصر على إعادة اللبنانيين والفلسطينيين وإجراءات الترحيل جارية مع 5611 مقيما

كولون: من ماجد الخطيب

ندد حزب الاشتراكية الديمقراطية الالماني باصرار حكومة بون على المضي في حملة ترحيل حاملي الجنسية اللبنانية (من فلسطينيين ولبنانيين) الى لبنان. واصدرت المجموعة البرلمانية للحزب بيانا خاصا ادانت فيه تصريحات وزير الدولة ادوار لنتنر الذي قال «ستختنق نتيجة لكثرة اللاجئين»، وطلب الحزب من الحكومة الكف عن هذه الاجراءات القضائية. وفي الاتجاه ذاته نفت حكومة المستشار هيلموت كول ان تكون قد بدأت مفاوضات مع حكومة رفيق الحريري بخصوص ترحيل من لا تنطبق عليهم احكام اتفاقية جنيف للاجئين. وقالت ان موعدا لم يتحدد لذلك بعد. وان كانت حكومة بون تصر على الترحيل بغض النظر عن احتمالات توقيع الاتفاقية من عدمه واكدت الحكومة الالمانية اصرارها على ترحيل اللاجئين من حملة الجنسية اللبنانية الى بيروت من جديد. وقالت في رد تحريري على اسئلة حزب الاشتراكية الديمقراطية ان 5611 من اللبنانيين والفلسطينيين ومجهولي الهوية، القادمين من لبنان تلقوا انذارات اخيرة بالترحيل او شملتهم اجراءات الترحيل حتى الان.

واشار الرد الذي يحمل رقم 13/8487 الى ان دائرة الاجانب الاتحادية تحتفظ في الكومبيوتر لديها باسماء 10809 لبنانيين وفلسطينيين وغيرهم من حملة الجنسية اللبنانية ممن تنطبق عليهم شروط الترحيل، وان 5198 منهم نالوا في الفترة الاخيرة تصريحات مؤقتة بالاقامة ريثما يتحقق التأكد من جنسياتهم واوضاعهم تمهيدا لترحيل من تنطبق عليهم شروط الترحيل. وفي ردها على سؤال للمجموعة البرلمانية لحزب الاشتراكية الديمقراطية حول عدد من رحلوا من اللبنانيين والفلسطينيين، قالت الحكومة الالمانية انه تم ترحيل 550 شخصا في الفترة بين 7997/1/1 و1997/8/31 بعد ان تم التأكد من عدم تعرضهم الى ضرر جسدي او نفسي في لبنان.

ورفضت الحكومة الربط بين الاوضاع السيئة في مخيمات الفلسطينيين في لبنان وبين اجراءات الترحيل المتخذة في المانيا، وقالت ان هذه الاوضاع لا تهمها. وعزت اصرارها على ترحيل المشمولين من حملة الجنسية اللبنانية الى بيروت بالقول ان شروط اللاجئين التي تنص عليها اتفاقية جنيف للاجئين لا تنطبق على طالبي اللجوء السياسي منهم في المانيا. كما عبرت عن اصرارها على اعادة ترحيل من تنطبق عليهم شروط الترحيل الى لبنان بغض النظر عن احتمال توقيع اتفاقية بهذا الخصوص مع الحكومة اللبنانية. وقالت ان توقيع مثل هذه الاتفاقية سيسهل الامور لا اكثر.

وسينال كل الراغبين بالسفر «طوعا» الى لبنان مساعدات توفرها برامج دعم عودة اللاجئين الالمانية المختلفة، وتقدر حصة البالغ منهم بـ 350 ماركا وحصة الطفل حتى 12 عاما بـ175 ماركا شرط ان لا تزيد حصة العائلة الواحدة ايا كان عدد افرادها، عن 1050 ماركا.

ويشير الرد ايضا الى ان ترحيل المشمولين الى لبنان مستمر لكنه لم يجر بشكل «جماعي» وانما بشكل «منسق». كما ستجري دراسة بعض الحالات الصعبة على انفراد ليتم بعد ذلك تأكيد قرار الترحيل او عدمه من قبل المحاكم الادارية المخولة بهذه القضايا. واوضحت حكومة المستشار كول في اجابتها ان تصريحات الوزير حول «وجود قائمة باسماء 6000 مرحل» لم تكن اكثر من التباس، لان الحكومة الالمانية لم تتقدم بأي قائمة اسماء الى الحكومة اللبنانية وان لنتنر كان يتحدث عن قائمة قدمتها السفارة اللبنانية الى السلطات الالمانية باسماء 1740 «لبنانيا» بعد ان اتفق مع السفير اللبناني في بون يوم 28 يناير (كانون الثاني) الماضي حول قضية اصدار وثائق السفر اللازمة لترحيلهم. وقد تم فرز اسماء المشمولين في هذه القائمة في ثلاث مجموعات هي، الطلبات تحت البحث ويعاني اصحابها من صعوبات.

وطلبات درست واقرت، وطلبات اتفق فيها مع الحكومة الالمانية. وعلى صعيد ذي صلة اشارت مصادر برلمانية المانية الى اخبار، نفتها وزارة الخارجية الالمانية، تتحدث عن زيارة قريبة لوزير لبناني الى بون لبحث قضية ترحيل اللاجئين.

موجز

باريس: لا جديد حول اختبار أسلحة كيماوية في الجزائر

● قالت وزارة الخارجية الفرنسية ان الانباء التي ذكرت ان فرنسا اختبرت سرا اسلحة كيماوية في الجزائر حتى ما بعد استقلالها بستة عشر عاما «ليست انباء جديدة». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطق باسم الوزارة ايف دوترو «اننا لم ننف على الاطلاق هذه الوقائع ونحن نؤكد ان نشاطات من هذا النوع حصلت». واضاف ان هذه النشاطات «معترف بها رسميا من قبل فرنسا في اعلاناتها لمنظمة حظر الاسلحة الكيماوية».

مصر تسدد نصف حصتها من ميزانية الجامعة العربية مقدما

● قالت مصادر الجامعة العربية في القاهرة ان مصر سددت مبلغ 4 ملايين جنيه مصري هي قيمة نصف حصتها في ميزانية الجامعة، وكان مستحقا سدادها في يناير (كانون الثاني) عام 1998. وقال بيان اصدره مكتب الامين العام للجامعة وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه ان الاسراع بسداد هذا المبلغ قبل موعده تم للمساعدة في حل الازمة التي تواجهها الجامعة بسبب تأخر بعض الدول عن سداد حصصها في الميزانية، وتأخر صرف مرتبات العاملين فيها عن شهر سبتمبر (أيلول) الماضي.

أفورقي في الرياض لاجراء فحوصات طبية

● وصل الى الرياض امس الرئيس الاريتري اسياس افورقي لاجراء بعض الفحوصات الطبية بمستشفى القوات المسلحة حسبما افادت وكالة الانباء السعودية. وكان على رأس مستقبليه بمطار الملك خالد الدولي وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور عبد العزيز الخويطر.

إسرائيل تطالب الأردن بثلاث جثث

● تقدمت الحكومة الاسرائيلية بطلب رسمي للحكومة الاردنية من اجل تسليمها جثث ثلاثة اسرائيليين يعتقد ان قتلوا في الاردن. وقال مصادر اردنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان الحكومة الاسرائيلية طلبت تسليمها جثة اسرائيلي جرى اعدامه في عمان عام 1949 بعد ادانته بتهمة التجسس لصالح اسرائيل في اعقاب الحرب العربية ـ الاسرائيلية الاولى عام 1948 اما الاثنان الاخران فهما جنديان اسرائيليان احترقا مع دبابتهما في معركة الكرامة عام 1968 عندما حاولت اسرائيل اجتياز نهر الاردن حيث منيت بهزيمة عسكرية تكبدت خلالها خسائر بشرية وعسكرية كبيرة.

سلطات الهجرة الأميركية باشرت الإجراءات لترحيل الصايغ

واشنطن: من محمد صادق

بدأت سلطات دائرة الهجرة الاميركية في اتخاذ الاجراءات المطلوبة لترحيل المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ من الولايات المتحدة، وذلك فور تسلم دائرة الهجرة ملف القضية والصايغ نفسه الذي تحتجزه في احد سجونها بعدما اعلنت المحكمة الفدرالية في جلسة لها اول من امس اسقاط التهمة التي وجهتها له الحكومة الاميركية. وهي المشاركة في مخطط تآمري لقتل اميركيين في السعودية في اواخر عام 1995، مع حق الحكومة الاميركية في اعادة رفع القضية والتهمة ضده.

وقال اريك اندروس المتحدث باسم دائرة الهجرة «ان سلطات الهجرة تشرع في اجراءات طرده من الولايات المتحدة».

وفي اطار الاجراءات المعتادة في عملية الترحيل ستعقد احدى المحاكم التابعة لدائرة الهجرة خلال الأيام القليلة المقبلة جلسة للنظر في قضيته، والبدء في عملية البت بترحيله، التي من غير المعروف كم ستستغرق من الوقت، لا سيما ان المحامي الذي يتولى الدفاع عن الصايغ في هذه المرحلة سيتقدم بطلب لمنح الصايغ حق اللجوء السياسي. وهذا ما يبدو امراً صعباً جداً، ان لم يكن مستحيلاً حسب رأي محامين وخبراء قانونيين، وبالتالي كما يتوقع الكثيرون فانه سيتم ترحيله الى السعودية لكونه مواطناً سعودياً، لا سيما ايضاً ان السلطات السعودية طلبت تسليمها الصايغ.

ومما يعزز الاعتقاد بترحيل الصايغ من الولايات المتحدة قول اريك دوبليه محامي الحكومة الاميركية في القضية الجنائية بعد جلسة اول من امس: ان الحكومة تريد وتعمل من اجل ترحيله.

ويعزز الاعتقاد بعدم منحه اللجوء السياسي، ان الحكومة الاميركية في تطبيقها للقانون الذي تم اقراره العام الماضي لمحاربة الارهاب داخليا وخارجيا، اخذت تفرض قيودا مشددة جدا ضد من يشتبه بأن لهم اي نشاط في دعم الارهاب والمنظمات الارهابية ولو بشكل غير مباشر، وليس فقط من يشتبه بمشاركتهم في نشاط ارهابي.

ويؤكد ذلك ان هناك عدة قضايا امام المحاكم الاميركية في اكثر من ولاية، لم يستطع المعنيون فيها الحصول على الجنسية الاميركية رغم حصولهم على الاقامة الدائمة منذ سنوات، بالاضافة الى ان القانون يعطي السلطات حق ترحيل المقيمين في الولايات المتحدة الذين يشتبه بأي دور لهم في اي نشاط يدعم الارهاب.

كما يعزز اعتقاد عدم منح الصايغ حق اللجوء او السماح له بالاقامة في الولايات المتحدة الحملة التي يقوم بها اهالي ضحايا انفجار الخبر والمواطنون الذين يؤيدونهم في مطالبتهم بعدم منحه اللجوء السياسي.

وفي اطار هذه الحملة وصلت المحكمة والاجهزة المعنية في وزارة العدل آلاف الرسائل التي تطالب بطرد الصايغ من الولايات المتحدة.

لزيادة فعاليتها في دعم دول العالم الثالث

بريطانيا تفتح للقطاع الخاص المشاركة في وكالة الكومنولث للتنمية

لندن: من عبد الله حموده

قالت متحدثة باسم وزارة التنمية الدولية البريطانية ان قرار رئيس الوزراء توني بلير بعرض اغلبية اسهم وكالة الكومنولث للتنمية ـ التي تملكها الحكومة البريطانية ـ للبيع للقطاع الخاص، «يهدف الى زيادة فاعلية الوكالة في محاربة الفقر في الدول الاقل نموا، من خلال تحقيق المشاركة بين القطاعين العام والخاص، بعد ان تعثرت زيادة الاعتمادات المخصصة للوكالة، بسبب المنافسة بين الوزارات المختلفة للحصول على التمويل الحكومي».

وقد رحب كل من كلير شورت وزيرة التنمية الدولية واللورد كيرن رئيس وكالة الكومنولث للتنمية باعلان رئيس الوزراء، وقال كيرن ان «مشاركة الوكالة في اعمال التنمية ستزداد في المستقبل، من خلال فتح المجال للحصول على تمويل اضافي من القطاع الخاص». واكدت المتحدثة باسم وزارة التنمية، ان فكرة تغيير شكل ملكية الوكالة ترجع الى الوزيرة شورت، المعروفة بتوجيهاتها اليسارية. ونفت ان يكون بيع النسبة الاكبر من اسهم الوكالة للقطاع الخاص تعبيرا عن «تراجع الحكومة البريطانية عن دعم جهود التنمية الدولية». واكدت المتحدثة ان «عائدات بيع اسهم من وكالة الكومنولث للتنمية لن تورد الى الخزانة الحكومية، ولكنها ستودع في حساب خاص، يستخدم لتمويل مزيد من مشروعات التنمية في دول العالم الثالث، التي تغطيها نشاطات الوكالة».

وردا على سؤال من «الشرق الأوسط» عما اذا كان بيع اسهم وكالة الكومنولث سيكون مفتوحا امام مؤسسات بريطانية فقط، قالت المتحدثة انه «سيتم طرح الاسهم المخصصة للبيع في سوق لندن المالية امام كبار المستثمرين وصغارهم على السواء، وستخصص نسبة الاسهم المباعة لكل قطاع منهم، ويمكن لمستثمرين اجانب تقديم طلبات لشراء الاسهم، سواء كانوا من دول الكومنولث او من غيرها. واكدت ان «الحكومة البريطانية ستحتفظ بملكية نسبة من اسهم الوكالة».

واشارت المتحدثة الى ان «الوكالة كانت تعتمد في تمويل مشروعاتها (التي بلغت قيمتها مليار و557 مليون جنيه استرليني في 54 دولة) على موارد ذاتية، ولم تكن تكلف وزارة التنمية الدولية شيئا، ولكن تبين ان هناك حدودا توقفت عندها ولم تستطع تخطيها بسبب قصور الامكانيات المالية، رغم توفر الخبرة في مجالات الاستثمار والادارة واقامة المشروعات، ومن ثم جاءت فكرة زيادة فرص تمويلها اعتمادا على موارد القطاع الخاص».

وقال روي رينولدز الرئيس التنفيذي للوكالة ان «نشاطاتها تتمثل في الاستثمار في 404 مشروعات، وادارة 34 شركة». واضاف ان «مشاركة الوكالة تشمل المشاركة في رأس مال المشروعات وتقديم القروض الطويلة والمتوسطة الاجل حسب الاحوال، لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم». واشار الى ان الوكالة «توفر المعلومات الاقتصادية عن البلدان التي تعمل فيها، وتقدم الخبرات التكنولوجية، والتدريب لايجاد العمالة الماهرة، وتطوير القدرة على وضع التصميمات ومشروعات الاستثمار بصورة تحد من احتمالات المخاطرة».

ومن المقرر ان تقدم الحكومة البريطانية مشروع قانون الى مجلس العموم خلال العام المقبل، لاصدار تشريع حول بيع اغلبية اسهم الوكالة للقطاع الخاص، تمهيدا لطرحها للبيع في سوق لندن المالية اواخر عام 1998، وذلك بعد اقرار الخطوط العريضة للخطة الخاصة بذلك في قمة ادنبرة لقادة الكومنولث خلال الايام القليلة المقبلة.

سيارات اقتصادية لا تلوث البيئة عام 2005 تعمل بخلايا الوقود والجازولين

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعلن فريق علمي حكومي ـ اهلي مشترك في الولايات المتحدة عن نجاحه في اختبار تقنيات خلايا الوقود للعمل في السيارات التي تسير بوقود الجازولين، واعرب عن توقعاته باستخدام سيارات لا تلوث البيئة بحلول عام 2005. واشار وزير الطاقة الأميركي فيديريكو بينا وممثلون عن الشركات الخاصة التي دعمت اعمال الفريق، انه نجح في تمهيد الطريق نحو صنع نماذج تطرح خلال عامين لسيارات تسير ضعف المسافات التي تقطعها حاليا مستخدمة كمية الوقود ذاتها.

وقال جاري ميتلمان، رئيس احدى الشركات الأميركية التي ساهمت في المشروع ان الاختراق يمثل اهم تطوير على طريق صنع سيارات غير ملوثة للأجواء ويعتمد عمل خلايا الوقود على الهيدروجين والأوكسجين لانتاج الكهرباء، ويخرج الماء كناتج ثانوي. وسوف يستفاد من وقود الجازولين لاستخلاص الهيدروجين الضروري لامداد خلايا الوقود.

ويمثل التطوير الجديد جسرا تكنولوجيا يسمح بادخال خلايا الوقود الى شبكات التزويد بوقود الجازولين.

وقد استخدمت وكالة الفضاء والطيران الأميركية (ناسا) انواعا كبيرة وغالية منها وظل الباحثون الذين يسعون لتصميمها يواجهون صعوبات في توليد الهيدروجين اللازم لعملها.

وتعود هذه التقنية المتطورة الى العام 1839 عندما اكتشفها العالم البريطاني المستر وليام جروف، ولكن لم يتم استغلال ذلك سوى في العقود الأخيرة من قبل الصناعات الفضائية التي خفضت من احجام وحداتها وكلفة انتاجها مع مضي الوقت.

اعتداءات على المسلمين في الجبل الاسود

زغرب: من نور الدين صالح

بعد الهزيمة التي مني بها مومسير بولاتوفيتش، مرشح الحزب الاشتراكي والرئيس الحالي لجمهورية الجبل الاسود امام منافسه ميلو دجوكانوفيتش في الانتخابات الرئاسية التي اجريت يوم الأحد الماضي، سجل وقوع اعتداءات واسعة على المسلمين في الجمهورية.

فقد قامت جماعات من انصار بولاتوفيتش باضرام النار في بيوت المسلمين الذين يقطنون خارج العاصمة بودغوريتسا. وتفيد اقوال الشهود ان معظم هذه الجماعات جاءت من جمهورية صربيا والاعلبية منهم من اعضاء الحزب الراديكالي الصربي الذي يتزعمه فويسلاف شيشيلي بهدف افتعال الفوضى والشغب في الجبل الاسود لمنع دجوكانوفيتش المدعوم من الغرب من تسلم منصب الرئاسة فيها والانتقام من المسلمين والالبان الذين ايدوه.

نفى في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن يكون «التجمع الوطني اللبناني» يعاني من مشاكل وانقسامات

عون: زيارتي للولايات المتحدة لا تزال قائمة وكل ما كتب عني حتى الآن تشويه للحقائق

باريس: «الشرق الأوسط»

أثنى العماد ميشال عون، رئيس الحكومة اللبنانية السابق، على فرنسا، وقال «انها دولة قانون تحترم قوانينها، وعلاقتي مع المسؤولين ممتازة، خصوصا بعد انقضاء السنوات الخمس الاولى من نفيي اليها». ولكنه انتقد الدولة اللبنانية، بالمقابل، ووصفها «بالخضوع والانصياع الى سلطة خارجية». وقال العماد عون في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» ان زيارته للولايات المتحدة ما زالت قائمة، ووصف اميركا بانها «راغبة بعودة السيادة الى لبنان لكن مسارها العملي بطيء». ووجه لوما شديدا الى الاعلام الخارجي «الذي لا ينقل وجهة نظرنا الا محرفة او مبتورة». ووصف الاعلام المحلي (اللبناني) بانه «مثل السلطة اللبنانية خاضع لجهات اجنبية وانه يزور الحقائق التاريخية لكنه سيفشل في هذا التزوير». وردا على سؤال قال «ان التجمع الوطني اللبناني لا يزال قائما باهدافه الاساسية. وليس صحيحا انه يعاني مشاكل وانقسامات داخلية». وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف يرى العماد عون الطريق الأفضل للخروج من الأزمة اللبنانية الحالية؟

- لا يمكن الخروج بلبنان من الحالة التي يتخبط بها الى حال افضل، ما دام ان القرار التعسفي يتحكم بكل مقوماته الانسانية والامنية والسياسية، لذلك لا يوجد الآن سوى أفضلية واحدة للعمل الوطني هي تحرير القرار اللبناني حتى يصبح المسؤول في لبنان مسؤولا امام شعبه وليس امام الذين وضعوه في هذا المنصب، فيلتزم تطبيق القوانين، ويحترم مصالح الشعب اللبناني، لا كما يجري الآن.. بالتزام برغبة دمشق ومصالحها.

● كيف تصف علاقتك اليوم بفرنسا من جهة، وبالحكومة اللبنانية من جهة ثانية؟

- علاقتي مع المسؤولين الفرنسيين ممتازة، ولا تشوبها شائبة، ففرنسا دولة قانون تحترم قوانينها وتحترم شرعة حقوق الانسان بصورة خاصة. اما بخصوص وضعي السياسي هنا، فيبدو لي ان الوقت الذي خصصته سوريا لنفيي الى فرنسا (خمس سنوات) واطفاء شعلة التيار الوطني الحر.. لم يكن كافيا فوضعت عراقيل جديدة بواسطة الدمى الموجودة في بيروت للحيلولة دون عودتي.

● وما هي هذه العراقيل؟

- خذ القضاء (اللبناني) مثلا، فنحن لا نستطيع ان نأمن جانبه في الحالة التي وصل اليها من خضوع وانصياع الى سلطة سياسية منحرفة.

● ماذا تطلب من القضاء اللبناني؟

- ثمة امور كثيرة، كنا نود ان نلجأ بها الى القضاء. فهناك على سبيل المثال لا الحصر، ثلاث محاولات لاغتيالي لم تنظر بها الدولة اللبنانية، بل وضعتها في الادراج، وخاصة المحاولة التي جرت في بعبدا في 12 اكتوبر (تشرين الأول) 1990 (عشية اخراج العماد عون من قصر بعبدا) وقد ذهب ضحيتها الجندي جوزف رعد.

● والثانية؟

- الثانية جرت في قبرص في نهاية مايو (ايار) 1989 حيث كان المجرمون ينقلون صواريخ مضادة للطائرات، لضرب طائرتي المتوجهة الى مطار لارنكا في طريقها الى الدار البيضاء.. وكانت الجريمة ان تنفذ لو انني استقللت الطائرة، لكن الشرطة القبرصية القت القبض عليهم وحوكموا وادينوا.. ثم افرج عنهم قبل نهاية مدة عقوبتهم..

● كيف؟ ومن؟

- الله وحده يعلم اذا كان الافراج عنهم قد تم بعد ضغوط خارجية على قبرص.

● والثالثة؟

- محاولة الاغتيال الثالثة، حدثت في مدينة عاليه الجبلية بلبنان بتاريخ 13 يوليو (تموز) 1983 عندما كنا في عملية استطلاع لتحديد مواقع للجيش اللبناني بعد انسحاب الإسرائيليين. وقد نفذتها عناصر معروفة تابعة لاحدى ميليشيات الجبل، فقتل جندي وجرح عدد من الضباط والجنود. وكنت بين المصابين. وقد سجلت مخابرات الجيش اللبنانية في حينه مكالمة باللاسلكي مع مسؤولين في هذه الميليشيا يوبخون اعضاء الفريق الذي قام بالمحاولة اذ استطعنا ان نخرج من الكمين الذي نصبته لنا.

● من هي هذه الميليشيات ومن هم المسؤولون الذين وراءها؟

- اعتقد ان الوصف كاف في هذه المرحلة. واذا شاءت الدولة فتح الملفات، فباستطاعتها تحديد الأسماء.

● هل هذه فقط مآخذك على الدولة؟

- لا، ليست هذه فقط مآخذي على الدولة، فالدولة كلها قائمة على الاغتصاب والتزوير. وهي تستخدم القضاء لخدمة اهدافها السياسية. وتقارير المؤسسات الدولية لحقوق الانسان، تشهد على مدى تجاوز القوانين اللبنانية على يد السلطة اللبنانية.

● بمناسبة الحديث عن القضاء.. هل لك أن تفسر لنا موقفك من انتخابات نقيب المحامين اللبنانيين، خصوصا انك وضعت شروطا معينة لدعم المرشحين لهذا المنصب؟

- هناك تجاوز لمفهوم العدالة في لبنان. وهناك اكثر من تجاوز في تطبيق القوانين.. ومن الطبيعي ان يهتم المحامون بهذه التجاوزات التي هي من صلب اختصاصهم، اضافة الى انها قضية وطنية كبرى. ولذلك يتوجب على اللبنانيين عامة، والمحامين خاصة ان يقاوموا هذه الحالة الغريبة. ونحن ننتظر ان تكون نقابة المحامين والمرشحون لرئاستها في طليعة العناصر التي يجب ان تتصدى للتعسف الذي بلغ درجة اصبح معها وكأنه امر مقبول.

● هل يعني ذلك ان التيار العوني لن يدعم لرئاسة نقابة المحامين الا من يتبنى الدفاع عن هذه القضايا؟

- التيار الوطني الحر، لن يدعم اي مرشح لنقابة المحامين ما لم يلتزم سلفا بالدفاع عن الحقوق الأساسية للمواطن، فهناك موقوفون من الجبل والجنوب والشمال، ومن مختلف الاحزاب والانتماءات، ولا بد من الدفاع عنهم خصوصا انهم موقوفون خارج لبنان، ولأسباب تتعلق فقط بأفكارهم السياسية. اما المجرمون والمطلوبون للعدالة، فليسوا في عداد هؤلاء ابدا.

● اود لو تفسر لنا لماذا لم يصدر بيان مشترك عن آخر اجتماع للتجمع الوطني الذي يضمكم مع الرئيس امين الجميل ودوري شمعون؟

- لمعلوماتك الخاصة. ليس هناك اي مشكلة داخل التجمع. فالتجمع ما زال قائما منذ الاعلان عنه، وهو ثابت على اهدافه الاساسية دون اي تراجع. وله هيئة تمثله في لبنان، وتتخذ المواقف المتعلقة بالشؤون الطارئة دوريا وتباعا، وتستوحي مواقفها من البيانات الصادرة عن التجمع. وفي الاجتماع الأخير، تدارسنا في الأوضاع المتردية في لبنان. وكنا اتخذنا منها مواقف افرادية سابقا، كما ان التجمع في بيروت اعلن عن هذه المواقف اكثر من مرة، ولذلك لم يكن عندنا ما يبرر تكرار هذه البيانات فاجتمعنا من دون صدور البيان الذي تسأل عنه.

● هل هذا فقط ما حصل؟

- لا، حصل ايضا اننا اتخذنا خطوات سنطورها في ما بعد، ووجدنا انه ليس ضروريا الاعلان عنها.

● دعني استوضح بعض الأمور التي وردت في كتب ومذكرات لشخصيات لبنانية، تناولت عهدك بكثير او قليل من التهم.

- دعني اوفر عليك الاسترسال والاستنتاج. ان كل المصادر التي كتبت عني حتى الآن. ابتداء من الرئيس سليم الحص، مرورا بكتاب كارول داغر، وما يقوله من حين الى آخر بعض السياسيين كالوزير محسن دلول، وايلي حبيقة، وغيرهم وغيرهم من اللبنانيين، تصب جميعا في خانة تشويه الحقائق والاساءة المتعمدة الى التيار الوطني الحر. ان هؤلاء جميعا يحاولون تهديم الصورة الحقيقية لشخصي او لما يمثله التيار الوطني الحر من افكار، لكن لكل شيء حدوده. كما قلت لك سابقا، فالحقيقة التاريخية لها عدة شهود، وان كان المشوشون يستطيعون تشويهها فلا بد ان تنتصر في النهاية ويتحمل كل جان ثمن ما جناه عليها.

● .. وزيارة الولايات المتحدة.. هل ما زالت قائمة ولماذا لم تحدث بعد؟

- لقد مضت المناسبة التي كنت سأزور فيها الولايات المتحدة، واتحدث امام اللجنة الخارجية في مجلس الشيوخ. ونحن بانتظار مناسبة اخرى تتوفر لها ظروف النجاح فنذهب، لكن هذا لا يعني بانه ليس لنا في اميركا اصدقاء يقومون بنشاط دبلوماسي واسع لدى الادارة الأميركية من اجل وضع تصور عملي للقرار الأميركي باعادة السيادة والاستقلال الى لبنان.

● وهل عندك شك في نوايا اميركا نحو سيادة لبنان واستقلاله؟

- القرار الأميركي برغبة اميركا بعودة السيادة والاستقلال الى لبنان واضح، لكن المسار العملي بطيء وسورية تفيد من هذا البطء، وقد اصبحت تعتدي على مقوماته الأساسية، فتتلاعب بتركيبة السكان فيه، وتضغط على برامجه التربوية والتعليمية، وتهدم بنيته الاقتصادية. فالقرار اللبناني غائب، ومن هم في موقع القرار ينفذون حرفيا ما يملى عليهم من دمشق.

منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية تغادر امس متحف دبي خلال زيارة تستغرق ثلاثة ايام لدولة الامارات (أ.ف.ب)

لماذا يتصدى لطروحات الهراوي الرئاسية؟

الحريري عمل للتمديد عام 1995 واليوم يعمل ضده فهل لديه وبري مشروع رئيس جديد؟

بيروت: من طارق ترشيشي

توقفت اوساط سياسية لبنانية باهتمام امام اندفاع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في هذه المرحلة الى التصدي مباشرة او مداورة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي سواء حول التعيينات الادارية الجديدة المنوي اجراؤها او حول استحقاق انتخابات رئاسة الجمهورية والتي كان آخرها تأكيده بانه لا يمانع في اجراء انتخابات رئاسية مبكرة وانه غير راغب في تمديد جديد لولايته.

وقالت هذه الاوساط ان الحريري الذي قاد حملة تمديد ولاية الرئيس الهراوي ثلاث سنوات عام 1995، ها هو اليوم يقود حملة ضد التمديد، من خلال كلامه المتكرر عن ان الهراوي غير راغب بتمديد ولايته وانه سيرفض هذا الامر اذا عرض عليه، رغم استغرابه، اي الحريري، فتح معركة انتخابات الرئاسة قبل ان يحين اوانها.

وآخر مواقف الحريري في هذا المجال كان رده امس الاول على الهراوي حيث إكد انه لا يجد سببا لحدوث خلافات وتجاذبات تتصل بانتخابات الرئاسة «التي تفصلنا سنة كاملة عن موعدها» وان تعديل الدستور الذي دعا اليه الهراوي يتم عبر طريقتين الاولى باقتراح يتقدم به رئيس الجمهورية من مجلس الوزراء والثانية باقتراح نيابي وهذا الاخير دونه صعوبات، كما قال.

وتقول هذه الاوساط ان «طحشة» الحريري على الهراوي لا يبدو ان رئيس مجلس النواب نبيه بري مرتاح لها، فيما يبدي الهراوي انزعاجا منها ويظهر «حردا» يدفعه الى افتعال ازمة. وقالت ان الحريري كان خرج لتوه من خلاف مع بري والبعض يقول ان تسوية هذا الخلاف لم تكن في مصلحته وتفرض عليه ان يهدأ ويراجع حساباته في اتجاه ان يقف محايدا في موضوع انتخابات رئاسة الجمهورية باعتبار انه باق على رأس الحكومة الى اجل غير مسمى، وبالتالي فان رئيس الجمهورية المنتخب سيكون ملزما بالتعاون معه، حتى ان الرئيس الهراوي سيكون على هذه الحال في حال مددت ولايته مجددا.

لكن هذه الاوساط تضيف ان الحريري مقتنع ضمنا بان عليه ان يكون محايدا، لكنه مع ذلك يرغب في ان يكون «عراب» الرئيس الجديد تماما كما كان «عراب» التمديد للهراوي عام 1995. وتوقفت هذه الاوساط عند كلام الهراوي عن رفضه السماح للعسكر في العودة الى الحكم، وتساءلت هل ان رئيس الجمهورية يشعر ان لدى بري والحريري مشروعا ما لترشيح شخصية غير مدنية لرئاسة الجمهورية حتى انبرى يرد عليهما مداورة برفضه السماح للعسكر بتبوؤ سدة الرئاسة، بالتالي هل ان لدى الهراوي معطيات معينة عن ان شخصية غير مدنية عاد الحديث عن ترشيحها مجددا للرئاسة.

غير ان المصادر الرئاسية اوضحت ان ما قاله رئيس الجمهورية لا يعدو كونه «وجهة نظر» وانه لا يمانع في انتخاب مبكر لرئيس جديد يخلفه اذا كان ذلك مفيدا للوضع اللبناني على ان يتم تعديل دستوري للمهل في شأن انتخاب رئيس الجمهورية. فالدستور ينص في المادة 73 منه على ان انتخاب الرئيس الجديد يتم قبل شهرين من انتهاء ولاية الرئيس. واذا كان المطلوب اجراء هذا الانتخاب قبل ذلك فان هذا يفرض تعديلا دستوريا لهذه المهلة واشارت الى ان الهراوي لن يقترح هذا التعديل او اي تعديل يتيح لموظفين مدنيين او غير مدنيين ترشيح انفسهم للرئاسة، وهؤلاء لا يمكنهم ان يترشحوا اذا لم يستقيلوا من وظائفهم قبل سنتين من موعد انتخابات الرئاسة حسبما تنص المادة 49 من الدستور.

يبقى ان بري كان قد وقف عام 1995 ضد التمديد للهراوي، فيما الحريري قاد الحملة لتحقيق هذا التمديد، ولكن المفارقة اليوم ان الحريري يقف اليوم ضد التمديد، فيما بري لا يعلق سلبا او ايجابا، ترى هل ان بري والحريري متفقان ضمنا على مشروع مستند الى معطيات ما دام ان في الامر «قطبة مخفية».

كل المعطيات التي تتوافر لدى الهراوي هذه الايام تشير الى ان خيار التمديد له غير مرجح، فهل هذه المعطيات تدفعه الى رفع الصوت ليبلغ المسامع الاقليمية والدولية المعنية بالاستحقاق الرئاسي علّه يتأكد من ان ولايته ستنتهي بانتخاب للتمديد او بانتخاب رئيس جديد؟

هذا السؤال لا بد ان تتوافر معطيات معينة عنه في قابل الايام والاسابيع المقبلة.

يبدأ زيارة رسمية لفرنسا والشهر المقبل يتوجه إلى بريطانيا

الرئيس اليمني يلتقي شيراك وجوسبان اليوم ويبحث قضايا مشتركة تتقدمها الشؤون الاقتصادية

لندن: من لطفي شطارة

يبدأ الرئيس اليمني علي عبد الله صالح اليوم زيارة رسمية لفرنسا يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك ورئيس وزرائه ليونيل جوسبان تتناول العلاقات التي تهم البلدين، خاصة على الصعيد الاقتصادي. وتعد فرنسا من اكبر المستثمرين الأوروبيين في اليمن. ومن المقرر ان يزور بريطانيا مطلع الشهر المقبل.

وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس صالح يصحب معه الى فرنسا وفدا تجاريا كبيرا يتكون من 40 شخصية، ويضم رجال اعمال ومستثمرين يمنيين وممثلين عن الغرف التجارية في اليمن. واكدت ان الرئيس اليمني سيلتقي خلال زيارته لباريس برؤساء الشركات والمستثمرين الفرنسيين لتشجيعهم ودعوتهم للاستثمار في مختلف المجالات المتاحة في اليمن، خاصة ان للفرنسيين استثمارات ضخمة في مجال الغاز والنفط والاتصالات.

وجرى التوقيع بين اليمن وشركة «توتال» الفرنسية على صفقة لتنفيذ مشروع تسييل الغاز وتصديره بتكلفة تصل الى خمسة مليارات دولار، وتشارك فيه ايضا شركات اميركية وكورية، ويعد اكبر مشروع فرنسي في اليمن.

كما تنفذ شركة «الكاتيل» و«طومسون» الفرنسيتان مد شبكة الاتصالات في اليمن.

وتوقعت المصادر ان تشجع لقاءات الرئيس اليمني مع ممثلي الشركات الفرنسية في باريس على زيادة مساهمتها في المشاريع الحيوية في مختلف القطاعات، خاصة بعد التقدم الذي احرزته شركة «توتال» في مجال تسييل الغاز وتصديره.

ومن المقرر ايضا ان يزور الرئيس صالح خلال وجوده في باريس معرض الحضارة اليمنية الذي ينظمه معهد العالم العربي بالتنسيق مع وزارة الثقافة اليمنية، وتعرض فيه اكثر من 500 قطعة اثرية وتاريخية تعود للالف الاول قبل الميلاد من بينها 200 قطعة جمعت من المتاحف اليمنية والباقي من متاحف اوروبية واميركية. واكدت المصادر ان الرئيس اليمني سيبدأ في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اول زيارة رسمية يقوم بها رئيس يمني لبريطانيا حيث سيلتقي برئيس الوزراء توني بلير ووزير الخارجية روبين كوك وعدد من المسؤولين البريطانيين.

وقالت المصادر ان الرئيس اليمني سيبحث خلال زيارته مع الشركات البريطانية شؤون الاستثمار في اليمن وخاصة في المنطقة الحرة بعدن وتطوير المصفاة فيها.

وكانت العلاقات اليمنية - البريطانية شهدت في الآونة الأخيرة تطورا كبيرا، وزار اليمن اخيرا عدد من الوفود التي تمثل الغرف التجارية والمستثمرين البريطانيين، وكان آخرها زيارة الأمير ريتشارد دوق جلوستر الشهر الماضي.

واكدت المصادر ان الرئيس اليمني سيحرص خلال وجوده في لندن على لقاء المستثمرين ورؤساء الشركات البريطانية لحثها على الاستثمار في بلاده، خاصة ان شركات بريطانية كثيرة ابدت رغبتها في الاستثمار في مجالات مختلفة في المنطقة الحرة الى جانب تحديث مطار عدن بالتحديد.

توتر في جعار اليمنية بعد اشتباك مع مسلحين

عدن: من عبد السلام طاهر

تسود مدينة جعار عاصمة محافظة ابين (70 كيلومترا شرق عدن) حالة من التوتر الحذر حاليا، في أعقاب الاشتباك المسلح الذي وقع هناك بعد ظهر أول من امس، بين قوة من رجال الأمن اليمني ومجموعة مسلحة من عناصر تنظيم «الجهاد» المتطرف.

وأفادت مصادر في تلك المنطقة «الشرق الأوسط» بأن عناصر مسلحة من تنظيم «الجهاد» هاجمت بعد ظهر أول من امس مركز الشرطة في منطقة جعار، مما اضطر قوات الأمن للاشتباك معها، واسفرت المواجهة عن اصابة احد العناصر المسلحة واحتجاز 5 من افرادها.

وقالت المصادر ان عناصر الجهاد كانت موجودة حتى قبيل الاشتباك في فندق صغير يسمى «الذهب الأبيض» يقع عند تقاطع الطريق بين منطقتي جعار والحصن، وأن عددهم كان يربو على العشرة افراد، مسلحين بالرشاشات الآلية والقنابل اليدوية، التي فجروا احداها اثناء الاشتباك.

وذكر قادمون من منطقة جعار الى عدن لـ«الشرق الأوسط» ان الاشتباك اثار الرعب والفزع في اوساط اهالي تلك المنطقة، ولكن الشرطة حسمت الموقف بشكل سريع، وتمكنت من احتجاز 5 من أفراد المجموعة، فيما فر الباقون، ويعد هذا هو الاشتباك الوحيد منذ فترة طويلة في محافظة ابين، التي تتسم بخلوها من الحوادث المسلحة، خاصة منذ بداية العام الحالي.

الحكومة الإيرانية تدرس الترخيص لحزب ليبرالي

طهران: من محمد صادق الحسيني

ترددت انباء في العاصمة الايرانية امس تفيد ان وزارة الداخلية التي يهدد المحافظون بسحب الثقة في وزيرها تدرس الآن امكانية منح ترخيص لحركة «الحرية الايرانية»، وهي حزب سياسي ليبرالي تغض السلطات الايرانية النظر عن نشاطاته الاعلامية ويتزعمه ابراهيم يزدي اول وزير خارجية في الحكومة التي تولت السلطة اثر انهيار نظام الشاه السابق عام 1979.

ولم يؤكد يزدي او ينفي هذه الانباء واكتفى بالقول رداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» أن «الموضوع قابل للتأمل ونشعر بانه تتوفر اجواء ايجابية في هذا السياق» داعيا الى اعادة الاعتبار لمبدأ الجمهورية في البلاد والنظام السياسي الاسلامي الذي افرزته ثورة 1979».

وأسس هذه الحركة مهدي بازرجان أول رئيس للحكومة الايرانية المؤقتة.

ووزعت الحركة بيانا مطولاً دعت فيه الى «اعادة الاعتبار لمبدأ الجمهورية في البلاد، اي مبدأ الرضوخ الى حكم الرأي العام والجمهور في تخطيط وتنفيذ السياسات العامة في مختلف المجالات وليس التحكم بالشعب من خلال مجالس غير ديمقراطية وفوقية لم يتم انتخابها من الشعب مباشرة» في اشارة على ما يبدو الى «مجلس تشخيص مصلحة النظام» الذي يترأسه الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني.

ودعا البيان ايضا «اصحاب القرار في اي موقع كانوا إلى الاستفادة من الفرصة التاريخية التي منحها الشعب لهم من خلال انتخابات 23 مايو الماضي (الرئاسية) ومن ضمنها تلك القوى التي خسرت المعركة، وإلى ادراك نداء الشعب واصلاح اخطائهم السابقة وفسح المجال لرئيس الجمهورية المنتخب ليقوم بواجبه الدستوري على احسن وجه».

من جهة اخرى بدأت تتصاعد حدة الانتقادات الموجهة الى وزير الداخلية عبد الله نوري من جانب التكتل المحافظ في البرلمان. فقد حذر نائب همدان الواقعة غرب البلاد بطرح الثقة بالوزير «اذا ما استمر في ممارساته وسياساته القاضية باجراء التغييرات الادارية الشاملة في المحافظات على حساب جناح معين ولمصلحة جناح آخر» في اشارة الى استبدال حكام الاقاليم المحافظين بحكام جدد ينتمون لائتلاف الاصلاح والتغيير الذي فاز بانتخابات الرئاسة الاخيرة.

وتدور هذه السجالات ايضا بين تكتل اليمين المحافظ وعدد من وزراء حكومة خاتمي بينهم وزير الصحة محمد فرهادي الذي استدعي الى البرلمان لتقديم ايضاحات لنفس الغرض ولم يتوصل الجانبان الى قناعة مشتركة.

تعيين عادل الصبيح وزيرا للصحة في الكويت

الكويت: من فارس السلمان

ادى وزير الصحة الكويتي الجديد الدكتور خالد الصبيح اليمين الدستورية امس امام أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله.

جاء ذلك عقب صدور مرسوم اميري بتعيين الصبيح وزيرا للصحة العامة خلفا للوزير انور النوري الذي قدم استقالته في مارس (آذار) الماضي.

وترى مصادر سياسية ان هذا التعيين يعني أنه ليس في نية الشيخ سعد اجراء تعديل وزاري على الحكومة الحالية كما كان يتردد ويشاع خلال الفترة الماضية.

وكان التشكيل الوزاري الذي اعلن عنه بعد الانتخابات الاشتراعية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي خلا من تعيين وزير الصحة ولم يعين النوري لهذا المنصب الا بعد الطعن الذي قدمه النائب جاسم الخرافي في انتخابات رئاسة مجلس الأمة والتي فاز بها النائب أحمد السعدون بفارق صوت واحد. وبعد مضي اكثر من شهرين من تاريخ تعيينه اعلن النوري عن عدم رغبته في مواصلة العمل لكنه جمد الاستقالة الى حين عودة الشيخ سعد من الخارج.

عضوان في اللجنة المركزية طلبا إرغام الأمين العام على العودة لليمن

محكمة صنعاء تواصل النظر في الخلاف داخل حزب اتحاد القوى الشعبية المعارض

صنعاء: من حسين الجرباني

واصلت محكمة غرب صنعاء امس النظر في قضية الخلاف داخل حزب «اتحاد القوى الشعبية» المعارض، فعقدت جلستها السادسة برئاسة القاضي عبد الملك الجنداري، وحضر وكيل المدعى عليهم المحامي الدكتور محمد مرغم، فيما حضر من المدعين احمد لحمد المنصور، وشرف الحيفي، وتغيب عن الجلسة محامي المدعين احمد علي الوادعي.

وفي بداية الجلسة اعترف محامي المدعى عليهم بعضوية احمد احمد المنصور وشرف الحيفي في شورى اتحاد القوى الشعبية، وهي بمثابة اللجنة المركزية للحزب، قبل اتخاذ قرار فصلهما من قبل الأمين العام ابراهيم بن علي الوزير، المقيم خارج اليمن منذ اكثر من 20 عاماً، ثم طلب محامي المدعى عليهم الاجابة من المدعين عن الغرض من اثارة قضية اشهار اتحاد القوى الشعبية في هذا الخلاف، والدافع من وراء ذلك.

عندئذ قرر رئيس المحكمة تأجيل النظر في القضية الى جلسة الاربعاء المقبل، والزام محامي المدعين بالاجابة على استفسار للمحامي الدكتور محمد مرغم، الحاضر عن المدعى عليهم ابراهيم بن علي الوزير الأمين العام لاتحاد القوى الشعبية، والأمين العام المساعد للشؤون السياسية طارق احمد الشامي، والأمين العام المساعد للشؤون التنظيمية طاهر شمسان الدنكلي.

ويطالب المدعون محكمة غرب صنعاء بالغاء قرار الفصل الذي اتخذه ابراهيم الوزير في شهر يونيو (حزيران) الماضي ضد لحمد احمد المنصور وشرف الحيفي عضوي مجلس الشورى في الحزب والحكم على المدعى عليه الأول الأمين العام لاتحاد القوى الشعبية بالعودة الى اليمن والاقامة في صنعاء، بالاضافة الى الحكم بدعوة مجلس الشورى المشار اليه الى اجتماع استثنائي خلال 3 اشهر، لانتخاب امين عام وأمانة عامة جديدين.

والاطلاع على المركز المالي للحزب.

غير ان محامي المدعى عليهم قدموا الى المحكمة دفعا ضد المدعين، يقضي بعدم قبول الدعوى التي تقدموا بها، استناداً الى النظام الداخلي للاتحاد، باعتباره المرجعية في حل الخلافات الحزبية داخل تنظيم اتحاد القوى الشعبية، والزام المدعين بتسديد ما عليهم من الاشتراكات.

وقال لحمد المنصور لـ«الشرق الأوسط» ان «اتحاد القوى الشعبية لا يوجد فيه ما أطلق عليه الاشتراكات الحزبية، لا على المستوى الشهري او السنوي».

وأكد ان «اعضاء الاتحاد على كافة المستويات لا يقومون بدفع مثل هذه الاشتراكات». وكان أحد المدعين وهو منصور السرح قد أبلغ رئيس المحكمة عن انسحابه من الدعوى ضد قيادة اتحاد القوى الشعبية، غير ان رئيس المحكمة قال: «ان هذا الانسحاب لا يؤثر على مجرى هذه الدعوى». وأضاف انها «قائمة طالما ان هناك مدعين آخرين في هذه القضية».

وكان رئيس المحكمة قد ألزم المدعين باثبات صفاتهم التنظيمية داخل اتحاد القوى الشعبية، وألزم محامي المدعى عليهم باثبات اشهار حزب اتحاد القوى الشعبية واقرار صفته الشرعية.

وفي ضوء ذلك ستفصل المحكمة في دعوى الاتحاد بعدم الاستماع الى دعوى المدعين حيال هذا الخلاف.

وجدير بالذكر ان محكمة استئناف أمانة العاصمة صنعاء عقدت جلسة يوم الاثنين الماضي للاستماع الى استئناف الحكم في قضية دعوى الشيخ عبد المجيد الزنداني رئيس مجلس شورى حزب الاصلاح ضد ابراهيم بن علي الوزير ورئيس تحرير صحيفة «الشورى»، لنشر الصحيفة فتوى منسوبة للزنداني باستباحة مدينة عدن في حرب صيف عام 1994، بعد ان فصلت في القضية محكمة الدرجة الأولى لصالح الزنداني، وذلك تنفيذاً لقوانين الاجراءات قبل الشروع في تنفيذ الحكم.

ضغط إثيوبيا على علي مهدي يرجئ اجتماع الفصائل الصومالية

القاهرة: من سوسن أبو حسين

اعلنت مصر رسميا ان اجتماع الفصائل الصومالية المقرر انعقاده في القاهرة في الفترة من 20 الى 24 الشهر الجاري قد تأجل الى موعد لاحق خلال الشهر المقبل.

وقال مسؤول صومالي في القاهرة ان سبب هذا التأجيل يعود لازدياد الخلافات بين علي مهدي محمد رئيس مجلس الانقاذ الصومالي وحسين عيديد رئيس التحالف الوطني.

وذكر المسؤول المذكور ان الاتفاق الذي وقع في القاهرة بين علي مهدي وعيديد لم ينفذه اي من الطرفين حتى الآن، بسبب ضغوط مورست على علي مهدي من قبل اثيوبيا التي ترفض بشدة ان يكون حسين عيديد هو الرئيس المقبل للصومال.

وفي ظل وجود خلافات اقليمية بين بعض الاطراف المساهمة في مساعدة اطراف النزاع في الصومال للوصول الى اتفاق، تبقى جهود القاهرة نشطة حتى الآن حيث تجرى اتصالات مكثفة للتوفيق ما بين علي مهدي وحسين عيديد.

شجب «التقليد الأعمى» للمرأة الغربية

خامنئي يستشهد بأعمال شكسبير ردا على خاتمي

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: أ.ف.ب

في تلميح الى خلاف معلن وغير معلن مع الرئيس الايراني محمد خاتمي الذي وعد بحريات أوسع للمرأة مكافأة على دعمها له في انتخابات الرئاسة في مايو (ايار) الماضي، حمل المرشد علي خامنئي على «التقليد الأعمى لنموذج» المرأة الغربية في المجتمع الايراني وانتقد «الحريات الجنسية» في الدول المتقدمة. وذهب خامنئي الى حد الاستشهاد بـ«حجم المرأة» في أعمال شكسبير.

وكان خامنئي يتحدث امس في خطاب أمام عشرات الآلاف من الايرانيات اللواتي احتشدن في استاد ازادي (حرية) في غرب طهران عشية الاحتفال في ايران بذكرى ميلاد فاطمة الزهراء، وقال ان «التقليد الاعمى للمراة الغربية مضر».

وطلب خامنئي من «جميع المسؤولين» في البلاد الامتناع عن «التوصية بنماذج غربية للمرأة الايرانية».

واضاف انه «في أدب أوروبا، وخصوصا في أعمال شعراء مثل شكسبير، تحتل المرأة حيزا هامشيا في حين يقدم الرجل بوصفه سيدا». مؤكدا انه في ايران «يجب ان يكون الاسلام منهل استيحاء للمرأة الايرانية».

ودعا الايرانيات الى «مشاركة اجتماعية اكبر» في ادارة شؤون البلاد وناشد العائلات «السماح لبناتهن بالوصول الى مختلف مراحل التعليم».

وللمرة الاولى منذ الثورة، تقدمت تسع نساء بترشيحهن الى الانتخابات الرئاسية لكن المجلس الدستوري الايراني الذي يسيطر عليه المحافظون رفض طلباتهن. ويضم البرلمان الايراني حاليا 13 امرأة بينما هناك امرأتان في حكومة خاتمي، نائبة للرئيس ومستشارة للرئاسة.

أبنة سراج الدين تنفي ترشيحها لرئاسة «الوفد»

القاهرة:
من جمال توفيق السكري

أكدت السيدة نيللي ابنة رئيس حزب الوفد المعارض في مصر فؤاد سراج الدين، «ان الأنباء التي ترددت عن ترشيح والدها لها لتخلفه في رئاسة الحزب لا أساس لها من الصحة». وقالت لـ«الشرق الأوسط» «ان عقل الباشا يزن بلداً ويتمتع بصحة جيدة، ومسيطر على الحزب تماما، وليست هناك خلافات، ولن أكون رئيسة للحزب».

وقال عضو لجنة الصناعة في الحزب وزوج السيدة نيللي محسن بدراوي ان الكلام عن صحة صهره رئيس الحزب فؤاد سراج الدين المشهور بلقب «الباشا» غير حقيقي، ثم اضاف ان «الحزب يعد لاحتفال كبير، سيقام يوم 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في ذكرى عيد الجهاد، وهو اليوم السنوي للحزب، وسيكون المتحدث الرئيسي في الاحتفال هو فؤاد سراج الدين».

اريك يانسن لـ الشرق الاوسط

تنظيم المغرب انتخابات بالصحراء لا يتعارض مع خطة التسوية

العيون: من منصف السليمي

أكد اريك يانسن، نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف بملف الصحراء، ان اجراء المغرب انتخابات في اقاليم الصحراء لا يتعارض مع خطة التسوية، مضيفاً ان المغرب والبوليساريو اكدا له استعدادهما التام لاستئناف عملية تحديد الهوية.

وقال يانسن في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بالعيون، كبرى مدن الصحراء، حيث يوجد مقر بعثة الأمم المتحدة «مينورسو» انه بحث مع ادريس البصري وزير الداخلية المغربي في العيون التحضيرات للاستفتاء، كما التقى أيضاً محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليساريو في تيندوف، وان الجانبين اكدا استعدادهما لاستئناف عملية تحديد الهوية.

واضاف ان التعامل الايجابي للجانبين مع نتائج مباحثات هيوستن يؤكد نجاح مهمة جيمس بيكر، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة.

ورداً على سؤال حول تنظيم المغرب انتخابات تشريعية واقليمية (بالمناطق) تشمل أقاليم الصحراء، قال يانسن ان تنظيم انتخابات مغربية بالأقاليم ليس سابقة من نوعها فقد شهدت الأقاليم تنظيم انتخابات مرات عديدة خلال العقدين الماضيين. واكد يانسن ان المغرب اوضح ان الانتخابات لا تتعارض أبداً مع خطة الأمم المتحدة لتسوية ملف الصحراء.

واوضح يانسن ان الأمم المتحدة وضعت تقديرات مالية لانجاز عملية تحديد الهوية التي ستنطلق رسمياً في 1 ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتبدأ بفتح 4 مكاتب لتحديد هوية الصحراويين، وتبلغ التقديرات 45 مليون دولار. وسيزيد عدد المكاتب ليصل الى 12 مكتباً في اقاليم الصحراء، وبمخيمات اللاجئين في تيندوف وجنوب موريتانيا وذلك مع دخول العملية مرحلتها النهائية.

واكد يانسن ان الادارة المغربية والقوات المسلحة والأمن المغربي ستبقى بأقاليم الصحراء، خلال كافة مراحل تنظيم الاستفتاء، كما سيرفع علما الأمم المتحدة والمغرب، مشيراً الى ان الجانبين المغربي وجبهة البوليساريو يشعران انهما حققا مكاسب من خلال اتفاق هيوستن، لكنه اشار الى ان هنالك اموراً تفصيلية ربما تطرح صعوبات في المرحلة المقبلة، لكن الأمور الأساسية تم الاتفاق عليها بوضوح.

واضاف يانسن ان احصاء اللاجئين بمخيمات تيندوف متواصل، وان عودتهم ستبدأ مباشرة بعد انتهاء تحديد الهوية، وستستغرق العودة طبقاً لأجندة الأمم المتحدة، 14 اسبوعاً. وتتولى المفوضية العليا للاجئين هذه المهمة وستواصلها، حسب رئيس بعثة «مينورسو» الى حين تسوية ملف الصحراء نهائياً، وستكون عودة اللاجئين واعضاء البوليساريو كافراد مع عائلاتهم.

وبشأن الحملة الانتخابية خلال الاستفتاء، فستتم في ثلاثة أسابيع، وهو ما سيجعل من تنظيم «الاستفتاء قبل نهاية السنة المقبلة امراً ممكناً». وقال يانسن ان الطريقة التي اعتمدت من قبل «مينورسو» لتحديد هوية الصحراويين، نموذج فريد من نوعه، ويعتبر ابتكاراً من بعثة الأمم المتحدة بالصحراء لا سابق له في العالم، وكان تلك اشارة من يانسن لشدة التعقيدات التي تميز التركيبة السكانية لأبناء المنطقة، وتشعب القبائل وفروعها، واضاف ان الخلافات بين الطرفين حول تحديد الهوية تركزت أساساً حول ادماج لوائح جديدة تشمل قبائل وفروعا قبلية تمسك المغرب بحقها في التسجيل لتحديد هويتها، وقد تم اقرار اضافة عدد من القبائل بموجب اتفاق هيوستن.

ورداً على سؤال حول ما تردد بشأن احتمال تعيين دبلوماسي اميركي خلفاً له قال رئيس بعثة «مينورسو»: «لم اقدم استقالتي من مهمتي وانا مقتنع بانه من واجبي انهاء المهمة والرسالة التي كلفت بها من قبل الأمين العام للأمم المتحدة منذ اربع سنوات»، ولكن يانسن لمح الى ان هنالك اوساطاً ربما تريد احداث تغييرات في هذا المنصب الذي يجمع من خلاله يانسن بين منصبي نائب الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة «مينورسو».

تيار لا ينتمي للصحراء يتحفظ على اتفاق هيوستن

عائدون من مخيمات البوليساريو يتحدثون عن خلافات بين قيادات الجبهة

العيون: «الشرق الأوسط»

نقل عائدون من مخيمات اللاجئين الصحراويين بمخيمات تيندوف، «أجواء خلافات بدأت تدب بين اعضاء قياديين في جبهة البوليساريو» جراء قراءات متباينة لنتائج اتفاق هيوستن الذي اشرف عليه جيمس بيكر وزير الخارجية الأميركي الأسبق، والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة المكلف ملف الصحراء.

وقال العائدون الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في العيون كبرى مدن الصحراء، ان الخلاف بين اعضاء قيادة الجبهة يتركز أساساً بين اتجاه يرى ان اتفاق هيوستن يعتبر ايجابياً كونه سيمكن الصحراويين من تقرير مصيرهم ويقود هذا التيار محفوظ علي بيبا «رئيس وزراء» ما يسمى بـ«الجمهورية الصحراوية» والبشير مصطفى السيد «وزير الخارجية»، وكان محفوظ قد قاد وفد الجبهة في مباحثات لشبونة ولندن ثم هيوستن. ويرى تيار ثان يضم ابراهيم الغالي «نائب رئيس الجمهورية»، انتظار بدء تطبيق خطة الاستفتاء لمعرفة ما اذا كانت الجبهة قد كسبت منها فعلاً. وقالت المصادر ان محمد عبد العزيز لوحظ عليه في الايام الأخيرة حذر ازاء التقدم الذي حصل في ملف الصحراء.

واضافت المصادر ان عبد العزيز يشده الانشغال في الأيام الأخيرة، لاحتمالات نشوب مزيد من الخلافات بين اعضاء قيادة الجبهة. واشارت الى ان عدداً من القيادات وعناصر مسلحة تنتمي للجبهة وتعود اصولها لمناطق غير صحراوية لا تخفي منذ فترة انتقاداتها لاتفاق هيوستن، سيما ان عدداً من اللاجئين لن يشملهم الاستفتاء لعدم ارتباطهم بقبائل الصحراء.

جامعي لـ الشرق الاوسط: «الانتخابات البلدية ثالث صفعة لنا»

فتور في الشارع الجزائري تجاه اقتراع اليوم وتوقع نسبة مقاطعة مرتفعة

الجزائر: من نادية محديد

في اجواء ملؤها الترقب وعلامات الاستفهام تستقبل اليوم مكاتب الاقتراع عبر التراب الجزائري مرة أخرى المواطن/ الناخب للادلاء بصوته لتعيين ما سماه البعض بالسلطة الفعلية من خلال انتخابات بلدية وولائية تستكمل الصرح المؤسساتي والمسار الديمقراطي مثل ما سطره برنامج واستراتيجية الدولة للخروج من الأزمة، لكن على الرغم من اهمية هذه المرحلة بالنسبة للحكومة ورئاسة الجمهورية فان الكثير من المواطنين الجزائريين الذين التقتهم «الشرق الأوسط» لمعرفة آرائهم حول الوضع وآفاق مساهمة الانتخابات المحلية في عودة السلم الى ربوع البلاد، لم تبد هذه الانتخابات على رأس قائمة اهتماماتهم بل اصبح موعدها بالنسبة للمواطن فترة ترقب وتحسب لاحداث عنف رهيبة.وقال احد المواطنين، وهو شيخ في الستين من عمره «لقد صرنا نخشى هذه المواعيد».

وقد بدت الانتخابات المحلية للوهلة الأولى وكأنها مهمة فقط لمن يقومون بالتحضير لها او رشحوا انفسهم في القوائم البلدية والولائية. ووصف الاشخاص الذين تحدثت معهم «الشرق الأوسط» الحملة الانتخابية بانها كانت «باهتة» على عكس الحملات الانتخابية الأخرى التي شهدتها الجزائر خلال العامين الماضيين الأمر الذي عزاه البعض الى كثرة المواعيد الانتخابية في فترة قصيرة نسبياً والى علامات اللامبالاة التي ظهرت واضحة عند المواطنين خاصة الشباب منهم.

أما الرجل السياسي في المعارضة فوصفها بالمصيرية بالنسبة للحكم وذلك لكون الدستور الجديد قسم السلطة التشريعية بين المجلس الوطني الشعبي المنتخب في يونيو (حزيران) الماضي ومجلس الأمة الذي يتم تعيين أعضائه بنسبة الثلثين من بين المرشحين المنتخبين في 1541 بلدية و48 ولاية في حين يعين الثلث الآخر من قبل رئيس الجمهورية الأمين زروال.

كما تتجلى أهمية هذا المجلس المتمخض عن الانتخابات المحلية في قيام رئيسه المنتخب بمهام رئيس الجمهورية في حالة عدم قدرة الرئيس الحالي ممارسة مهامه وذلك طبقاً لما نص عليه الدستور المعدل في نوفمبر (تشرين الأول) 96 بينما كانت مهمة خلافة الرئيس خلال المرحلة الانتقالية توكل الى رئيس البرلمان.

وعلى الرغم من كون هذه الخطوة تضعف الى حد ما السلطة التشريعية للبرلمان الا ان البعض يراها خطوة ايجابية تقوم بملء الفراغ الدستوري الذي كاد أن يتسبب في أزمة دستورية حين تم حل البرلمان عام 1992 قبل الاعلان رسمياً عن تنحية الرئيس السابق الشاذلي بن جديد مما دفع السلطة الى تشكيل مجلس أعلى للدولة مكون من خمسة اشخاص بعد اعتذار رئيس المجلس الدستوري تولي المنصب مؤقتاً.

اما بالنسبة للمواطن العادي فقد كانت علامات اللامبالاة تبدو واضحة عند الكثير خاصة الشباب منهم حيث عبر شاب جامعي لـ«الشرق الأوسط» عن استيائه أمام كثرة المواعيد الانتخابية التي «لم تفرز ولم تحل شيئاً» على حد قوله. وتابع قائلاً «اننا خرجنا لننتخب الرئيس ووعدونا بان الرئاسات هي الحل لعودة المياه الى مجاريها واذا بالأمور تتفاقم ولم تحل شيئاً، دعونا بعدها لأشياء اخرى وبعدها للانتخابات التشريعية، واذا بهم اليوم (المنتخبون البرلمانيون) وكأنهم ليسوا هنا منشغلين في النظر في امورهم وعلى الرغم من ان العاصمة وضواحيها هزتها موجة عنف شرسة الا اننا لم نر موقفاً او ردة فعل من هؤلاء، ولهذا لا نعتقد ان انتخابات اليوم ستغير شيئاً بل ستكون بمثابة الصفعة الثالثة لنا نحن الناخبين».

وعن رؤيته للوضع وتصوراته للخروج من الأزمة قال الشاب الجامعي غاضباً «لا أرى مخرجاً. صحيح الأمور تغيرت كثيراً لكن شكلياً فقط أما الأمور الأخرى فبقيت كما هي، ونحن كنا نريد ان يحصل تغيير جذري في تعاملات الدولة وانفتاح المجال أمامنا بدل ان نجد انفسنا بعد كل ما عشناه من دمار بشري عند نقطة الصفر».

وأشار الطالب الذي التقته «الشرق الأوسط» في جامعة الجزائر الى المرحلة التاريخية التي تعيشها البلاد قائلاً «لا نريد ان نرجع الى حل معضلات اليوم بعد اربعين سنة من الآن، ولا نريد سياسات ترقيعية أخرى كما حدث منذ الاستقلال، بل نريد حلولاً ملموسة نقبلها وتتركنا نطمئن على مستقبلنا ومستقبل اطفالنا ان صار لنا اطفال في يوم ما».

وانتهى الطالب الى القول بانه غير متوجه الى الاقتراع، وهذا ما أكده عدد آخر من زملائه وزميلاته. وتوقع هؤلاء الشباب ان يكون الامتناع عن التصويت في العاصمة اكبر من الانتخابات السابقة كما قد يكون الصراع شديداً كون العاصمة القلب النابض بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبلاد والوعي السياسي فيها اكبر خاصة بمقياس الممارسة السياسية.

واوضحت احدى الطالبات التي ستدلي بصوتها ان ما يدفعها لفعل ذلك «هو نداء الواجب واعطاء فرصة أخرى للقيادة لاستكمال مشروعها في اعادة بناء المؤسسات الشرعية، خاصة اننا خرجنا المرة الأولى والثانية فلماذا لا نخرج اليوم ونرى بعدها ماذا سيحدث؟». أما عن رأيهم في توزيع مرشحي الأحزاب على الدوائر والبلديات فاشار الجميع الى الهيمنة الغريبة لحزب التجمع الوطني الديمقراطي (حزب السلطة) والانتشار الواسع لحزب جبهة التحرير الوطني وهما حزبان، الأول فترة نشاطه قصيرة والثاني ممارساته خلال حكم الحزب الواحد جعلت الشباب ينفرون من وعوده.وفي شارع باستور المجاور للجامعة المركزية الذي هزه انفجار قبل يومين بث الذعر في نفوس اهالي المنطقة واذا به تماس كهربائي، قال حميد، الطالب في معهد الترجمة «نريد ان يكف العنف ونعيش حياتنا مثل بقية ابناء جيلنا، في القارات الخمس من سكن مريح وظروف امنية مستقرة وان يفك الحصار علينا في التنقل والتجوال دون ان يصبح الواحد منا مستهدفاً دون ذنب».والمتجول في شوارع العاصمة الرئيسية يلاحظ ان بعض الملصقات للأحزاب ومرشحيها معظمها ممزق مما يدل على رفض القائمين بتخريبها لهؤلاء المرشحين. لكن احد المارة اوضح ان ذلك لا يعني رفض المترشح شخصياً «بل هو اعمق من ذلك لأن من يقومون بهذه الأعمال التخريبية هم عادة اولئك الذين لا عمل لهم ولا مدرسة تستقبلهم اولئك الذين لا يزالون يمثلون لب معضلة الجزائر».وتبقى نتائج انتخابات اليوم يكتنفها بعض من الغموض لكثرة تأرجح آراء المواطنين بين نعم ولا للانتخاب والتصويت.

مشاعر تختلط فيها الاحساس بالواجب تجاه الوطن واستقراره واخرى تكبح الانسياق وراء المسار الانتخابي الذي لم يلمس المواطن ثماره. فالاعتقاد هو لماذا التصويت اذا كان الانشغال الرئيسي للمواطن، وهو وقف حمام الدم، لا يزال ينتظر استجابة من الدولة.

اما الاعتبارات السياسية لبناء دولة مؤسساتية فهي من انشغالات السياسيين.

جندي يساعد احد انصار التجمع الوطني الديمقراطي المقرب من الرئيس الجزائري الامين زروال في تعليق ملصق انتخابي امس في بوفاريك قرب الجزائر العاصمة (أ.ف.ب)

محفوظ نحناح في حديث لـ الشرق الاوسط

لم نوقع معاهدة صمت مع الحكومة الجزائرية ولا «إنقاذيون» بين مرشحينا في انتخابات الغد

الجزائر: من أمير طاهري

بينما يتأهب الجزائريون للتوجه الى صناديق الاقتراع لانتخابات مسؤولي الحكومات البلدية، هدد طرف اساسي من اطراف الائتلاف الحاكم بالانسحاب والانتقال الى المعارضة.ويقول محفوظ نحناح زعيم «حركة مجتمع السلم» ان الشعب الجزائري يجد نفسه واقعا بين «الرشاش والغشاش». واستعرض نحناح في حديث لـ«الشرق الأوسط» مواقف حزبه عشية الانتخابات.

وفي ما يلي نص الحديث:

● كيف تصفون فرص حزبكم في هذه الانتخابات؟

ـ اظن اننا سنحقق نجاحا طيبا. فالتجاوب الذي لقيناه خلال حملتنا الانتخابية، والحماس الذي ابداه نشطاء حركتنا، والخيبة التي يحس بها الشعب الجزائري ازاء الحكومة ينبغي ان تساعد جميعا على توسيع قاعدتنا الانتخابية. ولكن هناك بالطبع خطر التلاعب الواسع من جانب السلطات لصالح حزبهم بالذات.

● هل لديكم دليل على ذلك؟

ـ نعم، ونحن نجمع المزيد من الأدلة. دعني اريك بعض الأدلة الثبوتية. اليك استمارة اقتراع مطبوعة وجاهزة باسماء مرشحي حزب معين اطلب اليك الامتناع عن ذكره الآن. وبوسعك ان ترى ان الامر كله قائم هنا: سيقال للناخب ببساطة ان يأخذ هذه الورقة الجاهزة ويضعها في صندوق الاقتراع. اليك دليلا آخر: شهادة بان الناخبين سيتلقون بين 1000 ـ 4000 دينار لقاء التصويت لصالح قائمة معينة.

هناك ايضا دليل آخر: منع مراقبونا للانتخابات من دخول مراكز الاقتراع في عدد من الاماكن. اما في اماكن اخرى فلم يحصلوا على بطاقات السماح بالحركة. وهناك مشكلة كبيرة مع مراكز الاقتراع الجوالة. فوزارة الداخلية ترفض ان تقول لنا كم عدد المراكز الجوالة، وفي اي الاماكن، وكم عدد الناخبين المشمولين بها. وكما ترى فان قبيلة «سراق الاصوات» عادت الى سابق عهدها.

● «سراق الاصوات»؟ ماذا تقصدون بهذا التعبير؟

ـ اولئك الذين يعتبرون الانتخابات مجرد لعبة لاقناع العالم الخارجي بان الديمقراطية موجودة في الجزائر. انها نفس العناصر التي رتبت الانتخابات المزيفة خلال دكتاتورية الحزب الواحد. نفس البشر، نفس العقليات. هؤلاء لن يتغيروا.

لقد تغير العالم، وتغيرت الجزائر. لكن هؤلاء لم يتغيروا: سيواصلون تدبير اللعب بالانتخابات. اظن ان سرقة صوت انسان جريمة اكبر من سرقة ما في جيبه. ان الشعب الجزائري واقع بين الرشاش والغشاش. وهذا وضع مؤسف حقا.

● اذا كان الوضع بهذا السوء، فلماذا لا تنسحبون من اللعبة؟

ـ لسنا هروبيين. ان قوتنا تقوم على ايماننا الراسخ بان المشاركة في الحياة السياسية للأمة واجب مقدس. وان خروجنا لن يؤدي الا الى تسهيل عمل «سراق الاصوات». في الانتخابات الرئاسية عام 1995 وفي الانتخابات البرلمانية هذه السنة قبلنا تقديم الكثير من التنازلات، دافعنا في ذلك ان الديمقراطية التعددية ظاهرة جديدة ويجب الا نتوقع انها ستبلغ الكمال منذ لحظة مجيئها الاولى. وتهيئنا للتحلي بالصبر، وبخاصة لفضح اولئك الذين يزعمون ان الجزائر لن تتغير الا بالعنف والعمل المسلح. اننا نريد دولة قوية، ولكن على اساس دعم شعبي حر واصيل. لهذا السبب تكتسي الانتخابات اهمية خاصة. ولا بد لي من القول ان الانتخابات المحلية اهم من البرلمانية لاننا نتعامل هنا مع مظاهر الحياة اليومية المباشرة للناس.

● يقول نقادكم انكم تثيرون ضجة حول التلاعب الانتخابي فقط لكي تخفوا ضعف حزبكم وعجزه عن الحضور في كل الدوائر؟

ـ الذين يعرفون من نحن يعرفون ايضا اننا لا ندخل في مزايدات رخيصة. فنحن نتوخى المصالح العليا للأمة في وقت بالغ الصعوبة. وان الزعم باننا لسنا موجودين في العديد من الاماكن لا اساس له من الصحة. فلحزبنا قوائم مرشحين في 41 من 48 ولاية، وفي قرى ووحدات تشكل بمجموعها نحو 90 في المائة من الناخبين.

● لدي مجموعة من التوقعات حول النتائج. هل ترغبون في الاطلاع عليها؟

ـ بالتأكيد.

● طيب. اليك اياها. الحزب الرئيسي في الحكم، اي التجمع الوطني الديمقراطي سيحصل على 42 في المائة اضافة الى 27 في المائة لشريكه الاقرب، اي الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني. هذا يترك نحو 30 في المائة لسائر الاحزاب. اما حزبكم فسيحصل على 8 في المائة.

ـ اعلم ان لديك مصادر عليمة، لكن هذه التوقعات تبدو خيالية. ان حصول تلاعب الاصوات على نطاق يتراوح بين 5 الى 10 في المائة من الاصوات امر محتمل ومقبول. اما ما يزيد عن ذلك فيشكل فضيحة.

وعلى اي حال لن نقبل النتائج في اية دائرة نلحظ فيها تلاعبا هائلا، او في الاماكن التي لا تحظى فيها قواعدنا بامكانية خوض منافسة عادلة بفعل التدابير الادارية الناشئة عن نشاط عسكري ضدهم.

● اي نشاط عسكري؟

ـ لقد قتل الارهابيون اربعة من مرشحينا، اثنان منهما في مسجد.

● لكن هذا ليس ذنب السلطات.

ـ انها مسؤولة عن تأمين سلامة كل المواطنين، وبخاصة مرشحي الانتخابات.

● انتم تتحدثون عن السلطات كما لو انكم لستم شركاء في حكومة ائتلافية؟

ـ هذه هي بالضبط الحجة التي يحاول رئيس الوزراء استخدامها ضدنا. نعم نحن طرف في الائتلاف الحكومي. لكن هذا لا يعني اننا وقعنا معاهدة صمت. ان واجبنا تجاه الامة فوق اي التزام في ترتيب ائتلافي. فلو اقتنعنا ان اجراء من السلطات يضعف الدولة ويضر المصلحة الوطنية فاننا ذلك في الحال. ولو شعرنا انها ذهبت ابعد مما يجب فاننا سندرس امر خروجنا من الائتلاف والانتقال الى المعارضة.

● هل ان خلافاتكم مع شركاء الائتلاف تقتصر على طريقة اعداد الانتخابات ام تتعدى ذلك؟

ـ كلا. الاختلاف الاساسي انهم يريدون احياء نظام الحزب الواحد مع بعض الرتوش التجميلية. انهم يريدون نظاما يبقى فيه حزبهم في السلطة على ان تبقى بضعة احزاب في المعارضة. اننا نريد نظام احزاب متعددة حقيقيا يمكن فيه تغيير الحكم عبر الانتخابات. نظام لا يبقى فيه اي حزب في الحكم بقاء دائما، ويبقى فيه الآخرون في المعارضة بقاء دائما ايضا. وهناك فارق آخر كبير بيننا. انهم يحاولون تأخير او حتى منع تفكيك نظام مركزية اتخاذ القرار الاقتصادي والملكية العامة. وهم يؤيدون التخصيص لفظيا. وهم يمعنون في وضع اكبر الصعوبات بوجه المستثمر الخاص قدر ما امكن. وان عجز الجزائر عن اجتذاب القدر المعتاد من الاستثمارات الخاصة من الغرب والبلدان العربية، او حتى من الجزائريين المغتربين، لا يعود الى الارهاب وحده. فالسبب الرئيسي هو وجود البيروقراطية والعوائق الادارية. ان ابناء وورثة نظام الحزب الواحد يعرفون ان نشوء قطاع خاص قوي في اطار اقتصاد سوق سيجعل من الصعب عليهم الهيمنة على الدولة واستخدامها اداة لادامة سيطرتهم على مقاليد السلطة. ان الديمقراطية التعددية بحاجة الى اقتصاد سوق قائم على التملك والاستثمار الخاص. ان النظام السياسي والاقتصادي والاجتماعي الموروث عن دكتاتورية الحزب الواحد متفسخ وعفن والحكمة تقضي بنفضه من خلال انتخاب حرة نزيهة بهذا السبب، والكلام يخص الانتخابات الحالية قررنا خوضها.

● الانتخابات البلدية تشكل نهاية الفترة الانتقالية المعلنة قبل 5 سنوات. وما ان يتشكل مجلس الامة (الشيوخ)، حتى يتوجب تشكيل وزارة جديدة. هل سيحاول حزبكم الانضمام الى ائتلاف جديد؟

ـ سنعبر ذلك الجسر حين نصل اليه. وما يهم الآن هي السياسة الواجب تنفيذها للمساعدة على انهاء الارهاب كليا ولاحياء الاقتصاد الوطني. ان هاتين النقطتين مترابطتان. فنحن بحاجة الى فرص عمل للشباب، ومساكن لائقة لعوائلنا. كما نحتاج الى ديمقراطية اوسع، وبخاصة ما يتعلق بحرية الصحافة.

● ما موقفكم من وقف اطلاق النار الذي اعلنه الجيش الاسلامي للانقاذ وتأييد القرار من جانب عباسي مدني؟

ـ ما كان عليهم ان يفتحوا النار اصلا. وعلى اي حال فان خطوتهم تبين ان مدرسة المشاركة لا مدرسة العنف هي التي تنتصر. واظن ان العمل المسلح مقضي عليه بالزوال في هذا البلد، لانه فشل في كسب تأييد قطاعات واسعة من السكان. وان شعبنا ليدرك الآن ان التغيير يمكن ان يتحقق بالوسائل السياسية المعتادة، بما في ذلك الانتخابات. ويعرف شعبنا ان الانتخابات تنطوي على مواطن خلل، لكنه يدرك ايضا ان الحل المسلح لن يقود الا الى الارهاب والى ذلك النوع من الوحشية الذي شهدناه في الاشهر الاخيرة. ونحن نأسف لان وقف اطلاق النار لم يأت قبل ذلك.

● لكن الجماعة الاسلامية المسلحة تبدو بعيدة عن الاقتناع بذلك. فهل هم المتهمون في استمرار العنف؟

ـ الجماعة الاسلامية المسلحة يجب الا تعتبر منظمة واحدة مفردة قائمة بذاتها. اذ يبدو انها لافتة تستخدم لستر طائفة واسعة من الارهابيين والعصابات الاجرامية. وان معظم العنف يقع داخل الجماعات الارهابية او بين هذه الجماعات.

● من نراه سيرث القاعدة الانتخابية لجبهة الانقاذ الغائبة عن هذه الانتخابات؟

ـ لا اظن ان اي حزب يستطيع الزعم بانه يملك صوت اي انسان الى الأبد. والسلطات تزعم ان حزبنا يعيش على اصوات الانقاذ، لكي تسبغ علينا صورة معينة. لكن الذين صوتوا للانقاذ قبل عدة سنوات هم جزائريون، ويمكنهم التصويت لمن يرغبون. ولكن دعني اقول لك شيئا آخر مثيرا. ان الكثير ممن انتخبوا من البلديات سابقا بوصفهم اعضاء في جبهة الانقاذ قبل بضع سنوات هم الآن على قوائم حزب التجمع الوطني الجمهوري، اي حزب الحكومة. وهناك ايضا اعضاء انقاذيون سابقون مرشحون الآن على قوائم جبهة التحرير وحزب التحدي الاتحادي. اما قوائمنا فتخلو منهم ونترك لك استخلاص ما تراه.

● سمعت ان هناك من ينافسكم على قيادة حزبكم؟

ـ اعرف من ينشر هذا القول، ولماذا. عليك ان تتجاهل هذه الشائعات.

● في الاسابيع الماضية كثر الحديث عن التدخل الدولي في الجزائر مع عروض للوساطة من جانب حكومات عديدة.

ـ ان كل من يتوفر على ادنى معرفة بمشاعر الجزائريين وطريقة تفكيرهم يعرف ان اي حديث عن التدويل يثير الألم والرفض. فمشاكل الجزائر يجب ان يحلها الجزائريون انفسهم داخل الجزائر نفسها. هذا لا يعني ان على الدول والمنظمات والأفراد الاجانب المهتمين باخلاص بمستقبل بلادنا وحرية وازدهار امتنا ان يجلسوا بعيداً ويلتزموا الصمت، بل يجب على اصدقاء الجزائر انتقاد السياسات والتدابير الرامية الى حرمان الامة واحباط الاصلاحات المطلوبة. ان شياطين الحزب الواحد ينبغي الا يسمح لهم بكسب حياة جديدة وتجديد شبابهم من اجل وأد ديمقراطيتنا وهي في المهد. لقد كنا اول حزب يشجب استخدام السلاح لأغراض سياسية حزبية. ولكن الوضع الاجتماعي المتفجر الناجم عن الازمة الاقتصادية والطغيان السياسي يوفران ارضا خصبة للعنف. وان القوى الكبرى المهتمة باستقرار الجزائر ومستقبلها وازدهارها ينبغي ان تقول لحكامنا بوضوح انهم لا يمكن ان يستمروا في تلقي الدعم من دون ان يتبنوا سياسات تنتشل الامة من الازمة.

● اي قوة تقصدون؟

ـ اقصد تلك الكثرة من البلدان التي تعقد استثمارات في الجزائر. لكنني اقصد، على وجه اخص، الولايات المتحدة وفرنسا.

6 أحزاب مرشحة لتقاسم الأدوار الرئيسية في انتخابات الجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

تنطلق الانتخابات المحلية صباح اليوم في عموم الجزائر، بعد ان بدأت الاثنين الماضي في المناطق الصحراوية النائية، ومنذ امس في «بعض البلديات المعزولة» شمال البلاد ويتجاوز عدد الناخبين 15.8 مليون ناخب، وتجري الانتخابات على مستويين:

● على المستوى البلدي، حيث يتعين على الناخبين تعيين 13123 عضوا يشكلون 1541 مجلسا بلديا.

● على المستوى الولائي، حيث يتعين عليهم تعيين 1880 عضوا يشكلون 48 مجلسا ولائيا.

ورغم مشاركة 37 حزبا في الانتخابات الجارية اليوم في عموم البلاد، اضافة الى 428 قائمة حرة على المستوى البلدي وثلاثة قوائم على المستوى الولائي، فان المنافسة عمليا تجري بين 6 احزاب رئيسية هي:

1 ـ «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي احتل المرتبة الاولى على مستوى الترشيحات بـ1480 قائمة بلدية و48 قائمة ولائية. ويتوقع ان يحتل المرتبة الاولى في النتائج ايضا، بعد ان حصل على الاغلبية النسبية في الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي (380/156 مقعدا).

2 ـ «جبهة التحرير الوطني» التي استطاعت ان تغطي 1442 بلدية و47 ولاية، ويتوقع ان ينعكس «حضورها المكثف» نسبيا ـ على مستوى الترشيحات باحتلال المرتبة الثانية على صعيد النتائج، وهي المرتبة التي آلت الى «حركة مجتمع السلم» في الانتخابات التشريعية الاخيرة حيث فازت الحركة بـ70 مقعدا مقابل 62 فقط لجبهة التحرير.

3 ـ «حركة مجتمع السلم» التي يتزعمها الشيخ محفوظ نحناح والتي يبدو ان حظوظها تضاءلت بقياس حجم الترشيحات مقارنة بالتجمع الوطني وجبهة التحرير. فرفاق الشيخ نحناح بذلوا جهدا لاعداد 698 قائمة بلدية و41 قائمة ولائية.

4 ـ «حركة النهضة» بزعامة الشيخ عبد الله جاب الله والتي واجهت نفس الصعوبة التي اعترضت «حركة مجتمع السلم» في اعداد قوائم مرشحيها، اذ لم تتجاوز عتبة 367 قائمة بلدية و32 قائمة ولائية.

وكانت هاتان الحركتان الاصوليتان قد تمكنتا بسهولة نسبية من تغطية معظم الدوائر الانتخابية في الانتخابات التشريعية الماضية.

وتتميز هذه الاحزاب الاربعة بـ«اشعاعها الوطني» مع حظوظ اقل بمنطقة القبائل (البربر) التي يتنافس فيها حزبان رئيسيان هما:

5 ـ «جبهة القوى الاشتراكية» الموجودة بـ211 قائمة بلدية و5 قوائم ولائية.

6 ـ «التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية» الموجود بـ206 قوائم بلدية و7 قوائم ولائية.

وتقليلا من احتمالات «المفاجأة» عمدت السلطات الادارية الى تقليص حظوظ «حزب العمال» برفض قرابة 120 من قوائمه على المستويين البلدي والولائي. وبناء على ذلك دخل حزب لويزة حنون المنافسة بـ31 قائمة بلدية فقط بعد ان اضطر الى الانسحاب تماما من المنافسة على المستوى الولائي.

وكان هذا الحزب بفضل خطابه السياسي «السلمي العمالي» قد حقق انتصارا حقيقيا على مستوى الرأي العام المحلي جعله يحقق المفاجأة في الانتخابات التشريعية الاخيرة باحرازه 4 مقاعد من بينها اثنان في الجزائر العاصمة.

وتكتسي انتخابات اليوم اهمية اضافية لان نتائجها ستحدد في انتخاب ثلثي «مجلس الامة» الذي هو بمثابة «الغرفة العليا» في البرلمان الجزائري حسب الدستور الجديد.

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

بعد تنازلات يلتسين أمام مطالب اليسار

الكل يدعي «الانتصار» مع تراجع المعارضة عن سحب الثقة من حكومة تشيرنوميردين

موسكو: من سامي عماره

كشفت الازمة بين المعارضة والحكومة في روسيا واحتدام الجدل بين زعماء القوى اليسارية والكرملين عن «نجاح» كل من اطراف الحوار في تدعيم مواقعه مؤقتا وان كانت ثمة شواهد تشير الى تحقيق المعارضة «ارجحية» جزئية بعد تراجع الرئيس بوريس يلتسين عن تشدده واستجابته لمعظم مطالبها.

اما عن «النصر» الذي حققه يلتسين فثمة من يقول انه يتمثل في تحييد المعارضة ودفعها الى التراجع عن طلب سحب الثقة من الحكومة.

ومع ان يلتسين استجاب لمعظم ان لم يكن لكل، مطالب المعارضة، فهناك من الدلائل ما يشير الى انه اقدم على ذلك رغبة منه في الابقاء على كل مقاليد الامور بين يديه ومنع اي من طرفي الازمة المباشرين - اي الحكومة والبرلمان - بالخروج منتصرا بما يكفل له المكاسب السياسية.

وكانت الاوساط الاجتماعية والسياسية تتحدث عن تنامي رصيد كل من فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي كنتيجة منطقية لموقف كل منهما في الازمة الاخيرة.

ومن هذا المنظور لم يكن ليلتسين ان يرضى بغيره بديلا في الساحة السياسية بغض النظر عن تصريحاته عن انه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة عام 2000. ومما يستحق الذكر ان المصادر الروسية اجمعت في الفترة الاخيرة على الكلام عن تنامي شعبية تشيرنوميردين وتحوله الى شخصية سياسية من الطراز الاول».

ولم يكن يلتسين ايضا ليغامر باتخاذ قرار حل مجلس النواب «الدوما» بعد تيقنه من احتمال زعزعة الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي اذا اتخذ هذا القرار. ولذا فضل يلتسين لعب دور حكيم الامة والقاضي الذي يفصل في نزاعات مرؤوسيه. اذا جاز التعبير.

مع هذا فالواقع يقول ان المعارضة حصلت عمليا على اكثر مما طالبت به وان ظل الكثير مما حصلت عليه في اطار «الاماني». ذلك انها لم تقدم ما يلزمها بالامتناع عن العودة لطرح مشروع سحب الثقة من الحكومة. وقد كشف زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي الروسي عن قرار اليسار بشأن التراجع عن قرار سحب الثقة من الحكومة وتاكيده لحق اليسار في العودة الى طرح المشروع ثانية اذا لم تنفذ الحكومة ما وعد يلتسين به. وكان «الدوما» بالامس قد تراجع عن التصويت على رفع مشروع قرار سحب الثقة من الحكومة من جدول اعمال المجلس مكتفيا بتصريح زيوجانوف بهذا الشأن.

اما المكاسب التي حققها اليسار فتتلخص في ما وافق عليه يلتسين ونص عليه في الرسالة التي بعثها الى رئيس الدوما وقادة الكتل النيابية اليسارية في المجلس. اذ وافق الرئيس الروسي، اولا، على منح البرلمان فرصة الاشراف على نشاط التلفزيون من خلال مجالس الرقابة بمشاركة اعضاء «الدوما» ومجلس الاتحاد» وزيادة عدد ساعات برنامج النشاط البرلماني في الاذاعة والتلفزيون.

ووافق ثانيا على تشكيل لجنة توفيقية لتصفية الخلافات القائمة حول قانون الحكومة والاهتداء برأي المحكمة الدستورية في هذا الصدد. وثالثا على تحويل مشروع الميزانية الى اللجنة الثلاثية، مع انه اشار الى ضرورة اقراره قبل نهاية هذا العام. ثم وافق، رابعا، على تكليف الحكومة بسحب قانون الضرائب وبحث تعديله. وخامسا على تشكيل لجنة خاصة لبحث قضية اصلاح قطاع الاسكان والخدمات.

وبشأن قانون الاراضي او الاصلاح الزراعي وافق يلتسين على بحثه في اطار «الطاولة المستديرة» التي ستعقد اول اجتماعاتها في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقد وافق الرئيس ايضا على اعادة النظر في مسألة تغيير العملة والموقف من ودائع المواطنين قبل اول يناير (كانون الثاني) 1992 الى جانب اعادة النظر في اسعار الطاقة والوقود والاتفاق على عقد اجتماعات الهيئة الرباعية و«الطاولة المستديرة» بشكل دوري.

ولكن رغم النهاية السعيدة للأزمة التي احتدمت بين المعارضة والحكومة، هناك من يؤكد على ضرورة استقالة الحكومة في حالة تكشها بوعودها، وعلى رأس هؤلاء زيوجانوف الذي حذر تشيرنوميردين من احتمالات العودة الى هذه القضية مؤكدا ان جميع التواقيع اللازمة في اطار النصاب القانوني لن يستغرق بالنسبة لكتلة الشيوعيين اكثر من نصف ساعة. اما سيرجي بابورين نائب رئيس مجلس «الدوما» واحد زعماء كتلة «سلطة الشعب» فقد اصر على رفض سحب توقيعه وعدد من زملائه وانتقد تراجع الشيوعيين عن قرار سحب الثقة واتخذ موقفا مماثلا جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة «يابلوكو» الليبرالية الذي حاول ارغام الحكومة على سحب مشروع يلتسين لحل هذه المشكلة.

وهكذا ومن منظور ما حدث يرى المراقبون ان الشيوعيين وانصار اليسار حققوا نصرا معنويا رغم ما يقوله بعض انصار النهج اليساري المتشدد حول مغازلة اليسار للسلطة وانتهاج زيوجانوف لسياسات توفيقية. كذلك خرجت الحكومة اكثر ثقة في نفسها عن ذي قبل ويبدو تشيرنوميردين رئيس الحكومة، اليوم حقا شخصية قوية قادرة على خوض معركة انتخابات الرئاسة عام 2000 مستندة الى شعبية واسعة. وحتى يلتسين الذي ظهر وكأنه الوحيد الذي قدم تنازلات لتجاوز الازمة وتبعاتها، يقف الآن على ارضية صلبة بعدما اكد قدرته على احتواء الخلافات وحسمها من موقع المرجعية الفاصلة.

يلتسين يحيط به تشيرنوميردين (الى الشمال) ووزير الخارجية يفجيني بريماكوف في لقاء بينهم في الكرملين (رويتر)

يلتسين في الصين للمرة الثالثة بين 9 و12 نوفمبر

بكين - وكالات الانباء: أعلنت السفارة الروسية في العاصمة الصينية بكين امس أن الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيقوم بثالث زيارة رسمية له الى بكين بين 9 و12 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وذكر موظف في السفارة أن الرئيس الروسي سيجري خلال الزيارة مباحثات مع الزعيم الصيني جيانغ زيمين ورئيس الوزراء الصيني لي بنغ ورئيس البرلمان كياو شي. وعلم ان يلتسين سيزور مدينة صينية أخرى غير بكين لم تحدد بعد.

والجدير بالذكر انه سبق ليلتسين ان زار الصين رسمياً للمرة الاولى في ديسمبر (كانون الاول) 1992، ثم قام بزيارة ثانية في ابريل (نيسان) 1996. اما جيانغ فزار موسكو في ابريل الماضي مدشناً ما وصف بـ«شراكة استراتيجية» بين البلدين.

من ناحية ثانية اوردت وكالة انباء الصين الجديدة في نبأ لها من موسكو ان «بعض الوثائق المهمة جار اعدادها حاليا من بينها تسوية نهائية لمسألة الحدود بين البلدين».

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعتزم روسيا والصين زيادة حجم التبادل الثنائي ليبلغ 20 مليار دولار في بداية القرن المقبل، مقابل سبعة مليارات دولار في 1996، حسبما صرح نائب وزير الخارجية الروسي جريجوري كاراسين. وفي هذا الاطار نفى كاراسين ان تكون روسيا تعتزم انشاء تحالف سياسي عسكري مع بكين «وان كانت العلاقات مع الصين ترتدي اهمية استراتيجية لموسكو»، حسب قوله. هذا، وبعد خلاف عقائدي طال ثلاثين سنة بين العملاقين الشيوعيين، تجسدت المصالحة بين الصين والاتحاد السوفياتي السابق بزيارة الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى بكين عام 1989، لدى وقوع التظاهرات الطلابية في ساحة تيان آن مين ببكين.

قمة الكومنولث المقبلة مرشحة لتشديد العقوبات على نيجيريا

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تتوقع المصادر المطلعة في العاصمة البريطانية لندن ان تدعو دول الكومنولث البريطاني، التي تبدأ مؤتمرها نصف السنوي غدا في ادنبره عاصمة اسكوتلندا، الى تشديد العقوبات المفروضة على نيجيريا بحجة انتهاكها حقوق الانسان، ومن المرتقب ان تصدر الدعوة الى تشديد العقوبات المفروضة على نيجيريا منذ سنتين من بريطانيا، الدولة المضيفة، وبدعم من كندا.

كذلك يتوقع تمديد تعليق عضوية نيجيريا، وهي اكبر دولة افريقية، واحدى اكبر الدول الناطقة بالانجليزية في العالم، في المنظمة التي تضم 54 دولة. غير ان طردها منها مستبعد جدا. وقد نقل عن ايميكا انياوكو الامين العام للكومنولث، وهو نيجيري الجنسية، قوله ان القمة ستتحول الى «منبر ضد النظام العسكري» النيجيري وان «قرار ادنبره سيثبت ان الكومنولث جادة مع تعاملها مع نيجيريا».

والجدير بالذكر ان النظام العسكري في نيجيريا برئاسة الجنرال ساني اباتشا تحدى الكومنولث والاسرة الدولية نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 باصراره على تنفيذ حكم الاعدام الصادر بحق تسعة ناشطين تحت شعار الدفاع عن حقوق الانسان بينهم الكاتب كين سارو ويوا. وكان قد حكم على سارو ويوا ورفاقه بالاعدام بتهمة القتل والتحريض على القتل في قضية لها علاقة باستثمارات نفطية في ارض قبلية في جنوب نيجيريا.

الكاميرون: إعادة انتخاب بيا بأغلبية 92.51 في المائة

ياوندي - وكالات الانباء: اعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات الرئاسية في الكاميرون طبقا للارقام التي قدمتها الى المحكمة العليا ان الرئيس بول بيا فاز، كما كان متوقعا، في الانتخابات الرئاسية التي اجريت في البلاد يوم 12 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، باغلبية ساحقة بلغت 92,51 في المائة من الاصوات. مع العلم ان قوى المعارضة الرئيسية قاطعت الانتخابات.

وتفيد الارقام المعلنة، ان بيا تقدم بفارق كبير على باقي المرشحين الذين حصل افضلهم على نسبة لا تزيد عن 2,81 في المائة فقط من الاصوات. ومما يذكر ان المحكمة العليا هي الهيئة الوحيدة المخولة اعلان النتائج الرسمية.

وذكر مصدر قضائي امس في العاصمة ياوندي ان المحكمة ستعلن النتائج اثناء جلسة رسمية ستعقد اما اليوم او غدا في ظل مقاطعة المعارضة

لقاءات واتصالات محمومة لاحتواء الخلافات داخل التحالف المعارض لـ«طالبان»

إسلام أباد: «الشرق الأوسط»

وصل القيادي الاوزبكي الافغاني الجنرال عبد المالك بهلوان الى قاعدة كوليب العسكرية جنوب جمهورية تاجيكستان في طريقه من ايران الى ولاية تاخار، مقر قيادة احمد شاه مسعود والرئيس الافغاني المعزول برهان الدين رباني بشمال افغانستان.

وقالت مصادر افغانية ان عبد المالك يحاول الآن توظيف علاقاته مع كل من رباني ومسعود لحمل الخلافات بينه وبين الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد الميليشيا الاوزبكية الذي عاد للسير بقوة الى الشمال الافغاني بعدما ابعدته حركة «طالبان» عن معقله مدينة مزار الشريف والمناطق المجاورة، وكان عبد المالك قد فر قبل يومين من فارياب الى مدينة مشهد الايرانية بعد معارك واشتباكات حصلت بين انصاره وانصار دوستم في ولاية جوزجان اسفرت عن سيطرة دوستم على عاصمة الولاية في شبرغان، وكان عبد المالك قد هدد باعلان الاتفاق مع «طالبان» وتسليمها ولاية فارياب المجانبة لجوزجان مقر قيادة دوستم في حال واصل الاخير تصفية الموالين لعبد المالك في المناطق الشمالية من افغانستان.

من ناحية ثانية، علم ان مسعود ودوستم وعبد الكريم خليجي زعيم حزب الوحدة الشيعي التقوا في مدينة بلخمري عاصمة ولاية بغلان شمال ممر سالانج لتدارس الوضع بشمال افغانستان والخلافات التي بدأت تتفاقم بين فصائل التحالف المناوئ لـ«طالبان»، وذكر الناطق مولوي تركستاني ان عبد الملك يحاول التوجه من ولاية تاخار في حال وصوله اليها الى بلخمري بهدف ضمه للمجلس القيادي للتحالف المناوئ لـ«طالبان».

وجدير بالذكر ان كلا من مسعود ورباني يؤيدان بقاء عبد المالك على راس حركة «جنبش» الاوزبكية سياسيا واسناد القيادة العسكرية لدوستم وذلك للاستفادة من ضعف مالك عسكرياً في نشر قوات تابعة لمسعود في مناطق سيطرة حركة «جنبش» بينما يؤيد حزب الوحدة قيادة دوستم «جنبش» ويرى انها الضمانة لبقاء الشمال تحت سيطرة التحالف.

في غضون ذلك وصل علاء الدين بروجردي المبعوث الخاص للرئيس الايراني محمد خاتمي الى افغانستان الى مزار الشريف على رأس وفد رفيع المستوى وذلك في ما يبدو لمحاولة فض الخلافات المتفاقمة بين فصائل حزب الوحدة وكذلك الخلاف المتفاقم بين عبد المالك ودوستم. وكان آقاي سروري احد قادة الجناح المتشدد الموالي لايران في حزب الوحدة قد قتل قبل ايام في شبرغان واتهم المسؤول الامني لحزب الوحدة اقاني محقق مع دوستم بتصفيته مع عدد من حراسه.

مقاتلون من التحالف المعارض لطلبان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

بدء تطبيع الأوضاع في الكونغو برازافيل

برازافيل - وكالات الانباء: بدأت برازافيل عاصمة جمهورية الكونغو برازافيل تستعيد اجواء الهدوء بعد اسبوع من انتصار رجال الرئيس السابق دنيس ساسو نجويسو على القوات الموالية للرئيس باسكال ليسوبا، وباشر الاهالي عودة حذرة وبطيئة الى احيائهم السكنية. ولكن وفقا لمعلومات مصادر غربية في برازافيل، وبالرغم من بدء تطبيع الوضع فإن ساسو نجويسو، وهو رئيس عسكري ماركسي سابق سيبقى على الارجح في معقله بلدة اويو (شمال البلاد) حتى نهاية الاسبوع.

في هذه الاثناء اقيمت في العاصمة بضعة حواجز في محاولة لمصادرة الاسلحة الخفيفة من ايدي المواطنين، لكن ميليشيا «كوبرا» المنتصرة التابعة للزعيم السابق العائد لا تظهر في ضبط الامن المهارة نفسها التي ابدتها في القتال. ففي وسط المنطقة التجارية من برازافيل ما تزال اعمال النهب مستمرة رغم انه لم يتبق الكثير مما يمكن نهبه.

الولايات المتحدة والصين تريدان طي صفحة تيان آن مين

تحليل اخباري

بقلم كريستيان شيز

واشنطن - أ.ف.ب: يتوقع أن تؤدي زيارة الأيام الثمانية للولايات المتحدة التي يبدأها الرئيس الصيني جيانغ زيمين يوم الأحد المقبل الى طي صفحة الأعوام الثمانية من المواجهة الكامنة التي بدأت تطبع العلاقات بين البلدين منذ قمع التظاهرات المناوئة للشيوعية في ساحة تيان آن مين في بكين عام 1989.

ولكن من المستبعد أن تسفر الزيارة عن حل المشاكل الجوهرية بين البلدين، ابتداء من مسألة تايوان - التي تعتبرها بكين مجرد مقاطعة متمردة - الى أوضاع حقوق الانسان في الصين، مرورا بمطلب فتح السوق الصينية والمصالح الاستراتيجية المتضاربة في آسيا، حيث تشعر بكين ان تعزيز التحالف الأميركي الياباني اخيرا يستهدفها مباشرة.

غير ان رئيس «مركز نيكسون للسلام والحرية» ديميتري سايمز يرى أن هذه الزيارة «يفترض ان تعطي دفعا للعلاقات التي تأزمت (بين البلدين) قبل عدة سنوات». ويتوقع زبيجنيو بريجينسكي، مستشار الرئيس الأميركي الأسبق جيمي كارتر، بدوره الا تفضي زيارة جيانغ التي تتوج في 29 اكتوبر (تشرين الأول) الجاري بقمة مع الرئيس الأميركي بيل كلينتون، إلا الى «ترتيب سطحي» للعلاقات بين البلدين.

ومعلوم ان تدهور العلاقات الذي بدأ مع «المجزرة» التي حصلت عند تصدي الجيش الصيني للطلاب المتظاهرين المناوئين للشيوعية في ساحة تيان آن مين، وتردى اكثر بعد زيارة الرئيس التايواني لي تنج هوي للولايات المتحدة عام 1995 وهي خطوة اعتبرتها بكين «استفزازا متعمدا».

على اي حال سيسعى جيانغ، وهو أول رئيس صيني يزور الولايات المتحدة منذ 12 سنة، الى تلميع صورة بلاده في أوساط الرأي العام الأميركي، وسيجول لهذا الغرض على نحو ست مدن اخرى، فضلا عن واشنطن. مع العلم ان الاتهامات الاميركية لبكين بانتهاك حقوق الانسان ادت الى تشويه هذه الصورة، وأمعن في ذلك ما تردد عن محاولة بكين زيادة نفوذها في البيت الأبيض من خلال التبرع بمبالغ مالية للحزب الديمقراطي الذي ينتمي اليه كلينتون، إبان حملته الانتخابية الرئاسية 1996.

والحقيقة لا تبدو مهمة الزعيم الصيني في تحقيق التقارب سهلة البتة، فهو سيواجه في كل من محطاته الأميركية تظاهرات مناهضة لنظامه تنفذها منظمات الدفاع عن حقوق الانسان وانصار تايوان والتيبت وحركة اليمين الديني.

وعكس حديث مع جيانغ نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الاحد الفائت رغبة الزعيم الصيني في التهدئة، اذ قال «ان نقاط التلاقي المشتركة بيننا اكثر من الخلافات». في المقابل تظهر هذه النية لدى الجانب الأميركي بالوضوح نفسه، اذ قرر كلينتون أن يلعب ورقة الحوار والتعاون من منطلق الواقعية والمصالح الاقتصادية، بعدما انتهج الى نهاية العام المنصرم سياسة المواجهة.

ويتوقع أن يترجم هذا التوجه المشترك الى اتفاقات محدودة الامد ابرزها التزام الصين بالكف عن مساعدة ايران في مجال السلاح الصاروخي وفي مشاريعها النووية. ويتيح هذا لكلينتون أن يعطي الضوء الاخضر، في المقابل، لبيع التكنولوجيا النووية المدنية من بكين، وهو قرار تنتظره الشركات الأميركية الحالمة بصفقات ضخمة...على أحر من الجمر. كذلك من المنتظر أن توقع الصين عقدا بقيمة ملياري دولار لشراء 30 طائرة ركاب من شركة «بوينغ»، وهي اشارة واضحة الى أن أجواء العلاقات بين البلدين ماضية الى انفراج.

ولكن في موازاة ذلك، يبقى نظام بكين ثابتا لا يتزحزح في ما يتعلق بالنقاط التي يعتبر أنها أساسية. فرغم الضغوط التي يمارسها البيت الأبيض للحصول من الرئيس الصيني على مبادرة تسكت معارضي سياسة التقارب مع بكين في الداخل الأميركي، لا يبدو جيانغ مستعدا لتقديم أي تنازلات في مسألة حقوق الانسان. وفي هذا الصدد، قال لصحيفة «واشنطن بوست» يوم الأحد ان «الديمقراطية وحقوق الانسان مفهومان نسبيان».

هولبروك: الخارجية الأميركية أخطأت حيال اليونان

اثينا - وكالات الانباء: انحى ريتشارد هولبروك الوسيط الاميركي في قضية قبرص باللائمة على وزارة الخارجية الاميركية، متهما اياها بانها اخطأت في التردد بإدانة تركيا على مضايقة طائرات عسكرية تركية طائرة وزير الدفاع اليوناني قرب قبرص في الاسبوع الماضي.

ففي حديث الى وكالة الانباء اليونانية «اي. ان. اي» اول من امس في واشنطن، قال هولبروك انه لا شك «في ان المقاتلات التركية ارتكبت عملا استفزازيا بمضايقتها طائرة» وزير الدفاع اليوناني اكيس تسوخاتزوبولوس. واردف هولبروك - الذي كان مهندس اتفاق دايتون للسلام في البوسنة والهرسك قبل توليه الملف القبرصي - «ارى ان وزارة الخارجية ارتكبت خطأ بعدم الاعتراف علنا بالواقع ..وحتى لو لم يكن وزير الدفاع على متن الطائرة فمثل هذا العمل غير مقبول ولا يساعد قط الجهود المبذولة لتخفيف التوتر بين اليونان وتركيا.. انه يشكل حدثا خطيرا جدا لان حياة بشر تعرضت للخطر فيه».

لأن بنيامين نتنياهو خطير إلى درجة الحرب..

الإدارة الأميركية تعيد رسم سياساتها الشرق أوسطية

هدى الحسيني

﴿ بددت واشنطن الشائعات بأن الرئيس كلينتون، يمكن ان يتدخل شخصيا في المفاوضات، وقال مسؤول في الخارجية: لن تكون هناك قمة من دون سبب، وحتى الآن لا يوجد أي سبب يدعو الى عقدها ﴾

قد يكون أهم ما حققه دنيس روس المبعوث الأميركي الى الشرق الأوسط في محاولته هذا الاسبوع، تسهيل العقبات امام استئناف المفاوضات الإسرائيلية - الفلسطينية. هو تأجيل اجتماع السابع والعشرين من هذا الشهر والذي كان مقررا انعقاده في واشنطن، الى نهاية الاسبوع الأول من الشهر المقبل. وقد يكون أكثر ما قدمه روس الى الفلسطينيين انه اصر على المشاركة في الاجتماع الذي كان هيأ له ليلتقي رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مع وزير الدفاع الإسرائيلي اسحق موردخاي، وبينما عبر الطرف الإسرائيلي عن عدم رغبته في السماح للطرف الأميركي في المشاركة، اصر روس عليها وشارك في الاجتماع الذي طغى عليه الموضوع الأمني.

وبينما عرف روس نتيجة محاولاته قبل ان يبدأ بها، وذلك عندما استقبله مستوطنو الخليل بمظاهرة دعوه فيها الى عدم محاولة بحث تجميد بناء المستوطنات، قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، انه لا يبني مستوطنات جديدة، بل انه يوسع المستوطنات القائمة، الى درجة اصبح لها اراض زراعية وتحولت عمليا الى مدن كبيرة، ويصر نتنياهو على القول انه خارج هذا التوسع، هو لا يبني. وقال مصدر فلسطيني، نقلا عن عرفات: ان اجواء الاجتماعات كانت جيدة، لكنها لم تسفر عن شيء. ولم يحصل اي تقدم.

رغم معرفة الادارة الأميركية، ان جولة روس الأخيرة لن تسفر عن شيء، الا مواصلة ترطيب الاجواء بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فقد ارادت ان تتم، ذلك ان ابرز قضايا الشرق الأوسط التي تهم الولايات المتحدة هي: امن الخليج وعملية السلام العربي - الإسرائيلي، ولهذا فان الادارة الأميركية تحاول اعادة رسم سياساتها الشرق اوسطية لمواجهة تحديات جديدة، منها ان حكومة نتنياهو في نظر كبار المسؤولين الأميركيين، غير كفؤة، لكنها خطرة الى درجة الحرب.

ومن جهة اخرى، فان ايران والعراق في الخليج، يتناوبان على التحقق من جدية السياسة الأميركية تجاه «الاحتواء» المزدوج، فطهران وقعت اخيرا عقدا لاستخراج الغاز من اراضيها تبلغ قيمته ملياري دولار. اضافة الى ان بغداد تتحدى دائما الاجواء التي يحظر على الطائرات العراقية التحليق فيها، كما انها تتحدى مفتشي سلاح الأمم المتحدة.

فريق السلام الأميركي الذي قاده دنيس روس الى اسرائيل وغزة، بهدف استئناف المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي، كان يهدف ايضا الى التمهيد للقاء واشنطن على مستوى وزراء الخارجية، وقد اكتشف الفريق انه عاجز عن تفتيت الصعاب. فاجل امر اللقاء مدة اسبوع آخر. وحتى قبل اقتناع روس بضرورة تأجيل اللقاء، بددت واشنطن الشائعات التي ردت ان الرئيس الأميركي بيل كلينتون، قد يتدخل في المفاوضات شخصيا، وأبدى مسؤولون اميركيون كبار شكوكهم بهذا الأمر وقال مسؤول في الخارجية الأميركية، «لن تكون هناك قمة من دون سبب، وحتى الآن لا يمكننا ان نفكر بأي سبب يدعو الى عقدها».

ركز روس وفريقه على ابقاء زخم المفاوضات قائما في اربعة مواضيع: تأكيد دعوة وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت الى «Time Out» في بناء المستوطنات، والمفاوضات حول فترة انتقالية لاعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي، والاستعداد لمفاوضات المرحلة الأخيرة، وعلى التعاون الأمني.

المسؤولون الأميركيون اثنوا على جهود السلطة الفلسطينية في المجال الأمني. واعتبر احد كبار مسؤولي الخارجية الأميركية، ان تكثيف عمليات السلطة في تفكيك البنية التحتية لـ«الارهاب» يمكن اعتباره الأساس لكل التحركات. وفي الوقت نفسه، تشعر الادارة الأميركية بالاكتفاء لمشاركة الأمن الفلسطيني والأمن الإسرائيلي في كل نتائج التحقيقات التي يجرونها.

واشنطن ترى الصعوبة في البدء في المفاوضات النهائية واعادة الانتشار العسكري الإسرائيلي. المفاوضات النهائية هي هدف نتنياهو، بينما اعادة الانتشار حاجة ضرورية لعرفات. المسؤولون الأميركيون يقولون ان نتنياهو يرى في اعادة الانتشار دعما لعرفات، يصعب عليه بيعه، كل مرة، الى المتشددين من انصاره. لهذا يريد ارجاءه الى مفاوضات المرحلة النهائية. لكن، يعترف المسؤولون الأميركيون بحاجة عرفات الى الحصول على شيء ملموس يراه الجميع، ليقنع ايضا المتشددين من الفلسطينيين، خصوصا مع نمو شعبية حماس، بعد فشل محاولة اغتيال خالد مشعل على يد الموساد الإسرائيلي. وقال مسؤول اميركي ان اقل ما يحتاجه عرفات، هو ان يتوقف نتنياهو عن القيام بأعمال جنونية.

بعد فشل محاولة اغتيال مشعل في عمان، اعتقد المسؤولون الأميركيون ان نتنياهو سيخفف من جنوحه نحو اللا معقول في العلاقات السياسية. لكن، رغم فشل تخميناتهم الا انهم لم يترددوا في مدح مهارات نتنياهو السياسية، ونجاحه في تحويل الفشل الى نجاح في الدفاع عن الأمن القومي الإسرائيلي. لقد بنى نتنياهو قوته على ثلاث ركائز صلبة: الارثوذكس اليهود، السفارديم، والطرف المتطرف من المهاجرين الروس. لكن المفاجأة كانت، انه رغم فشل عملية الاغتيال، وانكشاف ان لاسرائيل دورا في الارهاب الدولي، وبينما طالبت الجاليات اليهودية الأميركية الرئيس كلينتون بممارسة ضغوط على نتنياهو كي يرعوي، فوجئ المسؤولون الأميركيون ان شعبية نتنياهو داخل اسرائيل ازدادت. ويقول احد هؤلاء المسؤولين ان قدرة نتنياهو على الاتصال، ماهرة جدا. وهو ناجح في طرح قضاياه باللغتين الانكليزية والعبرية. ومهارته في اللغة الانكليزية، دفعت اولبرايت اثناء جولتها الأخيرة في المنطقة، الى تحذير مرافقيها، بان لا يخطئوا ويعتقدوا ان نتنياهو اميركي. واكثر ما يقلق الأميركيين، هو نجاح نتنياهو في تهميش كل منافسيه على السلطة. يقول احد المحللين الأميركيين، ان نتنياهو جمد كل زملائه. ويقول مسؤول في الخارجية الأميركية ان نتنياهو لا يصغي الا لمستشاريه السياسيين، في حين ان النصيحة الجيدة متوفرة لدى وزير الدفاع اسحق موردخاي ورئيس الأركان امنون شاحاك، «لكن بيبي لا يقبل بنصائحهما، وهذا ما ادى الى انهيار نظام التوازن في الحكومة الإسرائيلية».

ويضيف مسؤول الخارجية، ان عدم التوازن هذا، بدا واضحا في محاولة الاغتيال في الأردن. اذ لم يعرف بها اي وزير في الوزارة، كذلك لم يعرف بها احد في المخابرات العسكرية او في الشين بيت. ومن دون احكام، جاء نتنياهو بفكرة قتل احد زعماء حماس كهدية رأس السنة للشعب الإسرائيلي، كل هذه الأمور عكست طريقة نتنياهو في الحكم. «لا فكرة لديه كيف ينتقل من الألف الى الباء. وبالنسبة اليه، مهما كبرت القضية، فهي دائما كافية لفترة يوم واحد»، هكذا علق مسؤول الخارجية.

ورغم فشل روس في جمع نتنياهو وعرفات معا خلال هذه الجولة، الا ان المسؤولين الأميركيين يرون، انه على المدى القصير، فان ايجابيات فشل عملية محاولة الاغتيال، هي اكثر من سلبياتها. والسبب ان عرفات ونتنياهو لا بد وان يلتقيا قريبا، لحاجة كل منهما الى الآخر، لأن العاهل الأردني الملك حسين كان يمكن ان يكون الخاسر الكبير لو نجحت عملية الاغتيال، لكنه خرج من فشلها كالمسؤول القادر على تحقيق الكثير. وقد قال احد المحللين الأميركيين ان فشل العملية وما رافقه من نتائج مهمة، منها اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، الذي لم تكن حالته الصحية تعبة، كما ادعى نتنياهو، هذا الفشل دفع الملك حسين الى «تحقيق الحلم الهاشمي»، وضع عرفات في الزاوية ومعاقبة الإسرائيليين».

لكن، على المدى البعيد، فان لهذه العملية سلبياتها الكثيرة، فهذه العملية ستعود لتلاحق كل الأطراف المعنية بعملية السلام. فوجود الشيخ ياسين في غزة هو انتصار للراديكاليين الذين يعارضون عملية السلام. وكان الشيخ ياسين ادلى بتصريحات لدى عودته يعرض فيها على اسرائيل هدنة مؤقتة، اذا انسحبت كليا من الضفة الغربية، ومن قطاع غزة ومن القدس الشرقية، وقامت بتفكيك كل المستوطنات. لكن في نهاية الاسبوع الماضي، قال لصحيفة سويدية: «اسرائيل كدولة يهودية يجب ان تختفي عن الخريطة».

وعلى المدى البعيد، وبينما تنسى اسرائيل واميركا تأثير سقوط محاولة اغتيال مشعل بشكل صاعق، الا ان المسؤولين في الخارجية عن ملف الشرق الأوسط يقولون، ان الدول العربية المعنية بالسلام، لن تنساها، ويعيد المسؤولون هذا الأمر، الى ان السفراء العرب في واشنطن الذين اجمعوا على ادانة العملية، قالوا: «هذا ما يمكن ان تحصل عليه كل دولة عربية، تسمح بفتح سفارة اسرائيلية في عاصمتها».

لن تهدد واشنطن او تقاطع عملية السلام بسبب فشل محاولات دنيس روس الأخيرة، فروس سيظل يزور المنطقة، بسبب القلق الأميركي والإسرائيلي، لأن هذه العملية - محاولة القتل - اظهرت أن نتنياهو لا يتورع عن القيام بأي شيء، وكان فشل هذه العملية، قد ادى بمسؤول اسرائيلي عرف عنه تبرير كل عمل كان يقوم به نتنياهو منذ العام الماضي، الى القول: «لقد كنا محظوظين بأن يكون رئيس وزرائنا عام 1990 - 1991، هو اسحق شامير. تصوروا ما كان نتنياهو سيفعل اثناء حرب الخليج!».

الأكثر خطورة في الأمر، ان كبار الاستراتيجيين الأميركيين يدرسون اليوم، امكانية اشتعال حرب اسرائيلية - سورية، «لأن نتنياهو قادر على ارتكاب اكبر الأخطاء الاستراتيجية».

من هنا، يمكن معرفة معنى تسريبات مكتب الرئيس الإسرائيلي عازار وايزمان الى صحيفة «الدايلي تلغراف» اللندنية في عددها يوم الاثنين الماضي، بأن الرئيس الإسرائيلي يتوقع سقوط حكومة نتنياهو مع اواخر هذا العام. ولهذا الغى وايزمان رحلة كانت مقررة سابقا الى الصين، (الأمر الذي ازعج بكين، لأنها المرة الثانية التي يلغي فيها زيارة الى الصين)، لأنه يتوقع تطورات سياسية دراماتيكية. قرر وايزمان هذا الأمر بعد عودته من رحلته الى واشنطن، التي وصفها بأنها كانت جيدة، وكان صرح في واشنطن ان المسؤولين الأميركيين لا ينظرون باطمئنان الى شخصية نتنياهو. ويبدو ان التغيير الدراماتيكي الذي يتوقعه، لا يعني حكومة ائتلاف وطني. فحزب العمل المعارض، لا يريد أن يمد خشبة الخلاص الى نتنياهو، مما يعني ان الأميركيين يتوقعون ويتمنون سقوط حكومة نتنياهو قبل ان يحمل المنطقة الى حرب اخرى، فينقذ نفسه من اخطائه بخطأ كبير تدفع المنطقة كلها ثمنه.

الصين والولايات المتحدة..

ماذا ينتظر زيمين في واشنطن؟

ستيفن كاليا*

﴿ انهيار الاتحاد السوفياتي رفع تلقائيا، من شأن الصين كقوة عظمى في النظام الدولي، لكنها تظل في أحسن الأحوال قوة عظمى قيد النمو ﴾

من المقرر ان يتوجه الرئيس الصيني جيانغ زيمين الاسبوع المقبل الى واشنطن ليجتمع بالرئيس بيل كلينتون. وتعتبر هذه الزيارة اهم خطوة حتى الآن على الطريق الطويل نحو استعادة العلاقات الصينية - الأميركية بعد ان تعرضت لهزة كبيرة في العام 1989 حين اقدمت القوات الصينية على مهاجمة المتظاهرين المطالبين بالديمقراطية في ساحة تين آن مين. فما هي القضايا الأساسية التي ستطرح على راس جدول اعمال القمة، وما النتائج التي يمكن للمرء ان يتوقع انها ستتمخض عن اللقاء؟

خلال الاجتماعات التمهيدية السابقة للقمة الصينية - الأميركية في الأشهر القليلة الماضية، سعت واشنطن الى الحفاظ على عدد من أولويات سياستها الخارجية في آسيا. وتقف على راس هذه الأولويات مسألة التعاون التجاري والاقتصادي. ومن المؤكد ان تسعى الولايات المتحدة الى توسيع امكانات الوصول الى السوق الصيني الهائل والأسواق الآسيوية بعامة. وتبين الاحصائيات المعاصرة ان الصين تتوفر على فائض تجاري قدره 40 مليار دولار من الولايات المتحدة (او 10 مليارات ان اقصيت قيم التجارة المتحققة عبر هونغ كونغ). ويتجلى ارتفاع مستوى النشاط المالي والاقتصادي ايضا في أن الشركات الأميركية قد استثمرت، حتى الآن، 15,67 مليار دولار في الصين.

ورغم ان قضايا حقوق الانسان ستثار بلا مراء خلال المباحثات الثنائية على مستوى عال، فان الطرفين سيحجمان عن ان يدعا تفاعلات هذا الموضوع تؤثر سلبا على عملية التقارب بينهما. وتعي ادارة كلينتون ان نفور بكين لن يسفر عن عواقب اقتصادية فحسب بل من شأنه ان يحفزها على السعي الى تبوؤ موقع قوة عسكرية عظمى.

اما القضية رقم واحد عن الصين فستتركز على حث الولايات المتحدة على الكف عن عرقلة دخول الصين الى منظمة التجارة العالمية. وترى بكين، بصواب، ان العضوية التامة في هذا المحفل الدولي سوف تسهل عليها بلوغ هدفها في التكامل الاعمق والأسرع مع الاقتصاد السياسي الكوني. وستطالب الصين ايضا برفع المراجعة السنوية لوضعها في مرتبة الأمة المفضلة تجاريا، لأنها ترى في ذلك ارثا من بقايا الحرب الباردة لا يفعل شيئا سوى ان يزيد الغموض المقلق وسط قطاع الاعمال التجارية.

ان انهيار الاتحاد السوفياتي قد رفع تلقائيا، من شأن الصين كقوة عظمى في النظام الدولي. وان حجمها بالذات قد خلع عليها، عنوة، رداء جبارا الليمبيا. مع ذلك فمن المهم ان نلاحظ ان الولايات المتحدة قوة جبارة من العيار الثقيل سياسيا واقتصاديا وعسكريا على الصعيد الدولي. اما الصين فانها قوة عظمى قيد النمو في أحسن الأحوال.

ان الحديث عن انبلاج فجر حرب باردة جديدة بين واشنطن وبكين هذه المرة قد يتحول الى تكهنات تحقق نفسها بنفسها. ان خيار الحرب الباردة من شأنه ان يقود الى تقليص التفاعل والتعاون على كل المستويات، بما في ذلك المستوى الاقتصادي. ويدرك الطرفان ان من مصلحتهما معا الابقاء على قنوات الاتصال مفتوحة بينهما وتشجيع الدفق الحر للمنتجات والخدمات.

وعوضا عن النظر الى العلاقات بين الاثنين من موشور الصراع والتنازع، فان من الادق رؤية العلاقات الصينية - الأميركية على انها علاقات تتحرك جيئة وذهابا بين التعاون والتنافس الأمني.

ان قمة واشنطن اواخر هذا الشهر ستكون بالتأكيد بمثابة خطوة لبناء الثقة بذاتها. وان لهذه الخطوة القدرة الكامنة على اخماد سيناريو صراع الحضارات الذي توقعه بعض المراقبين للشأن الدولي.

ان المناطق الجيوستراتيجية في جنوب شرق اسيا وبحر جنوب الصين هما من المناطق التي تشهد مؤشرات علاقات التعاون بين القوتين العظميين. والآن بعد ان باتت عودة هونغ كونغ للصين جزءا من التاريخ المنصرم، فمن المفيد ان نلاحظ كيف ستتطور علاقات الصين مع تايوان. وان تزايد التوتر بينهما قد ادى، في السابق، الى تصعيد الانتشار العسكري الأميركي في المنطقة.

لقد عبرت سائر بلدان جنوب شرق اسيا، طويلا، عن ارتيابها من اهداف الصين الاستراتيجية بعيدة المدى. وذلك خلال لقاءات دول اسيان، ومن المؤكد ان هذه الدول ستتوحد جهودها ضد الصين ان اقتنعت بان بكين تهدد مصالحها بعيدة الأمد. وان بحر جنوب الصين رقعة كامنة اخرى للنزاع، نظرا لاحتدام الخلاف على جزر سبراتلي الغنية بالمعادن بين الصين وتايوان وفيتنام وماليزيا والفلبين وبروناي.

ان زيارة زيمين لواشنطن ستشكل اول جولة من المباحثات عالية المستوى بين الطرفين المرشحين قطعا لأن يطغيا على الشؤون الدولية في الألفية القادمة. اما الجولة الثانية من المحادثات فانها سوف تستأنف في العام المقبل لدى زيارة كلينتون الى الصين.

* محاضر في العلاقات الدولية. خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP • FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تاريخ سورية والدور الوطني الكردي

● من عادل اليزيدي - رأس العين - سورية:

تابعت باهتمام بالغ مذكرات اكرم الحوراني والتي نشرت في «الشرق الأوسط» في حلقات متلاحقة. ومما لا شك فيه ان اكرم الحوراني شاهد ومساهم في تاريخ سورية الحديث وكان يمثل التوجهات القومية الجديدة آنذاك مما يعرضه للكثير من النقد والتشكيك.

إن تعقيبي على مذكرات اكرم الحوراني هو اهماله لدور جزء مهم من الشعب السوري الكردي واغفاله لقرارات خطيرة للغاية اتخذت في عهود كان اكرم الحوراني مشاركا او قريبا جدا من السلطة، وملاحظتي هذه تنسحب على اغلب مذكرات السياسيين السوريين والتي سمحت لي ظروفي بالاطلاع عليها، وهذه الملاحظات هي:

اولا: الدور الوطني للشعب الكردي في مرحلة النضال ضد الاستعمار الفرنسي حيث تمسك الشعب الكردي بوحدة سورية. وقامت الشخصيات الكردية بأدوار مهمة في التصدي للمستعمرين والمطالبة باستقلال سورية الكامل، واذكر على سبيل المثال لا الحصر الزعيم الكردي السوري ابراهيم هنانو الملقب بـ«أبو الوطنية» والذي يذكر ان المرحوم اكرم الحوراني بكى ليلة وفاة هنانو اسفاً وألما لرحيله.

كما قام الشعب الكردي في تلك المرحلة زعماء وافرادا بدور كبير في افشال مخططات الفرنسيين عندما رفض الشعب الكردي في كردستان سورية عرض الفرنسيين اقامة دويلة كردية في الجزيرة تضم المسيحيين ايضا على غرار ما حاولوا اقامته في حلب ودمشق وجبال العلويين والدروز لتقطيع اوصال سورية الثائرة، وقد لعب كل من الاخوين الوطنيين سعيد اسحاق وملكي اسحاق دورا بارزا في رفض العرض من قبل السوريين المسيحيين في الجزيرة فانتقم الفرنسيون من عناد الشعب الكردي والتزامه بالوطنية السورية بقصف مدينة عامودة الكردية وتدميرها وتشريد اهلها الذين لجأوا الى المدن الكردية المجاورة - القامشلي - نصيبين الدرباسية - ماردين - رأس العين.

ثانيا: مرحلة ما بعد الاستقلال بما اشتملت عليه من حرب فلسطين والتطورات السورية الداخلية حتى قيام الوحدة السورية المصرية 58 حيث اغفل دور الشعب الكردي في هذه المرحلة ايضا والدماء الكردية التي سكبت في ارض فلسطين دفاعا عن خصوصية العلاقة التاريخية العربية الكردية منذ فجر الاسلام رغم ان اسماء كثيرة لشخصيات كردية وردت في المذكرات امثال حسني الزعيم توفيق وعبد الباقي نظام الدين محسن البرازي - فوزي سلو وغيرهم ممن اثبتوا بمساهماتهم في الحياة السياسية السورية تفاعل الشعب الكردي مع شقيقه الشعب العربي في بناء سورية وتطورها الناهض آنذاك حتى ان فرحة الشعب الكردي لم تكن لتقل عن فرحة الشعوب العربية قاطبة بقيام الوحدة السورية - المصرية قبل ان تطلق يدا جلاد سورية عبد الحميد السراج لينكل بالشعب الكردي بصورة خاصة وبالشعب السوري بصورة عامة.

ثالثا: تجاهل اكرم الحوراني ما لقيه الجزء الكردي من الشعب السوري من ظلم وقهر وارهاب اجهزة السراج والذي بلغ ذروته بإحراق سينما عامودة التي كانت تعرض فيلما عن ثورة الجزائر المناضلة، وكان العرض خاصا بتلاميذ المدارس الابتدائية حيث رتبت اجهزة الامن تلك الجريمة المجزرة عام 1960 والتي راح ضحيتها 360 طفلا كرديا بنسبة 100%، لأن السراج كان يسمي الأكراد الشعوبية العملية.

وهكذا تلقت عامودة الضربة الاولى من الاستعمار الفرنسي والثانية من مخابرات السراج العنصرية وقد فضحت حكومة الانفصال بتحقيق رسمي نشر في الصحافة مسؤولية عبد الحميد السراج والضابط حكمت ميني رئيس الشعبة السياسية المسؤولية المباشرة في تخطيط وتنفيذ مجزرة اطفال عامودة في عهد الانفصال وبتأثير من جلال السيد واقتراح سعيد السيد الذي عمل فترة محافظا للحسكة جرى تعداد بسكان الجزيرة بصورة استثنائية دون بقية المناطق السورية وروجت الحكومة شائعات مفادها ان الغاية هي توزيع الاراضي بصورة عادلة على الفلاحين الفقراء وظهرت نتائج ذلك التعداد في عهد الفريق امين الحافظ بعد 8 مارس (آذار) والذي عرف بالاحصاء الاستثنائي حيث كانت من اغرب التصرفات والنتائج في تاريخ سورية ودول العالم الحديث، اذ تم سحب الجنسية السورية من 100 الف مواطن ومواطنة كردية دفعة واحدة بحجة انهم اجانب ولاجئون ثم طالبت هؤلاء بإحضار ما يثبت انتماءهم السوري منذ عام 1914.

والغريب ان السلطات تجاهلت ان الجزيرة لم تكن جزءاً من سورية في ذلك التاريخ اضافة الى عدم وجود دولة سورية بحدودها السياسية الحالية اصلا حينذاك.

وهكذا تم حرمان آلاف العائلات الكردية من حق الانتماء الوطني وما ترتب على ذلك من حرمانهم لحق التملك والانتفاع بقانون الاصلاح الزراعي والتعليم العالي وخدمة العلم والسفر وكل ما يترتب على المواطنة من حقوق وواجبات.

والمضحك المبكي في ذلك ان عائلة السيد توفيق نظام الدين الذي ورد اسمه مرات عديدة في مذكرات الحوراني رئيس اركان الجيش السوري اواخر الخمسينات وعائلة ابراهيم باشا الملي وكان لاحد افرادها محمد اسماعيل ابراهيم باشا عضوا في البرلمان السوري قد ادرجتا ضمن قوائم الاجانب، وهما عائلتان كرديتان معروفتان مع انه لم يكن لهما في اي يوم من الايام ارتباط او التزام بكرديتهم، ومع ذلك كانوا هدفا للنظام وحقده وعنصريته. وقد صححت اوضاع العائلتين في ما بعد بتدخل او مساعدة من العماد مصطفى طلاس على ما اعتقد.

رابعا: واستكمالا للسياسة العنصرية الشوفينية وزرع بذور الفتنة بين ابناء الشعب الواحد قامت حكومة صلاح جديد - يوسف زعين بناء على اقتراح محافظ الجزيرة محمد طلب هلال المعروف بعدائه السافر للاكراد في اواسط الستينات بوضع الاساس لمشروع الحزام العربي الذي تضمن مصادرة جميع الاراضي المحاذية للحدود السورية - التركية بدءا من نقطة مثلث الحدود السورية - العراقية - التركية من اقصى الشرق حتى (نصيبين تل) غربا بطول 360 كم وعرض 10 كم من اصحابها المواطنين الأكراد فلاحين وملاك لتهجير بعض القبائل من اخوتنا العرب بحجة ان المياه في بحيرة سد الفرات تغمر اراضيهم وكان قد بدأ العمل في بناء سد الفرات انذاك في حين ان الهدف من العملية كان تغيير التركيبة السكانية في الجزيرة متناسين ان بناء السد سيوفر استصلاح ملايين الدونمات من الأرض على ضفتي الفرات، فما الداعي لنقل المواطنين الى الجزيرة وحرمان مواطني الجزيرة من اراضيهم مصدر رزقهم الوحيد. وقد نفذ هذا المشروع ايضا في مطلع السبعينات.

هذه بعض الاحداث المهمة بالنسبة للشعب الكردي في سورية فهل يعقل الا يكون لكبار سياسيي سورية ومراكز القرار في دمشق خلال تلك العهود المتتابعة من تعليق عليها سلبا كان ام ايجابا، سيسجل تاريخ سورية اخلاص الجزء الكردي من شعب سورية للقضية الوطنية ومساهماته في الدفاع عن اخوة العرب والكرد من خلال التضحيات الكردية في بطاح فلسطين وكل معارك الأمة العربية، كما سيسجل ما لقيه الكرد من النكران والظلم من اولئك الذين ظلموا سورية عربا واكرادا ووطنا وتاريخا من ابنائها المتسلطين في فترة مظلمة لن تعود بإذن الله.

مركز سايمون ويسنتال يرد على باسم الجسر

● من د. شيمون صمويل، مدير الاتصالات العالمية في مركز سايمون ويسنتال - فرنسا:

تلقت «الشرق الأوسط» هذا الرد على مقال باسم الجسر المنشور بتاريخ 1997/10/15 وهنا نصه:

مركز سيمون ويسنتال منظمة يهودية عالمية تعنى بحقوق الانسان. تأسست المنظمة في لوس انجليس عام 1977 وهي تضم حاليا 420 الف عضو ويتركز نشاطها على المسائل المتعلقة بحملات الابادة التي تعرض لها اليهود (هولوكوست).

ان مقال باسم الجسر المنشور في صحيفتكم الصادرة يوم 15 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بعنوان «هل شبع الفرنسيون من الاستغلال اليهودي للهولوكوست؟» يمثل ممارسة مشينة للعنصرية قد تستدعي اقامة دعوى قضائية بموجب القوانين الفرنسية لعامي 1972 و1990 المتعلقة بإثارة الكراهية والتحريض.

ان عبارة «فرنسا والفرنسيين والغرب والغربيين شبعوا من هذا الاستغلال اليهودي للهولوكوست الذي لم يتوقف منذ خمسين عاما... بدأ الغربيون والفرنسيون يسأمون من هذه اللعبة اليهودية المفضوحة ضدهم والتي ترمي الى تحقيق مكاسب مادية»... ان هذه العبارات تجعل صحيفتكم ناطقة بلسان حال النازية الجديدة. كما ان عبارات «لماذا تمنع الجمعيات اليهودية اي بحث علمي في حقيقة الهولوكوست؟»، بالاضافة الى التساؤل عن «صحة كل ما يزعمه اليهود عن الهولوكوست»... هذه العبارات تعتبر تكريسا للدعاية التي تنكر حدوث الهولوكوست وهي دعاية تثيرها حركات تستهدف اليهود والمسلمين على السواء في اوروبا حاليا.

انه لمن المؤسف حقا ان تختاروا مهاجمة اليهود بدلا من خدمة قضية العدالة من خلال تقصي الحقائق حول تورط بابون في قتل جزائريين مسلمين قبل ستة وثلاثين عاما. وينبغي ان تلاحظوا ان هذه القضية اصبحت مثارا للاهتمام بفضل اصرار اولئك الذين ابقوا على ذكرى الهولوكوست.

ما لم تعتذر «الشرق الأوسط» فورا عن نشر هذا المقال وتدين تفكير كاتبه فانها لا تضع نفسها في خانة معادلة السامية فحسب، وانما تصبح طرفا مساهما في العنصرية الدولية.

ما ينبغي للفلسطينيين معرفته

● من عبد الله آل ملحم - الاحساء، السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» من آراء حول التطورات الاخيرة بين الفلسطينيين واسرائيل، يأتي هذا الرأي:

يبدو ان حكومة اسرائيل فكرت في ما فكرت وهي تهم باطلاق الشيخ احمد ياسين - بعيد العملية الارهابية الخاسرة التي استهدفت رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بالاردن - ان خروجه قد يذكي نار المنافسة بينه وبين السيد ياسر عرفات.. فتكون بهذا قد ضربت عصفورين بحجر واحد: رتقت فتق فضيحتها، وخرقت صفوف خصومها. ولكن هذا لم يحدث.. اذ سرعان ما عاد الشيخ المجاهد الى غزة وهو لا يفكر في ادنى زعامة يمكن ان ينالها امثاله من المجاهدين المخلصين. وما ذاك الا لانه يعد نفسه واحدا من افراد الشعب الفلسطيني الذي يقوده عرفات.

ورغم الاختلاف الظاهر بين سياسات الرجلين، ورغم تضارب توجهاتهما، ورغم تباين اساليبهما في كيفية التعامل مع العدو الغاصب الا ان الشيخ المجاهد آثر الوحدة على الفرقة.. ليعملا معا في ما اتفقا عليه وليعذر كل منهما الآخر في ما اختلفا فيه. فهل تعي سلطة عرفات هذا التوجه الذي يتعين معرفته لحركة حماس والسلطة الفلسطينية ان اسرائيل لن تهدأ ولن يهنأ لها بال حتى تعيد الخلاف والفرقة اليهما من جديد. ولسان كيدها يلهج:

إلام (الصلح) بينكما إلاما
وهذي (الألفة) الكبرى علاما"

هذا ما يجب ان يحتاطا له، ويعملا من اجله، حتى تتوثق عرى اتفاقهما، وتلتئم جراحات شملهما، والى ان يحل التصافي محل التجافي، ويتلاشى ما في النفوس من سخائم ومواجد، يجب على السلطة الفلسطينية ان تطلق سراح ابنائها من مناهضي (السلام)، وان اقاموا على مناهضتهم واصروا عليها. لأن قلوب البشر لا يمكن ان تجتمع على قلب رجل واحد.. وهدف واحد واسلوب واحد فيكف واكثر شعبها ان تصنفهم مناهض (للسلام) كما ينبغي للسلطة ان تعتذر لمعارضيها - على اقل تقدير - كما تعتذر اسرائيل لمتطرفيها ولا تأخذهم بالظنون، ولا تحبسهم للشبهات او لغضب اسرائيل - وما اكثر غضبها - وهي التي لم ترض قط ولن ترضى ولا تريد ان ترضى والمستقر السلطة على الدوام انه لا يحمل بها ان تصبح شعبها وهي تسعى لاستعادة ارضها.

• • •

دموع «هي وهو»

● من حسان التميمي - الرياض:

انني من المعجبين بالعمود اليومي الذي يكتبه عبد الله منجبر لما فيه من آراء وافكار وخواطر وقضايا تعرض بأسلوب سلس خفيف سهل الهضم. ولقد استوقفني مع قهوته الصباحية يوم الحادي عشر من اكتوبر في العدد رقم تحت عنوان 6892 العنوان «هي وهو» وليسمح لي كاتبنا هنا بالاستفسار عن تلك الوجبة الدسمة والصعبة الهضم بأن اطلق عناني المتواضع لاستكشاف ما بين السطور في محاولة مني لمعرفة تلك الشريحة المقصودة ووضعها اذا كان قد توخى الموضوعية التي عودنا اياها. اما ان الامر ليس اكثر من تعطش والغناء للثقافة والتراث والخبرات والمهارات الشخصية واختلاف البيئة والمجتمع والعوامل الوراثية وما الى ذلك كل هذا ما زال موضع تساؤل لدي.

لذا قررت (مكتفية) ان اسهم بهذا الرأي من ان عناصر قوة (هي) تستمد من (الاستراتيجية والبراجماتية) في حين ان عناصر (هو) الاقل قوة بسبب اعتماده (التكتيك) فقط واذا نظرنا لابعد من ذلك فهل القصد بناء علاقة عابرة ام الهدف الاسمى الذي يرمي الى مؤسسة اجتماعية صغيرة (الاسرة) وابنها النجاح، تؤدي بشكل تلقائي الى مجتمع معافى معطاء، يملك في داخله قوة دافقة تمده بالقدرة على مواجهة عوامل الاعاقة والتشبث بالسعادة.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com
http://www.asharqalawsat.com

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف دبي 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052658 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800694 - 800692 فاكس: 800688
● مكتب الأردن Jordan Office هاتف: 5539489 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunis

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع - الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663763 - فرع أبوظبي: ت 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع - هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في المعتمد: Printed at:
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر Al Madina Printing & Publication Co
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيتروول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحفية - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 13195 جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

الوكيل الاعلاني الوحيد للشرق الأوسط - الشركة السعودية للأبحاث والتسويق المحدودة SOLE AGENT

SAUDI ARABIA · JEDDAH · RIYADH · DAMMAM · U.A.E · International Media Representative · UNITED KINGDOM · JAPAN · FRANCE · USA



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قلب إسرائيلي وجسد فلسطينية

لا يوجد كرم اعظم من منح قلب لمريض قلبه يكاد يتوقف عن الحياة. على فراش الموت وبين ثلاجة الموتى ومستشفى تل ابيب امتحنت العلاقات الانسانية بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

فقد تبرع اب اسرائيلي بقلب ابنه، الذي قتل في حادث سير، الى طفلة فلسطينية تواجه خطر الموت بسبب تشوه في قلبها. كما تبرع بكلية ابنه وكبده الى طفلة فلسطينية ثانية في وضع صحي حرج. كانت شهامة من اب اسرائيلي اهملنا التقاطها في وقت لم يبد لنا من اسرائيل سوى صور بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء.

وسبق ان حدثت من قبل عندما تبرعت عائلة طفل فلسطيني بقلب ابنها المتوفى لاسرائيلي في موقف مماثل. هذه الشهامة ليست هي الطبع الانساني الدائم وليست صناديق القلوب الحية هي هدايا متبادلة فالاسلحة التي استخدمها معارضون فلسطينيون في هجومهم على اهداف مدنية في القدس زودهم بها مواطنون يهود.

ولهذا نرى العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في كل شيء من التبرع باعظم ما عند الانسان مثل قلبه الى ايذائه باسوأ ما في يده مثل السلاح. علاقة تعبر عن وضع لا يمكن الحكم عليه قطعيا بكل شيء، ليست دائمة الحب وليست دائمة الكره. لا يمكن ان تصف الاسرائيليين بالقتلة وبينهم العديد ممن وقفوا ضد الاستيطان واستمرار الاحتلال، ولا يمكن ان تقول ان كل الفلسطينيين ضد العلاقة مع اسرائيل وهم يعملون في مدنهم ومزارعهم ويتبادلون التحايا والقلوب.

وهذا التشابك هو الذي يدفع كل طرف للزعم بانه يمثل الآخر خير تمثيل سواء كان الذي ارسل ابنه في عملية انتحارية قتل بها مدنيين عزل او الذي قدم قلب ابنه هدية لانقاذ حياة اخرى. لكن هناك ما يكفي للتفاؤل بان في هذا المجتمع الكبير المزدحم بالاسرائيليين والفلسطينيين امكانية حقيقية للتعايش والسلام وهو امر يستحق التصديق. فالجميع بعد سنين طويلة من التحديات والتمنيات وقفت طروحاتهم عند حدود يصعب تخطيها وتتطلب اصلاحها.

المتطرفون يعتقدون انهم قادرون على اعادة ساعة الزمن الى الوراء والمعتدلون يبحثون عن وسيلة لدفعها الى الامام، والحقيقة المؤكدة ان المعتدلين من الاسرائيليين والفلسطينيين اليوم كانوا متطرفي الماضي تعلموا درسهم من الزمن ونتائجه السيئة. فالاسرائيليون توقفوا عن التوسع وعجزوا عن امتلاك الارض بعد احتلالها. في المقابل عجز الفلسطينيون ان يستردوا ارضهم بقوة السلاح واضاعوا الاف الدونمات الفلسطينية للمستوطنين برفضهم التفاوض وعجزهم عن الانتصار. هذه المعادلة هي التي دفعت الجميع نحو البحث عن مخرج وهي التي لقنت الطرفين درس التصالح وفي النهاية بلغت المشروع الذي يرفضه متطرفو العرب واسرائيل على حد سواء.

والنتيجة في مستشفى تل ابيب في الاسبوع الماضي كانت حياة جديدة لفتاة فلسطينية ودليل على عافية سياسية عند كثير من الاسرائيليين الذين لا نسمع اصواتهم ولا نرى صورهم في ظل رجل سيئ مثل نتنياهو.

مَنْ يعتذر مِنْ مَنْ في هذا العالم المخضب؟

سمير عطا الله

قبل سنوات اعتقلت فرنسا مسؤولا سابقا من ايام الحرب العالمية الثانية يدعى «كلاوس باربي» ويلقب بانه «جزار ليون». وقد سجن في ليون، مدينة فرنسا الثانية، وحوكم ومات في السجن. غير ان محاكمات «باربي» لم تعط في الصحف حيزا مهما، ذلك ان محاكمة المسؤول السابق كانت تعني محاكمة عدد كبير من الفرنسيين الذين عملوا في ظل حكومة الماريشال بيتان واتهموا بالتعامل مع المانيا النازية تحت الاحتلال، وبالتالي فإن الجراح التي ستفقأ كثيرة، خصوصا وان الجدل حول بيتان وحكومته ورجاله لم ينته ولن ينتهي. اذ تنقسم فرنسا، برغم ادانة الماريشال الذي رفض ديغول العفو عنه، الى قسمين، احدهما جبهة المسيو لوبن ومؤيديها.

لم تكن فرنسا الدولة الوحيدة في هذا الوضع. فالنمسا كانت حليفة لألمانيا الهتلرية وكذلك ايطاليا الفاشية في ظل الدوتشي موسوليني. ولذلك طرح في اوروبا سؤال وجداني عميق: متى يكون المسؤول جزءا من النظام يتحمل تبعة اعماله ومتى يكون مجرد مامور ينفذ اوامر رؤسائه مهما علت رغبته وكثرت النجوم المعلقة على كتفيه؟ اذ قبل كلاوس (باربي) كشفت وكالة مطاردة المسؤولين النازيين ان الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم كان ضابطا برتبة ملازم خلال الحرب وساهم في اعمال معادية لليهود. وكان الغرض من الكشف اسقاط فالديهام في معركة الرئاسة النمساوية وشنت عليه حملة اعلامية كبرى حول العالم ومنع من دخول الولايات المتحدة، غير ان النمساويين انتخبوه رئيسا باكثرية مطلقة.

لا يمرّ عام الا ويقدم الى المحاكمة مسؤول سابق ما في بلد اوروبي ما. ودائما بتهمة اضطهاد يهود اوروبا او المشاركة في المحرقة. وقد حدث تطور بالغ الخطورة عندما سلمت الولايات المتحدة الى اسرائيل رجلاً اوكرانياً يسمى «ايفان الرهيب»، قيل انه الثاني في ارتكاب المجازر بعد ادولف ايخمان، الالماني الذي خطف في الارجنتين وحوكم واعدم في اسرائيل العام 1961. غير ان الاوكراني ديميانونغ، معتمدا فقط على جهود بذلها زوج ابنته، اثبت انه ليس «ايفان الرهيب» ونجا من النهاية التي كان يقف على حافتها وهو يصر بانه ليس ايفان الرهيب.

حرصت اسرائيل على ان تلاحق جميع المسؤولين عن «الهولوكوست»، لكن المسؤولين عن جميع الاعمال الاخرى ظلوا بلا محاكمة، باستثناء محاكمات نورمبرغ للمسؤولين الالمان في اعقاب الحرب العالمية مباشرة. وايدت اوروبا ذلك من دون مساءلة ومن دون ان تتساءل عما ارتكب في حق الآخرين. وذلك لانها كانت تريد ان تنسى، في حين ارادت اسرائيل ان تعطي درسا لا ينسى. ارادت اوروبا ان تنسى اولا لانه في الحرب كانت هناك ضحايا كثيرة من جميع الفئات، وثانيا لانه في الحرب كان هناك مسؤولون كثيرون. واكتفت فرنسا بمحاكمة المتعاملين الكبار من جنرالات وسياسيين ومتطوعين لخدمة الاحتلال. اما الباقون فتركوا يتظاهرون بانهم لم يكونوا ولا كانت الحرب.

منذ اشهر قليلة وفرنسا تتابع محاكمات مسؤول سابق آخر اشارت اليه اصابع الاتهام: المسيو موريس بابون. لكن الفارق هذه المرة ان بابون ليس فقط من ايام فيشي بل كان مفتشا ايام ديغول. وعندما فتح ملفه تبين انه لم يسهل فقط عملية قتل اليهود الفرنسيين بل امر في العام 1961 بقتل نحو ثلاثماية متظاهر جزائري، فهل يجوز ان يحاكم بتهمة قتل اليهود ويعفى من تهمة قتل الجزائريين؟ ايضا عاد الجدل الوطني الى فرنسا، ليس بسبب «حاضرين» فقط بل بسبب «ماضيين» ايضا. ثمة من لا يريدها ان تنسى هي التي تحاول وقف الانزلاق نحو الانقسام من جديد. وهو انقسام يبدو في الظاهر عفويا وجزءا من الحياة السياسية العامة. لكن المظاهر خادعة احيانا. وفرنسا اليوم تعيش برئيس ديغولي ضعيف النفوذ (بعكس الحال ايام المساكنة في عهد ميتيران) وحزب اشتراكي شديد السطوة وبينهما تقف «الجبهة الوطنية» التي ينشق البلد حولها، ضمنا، انشقاقا عميقا سببه نظرة فرنسا الى تاريخها وموقفها من هذا التاريخ، سواء كان التاريخ تحت الاحتلال الالماني او خلال استعمار الجزائر.

الى اي مدى يمكن اخذ «الظروف الموضوعية» في الاعتبار؟ كيف كان الوضع يوم «امر» بابون بقتل 300 متظاهر جزائري (هو ادعى امام المحكمة ان «جبهة التحرير» الجزائرية فعلت ذلك). انها مرحلة اتذكرها جيدا ومن دون حاجة الى اي ارشيف. لقد كنت في باريس حين راحت المدينة تنتظر اندلاع الحرب الاهلية وهبوط المظليين حول برج ايفل. كان ينقص الحرب الاهلية لحظة واحدة، بين فرنسي يقاتل «للجزائر الفرنسية» وآخر لاستقلالها. كان الجيش منقسما والدولة والناس والمدارس والصحف. والمسيو بابون كان مجرد مفتش في الشرطة في بلد متزعزع مريض منقسم. فمن اعطى له الاوامر؟ وهل تختلف صيغة وطبيعة الاوامر بقتل الجزائريين عن صيغة وطبيعة الاوامر التي اعطيت للرجل نفسه ايام ترحيل اليهود الفرنسيين الى المانيا؟ هل يتغير القانون وطبيعة القانون مع رجل واحد في مسؤولية واحدة في منصب واحد على مدى زمن متغير؟

من «الاعتذار» التاريخي الذي قدمه الفاتيكان الى «الاعتذار» الآخر الذي قدمه اساقفة فرنسا قبل اسابيع الى محاكمة النازيين السابقين ومطاردتهم في كل مكان، مع انهم جميعا تجاوزوا الثمانين اليوم. لكن مسألة «الاعتذار» هذه باب ذو دفتين او فتحتين، والريح لا تذهب دائما في اتجاه واحد. «فالحرب هي الحرب» كما يقول الفرنسيون.

وحين ذهبت الملكة اليزابيث الى الهند في زيارة رسمية اوائل هذا الشهر اعربت عن كل ما تستطيع من اسى، لكنها لم تصل الى حد الاعتذار عن المجزرة التي اوقعها الجنود البريطانيون خلال المرحلة الاستعمارية. لقد كان الاستعمار مرحلة استعمارية لم تتوقف عند الهند. وعلى العالم ان يمضي القرن المقبل في تبادل الاعتذارات عما حدث في القرون الماضية. فليس هناك كف نظيفة تماما من الدماء في هذا الكوكب المخضب. وقد كان المسيو بابون يعطي اوامره في الخفاء ومن الصعب اثبات جرمه. لكن قصف بيروت العام 1982 كان يتم امام آلات التصوير. وبالاتفاق معها. وكان المذيع يقول الآن سنقصف المبنى الذي ترونه، ثم تقصف قوات اريئيل شارون الموضع ويسقط المبنى. بالالوان. حجرا حجرا وغبارا غبارا.

صحيح ان اسرائيل تعلم مسؤولي المرحلة النازية درسهم لكنها تثير في اوروبا شعورا عدائيا يؤدي تماما الى عكس غايتها. ففي الماضي نتج العداء الاوروبي عن غطرسة المال والآن ينتج عن غطرسة السلطة والنفوذ. وفي الوقت الذي يحاكم رجل عجوز على جرائم «سياسية» ارتكبت قبل نصف قرن، ترفض اسرائيل ان تسلم الولايات المتحدة متهما بجريمة موصوفة في ماريلاند طلب اللجوء الى اسرائيل ممارسا حقه «اليهودي» في ذلك. مع العلم ان اسرائيل لم تقرر حتى الآن «من هو اليهودي»، وقد اسقط هذا الجدل نفسه حكومة ديفيد بن غوريون، مؤسس اسرائيل نفسه، العام 1958، ونحن نقف الآن في اي حال على مشارف سقوط حكومة بنيامين نتانياهو وسقوطه الشخصي ايضا. فقد الغى عازر وايزمان (الدايلي تلغراف 97/10/20) زيارة مقررة الى الصين لانه يتوقع «احداثا كبرى». و«الاحداث الكبرى» هي انقاذ اسرائيل، وليس التسوية او السلم، مما اغرقها فيه نتانياهو خلال 18 شهرا من تراكمات الاخطاء. وسوف ندين مرة اخرى للاسرائيليين بشيء واحد فقط هو تغيير حاكمهم. الحاكم الذي لم تقل الولايات المتحدة كلمة واحدة فيما فعل والذي «اختلف» العرب في «احتمالات» التسوية معه. رجل يطلق الرصاص في كل مكان ولا يصيب الا نفسه.

الفراغ السياسي يضع الصومال أمام ثلاثة احتمالات

ريتشارد هوتليت *

السياسة، مثل الطبيعة، تكره الفراغ. وما تشهده الصومال منذ فترة، هو الفراغ السياسي بعينه. ان المقايسة المنطقية تستدعي الكثير من الاسئلة. فالفوضى في الصومال ليست سلبية بل مشحونة بقوى تدميرية جبارة. فمن الذي يمحضها ذلك النوع من النظام؟ وما معنى استعادة النظام؟

بعد تسع سنوات من الحرب الاهلية لاسقاط حكم الرئيس محمد سياد بري، وست سنوات من الاضطرابات التي اعقبت ذلك، ما يزال هناك فراغ سياسي ملحوظ في هذا البلد، ولا بد هنا من مراجعة سريعة للأحداث التي ادت الى هذا الوضع.

في عام 1992، ادت مأساة الحرب بين العصابات والدمار والموت الى دفع الاسرة الدولية لعمل انساني. وبدا المطلوب واضحا للغاية: وقف القتل، اطعام الجياع، توفير الامن على النطاق الوطني. وكانت القبائل والعشائر المسلحة حتى الاسنان، تطلق النار لتوسع نطاق نفوذها وتنهب مؤن الطعام المتاحة، بينما الزراع من السكان تشرذموا، واستشرت المجاعة.

وكانت وكالات الامم المتحدة ومنظمات الغوث الخاصة موجودة على المسرح اصلا. وكان موظفو الامم المتحدة يتوسطون لابرام اتفاقات وقف اطلاق نار كانت تسري لبعض الوقت.

واخيرا ارسل مجلس الامن قواته لحماية امدادات الاغاثة، ونزع سلاح الميليشيات القبلية والعصابات، وتشجيع المصالحة مع اعادة توطيد المؤسسات المدنية. واستطاعت قوة المهمات الموحدة التي يقودها 28 الفا من المارينز الاميركيين ضبط استقرار الوضع. لكن الامور انقلبت على كل من السلام وبناء الامة. ولم ينفذ نزع السلاح جديا. اما بالنسبة للمصالحة، فان زعماء القبائل كرروا التأكيد انهم سيعقدون السلم ويتعاونون على اعادة بناء البلاد، لكن وعودهم لم تنفذ.

وجاءت نقطة الانعطاف في التدخل القوي يوم 3 اكتوبر 1993، اثر قتل 18جنديا اميركيا في شوارع مقديشو، اثناء ادائهم لمهمة القبض على محمد فارح عيديد، وسحبت القوات الاميركية والاوروبية، بعد ذلك لحقتها بقية قوات الامم المتحدة.

واستمر العون الانساني للصومال ولكن على نطاق متناقص، نظرا لخفض البلدان لتبرعاتها.

ليست هناك ازمة في الوقت الحاضر. فالقتال تقلص الى مجرد مناوشات، والطعام متوفر بما يسد الرمق لا اكثر. ان الكارثة التي شهدت سقوط 300 - 500 الف صومالي من مجموع 8 ملايين، فريسة للمجاعة مطلع التسعينات، لم تتكرر حتى الآن - لكن تكرارها ليس مستحيلا.

ويقول تقرير للامم المتحدة ان الصومال ما تزال معرضة لثلاثة انواع من الطوارئ التي تتطلب استجابة عالمية فورية: الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات والجفاف، والطاعون الرملي، والاوبئة مثل الكوليرا، او ما يسمى منها الحيوان، ثمن هناك الكوارث الناجمة عن فعل الانسان وبخاصة اصابات الاقتتال، ونزوح السكان، والمجاعة.

ولكن هل يقف العالم متفرجا هذه المرة كما فعل في حالة رواندا، وبوروندي والكونغو؟

ان فرص الحل الداخلي ليست قائمة. فالزعماء المحليون بينهم عداء مرير. ومعروف ان الصومال متجانسة من الناحية الاثنية، ولا تعاني من نزاعات دينية - طائفية، بيد ان الصراع على السلطة والثروة يدور بين معسكرين من القبائل المتحالفة تحالفا رخوا. والملاحظ ايضا ان زعماء المعسكرين خصوم تقليديون. ان علي مهدي مثلا كان وما يزال رئيس القسم الشمالي من مقديشو، العاصمة المدمرة. ويفصل هذا القسم «خط اخضر» عن قوات محمد فارح عيديد، الذي قتل في اشتباكات وقعت العام الماضي وخلفه ابنه حسين.

ويبدو انه يواجه نوعا من الحسم.

لقد دعت كتلة علي مهدي الى عقد مؤتمر وطني يوم الاول من نوفمبر المقبل لاصلاح هياكل سلطة وطنية انتقالية توفر للصوماليين فرصة اختيار زعمائهم. لكن حسين عيديد يرفض بازدراء هذه الدعوة، مسميا هذا الاجتماع بأنه لعبة لتسويغ التدخل العسكري الاثيوبي لصالح مهدي. وهو يقول ان لدى الصومال حكومة انتقالية، وانه هو نفسه رئيسها المؤقت، وهو يدعو علي مهدي الى «ركوب السفينة معنا». ان الطرفين مسلحان تسليحا ثقيلا، ويعمل الاصدقاء الاجانب على ازالة نقاط التوتر بارجاء عقد الكونغرس.

هناك عقبة اساسية واحدة تعترض استعادة الوحدة الصومالية التي لم تكن يوما ما حقيقية. ان عشرات القبائل التي تلعب ادوارا ثانوية في هذه الدراما ليست معنية بالضرورة في توحيد البلاد تحت زعامة مهدي او عيديد - او اية سلطة مركزية اخرى. فهي تجد الوضع القائم حاليا - منقوصا منه حمامات الدم - خير الاوضاع. وقد سبق لهذه القبائل ان تدبرت امر العيش معا على طريقتها الخاصة قرونا طويلة. ولعل بروز احد وجوهها البارزة زعيما سيمحضها وجودا دوليا.

اما كيف سيحصل ذلك، فلا احد يعرف تماما. ثم ان ذلك سيتطلب وقتا. في غضون ذلك، فان من الافضل لنا في هذا العالم الجديد، الغريب، ان تكون لدينا صومال كالموزاييك على ان تكون الصومال فرنا حارقا.

---

* كاتب ومعلق سياسي أميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

«أمن» المعتدي و«حق» الضحية

اعلنت جهات رسمية تركية رفيعة امس ان تركيا انشأت فعلا «منطقة امنية» خاصة بها في شمال العراق نشرت فيها ثمانية الاف جندي، في سياق حربها المعلنة مع حزب العمال الكردستاني.

الجديد في الموضوع هو الاعلان ومصدره الرسمي. فقبل اليوم كان ملاحظا كيف كانت القوات التركية تسرح وتمرح وتقصف وتدمر داخل شمال العراق وسط صمت مطبق من المجتمع الدولي. ومن اهم ملامح هذا الاعلان الرسمي انه يأتي في هذا التوقيت بالذات، دون تخوف من عواقب غير مرغوبة بالنسبة لانقرة.

وفي السياق نفسه، كُشف قبل فترة قصيرة النقاب عن ان تركيا انشأت بالتعاون مع اسرائيل والولايات المتحدة نظاما الكترونيا «لمراقبة القطاع العراقي» الحدودي. والآن يتبين ان بعض هذا القطاع اصبح «اراضي محتلة» أخرى بين مجمل الاراضي العربية المحتلة مؤقتاً او دائماً.

وقبل اسبوع «ضايقت» طائرات عسكرية تركية طائرة كانت تقل وزير دفاع اليونان ابان المناورات العسكرية اليونانية القبرصية المشتركة، وكان اول رد فعل اميركي رسمي على الحادث القاء اللوم على اليونان لا تركيا في الحادثة، ولم تعد واشنطن عن هذا الموقف الا بعد احتجاج يوناني عليه. وهذا يعني ان تركيا مهما فعلت ما تزال تحظى بدعم غربي مطلق لأنها تشكل احدى القواعد الاساسية للنظام الاقليمي المطلوب دولياً.

ما سبق يدل على ان انعدام التوازن في المنطقة يأخذ الآن ابعاداً جدية على الارض، يجب التمعن جدياً وبوعي كامل في مضامينها. ومما لا شك فيه ان انعدام التوازن هذا غير قابل للتبدل في المستقبل المنظور على الاقل، غير انه من الممكن، حتى في ظل العجز عن تبديله - وعي كل ابعاد ما يحدث، ورفض منح «سياسة الامر الواقع» الشرعية السياسية التي ستحتاجها على المدى البعيد.

ان سياسة «المناطق الامنية» لم تضمن السلام لشمال اسرائيل بعد، بل على العكس وعّت مزيدا من اللبنانيين على مخاطر النهج التوسعي العدواني للسياسة الاسرائيلية تحت ادعاءات الامن والسلام. ومواصلة تل ابيب في عهد الليكود سياسة «التطويق الامني» بالمستعمرات سياسة سافرة في غطرستها تهدد بنسف اي مصداقية للتحاور الجدي معها حول مستقبل التعايش معها. وبالنسبة لتركيا، فعلى حكومة انقرة التنبه لخاطر ارسال رسائل مماثلة لعالم عربي جريح ومحبط وناقم. عليها التنبه الى ان هناك شكوكاً قديمة عند كل عراقي في حسن نياتها ازاء شمال العراق، تماما كما تظل ذكريات «ضم» لواء الاسكندرونة ماثلة في ذهن كل سوري.

ثم ان «احتلال» جزء من العراق يضرب أهم غايتين معلنتين دوليا للشرق الاوسط. فهي من ناحية تنتهك حقوق الانسان - الكردي في هذه الحالة -، ومن ناحية ثانية تزعزع الحدود السياسية السيادية المعترف بها دوليا.

وما نذكره ان الدفاع عن حقوق الانسان جزء اساسي من لغة السياسة الدولية المعاصرة، والمحافظة على الحدود القائمة هدف حيوي في صميم اهداف الشرعية الدولية، واستحق في حالة العراق بالذات خوض الحرب من اجل تثبيتها.

«الشرق الأوسط»

الرياضات الخاصة والعالم العربي

اللافت للنظر للذي يزور منطقة الخليج العربي اهتمام بعض دول المنطقة بالرياضات التي قد يجوز ان نسميها «الرياضات غير التقليدية»، او الخاصة، بالنسبة الينا نحن سكان العالم العربي، وأعني بها، على سبيل المثال، الجولف وكرة المضرب وسباقات السيارات.

فقد اعتاد العالم العربي على الرياضات التي قد ندعوها بـ«التقليدية»، وعلى رأسها طبعاً كرة القدم والسلة والطائرة، فضلاً عن العاب القوى والسباحة التي تأسست لها الاتحادات والنوادي المختلفة التي طبقت شهرة بعضها الآفاق.

وباتت مباريات هذه الأنواع من الرياضة مناسبات وطنية ينتظرها الملايين ويتابعونها بشغف وحماس لتظل حديث المجتمع فترة طويلة، خاصة بين مؤيدي الفرق المختلفة.

لكن منذ سنوات قليلة شرعت بعض بلدان الخليج العربي، وعلى رأسها قطر ودولة الامارات، بالاهتمام ببعض الرياضات التي تلقى رواجاً هائلاً بين قطاعات معينة من الناس، فضلاً عن دول الغرب، ودول أخرى في الشرق الأقصى كاليابان وكوريا وتايوان.

ففي تايوان مثلاً تعتبر لعبة البيسبول اولاً، والجولف ثانياً، الرياضتين الشعبيتين الأوليين، بينما تغيب لعبة كرة القدم تماماً، والالعاب الأخرى التي لا تستقطب اهتماماً يذكر، إلا في المباريات الكبيرة ربما، كدورة كأس العالم التي تحدث كل اربع سنوات.

وفي الولايات المتحدة وأوروبا، حيث تلقى جميع انواع الرياضة اهتماماً بالغاً من الجماهير، لا سيما كرة القدم بنوعيها العادي والمألوف لدينا والأميركي، تستقطب لعبات الجولف وكرة المضرب والكريكت والبيس بول قطاعات واسعة من الناس تضاهي جماهير كرة القدم.

ويمارس لعبة الجولف عادة رؤساء الدول والشخصيات البارزة والمشاهير الذين يعتبرونها لعبة راقية هادئة تتيح لممارسها التمتع بالطبيعة والخضرة اليانعة.

من هنا تنبع أهمية هذه الرياضات الخاصة التي أخذت تزداد وتنتشر في كافة انحاء العالم، خاصة خلال السنوات الأخيرة. فسباقات السيارات «الجائزة الكبرى» للفئة الأولى من السيارات على سبيل المثال تستقطب عادة ما بين 300 مليون و460 مليون مشاهد من كافة انحاء العالم يتابعونها على شاشات التلفزيون في الأيام التي تجري فيها. وباتت تعتبر الآن الرياضة الأولى في العالم على صعيد الجماهير التي تشاهدها.

ورغم انتشار الجولف بشكل محدود في بعض الأقطار العربية مثل المغرب ومصر ولبنان، فان البادرة الأولى في هذا الصدد كانت لدولة الامارات العربية التي انشأت منذ سنوات ملعبين كبيرين كانا حديث الأوسط الرياضية.

وحالياً تدشن قطر نادياً فخماً للجولف سيكون الأول من نوعه في الشرق الأوسط على صعيد الهندسة وسعة الملاعب وجمالها. والذي من المتوقع ان تنظم فيه في مارس (آذار) المقبل مباريات «الماستر» العالمية.

ولا بد ان الجميع قد سمع بمباريات كرة المضرب السنوية التي تنظمها قطر منذ سنوات، والتي يحضرها عادة ابطال مثل سامبراس وبيكر وراديبرج، والتي هي الوحيدة من نوعها التي تنظم في العالم العربي.

ويبدو ان هذا الاهتمام بهذه الأنواع من الرياضة قد يصل قريباً الى سباقات السيارات، التي ستنظم لها، كما يؤمل، حلبات ودورات خاصة، مما يفتح باب السياحة على المنطقة من أوسع أبوابها، لينعكس ذلك مردوداً كبيراً في الدخل الوطني.

نديم نحاس

في المؤتمر الدولي عن «إجراءات النظام القضائي في الشريعة الإسلامية» بلندن

لورد هاو وأكاديميون يدعون الغرب إلى فهم الثقافات والقوانين الإسلامية



اللورد هاو خلال مخاطبته للجلسة الافتتاحية للمؤتمر في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن



جانب من حضور فعاليات اليوم الاول للمؤتمر (تصوير: حاتم عويضة)

لندن: من إمام محمد إمام

خاطب اللورد هاو نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق امس الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولي عن «اجراءات القضاء الجنائي في الشريعة الاسلامية» الذي نظمه مركز الدراسات الاسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن، داعيا الى ضرورة تنشيط قنوات الاتصال بين الشرق والغرب لخلق تفاهم يقوم على اسس علمية للثقافتين الغربية والإسلامية، وإحداث هذا التفاهم قمين بإزالة سوء الفهم السائد في العالمين الغربي والاسلامي عن بعضهما البعض.

وقال اللورد هاو في كلمته امام المؤتمر انه رغم قلة المامه بقوانين الشريعة الاسلامية، لكنه باعتباره قانونيا عمل في مجال القانون لأكثر من ثلاثة عقود، وان عمله السياسي لم يبعده كثيرا عن مجال القانون، فانه على قناعة بان القانون لأي بلد يعكس ثقافة ذلك البلد وثقافة تلك الامة. وعليه يجب مراعاة ذلك واحترام هذه الخصوصية. واضاف: انه من خلال عمله وزيرا للخارجية البريطانية وجد نفسه قريبا من مجالات التشريع والقانون.

وقال اللورد هاو لـ«الشرق الأوسط»: «ان على الغرب ان يحرص على بذل الجهد للفهم الصحيح للشريعة الاسلامية باعتبارها من المرتكزات الاساسية في فهم الاسلام الصحيح نفسه».

ودعا اللورد في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ضرورة فهم الغرب للثقافات والقوانين الاسلامية فهما صحيحا، وذلك لا يتأتى الا من خلال مثل هذه المؤتمرات التي تعقد احيانا في العالم الغربي واحيانا اخرى في العالم الاسلامي.

وأشار اللورد هاو الى اهمية الفهم الصحيح للغرب للثقافات والقوانين الخاصة بالشعوب الاخرى. كما في الوقت نفسه على الشعوب الاخرى فهم الثقافة الغربية والحضارة الغربية فهما صحيحا حتى يسود التفاهم بين هذه الثقافات المختلفة والنأي بها عن بؤر الصراعات وتأجيج الخلافات التي يمكن ان يسببها سوء الفهم اكثر من سوء القصد.

واختتم اللورد هاو حديثه باهمية التفاهم بين الشرق والغرب، عن طريق الفهم الصحيح لثقافة كل واحد منهما للآخر. وأمن على ضرورة مواصلة مثل هذه اللقاءات التي تقرب شقة الخلاف بين قيم الثقافتين الغربية والاسلامية وتضييق الهوة الحادثة بينهما.

واستهل القاضي عادل عمر شريف المستشار في مجلس الدولة بمصر الجلسة الصباحية بورقة عن «الاجراءات الجنائية في الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية في العالم العربي»، حيث استعرض المقاصد الشرعية في تحقيق العدل والانصاف بين الناس. وأكد ان الشريعة الاسلامية ليست قانونا فحسب بالنسبة للمسلمين بل هي ضوابط تنظيمية لحياة المسلمين، وان من تنفيذها طاعة لله سبحانه وتعالى.

وقال القاضي شريف ان الشريعة الاسلامية تدعو الى الحصول على الأدلة بالطرق الشرعية والقانونية وتحرم غير ذلك، كاقتحام خصوصيات الناس بحجة الحصول على أدلة اثبات لتنفيذ الاحكام الشرعية. وتطرق القاضي شريف في ورقته امام المؤتمر الى انه بجانب احكام الحدود هناك احكام تعزيرية لبعض الجرائم، كل ذلك للحفاظ على سلامة المجتمع من الجريمة.

وقدم البروفسور فرانك فوجل الاستاذ بكلية القانون بجامعة هارفارد الاميركية ورقة عن «امكانية تطبيق نظام الاثبات في القانون الاسلامي»، حيث تطرق فيها الى ان كثيرا من الغربيين يجدون من الصعوبة بمكان فهم الشريعة الاسلامية فهما صحيحا، لذلك تجد لغطا كثيرا يثار حول الشريعة الاسلامية في الغرب، بينما هي في العالم الاسلامي قوانين ربانية القصد منها التعبد، وهي جزء اصيل من معتقدات المسلمين ولا تنفصم عن مفهومهم لمعنى التدين. واشار البروفسور فوجل الى ان الغرب يعرف القانون والدين تعريفا منفصلا. واستعرض في ورقته التداخل بين مفهوم الفقه والسياسة من المنظور الاسلامي، وان العقاب في الشريعة الاسلامية يعني التطهير من الذنوب، وان هناك عقابا في الدنيا وآخر في الآخرة. وكذلك تحدث عن وظيفة القاضي في المحكمة الاسلامية الذي عليه ان يفصل بين الخصمين او الخصوم وفقا للأدلة التي امامه، اضافة الى اجتهاده الشخصي في ما لا نص فيه. وهناك محاذير كثيرة لا بد ان يراعيها القاضي باعتباره المحك الرئيسي لتحقيق العدل في القضية التي ينظر فيها. وقال: ان المحكمة الاسلامية تشمل القاضي والخصوم والشهود. والشهود عليهم قول الحق في شهاداتهم امام القاضي ولا بد من وجود شاهدين عدلين للادلاء بشهادتهما في المحاكم الاسلامية.

كما تحدث البروفسور فوجل عن القرائن او الأدلة الظرفية خاصة تلك المتعلقة باحكام الحدود، فمثلا في جرائم الزنا لا بد من وجود 4 اشخاص شاهدوا بأم أعينهم حدوث واقعة الزنا. وتحدث عن عدم اقرار الشهادة العلمية في مثل هذه الحالات كاختبار الدم او اجراء فحوصات طبية تثبت وقوع حادثة الزنا. وقال: ان الحدود عقوبات دينية وهي في المظاهر التعبدية بالنسبة للمسلمين وليست مجرد قوانين فقط.

وتساءل البروفسور فوجل عن هل اجراءات نظام الاثبات الجنائي في الشريعة الاسلامية ترفض التعامل مع نظم الاثبات الجنائية العلمية كالبصمة والحامض النووي الصبغي وغير ذلك، ويكتفي بشهادة الشهود التي هي في نهاية الأمر يحكمها الضمير ودرجة التدين بالنسبة لهؤلاء الشهود؟

وانتقل البروفسور فوجل بعد ذلك الى المحاكم المدنية في القانون الاسلامي التي تحسم قضاياها عن طريق المصالحة بين الخصوم. واستشهد في ذلك بما يحدث في المحاكم المدنية السعودية التي تحسم اكثر من 90 في المائة من قضاياها بالمصالحة بين الخصوم.

وقدم البروفسور ليونيد سيكيانين الاستاذ في اكاديمية العلوم الروسية ورقة عن «الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان»، حيث اعطى لمحة تاريخية عن تجربة تطبيق الشريعة الاسلامية في جمهورية الشيشان. واكد ان النظام القانوني الاسلامي في الشيشان مستمد من تجربة النظام القانوني الاسلامي في السودان، حتى ان قانون العقوبات في الشيشان مأخوذ جملة وتفصيلا من قانون العقوبات في السودان. وتطرق البروفسور سيكيانين الى ان الدستور الشيشاني في عام 1992 تم تعديله في عام 1996 بادخال فقرة «الاسلام المصدر الرئيسي للتشريعات في جمهورية الشيشان». وبذلك اصبح الاسلام الدين الرسمي للشيشان. واقيمت محاكم اسلامية تطبق الشريعة الاسلامية في احكامها. واقتصر تطبيق الحدود في قضايا القتل والقصاص على المحكمة الشرعية العليا وليس في المحاكم الابتدائية.

وبعد ذلك فتح باب النقاش حيث طرحت الدكتورة نادية ابو زهرة سؤالا على البروفسور فوجل عن مصادره في ما يتعلق بالفقه والسياسة اللذين تطرق اليهما في ورقته. وقد اجابها فوجل عن سؤالها. اما عبد الله محمد احمد الوزير السوداني الاسبق فتطرق الى ما طرحه البروفسور فوجل عن اعتماد الشريعة الاسلامية على الضمير فقط، مشيرا الى قوله عن الشهادة في المحاكم الاسلامية. وقال: ان الشريعة اوسع واشمل من ذلك وليس الضمير وحده الذي يتحكم في تطبيقها، ولكن هناك اعتبارات اخرى توضع في الاعتبار عند تطبيق الشريعة الاسلامية. ودعا في نقاشه الى ضرورة تثقيف المجتمع بثقافة اسلامية صحيحة وتربيته تربية اسلامية سليمة وتلبية احتياجاته الضرورية، ومن ثم تطبيق الشريعة الاسلامية على المجتمع بعد ذلك. واعتذر عبد الله محمد احمد للمنصة بانه سيتحدث باللغة العربية.

وعقب عليه البروفسور فوجل باللغة العربية على بعض النقاط المبهمة التي وردت في مداخلته. كما عقب البروفسور سيكيانين باللغة العربية ايضا عليه بضرورة التوفيق بين الجزئيات والكليات وبين الثوابت والمتغيرات عند تطبيق الشريعة الاسلامية. واذا كنا نعيش في مجتمع فيه تعددية دينية وعرقية فيجب التوفيق في الدستور بين حقوق هؤلاء والحفاظ عليها عند تطبيق الشريعة الاسلامية بالنسبة للاغلبية المسلمة.

كما عقب القاضي شريف على مداخلة الوزير السوداني الاسبق بضرورة ملاحظة ان هناك اتجاها عاما في المنطقة العربية حاليا نحو تطبيق الشريعة الاسلامية وتضمينها في الدساتير العربية.

وقال: ان مصر حرصت على تضمين الطبيعة الاسلامية في دساتيرها الخمسة خلال الاربعة عقود الاخيرة، حيث اكدت على انها دولة عربية اسلامية، ونص دستورها على الزام المشرع بالشريعة الاسلامية. كما تم تعديل النص الدستوري ليصبح كالآتي: «الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»، واصبح المشرع يتقيد في التشريع بعدم مخالفة الاحكام للشريعة الاسلامية.

واستهل الدكتور رياض بن عبد اللطيف المهيدب رئيس محكمة مدينة الجبيل الصناعية في السعودية الجلسة المسائية التي ترأسها يوجين قطران القاضي البريطاني (من اصل فلسطيني)، بتقديم ورقته عن «نظام الاثبات في الجرائم الجنائية في الشريعة الاسلامية»، حيث استعرض خلالها الضوابط الشرعية المنظمة لقانون الاثبات في الشرع الاسلامي.

وقال: ان الشريعة الاسلامية اعطت كل انسان حقه في حياة آمنة مطمئنة، وتكفلت بوضع الضوابط الشرعية حتى لا يتعسف احد على احد. وتمتاز الشريعة الاسلامية بالاعتبار الديني والروحي. وتطرق الى ان طرق الاثبات من اصعب الجوانب في الشريعة الاسلامية، حيث ان الجاني يحتاط لنفسه، ومن هنا برزت وسائل الاثبات لاحقاق الحق. وعدد طرق الاثبات وهي الشهادة والاقرار والقرائن. والشهادة من اكبر الحجج واهم طرق الاثبات. وان الشهادة اخبار صدق لاثبات حق في مجلس القضاء. ويشترط في الشهادة شروط كثيرة بعضها يتعلق بالشاهد وبعضها بالشهادة نفسها. وعدد بقية شروط الشهادة. واعتبرها بأنها ليست بالأمر السهل كما يظن البعض ففي لها شروط محددة لا بد من توفرها في المحاكم الشرعية.

وقال البروفسور محمد عبد الحليم مدير مركز الدراسات الاسلامية، الجهة المنظمة للمؤتمر: «ان هذا المؤتمر يثير موضوعا مهما يتعلق بالشريعة الاسلامية، خاصة بعد الاخبار المغلوطة التي انتشرت وتثار حولها في الصحافة الغربية». واضاف: ان مشاركة اللورد هاو اضفت على المؤتمر طابعا مميزا خاصة وانه شخصية سياسية وقانونية مهمة في بريطانيا وتقلد مناصب عديدة منها وزير خارجية ونائب رئيس وزراء، فله خبرة واسعة في مجال القانون والسياسة والدبلوماسية. وركز في كلمته امام المؤتمر على اهمية ادراك الغرب لثقافات وقوانين الشعوب الاخرى.

وقالت الدكتورة مي يماني الاستاذة في جامعة لندن: ان هذا المؤتمر عمل مهم لفهم القانون الاسلامي واحترامه. ودعت الشعوب الاسلامية الى الاعتزاز بشريعتهم الاسلامية السمحة، كما على الغرب ضرورة احترام هذه الشريعة الاسلامية والسعي لفهمها فهما صحيحا. واكدت على اهمية مثل هذه اللقاءات في ازالة كثير من اللبس وعدم الفهم بالنسبة للغربيين للشريعة الاسلامية.

وقال الدكتور محمد فريد الشيال الاستاذ في جامعة ويستمنستر بلندن: ان هذا المؤتمر سيد ويسد ثغرة في دراسات الجدوى المتخصصة في الشريعة الاسلامية وبالذات في عالمنا الغربي الذي نعيش فيه، الذي يشح فيه المتخصصون الذين يتميزون بالتجرد العلمي. فمعظم الكتابات الموجودة باللغة الانجليزية وعلى قلتها حافلة بالاخطاء الناتجة عن سوء الفهم احيانا وعن سوء القصد في معظم الاحيان.

واضاف: كما يهمنا نحن المسلمين ان نضاعف الجهود لاخراج ابحاث جادة تتناول الامور التفصيلية والاجرائية في الشريعة الاسلامية في الوقت الذي تطالب فيه الامة بالعودة الى شرع الله وتطبيقه في كافة مناحي الحياة، وفي مثل هذه المؤتمرات والنشاطات فرصة لزيادة وعي الغربيين عامة وخاصتهم بالجوانب العظيمة لشريعتنا الغراء، بل ونقول فيها ما يولد المزيد من الثقة في نفوس ابناء الاسلام انفسهم.

يذكر ان المؤتمر سيختتم اعماله اليوم ويصدر توصياته الختامية.

المؤتمر يبحث التعريف بالإسلام والحفاظ على التراث وإعداد الدعاة

وزراء الأوقاف في الدول الإسلامية يجتمعون نهاية الشهر في جاكرتا

الرياض: «الشرق الأوسط»

يبحث المؤتمر السادس لوزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي سيعقد في العاصمة الاندونيسية جاكرتا التعريف بالاسلام والحفاظ على التراث واعداد الدعاة.

ويستمر المؤتمر الذي يبدأ اعماله في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي لمدة اربعة ايام ويسبق افتتاح المؤتمر لاجتماع المجلس التنفيذي لمؤتمر وزراء الاوقاف الذي يعقد برئاسة الدكتور عبد الله عبد المحسن التركي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي.

وحول انعقاد المؤتمر الوزاري الذي جاء بدعوة رسمية من وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الدكتور ترمذي طاهر لوزراء الدول الاسلامية قال الدكتور التركي انه سيتم بحث العديد من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومن اهمها دراسة اوراق العمل الخاصة باتفاقية التعاون بين وزارات الشؤون الاسلامية بالمغرب، وورقة عمل حول الدعوة الاسلامية وكذلك بحث خطة اعداد الدعاة الاكفاء المقدمة من وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف السعودية ومذكرة الحفاظ على كنوز التراث الاسلامي المقدمة من وزارة الاوقاف المصرية بالاضافة الى دراسة خطة التعريف بالاسلام باللغات المختلفة وتحسين صورته في الخارج المقدمة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالمغرب ودراسة عن استراتيجية النهوض بالدور التنموي للوقف المقدمة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالكويت.

واوضح بأن المؤتمر سيبحث وضع خطة شاملة للتعريف بالاسلام باللغات المختلفة تتضمن اصدار الكتب والرسائل واعداد البرامج وعقد الندوات والقاء المحاضرات الى جانب دراسة عقد لقاءات للقائمين على المجلات والبرامج التي تصدر عن وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية.

ودعا الدكتور التركي كافة المسلمين حكومات وشعوبا لضرورة الالتفاف حول اسلامهم وتحكيم شريعته واعزاز علمائه والدعاة اليه ورعاية المساجد والمقدسات وتوفير كل ما تتطلبه من وسائل لتقوم بواجبها في اصلاح الناس.

واشار الى ان مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية يحرص على التعاون والتنسيق للجهود بين الدول الاسلامية.

وثمن في هذا الصدد ما توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من عناية باعمال مؤتمرات وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية واحتضانها لامانته العامة فضلا عن تهيئة النجاح له وتمكينه، وبين ما تقوم به وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية والهيئات الاسلامية من مناشط واعمال في مجال الدعوة الاسلامية وتنسيق العمل الاسلامي مؤكدا ان السعودية بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده تقوم بجهود كبيرة لخدمة الاسلام والمسلمين والمحافظة على هوية المسلمين. مشيرا الى ان عملها وجهودها تلقى الاحترام والتقدير الجم من قبل مختلف الفئات الاسلامية.

ونوه الدكتور التركي باهداف مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية حيث ان من اهم هذه الاهداف تعزيز التضامن الاسلامي بين الدول الاعضاء، والتنسيق والتعاون فيما بينهم في مجالات الدعوة والاوقاف والشؤون الاسلامية وكشف المذاهب والاتجاهات المغرضة والمعادية للاسلام وبذل الجهود من اجل تنشيط الدعوة للاسلام.

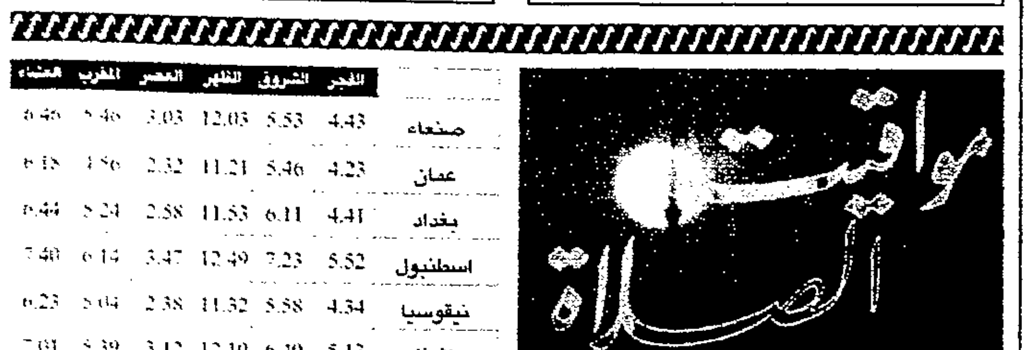
كما ان المؤتمر يعمل على دعم العلاقات مع المنظمات والهيئات والمؤسسات والمراكز الاسلامية والتنسيق في ما بينها لتمكينها من اداء رسالتها وبذل المساعدة للاقليات الاسلامية للحفاظ على عقيدتها وهويتها وثقافتها داخل المجتمعات التي تعيش فيها بالاضافة الى تبادل المعلومات والوثائق الخاصة بالعمل الاسلامي عموما بين الدول الاعضاء في المؤتمر.

القرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ
وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا
كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
الطور، صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل».
رواه مسلم.

رب أنت الذي خلقتني، وأنت الذي تهديني، وأنت الذي تطعمني وتسقيني، وإذا مرضت فأنت الذي تشفيني، وأنت الذي تميتني ثم تحييني، رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين.



مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.01	6.20	12.05	3.23	5.51	7.21
المدينة المنورة	5.03	6.23	12.06	3.22	5.49	7.19
القدس الشريف	4.26	5.47	11.25	2.35	5.00	6.17
الرياض	4.34	5.55	11.37	2.54	5.21	6.51
القاهرة	4.35	6.02	11.40	2.51	5.17	6.34
الخرطوم	4.24	5.54	11.35	2.56	5.30	6.37
الرباط	5.10	6.36	12.17	3.19	5.48	7.13
تونس	5.07	6.34	12.11	3.07	5.35	6.59
الكويت	4.35	5.54	11.32	2.45	5.10	6.18
ابوظبي	5.07	6.27	12.13	3.31	5.54	7.24
المنامة	4.23	5.41	11.22	2.37	5.03	6.18
الدوحة	4.06	5.36	11.22	2.41	5.02	6.32
مسقط	4.47	6.07	11.56	3.26	5.38	7.03

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.43	5.53	12.03	3.03	5.46	6.46
عمان	4.23	5.46	11.21	2.32	4.56	6.18
بغداد	4.41	6.11	11.53	2.58	5.24	6.44
اسطنبول	5.52	7.23	12.49	3.47	6.14	7.40
نيقوسيا	4.34	5.58	11.32	2.38	5.04	6.23
اثينا	5.13	6.40	12.10	3.12	5.39	7.01
لندن	6.08	7.38	12.46	3.28	5.52	7.22
باريس	5.43	7.21	12.36	3.18	5.49	7.22
روما	4.58	6.30	11.55	2.51	5.19	6.46
بروكسل	5.37	7.17	12.28	3.04	5.37	7.10
مدريد	6.02	7.33	1.00	3.58	6.26	7.51
جنيف	6.24	8.02	1.20	4.08	6.38	8.10
فيينا	4.46	6.24	11.40	2.23	4.53	6.20
برلين	5.04	6.44	11.52	2.24	4.57	6.32
فرانكفورت	5.19	6.58	12.10	2.49	5.21	6.54
ستوكهولم	4.58	6.43	11.33	1.43	4.21	6.07
كوبنهاجن	5.13	6.55	11.55	2.18	4.53	6.30
امستردام	5.38	7.18	12.20	2.58	5.21	7.06
نيويورك	4.43	6.14	11.41	2.39	5.06	6.32
واشنطن	4.56	6.24	11.54	2.54	5.21	6.44

من قصص التراث

مسائل للامتحان

سأل الحجاج يوما الغضبان بن القبعثري عن مسائل يمتحنه فيها، من جملتها ان قال له:
يا غضبان اني موجهك الى ابن الاشعث وافدا، فماذا انت قائل له؟
قال: اصلح الله الامير، اقول ما يرديه، ويؤذيه ويضنيه.
فقال: اني اظنك لا تقول له ما قلت، وكأني بصوت جلاجلك، تجلجل في قصري هذا!
قال: كلا! اصلح الله الامير، سأحدد له لساني، وأجريه في ميداني.
قال: فعند ذلك أمره بالمسير الى كرمان. فلما توجه الى ابن الاشعث، وهو على كرمان، بعث الحجاج عينا عليه، أي جاسوسا، وكان يفعل ذلك مع جميع رسله.
فلما قدم الغضبان على ابن الاشعث، قال له: ان الحجاج قد هم بخلعك وعزلك فخذ حذرك، وتعد به قبل ان يتعشى بك. فأخذ حذره عند ذلك، ثم امر للغضبان بجائزة سنية، وخلع فاخرة، فأخذها وانصرف راجعا، عتى الى رملة كرمان في شدة الحر والقيظ، وهي رملة شديدة الرمضاء، فضرب قبته فيها، وحط عن رواحله. فبينما هو كذلك، اذا باعرابي من بني بكر بن وائل، قد اقبل على بعير قاصدا نحوه، وقد اشتد الحر، وحميت الغزالة وقت الظهيرة، وقد ظمئ ظمأ شديدا، فقال: السلام عليك ورحمة الله وبركاته.
فقال الغضبان: هذه سنة، وردها فريضة، قد فاز قائلها، وخسر تاركها! ما حاجتك يا اعرابي؟
قال: اصابتني الرمضاء، وشدة الحر والظمأ فتيممت قبتك ارجو بركتها.
قال الغضبان: فهلا تيممت قبة اكبر من هذه واعظم؟
قال: أيتهن تعني؟
قال: قبة الأمير ابن الاشعث؟
قال: تلك لا يوصل اليها، ان هذه أمنع منها!
فقال الاعرابي: ما اسمك يا عبد الله؟
قال: آخذ!
فقال: وما تعطي؟
قال: اكره ان يكون لي اسمان!
قال: بالله من اين انت؟
قال: من الأرض!
قال: فأين تريد؟
قال: امشي في مناكبها!
فقال الاعرابي - وهو يرفع رجلا ويضع اخرى من شدة الحر - اتقرض الشعر؟
قال: انما يقرض الفار.
قال: افتسجع؟
قال: انما تسجع الحمامة!
فقال: يا هذا ائذن لي ان ادخل قبتك!
قال: خلفك اوسع لك.
فقال: قد احرقني حر الشمس!
قال: ما لي عليها من سلطان.
فقال: الرمضاء احرقت قدمي!
قال: لا تتعرض لما لا تصل اليه ولو تلفت روحك!
فقال الاعرابي: سبحان الله...
قال: نعم، من قبل ان تطلع اضراسك.
فقال الاعرابي: ما عندك غير هذا؟!
قال: بلى، هراوة اضرب بها رأسك.
فاستغاث الاعرابي: يا جار بني كعب.
قال الغضبان: بئس الشيخ انت، فوالله ما ظلمك احد فتستغيث.
فقال الاعرابي: ما رأيت رجلا اقسى منك، اتيتك مستغيثا فحجبتني وطردتني، هلا ادخلتني قبتك

وطارحتني القريض
قال: ما لي بمحادثتك من حاجة
فقال الاعرابي: بالله ما اسمك ومن انت؟
فقال: انا الغضبان بن القبعثري
فقال: اسمان منكران، خلقا من غضب
قال: قف متوكئا على باب قبتي برجلك هذه العوجاء
فقال: قطعها الله ان لم تكن خيرا من رجلك هذه [illegible]
الشعثاء.
قال الغضبان: ان رجلي في الظل قاعدة ورجلك في الرمضاء قائمة
فقال الاعرابي: اني لاظنك حروريا
قال: اللهم اجعلني ممن يتحرى الخير ويريده
فقال: اني لاظن عنصرك فاسدا
قال: ما اقدرني على اصلاحه
فقال الاعرابي: لا ارضاك الله ولا حياك ثم ولى وهو يقول:
لا بارك الله في قوم تسودهم
اني اظنك والرحمن شيطانا
اتيت قبته ارجو ضيافته
فاظهر ثم القربى حرمانا
فلما قدم الغضبان على الحجاج [illegible] الجاسوس ما جرى بينه وبين ابن الاشعث وبين الاعرابي [illegible]
فقال له الحجاج: يا غضبان [illegible] كرمان؟
قال: اصلح الله الامير ارض يابسة [illegible] ضعاف هزلاء، ان كثروا جاعوا وان قلوا ضاعوا
فقال له الحجاج: [illegible]
[illegible]
وما انت لها بباق
فقال الحجاج: [illegible]
[illegible]
كنا له مقرنين
فقال: انزلوه
فلما انزلوه قال: رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين
قال: اضربوا به الارض، فلما ضربوا به الارض قال: منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى
فقال: جروه
[illegible] بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
فقال الحجاج: ويلكم اتركوه [illegible]
ثم عفا عنه، وانعم عليه [illegible]

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



Business & Finance

توقع إغلاق 20 ألف محطة بنزين في أوروبا بحلول سنة 2005

لندن - رويتر: توقعت دراسة نشرت امس اغلاق 20 الف محطة بنزين في اوروبا بحلول سنة 2005 مع استمرار عمليات اعادة الهيكلة في هذا القطاع. وقالت شركة انرفاينانس الاستشارية لخدمات تكرير وتسويق وتوزيع النفط ان ما يقرب من 2500 محطة تمثل نحو 1,7 في المائة من محطات البنزين في دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أغلقت ابوابها عام 1996.

وأضافت الشركة التي يقع مقرها في باريس ان عمليات الاغلاق التي تمثل «اسراعا طفيفا بعملية اعادة الهيكلة مقارنة بعام 1995» جعلت اجمالي عدد المحطات يصل الى 131977 محطة. وتابعت ان عدد المحطات في أوروبا قد يصل الى 90 الف محطة فقط وهو ما يقل 40 الف محطة عن العدد الاجمالي في نهاية عام 1996.

لكن الشركة قالت انه في ظل هوامش البيع بالتجزئة التي وصفتها بانها معقولة فقد تصل حالات الاغلاق الى 20 ألف حالة في الفترة ما بين 1998 و2005 «مما سيصل بالعدد الاجمالي في الدول الاوروبية الاعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الى نحو 110 الاف محطة بحلول منتصف العقد القادم». وأشارت الدراسة الى أنه في حين تباطأ معدل اغلاق محطات البنزين في المانيا وفرنسا فانه ازداد سرعة في بريطانيا حيث اغلقت نحو 1500 محطة تمثل 9,5 في المائة من محطات البنزين في عام 1996 ليهبط اجمالي عدد المحطات الى ما دون 15 ألف محطة. واغلقت مؤسسة البترول الكويتية نحو 15 في المائة من سلسلة محطات «كيو ثمانية» التابعة لها في بريطانيا. كما أغلقت شركة «الف» الفرنسية نفس النسبة من شبكتها.

زيادة واردات فنزويلا مرحلية

اعتماد الاسواق الأميركية على نفط الخليج يتجه للارتفاع مع تزايد عجلة النمو الاقتصادي

لندن: من موسى مهدي

يفرض التزايد في عجلة نمو الاقتصاد الاميركي والاحتياطي السعودي الضخم من النفط معادلة اعتماد الاسواق والشركات الاميركية على نفط الخليج وربما السعودية على وجه الخصوص. هذا ما اكده محللون نفطيون امس لـ«الشرق الأوسط» حول تكهنات اثيرت حول تاثير زيادة واردات فنزويلا النفطية الى اميركا على وارداتها من دول الخليج.

وابلغ بيك ويكر المتحدث الصحافي باسم وزارة الطاقة الاميركية «الشرق الأوسط» امس ان اميركا تعتمد مستقبلا استراتيجية تقوم على تنويع وارداتها النفطية الا انه لم يعلق عن الاثار المتوقع ترتبها على هذه الاستراتيجية على المديين المتوسط والبعيد.

وقال جيف باين كبير محللي النفط لـ«الشرق الأوسط» ان زيادة واردات النفط الفنزولية الى الاسواق الاميركية امر طبيعي ولكنه لا يعني بأي حال من الاحوال ان اعتماد الاستهلاك المحلي في الولايات المتحدة على النفط السعودي سيقل او ان اعتماد الشركات النفطية التي تتاجر في النفط والمشتقات سينخفض هو الاخر. واشار الى ان معدلات الطلب والعرض تفرض وجود هذا التحالف الاستراتيجي بين اكبر دولة مستهلكة للنفط (اميركا) واكبر دولة منتجة للنفط (المملكة العربية السعودية)، مؤكدا ان تجارة النفط بين الشركات الاميركية ودول الخليج سترتفع مستقبلا.

وقال ان هذا التحالف النفطي القائم بين واشنطن والخليج تحكمه مصالح الشركات التي تتاجر في النفط ومصالح السوق ولا يخضع لاعتبارات اخرى. وتقدر وكالة الطاقة الدولية ان احتياطيات النفط الاميركي ستنضب في غضون عشر سنوات فيما يقدر نضوب احتياطيات واشنطن للغاز الطبيعي في غضون 9 سنوات.

ورغم ان التقدم التقني واحتمالات زيادة نشاط الكشف النفطي ربما يعني ان العمر الافتراضي لهذه الاحتياطيات قد يستمر الى زمن اطول قليلا من هذه التوقعات الا انه يشير بوضوح الى ان الاقتصاد الاميركي وشركات النفط الاميركية ستتزايد اعتمادها على المدى الطويل على احتياطيات النفط الضخمة في السعودية ودول الخليج العربية الاخرى. ويقدر حجم الاحتياطي السعودي المؤكد باكثر من 300 مليار برميل فيما يقدر حجم الاحتياطي الفنزويلي باقل من 65 مليار برميل.

وقال متعامل اميركي في سوق النفط الفورية بلندن لـ«الشرق الأوسط» ان هنالك مشاريع استراتيجية قائمة بين شركات النفط الاميركية وارامكو في مجال محطات الوقود والمشتقات النفطية والبتروكيماويات، اضافة الى التعاقدات التجارية القائمة. وقال في تعليقه «ان المصالح التجارية لهذه الشركات هي التي تحدد اهمية نفط الشرق الأوسط للسوق الاميركي وليست التصريحات». وضرب مثلا لذلك بقوله ان ارامكو تورد للسوق الاميركي حوالي 600 الف برميل يوميا من النفط بناء على التعاقد المصاحب لصفقة «ستار انتربرايز» القائمة بينها وبين تكساكو، مشيرا الى ان الاندماج الاخير في عمليات التكرير والتوزيع بين تكساكو وشل الذي وافقت عليه ارامكو ربما يزيد من حجم امداد النفط السعودي لمحطات الوقود والمصافي الاميركية.

وذكرت «رويتر» امس ان مسؤولا بوزارة النفط السعودية اعرب امس عن خيبة أمله ازاء تصريحات بدا منها ان الولايات المتحدة تسعى لزيادة وارداتها النفطية من فنزويلا على حساب الرياض. وكانت السعودية قد عادت في أغسطس (اب) الماضي لتتصدر قائمة مصدري النفط للولايات المتحدة اذ صدرت لها 1,5 مليون برميل يوميا مقارنة مع 1,44 مليون برميل يوميا من المكسيك و1,31 مليون برميل من فنزويلا.

وقال محللون ان السعودية لا تتمتع فقط باحتياطي كبير من النفط ولكنها كذلك صاحبة اكبر سعة انتاجية وتستطيع رفع الانتاج الى اكثر من 10 ملايين برميل يوميا، مشيرين في هذا الخصوص الى ان اية دولة ذات اقتصاد كبير مثل اميركا لا بد ان تعتمد على النفط السعودي، خاصة على المدين المتوسط الطويل ما لم تحدث متغيرات رئيسية في سوق الطاقة. وتهدف شركة ارامكو السعودية الى ابدال ما بين 200 الف و300 الف برميل يوميا من النفط الخام يتم استهلاكها في محطات الطاقة المحلية بامدادات جديدة من الغاز. وخلال العامين القادمين ستتمكن السعودية من التحول في استهلاك الوقود من النفط الى الغاز.

ويعني ذلك تحرير مزيد من النفط للتصدير. وتصدر شركة ارامكو 1,4 مليون برميل يوميا من النفط الخام للمصافي التي تشارك في ملكيتها خارج البلاد. وتبيع ما يقرب من 600 الف برميل يوميا لشركة «ستار انتربرايز» في الولايات المتحدة و500 الف برميل في اليوم الى مصفاتها المشتركة في كوريا الجنوبية و160 الف برميل لمصفاتها المشتركة في الفلبين وبين 80 الفا و100 الف برميل يوميا لمصفاة موتور أويل هيلاس في اليونان. وتنتج السعودية ثمانية ملايين برميل من النفط في اليوم.

14.3 مليار دولار حجم الفرص الاستثمارية

عُمان تعرض حوافز في الملكية وإعفاءات ضريبية للمستثمرين الخليجيين

دبي: من تاج الدين عبد الحق

قدر مصرفيون عُمانيون امس جملة الفرص الاستثمارية المتاحة في سلطنة عمان حالياً بحوالي 14,3 مليار دولار. وذكر خبراء في مجالي الاستثمار والمصارف امام ندوة نظمها بنك مسقط الأهلي العُماني في دبي بالتعاون مع بنك الامارات الدولي ان الفرص الاستثمارية المتاحة تضم مشروعاً لتسييل الغاز الطبيعي ومصهراً للالمونيوم ومصنعاً للبتروكيماويات وآخر للاسمدة ومرفأ للحاويات الكبيرة.

وقال عبد الرازق العيسى الرئيس التنفيذي لبنك مسقط الاهلي امام الندوة ان الاستثمارات الاجنبية ستلعب دوراً كبيراً في تعزيز نمو الاقتصاد الوطني في السلطنة والذي تبلغ تكلفته 6 مليارات دولار اميركي وتبدأ عملية الانتاج فيه بمعدل 6,6 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً اعتباراً من عام 2000.

ومن المتوقع ان تبلغ قيمة مجموع ارباح هذا المشروع على مدى 25 عاماً اعتباراً من العام 2000 حوالي 24 مليار دولار اميركي تتضمن عقد البيع والتزويد الموقع مع كوريا الجنوبية والعقد الاخر المتوقع توقيعه قريبا مع تايلاند.

ووفق مصادر المركز العُماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات، وصل حجم انتاج الغاز الطبيعي المسال الى ما بين عامي 1991 و1996 الى اكثر من 28 تريليون قدم مكعب مما يعني ان المخزون الاحتياطي الحالي يكفي للمحافظة على مستوى الانتاج لمدة 25 سنة المقبلة على الاقل ويخدم احتياجات المستثمرين المحليين والأجانب في عمان. وتحدث امام الندوة انيس الجلاف العضو المنتدب في بنك الامارات الدولي وسالم ناصر الاسماعيلي الرئيس التنفيذي للمركز العُماني لترويج الاستثمارات وتنمية الصادرات وفضلي تاليار خان المدير الشريك في شركة «ارنست انديونغ - عُمان» وسوريش كومار مدير عام بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدود. وقد تم التركيز في المحاضرات على التغيرات التي طرأت مؤخراً على سياسة الضرائب في السلطنة التي تقضي بتخفيض نسبة الضريبة من 25% الى حد اقصاه 7% والتعامل مع الشركات المملوكة بنسبة 49% من قبل الاجانب بنفس الطريقة التي تعامل فيها الشركات العُمانية المملوكة بالكامل من قبل مواطنين عُمانيين، مشيراً في هذا الصدد الى مبادرة سلطنة عمان لتشجيع المستثمرين الاجانب عبر منحهم 49% كحد اقصى من الاسهم الجديدة المقرر طرحها في السوق المالي، وامكانية منح الاجانب ما يعادل 65% من حقوق الملكية بعد موافقة السلطات المختصة.

وتناول المسؤول العُماني بالتفصيل بعض الفرص الاستثمارية المتاحة فذكر أن من اهم الفرص مشروع الغاز الطبيعي المسال في منطقة صور. والجدير بالذكر ان هذه التغيرات في سياسة السلطنة لعبت دوراً كبيرا في تنمية الاقتصاد الوطني الذي نما بنسبة 6,9% عام 1996 وعلى اعلى نسبة نمو منذ عام 1992، كما ان سوق مسقط للاوراق المالية التي تضم 77 شركة اسهم في عمان شهدت نمواً كبيراً ايضاً وارتفع مؤشرها اكثر من 100% هذا العام واستقطبت حوالي 300 مليون ريال عماني من 25 اصداراً. واجمع المشاركون في الندوة على ان سوق عمان للاوراق المالية ساهمت بجذب المستثمرين الاجانب وتشجيعهم على الاستثمار في عمان.

وذكر في معرض الحديث عن الفرص الاستثمارية المتاحة ان مصهر الالمونيوم العماني تصل كلفته المتوقعة 3 مليارات دولار فيما تصل الكلفة التقديرية لمصنع البتروكيماويات في صحار الى مليار دولار ومصنع الاسمدة الذي ينفذ بالتعاون مع الهند الى مليار درهم. وقد تناولت الندوة الحوافز المتوفرة لمواطني مجلس التعاون الذين يستثمرون في سلطنة عمان والتي تصل الى حد الاعفاء الضريبي في بعض القطاعات، فيما يطبق الهامش الضريبي الذي يخضع له العمانيون على مواطني وشركات دول مجلس التعاون المملوكة بالكامل للمواطنين الخليجيين.

واوضح المتحدثون في الندوة ان سياسة الحكومة العُمانية تقوم على تنويع مصادر الدخل، واشاروا الى انه رغم الدور المحوري الذي ما زال النفط يلعبه في الاقتصاد العماني الا ان تجارة اعادة التصدير العمانية شهدت نمواً كبيراً حيث يتوقع ان تصل قيمة الصادرات العُمانية الى 7 مليارات دولار منها ما نسبته 14% لبضائع يعاد تصديرها من السلطنة.

برنت يتجاوز 20 دولارا للبرميل وتوقع مستويات قوية في الربع الأخير من العام

انخفاض المخزونات والقلق بشأن صادرات العراق وراء تماسك أسعار النفط العالمية

لندن: من عبد المجيد الهيتي

عادت اسعار النفط العالمية الى الارتفاع امس على انباء انخفاض المخزونات الاميركية واستمرار الغموض بشأن صادرات النفط العراقية، في حين اجمع محللون نفطيون على توقع استمرار الاسعار بمستويات مرتفعة خلال الاشهر المتبقية من هذا العام وبداية العام المقبل. مشيرين الى ان اوضاع السوق الان اصبحت تذكر بما حدث خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي عندما بدأ صعود اسعار النفط الى اعلى مستوياتها منذ ازمة الخليج.

وارتفع سعر مزيج برنت في المعاملات الآجلة في بورصة البترول الدولية بلندن امس متجاوزا في احدى المراحل الحاجز النفسي عند 20 دولارا بدعم من بيانات معهد البترول الاميركي عن انخفاض مخزونات النفط. وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر خام برنت في عقود ديسمبر (كانون الاول) 19,98 دولار للبرميل بارتفاع 23 سنتا بعد ان وصل في وقت سابق الى 20,02 دولار للبرميل.

وكان معهد البترول الاميركي قد ذكر امس الاول ان مخزونات النفط الخام الاميركية في المخازن الرئيسية انخفضت 3,64 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 17 من اكتوبر الى 301,01 مليون برميل من 304,65 مليون برميل الاسبوع السابق.

ووصف محللون تحدثت معهم «الشرق الاوسط» اوضاع السوق الحالية بانها ايجابية للغاية، من وجهة نظر المنتجين، تتسم بارتفاع الطلب العالمي خلال العام الحالي وتوقع استمراره بنفس القوة في العام المقبل مقابل قلق حيال قدرة الامدادات العالمية على تلبية هذا الطلب وانخفاض المخزونات العالمية وتصاعد الغموض بشأن استمرار صادرات العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يقول جيف باين من بنك «يو بي اس» السويسري في لندن، «كنت حتى اشهر اخيرة اميل اكثر الى التشاؤم بشأن سوق النفط العالمية. ولكن ليس هناك ما يدفعني الى هذا الشعور في الوقت الحاضر. اتوقع سعرا لا يقل عن 19 دولاراً للبرميل الواحد في المدى المتوسط. فالطلب العالمي على النفط في طريقه لأن يشهد ارتفاعا قويا على مدى عامين متتاليين في 1997 و1998، وهي حالة لم يشهدها منذ عام 1970».

ويتفق مهدي فرضي، محلل سوق النفط في بنك «كلاينوورت بنسسون» الاستثماري في لندن، بالقول «ان الطلب العالمي يرتفع الان بمعدل 2,2 في المائة، وهي اعلى نسبة يشهدها منذ عام 1987».

وعلى الرغم من استمرار تجاوز منظمة اوبك لسقفها الانتاجي المحدد الا ان الامدادات العالمية لم تشهد مثل هذه السرعة من الارتفاع. يقول باين «ان الفائض من انتاج اوبك خلال العام المقبل سيكون اقل مما كان عليه خلال العام الحالي. فاذا كانت المنظمة قد زادت انتاجها بواقع 1,4 مليون برميل خلال 1997 فان هذه الزيادة لن تتعدى 0,7 مليون برميل في عام 1998».

من جهة اخرى، وخلافا لتوقعات العام الماضي، لم يتجاوز انتاج النفط في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) خلال الربعين الثاني والثالث من هذا العام مستوياته في عام 1996. كما ان النمو في الانتاج من خارج بلدان الاوبك خلال اشهر الصيف الماضي كان مخيبا للآمال. ويلاحظ تقرير النفط الشهري الصادر هذا الاسبوع عن مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن ان مخزونات الشركات في بلدان منظمة التعون الاقتصادي والتنمية وفي بداية الربع الاخير من العام الحالي تكفي لمدة 59 يوما، بزيادة يوم واحد فقط عن مستواها في بداية الربع الاخير من العام الماضي. ويرى التقرير ان هناك الان حاجة الى استهلاك عالمي يبلغ 75,7 مليون برميل يوميا في الربع الاخير من العام الحالي، وهي كمية قد يجد قطاع النفط العالمي صعوبة في تزويدها. ويذكر ان هذه الاوضاع قد عززت القلق لدى مشتري النفط الخام بشأن انخفاض المخزونات العالمية اثناء فصل الشتاء المقبل.

بيد ان هناك عاملا لا يقل اهمية في دعم اسعار النفط حاليا من خلال تعزيز مشتريات المضاربة الاسمية في نيويورك، من قبل صناديق الاستثمار، يتمثل في الغموض في مستقبل صادرات العراق بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة واحتمالات نشوب ازمة جديدة قد توقف هذه الصادرات. يقول باين «يمكن على اقل تقدير استبعاد اي احتمال بزيادة صادرات النفط العراقية في المدى المتوسط ليس فقط بسبب معارضة الولايات المتحدة لذلك ولكن ايضا لان سرعة تدفق ايرادات النفط على العراق تفوق في الوقت الحاضر سرعة انفاقها من قبل لجان الامم المتحدة المكلفة بالاشراف على مشتريات الغذاء والدواء».

تكليف السعودية ومصر والكويت بدراسة اتفاقية دفتر المرور الموحد

وزراء النقل العرب بحثوا إزالة التعقيدات الحدودية بين الدول

القاهرة: من سوسن أبو حسين

وافق مجلس النقل العرب في ختام دورته الثالثة عشرة أمس بالجامعة العربية على مشروع الاتفاقية العربية لنقل الركاب في ما بين الدول العربية وازالة التعقيدات الحدودية وتعزيز الروابط الاقتصادية والاجتماعية، وذلك تنفيذا لنص المادة الثانية من ميثاق جامعة الدول العربية من وجوب قيام تعاون وثيق بين دولها في الشؤون الاقتصادية والمالية وتنظيم عمليات الحركة البرية تشجيعا للسياحة. ويتضمن مشروع الاتفاقية 15 مادة تتناول كافة الاحكام المرتبطة بها وتشترط تصديق 7 دول عربية لتدخل حيز التنفيذ.

ومن ناحيته دعا المجلس الدول العربية الاعضاء في الهيئة العربية للطيران المدني الى سرعة سداد مساهماتها في ميزانيتها ودعوة باقي الدول العربية التي لم تنضم وهي ثماني للانضمام والتصديق عليها حيث صدقت 14 دولة وهي مصر وعمان والاردن والبحرين والمغرب وسورية والسعودية والسودان ولبنان وفلسطين وليبيا واليمن وقطر والعراق. وكلف المجلس فريق العمل المكون من السعودية والكويت ومصر بدراسة معوقات تفعيل اتفاقية دفتر المرور العربي الموحد واحترام التوصيات التي تجعل الدفتر اكثر ملاءمة وتيسيرا من الدفتر الدولي.

وكان المجلس قد وافق على هذه الاتفاقية عام 1996 - وطالب الدول العربية بسرعة التوقيع والتصديق عليها حيث ووقعت تسع دول هي مصر والسودان وليبيا وسورية ولبنان والاردن واليمن والجزائر وفلسطين. ويلزم دخول الاتفاقية حيز التنفيذ تصديق 7 دول عربية.

واحال المجلس مقترح مصر لاجراء دراسة اولية لوضع سياسات واقتراح اجراءات موحدة لتنمية الوعي بالامان المروري ورفع توصياتها للجنة الفنية للنقل البري وعرضها على المجلس في دورته المقبلة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1998. كما دعا المجلس الدول العربية للاخذ بنظام تبادل المعلومات E DI في قطاع النقل البحري حيث يتطلب ذلك ربط موانئ كل دولة ببعضها مما يلزم ايجاد شبكة ربط محلية مع جميع الحواسب الآلية التي تتعامل في اجراءات الجوازات والهجرة وأدارات الصحة والحجر الزراعي والتوكيلات الملاحية والجمركية استعدادا لربط الموانئ العربية بشبكة حاسب الية. كما حث المجلس الدول العربية على الاستفادة من المعلومات التي تتبعها شبكة الانترنت في مجالات النقل المختلفة على المستوى العالمي - خاصة الاستفادة من موقع المنظمة البحرية الدولية. كما حث المجلس الدول العربية على سرعة ترشيح خبراء عرب متخصصين في مجال النقل البحري لشغل الوظائف الشاغرة في المنظمة البحرية الدولية.



تأهبا لمنافسات «العولمة»

جنرال موتورز تكشف ملامح سياراتها الجديدة لعام 1998 من جبال أريزونا وسهولها

«السيفيل إس تي إس» (أرشيف «الشرق الاوسط»)

فينيكس (ولاية اريزونا): «الشرق الأوسط»

في اطار برنامج مكثف صمم خصيصا وفق اولويات مختلف اسواق السيارات في العالم، عرضت شركة جنرال موتورز الاميركية، كبرى شركات صناعة السيارات في العالم الموديلات الجديدة لعام 1998. وقد حرصت الشركة التي اعدت برنامجا تعريفيا بالمناسبة على توجيهه الى كل سوق على حدة. وفي ما يخص سوق منطقة الخليج والشرق الاوسط واصلت الشركة تركيزها على ماركتي شيفروليه وكاديلاك بالنسبة للسيارات السياحية والرياضية وماركتي شيفروليه وجي إم سي بالنسبة للشاحنات والمركبات العائلية ومركبات الوعور.

والجدير بالذكر ان جنرال موتورز، التي تشمل اقسامها العديد من الماركات العالمية هي بيويك واولدزموبيل وبونتياك وساتورن في السوق الاميركية، تنتج وتملك بنسب متفاوتة ماركات اخرى في مختلف اسواق العالم، وتواصل اعادة تنظيمها الداخلي في مرحلة التهيؤ لـ«العولمة». ومن بين الخطوات تجميع اقسامها في مركزها الرئيسي الجديد في قلب مدينة ديترويت بولاية ميشيغن.

كاديلاك

كاديلاك هي الماركة التي تخوض بها جنرال موتورز ـ عالمياً واميركياً ـ معركة السيطرة على شريحة او قطاع السيارات الفاخرة. وتخوض كاديلاك المعركة بثلاث سيارات سيدان هي «سيفيل» و«دي فيل» و«كاتيرا» وسيارة رياضية كوبيه هي «إلدورادو».

وبالنسبة لطبيعة المواجهة في الاسواق تشير كاديلاك بصورة مباشرة ومحددة الى منافسيها الاقوى، وهم مرسيدس بنز وبي ام دبليو وليكزس وانفينيتي وجاكوار. والواقع ان الشركة من فرط تدقيقها في حالة السوق الراهنة ومستوى الطلب والمنافسة تقدر ان في مقدمة المنافسين المباشرين لسيارتها «السيفيل إس إل إس» كلاً من: مرسيدس بنز 320 إي وبي إم دبليو «الفئة الخامسة» 528 آي وليكزس جي إس 3300. بينما تستهدف بنسخة «السيفيل إس تي إس» ـ الاعلى مواصفات ـ مشتري سيارات مرسيدس بنز 420 إي بي إم دبليو 540 آي وليكزس إل إس 400. ومع ان الشركة الصانعة تنوه بالتحسينات الشاملة التي اجرتها على كل منتجاتها فانها تشير باعتزاز الى التغييرات الشكلية والتجهيزية التي اضفيت على «السيفيل»، ترى كاديلاك الحقيقية في الحلبة الدولية.

سيفيل

«السيفيل» الجديدة هي الطراز الاكثر تعرضاً للتغيير والتطوير بين طرازات كاديلاك الاربعة لعام 1998. وانعكست التغييرات العديدة على الشكل الخارجي جنباً الى جنب مع المحرك والتجهيزات والزوائد. فقد روعي في الشكل الخارجي، بصفة خاصة، عنصرا الانسيابية والملامح الاوروبية الاكثر استدارة والتفافاً من الخطوط والزوايا الاميركية المستقيمة المألوفة خصوصاً في كاديلاك. وبالنتيجة ازيلت الخطوط القاسية والزوايا واستعيض عنها في مقدمة السيارة ومؤخرتها تحديدا بانحناءات ناعمة كما اعتمدت مصابيح امامية متطورة ومصابيح خلفية اكبر حجما بكثير عنها في جيل 1997 وسابقيه. والجانب الآخر الذي ركزت عليه كاديلاك في «السيفيل» الجديدة هو الشخصية الرياضية التي تتطلب مزيدا من الصلابة في جهاز التعليق والهيكل والسرعة والقوة من محرك «النورث ستار» ذي الدفع الامامي سعة 4,6 ليتر الثماني الاسطوانات.

ولكن من دون التضحية بشخصية السيارة الفاخرة. الجدير بالاشارة ان «السيفيل» ابصرت النور بحلتها الاولى عام 1976 لتمثل مفهوم كاديلاك للسيارة الفاخرة من الحجم المألوف عالميا. اي الحجم الاصغر من الحجم المتعارف عليه للسيارة الاميركية. وكان الهدف حقا مواجهة السيارات الاوروبية الكبيرة، في عدد من المجالات، ولا سيما مواصفات اجهزة التعليق ونوعية الزوائد ومرونة الحركة وتفاعلية القيادة بين السائق والسيارة، وهذه كانت ميزة تقليدية للسيارات الاوروبية على مثيلاتها الاميركيات. ومنذ ذلك الحين خضعت «السيفيل» لتطور تدريجي مع العلم ان الشكل المبدئي العام للطراز الحالي يعود الى عام 1992. وقد عرضت في معرض لندن للسيارات هذا الشهر اول كاديلاك بمقود على الجهة اليمنى.

وهنا ابرز ما في «سيفيل» 1998:

- مقود على اليمين تلبية لحاجة بعض الاسواق العالمية كبريطانيا واليابان.
- تصميم خارجي متطور كثيرا ركز فيه على الخطوط الانسيابية والانحناءات مع مصابيح امامية وخلفية جديدة.
- تصميم داخلي متغير بالكامل.
- تطوير المقاعد لتوفير مزيد من الراحة مع تشغيل آلي لمسند الرأس.
- واجهة عدادات جديدة.
- مركز معلوماتي للسائق مبرمج بخمس لغات (الانجليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية واليابانية).
- خيار الحصول على مقعد مبرمج يتفاعل آليا مع استقرار الجسم ومقاييسه (على موديل إس تي إس).
- تحسينات مختلفة على محرك «النورث ستار».
- جهاز استشعار مستمر لنظام التعليق.
- تصميم جديد في عارضة ناقل السرعة.
- هوائي متعدد المهام مدمج في زجاج الواجهة الامامية.
- عازل ثلاثي جديد ضمن اطر الابواب لتوفير قدر اكبر من الهدوء والسكينة داخل السيارة.
- اغطية عجلات لماعة جديدة ذات سبعة اقلام (على موديل إس تي إس).

وفي مايلي مختصر المواصفات التقنية:

المحرك: نورث ستار سعة 4,6 ليتر، ثماني الاسطوانات بقضبان كامات فوق ـ راسية

القوة: 224 كيلووات على 6000 لفة بالدقيقة (اي 300 حصان مكبحي) على موديل إس تي إس و205 كيلووات على 5600 لفة بالدقيقة (275 حصانا مكبحيا) على موديل إس إل إس.

نقل السرعات: ناقل آلي ذو اربع سرعات.

التعليق: نظام ضبط هيكلي متكامل ـ «ستابيليتراك» مع جهاز مستقل للاستشعار المستمر على الطريق (إس تي إس).

ونظام «ستابيليتراك» ولكن من دون جهاز استشعار للطرق الخشنة، مع مخمد مستقل (إس إل إس).

المكابح: اسطوانية بإسناد آلي على العجلات الاربع، مع مانع انزلاق كبحي من انتاج «بوش».

دي فيل/كونكور/ديليجانس

«الدي فيل» بفئاتها الثلاث هي السيارة الاميركية الفاخرة التقليدية الكبيرة الحجم. وهي الآن بعد تقاعد «الفليت وود بروام» ـ ورفيقتيها بيويك رودماستر وشيفروليه كابريس ـ اكبر سيارة سيدان تنتجها جنرال موتورز. بالنسبة لـ1998 اضفيت على «الدي فيل» و«كونكور» و«ديليجانس» تحسينات عديدة، وان ليس بدرجة تحسينات شقيقتها الصغرى. ومن التحسينات المرئية في الخارج جرى تطوير للمرايا والالكترونيات والراديو وتقنية اغلاق الابواب وذاكرة الكومبيوتر وازرار التكييف وزيد عدد الالوان المعروضة للمشتري. اما في الهيكل والمحرك فقد اعتمد نظام «الستابيليتراك».

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 4,6 ليتر ثماني الاسطوانات بقضبان كامات فوق ـ راسية.
- القوة: 205 كيلووات على 5600 لفة بالدقيقة للـ«دي فيل» و«الديليجانس»، و224 كيلووات على 6000 لفة بالدقيقة للـ«كونكور».
- نقل السرعات: ناقل آلي منظم الكترونيا باربع سرعات مع «اوفر درايف» (سرعة اضافية) ـ ودفع امامي.
- التعليق: نظام مستقل بالكامل، و«ستابيليتراك» اختياري على «الدي فيل» و«الديليجانس»، وموجود على «الكونكور».
- المكابح: اسطوانية بإسناد آلي على العجلات الاربع، مع مانع انزلاق كبحي من انتاج «بوش».

كاتيرا

«الكاتيرا» هي السيارة الاوروبية التوضيب التي اختارت جنرال موتورز جعلها احدى اهم نوافذها على الاسواق العالمية. ولديها في الواقع نفس هيكل «اوبل/فوكسهول اوميغا» التي تصنعها الشركة في اوروبا وتصدرها في القارة تحت اسمي فرعيها اوبل وفوكسهول. الا ان «كاتيرا» تحمل الكثير من المفاجآت لزبون كاديلاك من جيل الشباب. ولعام 1998 انجزت كاديلاك عدة تحسينات خارجية، تشمل فتح الابواب بعد 15 ثانية من فتح وسادة الامان وتطويرات في الفرش والمرايا والراديو واحزمة المقاعد الخلفية وولاعات السجائر وغيرها. وبين التحسينات التقنية تطوير مانع الانزلاق الكبحي. والجدير بالذكر ان «كاتيرا» مزودة بمحرك سداسي الاسطوانات سعة 2,62 ليتر.

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 2,92 ليتر سداسي الاسطوانات.
- القوة: 145 كيلووات على 6000 لفة بالدقيقة.
- نقل السرعات: ناقل آلي منظم الكترونيا باربع سرعات.
- التعليق: للعجلتين الاماميتين نظام «ماكفرسون سترات» مع ساعد ضبط خفيض، وللعجلتين الخلفيتين نظام «ملتيلينك» مع رفاسات لولبية مستقلة وعارضة تثبيت.
- المكابح: اسطوانية على العجلات الاربع مع مانع انزلاق كبحي.

شيفروليه/جي إم سي

شيفروليه هو اكبر اقسام جنرال وموتورز، ممثل الشركة في سوق السيارات السياحية العادية والشعبية بالاضافة الى الشاحنات والحافلات والمركبات المتخصصة، مع التوأم الانضج.. جي إم سي وهو قسم مستقل متخصص بانتاج الشاحنات والحافلات والمركبات. وحاليا بعد صدور قرار وقف انتاج «الكابريس» اضحت «اللومينا» اكبر طرازات سيارات شيفروليه السياحية السيدان، تليها «ماليبو» في الشريحة الوسطى ثم «كافالير» في شريحة السيارات الشعبية الصغيرة. وبالنسبة للسيارات الرياضية تطرح شيفروليه في الاسواق العالمية طرازي «كامارو» و«كورفيت» مع العلم «الكورفيت» الجديدة هي حقاً «نجمة» سيارات شيفروليه لعام 1998، مع ان التغييرات الواسعة التي اضفيت على «الكامارو» اكثر عددا واجمل وقعاً. واما بالنسبة لشريحة المركبات المتخصصة فتتقدم الناقلة «فينتشر» والمركبة/الشاحنة الرياضية «بليزر» (ومثيلتها «جي إم سي جيمي») وشقيقتها الاكبر «تاهو» (ومثيلتها «جي إم سي يوكون») ثم شاحنات الركاب «سبربان» و«استرو»/«جي إم سي سافاري» ومجموعة من شاحنات البضائع.

كورفيت

«الكورفيت» مرشحة عند شيفروليه للعب الدور الريادي الذي اختيرت له «السيفيل» عند كاديلاك هذا العام. فهي في جيلها الخامس مرشحة بحلتها الجديدة لاختراق اسواق جديدة، وبها تطمح جنرال موتورز الى منافسة سيارة «بورشه 911» الجديدة في شريحة السيارات الرياضية المتفوقة الاداء الادنى ثمنا من السيارات الايطالية الرياضية الفاخرة كـ«فيراري» و«لامبورجيني».

تقدم شيفروليه «الكورفيت» الجديدة بموديلين كوبيه ومكشوفة Convertible، ولأول مرة منذ عام 1962 تحصل المكشوفة العائدة عام 1998 بعد غيبة سنة واحدة على صندوق امتعة. وقد اضفيت عدة تحسينات على الطراز المكشوف منها نظام جديد لفتح السقف وزجاج خلفي مسخن لتوفير رؤية افضل وسقف جديد سيتوفر معه في بعض الاسواق غلاف اضافي.

جنرال موتورز تقول ان جسم السيارة الجديدة هو الاشد صلابة بين جميع منافسيها في السوق، وتشير خصوصا الى تحسين مستوى الاداء والقيادة والراحة والثبات على الطريق، مع منح السائق قدرا اكبر من الالمام العملي بحالة الطريق والتفاعل معها بحساسية ورفاهية ونعومة اكبر.

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 507 ليتر ثماني الاسطوانات.
- القوة: 253 كيلووات على 5400 لفة بالدقيقة.
- نقل السرعات: ناقل «هيدراماتيك» آلي باربع سرعات.
- التعليق: نظام تعليق مستقل على العجلات الاربع.
- المكابح: إسناد آلي على العجلات الاربع مع مانع انزلاق كبحي.

كامارو

لقد اضفيت تغييرات شكلية جذابة على «الكامارو» الجديدة يتجلى اهمها في تعديل اشكال غطاء المحرك والواجهة والمصابيح الامامية (الجميلة جدا) والجناحين وماسحات الزجاج ومسكات الابواب (التي اعطيت نفس لون السيارة). ومكان وضع رقم التسجيل «النمرة». وقد تميز الموديل الفاخر منها وهو «زد 28» عن الموديل العادي بانه يتوفر بسطح اسود اللون. بينما يكون سطح الطراز العادي من الكوبيه بنفس لون جسم السيارة.

الحقيقة ان «الكامارو» الجديدة في خطوطها المتناسقة من اجمل السيارات الاميركية على الاطلاق. الا ان عليها المنافسة في شريحة السيارات الرياضية ليس فقط مستندة الى شكلها الخارجي بل الى مواصفاتها التقنية ايضا. في هذا المجال زودت «الزد 28» بمحرك جديد، (هو «إل إس 1») الاكثر قوة والمعدل عن المحرك المعتمد في «الكورفي».

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

المحرك: سعة 3,6 ليتر سداسي الاسطوانات وسعة 5.7 ليتر ثماني الاسطوانات.

القوة: 200 كيلووات على 5100 لفة بالدقيقة (المحرك السداسي الاسوانات). و305 كيلوولت على 5200 لفة بالدقيقة (المحرك الثماني الاسطوانات).

- نقل السرعات: ناقل آلي باربع سرعات، او ناقل يدوي ذو خمس سرعات للمحرك السداسي الاسطوانات وبست سرعات للمحرك الثماني الاسطوانات.
- التعليق: نظام بساعد ضبط قصير وطويل S.L.A. لولبي مائي صممات، احادي الانبوب، ذو شحن غازي للعجلات الامامية. ونظام مقص «سولزبري» مع ذراع لساني وعارضة امتصاص صدمات، بانبوب احادي وشحن غازي للعجلات الخلفية.
- المكابح: اسطواني آلي على العجلات الاربع مع مانع انزلاق كبحي.

لومينا

«لومينا» هي الآن السيارة السيدان الاكبر في تشكيلة شيفروليه، بعد تغييب «الكابريس» لمقتضيات السياسة التسويقية. وذلك بعدما عزز وجود شيفروليه في شرائح السيارات المتوسطة والصغيرة الحجم وترك امر الشريحة العليا لكاديلاك والى حد ما لبيويك واولدز موبيل من اسرة جنرال موتورز.

طراز «لومينا» متوفر عام 1998 بثلاثة موديلات هو الموديل العادي وموديل إل إس وموديل إل تي زد. وكما هو الحال مع طرازات شيفروليه الاخرى شهدت «لومينا» تحسينات متنوعة في الداخل والخارج.

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 301 ليتر سداسي الاسطوانات.
- القوة: 119 كيلووات (اي 160 حصان مكبحي).
- نقل السرعات: آلي باربع سرعات على العجلات الاربع.
- التعليق: نظام تعليق مستقل للعجلات الاربع.
- المكابح: آلي للعجلتين الاماميتين وطبلي للعجلتين الخلفيتين. ومانع الانزلاق الكبحي موجود على إل تي زد وإل إس. واختياري على الموديل العادي الادنى.

ماليبو

«ماليبو» هي واسطة عقد شيفروليه بين سيارات السيدان. وهي الشقيقة التوأم لـ«اولدزموبيل كتلاس» المتوفرة في السوق الاميركية. وكغيرها من طرازات شيفروليه رضخت «ماليبو» لتحسينات عدة في مواصفاتها الخارجية اغلبها محدود وزخرفي. بيد ان التحسينات الداخلية اهم ومنها تطوير في ناقل السرعات واداء المحرك ومواصفات خزان الوقود وصمام التعبئة.

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 2,4 ليتر رباعي الاسطوانات وسعة 3,1 ليتر سداسي الاسطوانات.
- القوة: 112 كيلووات على 5600 لفة بالدقيقة و112 كيلووات على 3200 لفة بالدقيقة.

نقل السرعات: الي الكتروني باربع سرعات، مع سرعة اضافية

- التعليق: نظام تعليق مستقل على العجلات الاربع.
- المكابح: اسطواني على العجلتين الاماميتين وطبلي على الخلفيتين مع مانع انزلاق كبحي.

كافالير

اصغر طرازات شيفروليه، التي خصصت للمنافسة في شريحة السيارات الشعبية، وهي تتوفر لعام 1998 باقل نسبة من التحسينات الشكلية الخارجية بيد ان التحسينات في تجهيزاتها الاخرى والاضافات التقنية كثيرة، منها تطويرات في المحرك وناقل يدوي وتطوير على جهاز التعليق.

وهنا مختصر المواصفات التقنية:

- المحرك: سعة 2,2 ليتر، وسعة 2,4 ليتر (اختياري في موديل إل إس).
- القوة: 86 كيلووات على 5000 لفة بالدقيقة، و112 كيلووات على 5600 لفة بالدقيقة.
- نقل السرعات: الي الكتروني باربع سرعات، موجود كـ[illegible] اضافية على موديل إل إس. وناقل يدوي مع سرعة اضافية على الموديل العادي والكوبيه.
- التعليق: مستقل على العجلتين الاماميتين ونصف مستقل على الخلفيتين.
- المكابح: اسطواني على العجلتين الاماميتين وطبلي على الخلفيتين.

سامسونغ تكشف عن أول إنتاجها من السيارات وتطرح 82 ألف سيارة منها في مارس المقبل

سيول: من فادية الزعبي

كشفت مجموعة سامسونغ الكورية عن مواصفات وشكل اول انتاج لها من السيارات والذي ستطرحه بالاسواق في مارس (آذار) المقبل.

وقال مسؤول في سامسونغ لـ«الشرق الأوسط» ان انتاج هذه السيارة هو خط جديد لنشاط سامسونغ المتنوع بين الالكترونيات والاتصالات وبناء السفن الكبيرة، والفنادق، وغيرها من النشاطات. ولهذا فقد تم بالتعاون مع شركة يابانية عريقة بانتاج السيارات هي شركة نيسان التي اعطت الترخيص لسامسونغ وساهمت بخبرتها وموظفيها في ايجاد تلك السيارة.

واضاف انه قد تم الانتهاء من بناء المصنع الذي سينتج السيارة على الاراضي الكورية قبل ثلاثة اشهر من الموعد المحدد لانجازه، وذلك لاعطاء سامسونغ فرصة اطول لتجربة واختبار السيارة قبل طرحها في الاسواق. وتقضي خطة الشركة بطرح 82 الف سيارة في ابريل المقبل، و20 الف سيارة في عام 2000، و400 الف سيارة عام 2002. اما مواصفات سيارة سامسونغ فقد قال عنها المسؤول انها من الحجم المتوسط (ميد سايز سيدان) وذلك حسب الاتفاق مع شركة نيسان. واشار الى ان سامسونغ قد ارسلت 1000 مهندس فني الى اليابان للتدرب في مصنع سيارات نيسان، وان حوالي 200 موظف من نيسان يشاركون بالعمل في مصنع سامسونغ لانتاج السيارة الجديدة التي لم يطلق عليها بعد اسما محددا، ويعتقد ان اسم سامسونغ هو الاسم الذي ستحمله هذه السيارة. كذلك لم يتحدد سعرها ايضا بانتظار الاعلان عنه وقت طرحها في الاسواق.



سيارة سامسونغ الجديدة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

مبيعات قياسية لكرايسلر في المنطقة العربية

دبي: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة كرايسلر انترناشيونال الاميركية لصناعة السيارات انها تقوم بحملات تسويقية قوية لمنتجاتها الرئيسية في الربع الاخير من هذا العام في محاولة منها لتحقيق قفزة قياسية لمبيعاتها السنوية.

وقال تروي بولارد المدير الاقليمي لشركة كرايسلر الشرق الاوسط: «ستكون نسبة نمو المبيعات متواضعة ولكن عند الاخذ بعين الاعتبار البداية الضعيفة لهذا العام الذي عكس سوقا راكدة فانني اعتقد ان هذه القفزة انجاز مهم».

واضاف قائلا: «نجحنا منذ دخول كرايسلر جيب مرة اخرى الى اسواق الشرق الاوسط عام 1992 في تحقيق معدلات قياسية سنوية للمبيعات وعلى الرغم من المنافسة الحادة في هذه السوق، وخاصة من جهة تقلبات العملات. فاننا نامل في تحقيق مستوى قياسي سنوي اخر هذا العام». وقد ساعدت المبيعات القوية لسيارات الجيب والميني فان كرايسلر على تحقيق افضل مبيعات في الربع الثالث من هذا العام.

واشار بولارد الى انه على الرغم من الفترة [illegible] التي تعتبر تقليديا موسما راكدا فقد ارتفعت المبيعات بنسبة 28 [illegible] مقابل الربع الثاني و25 [illegible] الربع الاول من هذا العام.

واضاف بولارد [illegible] ساعدنا لموزعي [illegible] في المنطقة جيدا واصبحت سيارة [illegible] الدفع الرباعي [illegible] بتصميمها الجديد [illegible] الاهتمام مما ادى الى [illegible] نسبة مبيعاتها بنسبة 42 [illegible] الربع الثالث.

دبي تستضيف مؤتمرا حول معايير جودة صناعة السيارات الشهر المقبل

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلن في دبي عن تنظيم مؤتمر في الثاني عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل حول: «معايير الجودة في صناعة السيارات» وذلك على هامش فعاليات معرض الشرق الاوسط الرابع للسيارات الذي يقام في مركز دبي التجاري العالمي في الفترة من 10 الى 15 نوفمبر المقبل.

وينظم المؤتمر المعهد الدولي لصناعة السيارات «اي إم اي»، ومقره المملكة المتحدة، بالتعاون مع مركز دبي التجاري العالمي، ويتوقع ان يشهد اكثر من 200 شخص هذا التجمع المهم للصناعة الذي سيلقي الضوء على تجارة السيارات في دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن بين الموضوعات التي سيتناولها المتحدثون امام المؤتمر، معايير السلامة في صناعة السيارات، احصائيات سوق السيارات، الكفالة ودورها في الاستخدام الآمن للسيارة وانجازات مجموعة دبي للجودة.

ويعد معرض الشرق الاوسط الدولي للسيارات، الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي مرة كل عامين، اكبر معرض دولي للسيارات يقام في المنطقة، وقد رسخ المعرض مكانته، من حيث اعداد ونوعية العارضين والزائرين وهندسة الاجنحة والتنظيم، واصبح يصنف في مصاف معارض السيارات العالمية الشهيرة التي تقام في جنيف وباريس وفرانكفورت وغيرها.

وقد دفع نجاح المعرض في دوراته السابقة شركات اوروبية مصنعة السيارات الى اتخاذ قرارات بعرض طرازات عالية الاداء في الشرق الاوسط للمرة الاولى، وسوف يشارك في المعرض مصنعون من 26 دولة، ويقام داخل ست قاعات متصلة مساحتها الاجمالية 25 الف متر، ويتضمن المعرض هذا العام معرضين آخرين هما: معرض قطع غيار السيارات واكسسواراتها 97، والمعرض الدولي للمركبات التجارية وسيارات الانشاء «كومفكس».

تركيز على البيئة في معرض طوكيو للسيارات

طوكيو ـ وكالات الأنباء: يقول محللون بصناعة السيارات ان الشركات اليابانية سترفع الستار عن سيارات المحافظة على البيئة في معرض طوكيو للسيارات هذا العام. وستنضم شركات اجنبية مثل جنرال موتورز وكرايزلر وفورد موتور وبيجو ورينو وفولكسفاجن ومرسيدس بنز الى شركات محلية من امثال تويوتا وهوندا في عرض انتاجها في معرض طوكيو الاثنين والثلاثين للسيارات، والذي بدأ اعماله امس ويستمر الى الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وستشارك 330 شركة من 14 دولة في المعرض المتوقع ان يجتذب 1,5 مليون شخص لمشاهدة احدث انتاج للسيارات والشاحنات والدراجات النارية واجزائها.

ويقول المحللون ان قضية البيئة ستبرز في معرض هذا العام اذ ستستضيف اليابان في ديسمبر (كانون الاول) المقبل قمة عالمية عن انبعاث الغازات المتسببة في ارتفاع درجات الحرارة في العالم. وقال سيجي سوجيورا محلل صناعة السيارات بوحدة الابحاث في مؤسسة نومورا للاوراق المالية ان شركات السيارات اليابانية تأمل ان تساعد تكنولوجيا السيارات المحافظة على البيئة في انتعاش المبيعات الراكدة في السوق المحلية.

واضاف ان الشركات ستركز على هذا النوع من السيارات لاسباب ترجع في جانب منها لمتطلبات المجتمع وفي معظمها للرغبة في تعزيز المبيعات. وفي يوليو (تموز) الماضي قال هيروشي اوكودا رئيس شركة تويوتا ان شركته تلزم نفسها بانتاج سيارات غير ضارة بالبيئة.

ومن المتوقع ان تعرض تويوتا نموذجا لسيارة تعمل بمحرك مزدوج يدور بالبنزين والكهرباء.

وهي تقول ان هذه السيارة ستقلل استهلاك الوقود ونسب انبعاث ثاني اوكسيد الكربون الى النصف في حين ستخفض انبعاث اوكسيد النتروجين واول اكسيد الكربون الى عشر المعدلات المنبعثة من السيارة التقليدية.

ورغم ان هناك شركات يابانية اخرى تعمل على تطوير سيارات تدار بمحركات مزدوجة فان تويوتا تعتزم ان تكون اول شركة تبيع هذا النوع من السيارات في اليابان في وقت لاحق من العام الحالي.

وطورت ايضا شركتا هوندا ونيسان سيارات بمحركات مزدوجة لكن المنافسة الآن تتركز على من سيطرح اولا هذا النوع من السيارات بكميات تجارية.

محرك حديث من هوندا (أرشيف «الشرق الاوسط»)

بحث تخصيص صناعات الطاقة الخليجية في أبوظبي السبت المقبل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

تبدأ في ابوظبي يوم السبت المقبل اعمال المؤتمر السنوي الثالث للطاقة الذي ينظمه مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية وسيكون موضوع المؤتمر للعام الحالي هو «تخصيص قطاع الطاقة في دول الخليج العربية».

ويتميز المؤتمر الذي يستمر يومين بتناول تجارب تطبيقية كتجربة تخصيص قطاع الماء والكهرباء في ابوظبي والجوانب القانونية والفنية المتصلة بعملية تخصيص قطاعي الكهرباء والنفط والغاز والخيارات المتاحة في هذا المجال.

وقال احمد الحميري مدير ادارة المؤتمرات والتوزيع والمعارض في مركز ادارة الدراسات الاستراتيجية في مؤتمر صحافي امس ان المؤتمر الذي يفتتحه الشيخ نياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة ورئيس اللجنة المكلفة التخصيص في امارة ابوظبي ان المؤتمر «يهدف الى عرض اهمية تخصيص قطاع الطاقة وتحليل انعكاساته على الاقتصادات الخليجية. كما يسعى المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من كبار المحللين والاخصائيين في العالم الى بلورة المفاهيم حول التحديات التي يواجهها قطاع الطاقة والخطوات التي يمكن اتخاذها لزيادة فاعلية هذا القطاع وقدرته على تلبية متطلبات القرن المقبل».

واضاف ان المؤتمر سيركز في يومه الاول على التوجهات الحالية في مجال تخصيص قطاع الطاقة ودوره في تحسين قدرات الانتاج والتصنيع والتوزيع والاستهلاك، وسيجري استعراض اصلاحات قطاع الطاقة المرتبطة بالسياسات وبالمواصفات البيئية والعلاقات التجارية.

وقال الحميري ان تجربة تخصيص قطاع الطاقة تبين ان تجربة قطاع الكهرباء تلاقي قبولاً ونجاحاً اكبر من قطاع النفط اذ اثمرت تجارب تخصيصه وقدمت نتائج ايجابية في العديد من الدول ، وقال ان المؤتمر سيبحث ايضا جهود تخصيص قطاعي الكهرباء والمياه في ابوظبي وانشاء بنية بسوددها التنافس وفتح المجال امام القطاع الخاص ضمن اطر تنظيمية ضابطة مما سيتيح لاطراف عديدة المشاركة في فوائد التخصيص.

وقال ان الاطار القانوني الذي تتم من خلاله عملية التخصيص من الجوانب المهمة التي ستبحث في المؤتمر بجانب بحث امور متعلقة بازالة القيود وتخصيص صناعات الطاقة.

ويركز المؤتمر على خصوصية الاستراتيجيات المتبعة وآليات التنفيذ في بعض الدول والقضايا الحساسة المرتبطة بعملية التخصيص في دول الخليج العربية نظرا لانها تتضمن مخاطر كبيرة. وسيسلط الاضواء على الوضع الحالي لتخصيص قطاع الطاقة في منطقة الخليج العربي وعلى المتطلبات السياسية والمؤسساتية اللازمة لتنفيذها بصورة ناجحة استرشاداً بالتجربة الدولية. وسيستعرض المشاركون ايضا الابعاد المالية والنقدية لتخصيص قطاع الطاقة في منطقة الخليج العربي.

وقال ان المؤتمر سيعرض خبرة بعض الدول في مجال التخصيص للاستفادة من تجاربها مثل تجربة الهند في مجال النفط و تجربة بريطانيا في تخصيص قطاع الكهرباء والمشكلات التي واجهتها الدولتان في عملية التخصيص.

ويقول خبراء في ابوظبي ان اختيار تخصيص الطاقة في دول الخليج العربية لمؤتمر العام الحالي لا يثير اهتمام الاوساط البحثية والاكاديمية في المنطقة فقط بل ايضا اهتمام الشركات والمستثمرين المحليين والاجانب بسبب تزامن المؤتمر مع خطوات لحكومة ابوظبي لتخصيص لجزء من محطات توليد الطاقة الكهربائية المتوقع ان تستقطب استثمارات تصل الى نحو 10 مليارات درهم عند بدء عملية التخصيص.

ويعتبر «مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية» المنظم للمؤتمر اكبر مؤسسة بحثية في الامارات وله صلة مباشرة بالقوات المسلحة ويرأسه الفريق طيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة.

وبحث المركز منذ قيامه قبل 4 سنوات موضوعات حساسة سواء في مؤتمرات سنوية ومحاضرات ودراسات منشورة تشمل امن الخليج والعلاقات مع ايران وثورة الاعلام والاتصالات.

موجز

ارتفاع أرباح «شركة مطاحن ومخابز شمال القاهرة»

● أعلنت «شركة مطاحن ومخابز شمال القاهرة» امس عن ارتفاع أرباحها للعام المالي المنتهي في آخر يونيو (حزيران) الماضي الى 82,2 مليون جنيه من 80,3 مليون جنيه في العام المالي السابق. ونقلت «رويتر» عنها ارتفاع مبيعاتها الى 867,1 مليون جنيه من 816,8 مليون جنيه في العام المالي السابق فيما صعدت تكاليف التشغيل الى 759,2 مليون جنيه من 696,3 مليون جنيه والاحتياطيات الى 21,5 مليون جنيه وحصص المساهمين الى 28,4 مليون جنيه من 28,1 مليون جنيه وهبطت المصروفات الادارية الى 21,5 مليون جنيه من 25,8 مليون جنيه.

740 مليون دولار عوائد صادرات النفط في اليمن في أول 9 أشهر

● قالت وزارة النفط اليمنية امس ان عوائد صادرات النفط في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي بلغت 740,7 مليون دولار بعد ارتفاعها الى 958,4 مليون دولار في العام الماضي بأكمله. وقالت «رويتر» ان عوائد اول 8 اشهر من العام الحالي بلغت 663,4 مليون دولار.

وقالت الوزارة ان حصة الحكومة من انتاج النفط في الاشهر التسع الاولى الماضية بلغت 59,98 مليون برميل فيما بلغ الاستهلاك المحلي 20,27 مليون برميل وحصة الحكومة من الصادرات 39,71 مليون برميل.

استمرار تراجع مؤشر أسهم البحرين

● واصل مؤشر اسهم بورصة البحرين للاوراق المالية امس انخفاضه الذي بدأ في الاسبوع الحالي وفقد 31,4 نقطة الى 222,24 نقطة في اغلاق معاملات امس. وقالت «رويتر» ان مواصلة الهبوط جاءت رغم معاملات نشطة. وبلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها امس نحو 3,3 مليون سهم من خلال 122 صفقة بقيمة قدرها نحو 973 الف دينار.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	350	352	348	348	379128	348	349	6746	5520
بنك الجزيرة	221	223	219	220	20247	219	221	4048	2040
بنك الاستثمار	340	343	336	338	26468	337	339	5483	2528
البنك الهولندي	705	710	702	702	695	700	710	300	2000
البنك الفرنسي	375	377	373	373	16692	373	374	300	1500
البنك البريطاني	780	810	780	800	23543	785	799	450	83
البنك العربي	613	623	605	607	9415	606	612	1770	550
البنك الاميركي	756	775	756	770	30147	762	770	800	734
الراجحي	1480	1480	1471	1473	15530	1473	1475	376	150
البنك المتحد	407	409	404	405	5724	403	405	1050	90
سابك	495	495	490	492	52871	492	493	1000	2936
الاسمدة	664	664	660	664	1874	661	664	1000	559
المصافي	370	0	0	0	0	333	399	760	86
الخزف	282	0	0	0	0	265	290	700	366
صافولا	587	593	587	591	5158	591	592	586	100
التصنيع	91	92	91	92	4646	91	92	28604	3400
الدوائية	201	201	199	200	23497	200	201	864	2383
الغاز والتصنيع	149	149	149	149	74	149	153	3020	1000
الجبس	430	0	0	0	0	410	440	200	150
الغذائية	111	112	111	112	425	112	113	595	2161
الكابلات	145	145	143	144	2476	143	144	2740	960
المتطورة	89	87	87	87	900	87	88	116	1000
صدق	99	103	100	100	22937	100	101	5500	15174
الاحساء للتنمية	117	120	119	120	3100	117	121	150	1189
زجاج	151	0	0	0	0	139	179	100	1000
اميانتيت	134	134	131	131	1180	131	133	920	720
اللجين	.131	130	129	130	5942	130	131	220	4488
الاسمنت العربية	149	149	149	149	4500	149	150	66	7000
اسمنت اليمامة	374	376	374	374	635	374	375	500	25
اسمنت السعودية	213	213	213	213	8591	212	214	26420	15368
اسمنت القصيم	385	385	385	385	2460	383	385	2000	1040
اسمنت الجنوبية	357	0	0	0	0		365	320	650
اسمنت ينبع	264	264	263	263	5150	358	265	132	100
اسمنت الشرقية	373	373	370	370	1000	263	375	660	2167
اسمنت تبوك	138	138	137	137	4938	370	138	4883	1624
السعودية للفنادق	151	0	0	0	0	137	152	930	232
العقارية	151	0	0	0	0	151	152	122	1000
النقل البحري	68	68	68	68	7421	151	69	579	57571
النقل الجماعي	119	119	118	118	30248	68	119	14402	18844
خدمات السيارات	44	45	43	45	16453	118	45	15350	46288
المواشي مكيرش 100	92	93	92	92	8947	44	93	17403	6983
عسير	85	85	85	85	1300	92	74	2150	2500
طيبة للاستثمار	49	49	49	49	430	84	88	164877	62677
مكة للانشاء	268	268	268	268	4418	49	50	1589	635
مبرد	79	80	78	80	226760	268	269	50600	98215
العزيزية بندة	149	149	148	148	2750	79	80	1000	120
الباحة	77	78	77	77	7278	146	148	9472	2250
الصادرات	168	0	0	0	0	77	78	200	590
التعمير	100	101	100	101	47915	155	183	108025	16954
ثمار	76	0	0	0	0	100	101	0	780
كهرباء الوسطى	109	109	109	109	1474	0	76	2665	9369
كهرباء الغربية	108	108	108	108	466	109	110	3034	2556
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	4332	108	109	2500	2468
كهرباء الجنوبية	106	0	0	0	0	109	110	0	722
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	108	0	11
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	107	0	0
نادك	113	0	0	0	0	0	0	18465	4948
القصيم الزراعية	23	24	23	24	7517	113	114	131158	17919
حائل الزراعية	66	66	65	65	18000	23	24	29000	9979
تبوك الزراعية	100	0	0	0	0	65	66	9866	24
الأسماك	214	223	215	223	4426	100	101	250	150
الشرقية الزراعية	25	0	0	0	0	215	222	138255	27345
الجوف الزراعية	75	76	74	76	5680	25	26	26850	12180
بيشة الزراعية	39	39	38	38	7830	75	76	9348	4381
جازان الزراعية	72	73	73	73	1050	38	40	700	6456

المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية

ارتفاع عجز الميزان التجاري اللبناني وهبوط عوائد الجمارك

بيروت - رويتر: قالت مديرية الجمارك اللبنانية امس ان عجز ميزان التجارة ارتفع في الشهر الماضي بنحو 111 مليون دولار الى 575 مليون دولار من نفس الفترة من العام الماضي و561 مليون دولار في آخراغسطس (آب).

وقالت ان العجز في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي ارتفع الى نحو 5,1 مليار دولار من نحو 4,9 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي. وارتفع عجز الميزان بنحو 53 مليون دولار فقط في العام الماضي كله الى نحو 6,5 مليار دولار من نحو 6,4 مليون دولار في العام السابق.

وترأست منتجات النسيج الصادرات في سبتمبر(ايلول) الماضي بقيمة 55 مليون وتلتها المعادن والأحجار الثمينة (50 مليون دولارلكل منها) فيما جاءت الاجهزة الكهربائية في مقدمة الورادات بقيمة 870 مليون دولار وتبعتها معدات النقل (550 مليون دولار) والمنتجات المعدنية (539 مليون دولار).

وجاءت السعودية في مقدمة الدول الموردة للبنان في سبتمبر بقيمة 69 مليون دولار وتلتها الامارات (43 مليون دولار) ثم فرنسا (33 مليون دولار) فيما احتلت ايطاليا المرتبة الاولى في الاشهر التسعة الاولى (728 مليون دولار) وتلتها الولايات المتحدة (527 مليون دولار) وفرنسا (524 مليون دولار).

لكن هبطت عوائد الجمارك في شهر سبتمبر الى نحو 146,8 مليار ليرة من نحو 153 مليار ليرة في الشهر السابق وارتفعت الى 1243 مليار ليرة في الاشهر التسعة الاولى من العام الحالي من 1169 مليار ليرة في نفس الفترة من العام الماضي.

وصعدت عوائد عام 1996 كله الى 1632 مليار ليرة من 1321مليار ليرة في العام السابق.

أرباح «كوسومار» للسكر المغربية تهبط 69 في المائة في النصف الأول

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

هبطت أرباح شركة «كوسومار» المغربية لتكرير السكر في النصف الاول من العام الحالي بنحو 69 في المائة ويرجع محللون الانخفاض الحاد الى ارتفاع اسعار واردات السكر الخام بسبب ارتفاع قيمة الدولار فيما ظلت اسعار السكر في المغرب مجمدة وتقلص الاستهلاك في المناطق الريفية وتراجع انتاج الشركة بنحو 2 في المائة.

وبلغ صافي أرباح الشركة في النصف الاول من العام الحالي 80 مليون درهم 75 في المائة منها من موارد استثنائية من مدفوعات مؤخرات من صندوق المقاصة.

وفي بورصة الدار البيضاء هبط سهم «كوسومار» عقب الأعلان عن نتائج النصف الاول الى ادنى سعر خلال العام الحالي في معاملات الاسبوع الماضي اذ تم تداوله بسعر 699 درهما لكنه ارتفع في اغلاق الاسبوع الى 710 دراهم.

وتعتبر «كوسومار» أول شركة سكر مغربية وتملك فيها مجموعة «اونا» حصة قدرها 55 في المائة. وتستعد الشركة منذ عام 1993 لمواجهة تحرير سوق السكر الذي بدأ عام 1996 ووجهت جهودها لتحسين منتجاتها وعوائدها لخفض تكلفة الانتاج من خلال دمج بعض مصانعها وتعزيز مشاركتها في مشروعات زراعية.

قروضها وحصصها تفوق 80 مليون دولار

الأردن يسعى لرفع استثمارات مؤسسة التمويل الدولية في القطاع الخاص

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري جانيك لند بايك نائب الرئيس التنفيذي لمؤسسة التمويل الدولية التابعة لمجموعة البنك الدولي مفاوضات في عمان في اطار جولة تشمل عدة دول عربية مع مسؤولي القطاع الخاص والحكومة الاردنية لتقييم نشاطات المؤسسة في الاردن.

ويلتقي بايك رؤساء الغرف التجارية والصناعية وجمعية رجال الاعمال وكبار المصرفيين لبحث تنشيط دور القطاع الخاص في التنمية.

وفي لقاء لند بايك مع عدد من كبار رجال الاعمال الاردنيين قال ثابت الطاهر نائب رئيس جمعية رجال الاعمال الاردنيين ان قيمة المحفظة الحالية للمؤسسة الدولية للاستثمار في الاردن تبلغ الآن 86,3 مليون دولار في شركات تشمل المواد الكيماوية والسياحية والبنية التحتية.

وطالب الطاهر المؤسسة برفع استثماراتها في الاردن بعد تحسين مناخ الاستثمار مع تعزيز اعمال القطاع الخاص والتقدم الذي احرزه الاردن على طريق الاصلاح الاقتصادي بمشاركة البنك الدولي مما خفض نسبة المديونية من اجمالي الناتج بنحو النصف إلى 180 في المائة في عام 1989 الى 92 في المائة في عام 1996.

وقال ان الاردن حقق متوسط نمو سنوي قدره 6 في المائة منذ عام 1993 وخفض معدل التضخم الى نحو 3.5 في المائة وعجز الموازنة من 5,9 في المائة في عام 1993 الى 4,6 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1996.

وادخل الاردن قرارات لتحرير السياسة النقدية، بصورة كاملة والغاء القيود على صرف العملات الاجنبية وفتح باب التملك الكامل للاجانب في الشركات المحلية.

واستعرض الطاهر خطة حكومية للمحافظة على معدل النمو واستدامته تتركز على التحول الى القطاع الخاص ومنح الاولوية لتطوير مشاريع الخدمات والبنية التحتية بتوسيع مشاركة القطاع الخاص.

وتتضمن الخطة مشاريع صناعية وسياحية، تسعى لزيادة تنافسية الاقتصاد الاردني وتطوير الاسواق المحلية وسوق رأس المال وتوسيع قاعدة الملكية وحشد المدخرات الخاصة الطويلة الامد وجذب الاستثمارات الاجنبية.

ودعا الوكالات الدولية إلى دعم القطاع الخاص من خلال التمويل والمعونات الفنية.

وتتوزع محفظة مؤسسة التمويل الدولية في الاردن على 6 مشاريع منها ثلاثة صناعية تشمل شركة «الكينا» بقيمة 8 ملايين دولار وشركة الادوية بقيمة 9,2 مليون دولار، ومساهمة بقيمة 2,4 مليون دولار وقرض استثماري في شركة صناعات الالمونيوم الحديثة بقيمة 6 ملايين دولار.

قدمت المؤسسة الدولية قرضاً قيمته 30 مليون دولار لصناعات كيماوية وقرضاً آخر لشركة زارة القابضة السياحية قيمته 15 مليون دولار.

وفي اعمال البنية التحتية قدمت المؤسسة قرضاً قيمته 15 مليون دولار وآخر بقيمة 20 مليون دولار.

المغرب يطلق برنامجاً لتوظيف 20 ألف شاب سنويا

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

أطلقت الحكومة المغربية برنامجا لتشغيل الشباب من حملة الشهادات الجامعية والمهنية في الشركات. وتقدر تكلفة البرنامج بنحو 500 مليون درهم يمولها «صندوق تشغيل الشباب».

ويهدف البرنامج الى توفير 20 الف وظيفة سنويا عبر تحفيز الشركات لفتح ابوابها للشباب الباحثين عن العمل بتدريبهم وتعزيز خبراتهم. وبالمقابل تستفيد الشركات من الاعفاء من تكاليف التامينات الاجتماعية ومن الحصول على منح نقدية لقاء خدمات الفرص التي توفرها للشباب.

وفي سياق البرنامج تقوم الشركة باختيار مؤسسة خاصة او عامة لتدريب الشباب وبعده تحتفظ الشركة بصلاحيات توظيف المتدرب حسب حاجاتها ومصالحها.

ويتقاضى الشاب المتدرب اجرا خلال مدة التدريب طبقا لقانون «التكوين والادماج» ويستفيد من تدريب معترف به بحصوله على شهادة تأهيل صادرة عن لجنة من المهنيين.

ويبدأ البرنامج بالقطاعات التي سبق ان طلبت المشاركة فيه وتشمل النقل البري والكهرباء والأدوية والنسيج والملابس.

«اللبنانية القابضة للتلفزيون» ترفع رأس مالها إلى 45 مليون دولار

بيروت: «الشرق الاوسط»

اعلنت شركة «ليبنيز ميديا هولدينغ» القابضة، ان راس مالهابقيمة 45,5 مليون وخمسمائة الف دولار اميركي قد أكتتب بكامله.

والشركة مسجلة خارج لبنان، وتساهم فيها مجموعات كبرى لبنانية وغير لبنانية، وتهتم بالبث الفضائي المفتوح والمرمز والانتاج التلفزيوني وشراء حقوق البرامج.

واسست الشركة القابضة عدة شركات تابعة ومملوكة بالكامل ابرزها: «إل. بي. سي. سات» و«إل. بي. سي. آي» اللتان تبثان في العالم العربي. وياتي تحرير كامل راس مال الشركة كأول خطوة ضمن سلسلة من المشاريع التي سيعلن عن تنفيذها تباعاً.

خلال المؤتمر السابع لرجال الأعمال والمستثمرين العرب في بيروت

تأسيس مجلس رجال أعمال لبناني - مغربي

بيروت: «الشرق الأوسط»

تمخضت مداولات المؤتمر السابع لرجال الاعمال والمستثمرين العرب عن تاسيس «مجلس رجال الاعمال اللبناني - المغربي».

وسبق بحث تاسيس المجلس في الرباط بين الرئيس اللبناني رفيق الحريري والعاهل المغربي الحسن الثاني. ووقعت اتفاقية تاسيس المجلس من قبل عدنان القصار رئيس مجلس ادارة اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان، وعبد الرحمن سميرس رئيس اتحاد المقاولة والصناعة المغربي بحضور ياسين جابر وزير الاقتصاد والتجارة اللبناني.

ويهدف المجلس الى تعريف رجال الاعمال والمستثمرين من البلدين بفرص التجارة والاستثمار وتعزيز العلاقات وتنمية روابط رجال الاعمال في البلدين.

ويهدف ايضا الى التعريف بفرص التمويل والقوانين المنظمة للاستثمار، والخدمات والتسهيلات والمعلومات وتشجيع المشاركة في المعارض الدولية.

ويدير المجلس مجلس ادارة تنفيذي مؤلف من 12 عضواً. ويجتمع مرة على الاقل سنويا وتكون رئاسته دورية لفترة سنتين، ويترأس أول اجتماع الرئيس التنفيذي في الدولة المضيفة.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط خام برنت تسليم ديسمبر

	0,23
امس	السابق
19,98	19,75

الذهب

	0,25
امس	السابق
322,45	322,70

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
477,5	38,1	77,1	31,95
17687,61	8022,37 افتتاح امس	5148,89	4171,45

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 67,71	الين 197,14	الاسترليني 0,0051	الين 120,67
الدولار 0,5611	الدولار 1,6337	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6121
الاسترليني 0,3435	المارك 2,9134	المارك 0,0148	المارك 1,7821

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1141
ريال قطري	3,6405	5,934
ريال عماني	0,3850	0,6276
درهم اماراتي	3,6730	5,98770
دينار بحريني	0,3770	0,6145
دينار كويتي	0,3063	0,44963
دينار اردني	0,7090	1,1557
جنيه مصري	3,4000	5,5420

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36.9100
شلن نمساوي	12.602
فرنك فرنسي	6.0000
فلورين هولندي	2.0170
ليرة ايطالية	1747.25
ايكو	1.1020
دولار كندي	1,392
بيزيتا اسبانية	150.7
فرنك سويسري	1.4870
دراخما يونانية	280.00
كرونة دنماركية	6.815

هبوط أسهم هونغ كونغ يخيم على بورصة لندن وانخفاض الاسترليني مع تراجع احتمالات رفع الفائدة

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

رغم ارتفاع معظم بورصات الاسهم الاوروبية امس بدعم من الاداء القوي للاسهم الاميركية في بورصة «وول ستريت» الا ان الاسهم البريطانية فقدت مكاسبها وتحولت الى الهبوط بعد ان تضررت اسهم الشركات المرتبطة باسيا من جراء الانخفاض الحاد لبورصة هونغ كونغ لليوم الثالث على التوالي. وانخفض الجنيه الاسترليني مقابل الدولار والمارك بعد اعلان بيانات أظهرت انخفاض مبيعات تجارة التجزئة باكثر من المتوقع في سبتمبر (ايلول) الماضي، في حين كافح الدولار الاميركي لتجاوز مستوى 1,79 مارك.

وتحولت بورصة لندن من الارتفاع الى الهبوط حيث فقد المؤشر اكثر من 40 نقطة من جراء استمرار الهبوط الحاد في بورصة هونغ كونغ لليوم الثالث على التوالي وما يلحقه ذلك من اضرار باسهم الشركات المرتبطة باسيا. وكان مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ قد واصل هبوطه امس ليقفل منخفضا 6 في المائة. وقال متعاملون ان مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة في بورصة هونغ كونغ انخفض بشدة امس ليقفل على ادنى مستوى له منذ 13 شهرا مسجلا 11637,77 نقطة بانخفاض 765,33 نقطة او ما يعادل 6,17 في المائة. وذكروا انهم لا يرون في الافق اي عوامل يمكن ان تحد من تهاوي المؤشر.

وكان مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة قد ارتفع بصورة متواضعة في المعاملات الصباحية وحافظ على ارتفاعه بعد اعلان انخفاض مبيعات تجارة التجزئة بنسبة 1,9 في المائة في سبتمبر بينما كانت التوقعات تشير لانخفاضها بنسبة 0,5 في المائة فقط. ولكن المؤشر فقد كل مكاسبه واتجه للانخفاض قبيل الظهر بسبب الانخفاض الحاد في اسهم هونغ كونغ ومخاوف بسبب الارتفاع الذي سجله الاسترليني في الاونة الاخيرة.

وفي فرانكفورت سجلت الاسهم الالمانية اكبر زيادة بين البورصات الاوروبية حيث ارتفعت بنسبة 1,78 في المائة في مؤشر داكس. وكان مؤشر داو جونز الصناعي ارتفع الليلة قبل الماضية 1,75 في المائة اي 139 نقطة ليغلق على 8060 نقطة. وقال متعامل في البورصة «الشيء الوحيد الذي نفتقده هو حجم التعامل لكننا قد نشهد زيادة في الحجم وعندها فالفرصة سانحة أمام السوق لتحقيق ارتفاع اكبر». وارتفعت اسهم شركة ساب لصناعة برامج الكومبيوتر اكثر من 4 في المائة بعد ان اعلنت الشركة نموا اكبر من المتوقع في ارباحها في الربع الثالث من العام. وزاد سعر سهمها 20 ماركا الى 508 ماركات قبل ان يتراجع الى 498 ماركا. وفي فرنسا ارتفعت أسعار الاسهم لكن حجم التعامل كان خفيفا.

وتراجع الجنيه الاسترليني بعد بيانات مبيعات التجزئة البريطانية في سبتمبر التي اظهرت انخفاضا اكبر من المتوقع. وانخفض نحو نصف فنيج واحد مقابل المارك بعد اعلان بيانات مبيعات التجزئة لانحسار التوقعات برفع أسعار الفائدة البريطانية. لكن بعض الاقتصاديين طالبوا بالحذر من عدة عوامل خاصة قد تشوه بيانات شهر بمفرده. وكان الاسترليني قد اقترب قبل اذاعة البيانات من 2,92 مارك، مواصلا صعوده منذ تصريحات وزير المالية البريطاني جوردون براون يوم الاثنين الماضي التي حدت من التوقعات بانضمام بريطانيا مبكرا الى اليورو. وكرر الوزير ان من المستبعد بشدة ان تكون بريطانيا ضمن الدفعة الاولى التي تنضم للوحدة النقدية في عام 1999. ووعد الوزير بانه سيدلي ببيان حول الوحدة الاوروبية أمام البرلمان قريبا.

وارتفع الدولار في اوروبا امام المارك وتطلع لاختبار مستوى 1,79 مارك الذي لمسه في الاسواق الخارجية. كما مال الدولار للارتفاع قليلا امام الين ولكن ظل دون أعلى مستويات بلغها في الاسواق الخارجية.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الدولار 1,7880 مارك و 120,64 ين مقارنة مع 1,7867 مارك و120,56 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وجرى تداول الاسترليني بسعر 2,9160 مارك و1,6359 دولار مقارنة مع 2,9225 مارك و1,6337 دولار في اواخر معاملات اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 4,59 نقطة الى 5166,19 نقطة. وفي فرانكفورت صعد مؤشر داكس 31,95 نقطة مسجلا عند الاقفال 4171,45 نقطة. وفي باريس انخفض مؤشر البورصة 16,52 نقطة الى 2973,37 نقطة. وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن اليوم على 322,70 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 323,80/323,30 دولار عند الاغلاق في اوروبا امس الاول. واستقرت الفضة دون تغيير على 4,97/4,99 دولار للاوقية.

علامات الضجر بدت على متعامل في بورصة هونغ كونغ بعد هبوط المؤشر بحدة لليوم الثالث على التوالي (رويتر)

على الهامش

التخصيص.. لصالح الفقراء

يبدو ان حكومة حزب العمال البريطانية الجديدة تعلمت دروسا من الحكومة المحافظة السابقة اذ اعلن امس توني بلير رئيس الوزراء، ولو بقدر من الخجل عن تخصيص حصة اغلبية في «مؤسسة الكومنولث للتنمية» الحكومية التي تقوم بتمويل مشاريع في دول نامية خاصة المستعمرات البريطانية السابقة والحالية في اطار خطة لنمو المجموعة المكونة من 54 دولة «تركيزا اكبر على التنمية الاقتصادية».

واعلن بلير خطة التخصيص في كلمة في لندن امس في افتتاح «منتدى اعمال الكومنولث» الذي يبدأ لمدة يومين غدا بمشاركة ممولين ووزراء للاعداد لقمة الكومنولث، في مدينة ادنبره في مقاطعة اسكتلندا الشمالية.

وتمتلك بريطانيا كل اسهم المؤسسة وتستثمر فيها نحو 6,1 مليار جنيه استرليني. ويقول مسؤولون بريطانيون ان الحكومة تعتزم بيع معظم حصتها لتمكين المؤسسة من توفير تمويل اكبر طويل المدى للدول الاشد فقرا التي فاتها قطار الاستثمارات الاجنبية المباشرة السريع.

ويقول بلير «لم تستغل مؤسسة الكومنولث للتنمية طاقاتها بالكامل ويمكنها القيام بدور اقوى في حشد تمويل خاص جديد للدول الاشد فقرا». ويعتبر تخصيص المؤسسة الاول للحكومة العمالية التي حققت انتصارا كاسحا في انتخابات عامة في مطلع مايو (أيار) الماضي لكن لم يحدد بعد جدولا زمنيا لتخصيص المؤسسة بسبب معارضة جناح اعمال البرلمان الحالي الذي يتعين ان يقر تشريعا معنيا بعملية التخصيص.

ويأمل مسؤولون ان يبدي مستثمرون من القطاع الخاص والمؤسسات اهتماما بشراء المؤسسة المشتركة في لندن وتشغل 22 مكتبا خارجيا، لكن حكومة بريطانيا ستحتفظ بحصة صغيرة لانها تعي ان بعض الدول النامية تخشى التعامل مع مستثمرين من القطاع الخاص فقط. ويقول بلير «انفتاح المؤسسة على سوق المال وتحررها من سيطرة الحكومة يوفر اموالا اضافية ضخمة ويؤكد التزام بريطانيا بالقضاء على الفقر في العالم».

بعد منح «مايكروسوفت» شركات محلية حقوق إنتاج النسخ العربية

السلطات المصرية تبدأ حملة مطاردة قراصنة برامج الكومبيوتر

لندن: «الشرق الاوسط»

استولت قوات الشرطة المصرية مؤخرا على اكثر من 2000 قرص مدمج مزيفة وذلك في سلسلة من مداهمات شنتها على مصانع محلية تزود القراصنة لسوق برامج الكومبيوتر غير شرعية تقدر قيمتها بنحو 18 مليون دولار، وذلك طبقا لما اوردته صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس.

وذكرت الصحيفة انه في صفقة غير عادية، وافقت الحكومة المصرية في اغسطس (آب) الماضي على مداهمة قراصنة برامج الكومبيوتر مقابل التزام شركة «مايكروسوفت» الاميركية العملاقة المصنعة لبرامج الكومبيوتر بالتعاقد مع شركات مصرية في انتاج النسخ العربية من البرامج التي تصنعها.

وقد منحت «مايكروسوفت» الان لشركة مصرية، وهي «ميديا ايجيبت» رخصة استنساخ النسخ العربية التي كان يتم حتى الان استيرادها من المانيا. وعندما تبدأ الشركة المصرية بانتاج النسخ العربية من البرامج في ديسمبر (كانون الاول) المقبل سيتم بيع برنامج «ويندوز 95» على سبيل المثال بسعر 375 جنيها مصريا بدلا من سعره الحالي البالغ 450 جنيها مصريا (132 دولارا) وذلك لاعتباره مستوردا. وقالت صحيفة الفاينانشيال تايمز ان تحذيرات مكتوبة الى الشركات المصرية التي تستخدم نسخا غير قانونية من برامج الكومبيوتر قد تم اهمالها في 50 في المائة من الحالات، الامر الذي قاد الى استعدادات لمقاضاة اعداد من مستخدمي هذه البرامج.

وطبقا لمجموعة «بزنيس سوفتوير الايانس» (BSA) التي تمثل مصالح الشركات العالمية المصنعة لبرامج الكومبيوتر فان البرامج المقرصنة تشكل الان 88 في المائة من اجمالي مبيعات برامج الكومبيوتر في مصر. ونقلت الصحيفة البريطانية امس عن اشوك شارما، مدير مجموعة برامج الكومبيوتر في منطقة الشرق الاوسط قوله «في مصر تستخدم شركات في قطاعات المصارف والنفط والخدمات برامج مقرصنة». ويعتزم شارما في الوقت الحاضر رفع دعوى قضائية ضد عدة شركات مصرية اهملت التحذيرات المرسلة اليها. وقال ان قائمة المنتهكين لاستخدامات برامج الكومبيوتر تتضمن شركات كبيرة تستخدم المئات من اجهزة الكومبيوتر.

وتتوصل مجموعة BSA الى حساب عمليات القرصنة من خلال طرح عدد مستخدمي البرامج المرخصة من عدد لاجهزة الكومبيوتر المنتجة في مصر والمستوردة اليها. ويقدر شارما ان الشركات توفر ما معدله 200 دولار لكل جهاز كومبيوتر من خلال استخدام البرامج المقرصنة.

وتؤكد شركة «مايكروسوفت» على ان تسعير البرامج لا يؤثر كثيرا على حجم عمليات القرصنة. اذ يقول شارون بايلاي، مدير اعمال الشركة الاقليمي لمنطقة افريقيا والشرق الاوسط «ليس هناك في الواقع ارتباط بين سعر برامج الكومبيوتر وحجم عمليات القرصنة. فالقضية الاساسية تتمثل في ان الناس يحاولون تحقيق الارباح من جهل المستهلكين. واننا لم نخفض اسعارنا في ما يتعلق بقضية القرصنة». وتعتقد مجموعة BSA و«مايكروسوفت» ان غالبية المستخدمين لا تدرك ان استنساخ برامج الكومبيوتر امر غير قانوني.

غير ان جوانب من استراتيجية «مايكروسوفت» قد انطوت على تخفيض اسعار البرامج، اذ بدأ الان تقديم برامج الكومبيوتر الى المؤسسات الاكاديمية المصرية من خلال التعاقد مع وزارة التعليم. وبموجب هذا التعاقد يمكن استنساخ هذه البرامج 20 مرة مما يعني تخفيضا نسبته 90 في المائة في الاسعار. اضافة الى ذلك، اقدمت الحكومة المصرية مؤخرا على خفض الضرائب الجمركية على استيرادات برامج الكومبيوتر بنسبة 5 في المائة.

توقع استمرار أزمة البنوك الآسيوية لمدة 7 أعوام

سنغافورة - رويتر: قال روي راموس رئيس ابحاث الاستثمارات المصرفية في اسيا لدى بنك «جولدمان ساكس» الاميركي ان ازمة المصارف في اسيا قد تستمر سبعة اعوام ما لم تتخذ اجراءات تصحيحية ملائمة.

وقال راموس في مؤتمر صحافي ان العديد من البنوك الاسيوية ضعيفة ونسبة كبيرة من قروضها لم تسدد فضلا عن ضعف اللوائح التنظيمية كما انها معرضة الى حد كبير لتقلبات العملات.

وأدت الازمة في تايلاند بالفعل الى وقف اعمال اكثر من 50 مؤسسة مالية ويخضع العديد من البنوك التايلاندية لعمليات تدقيق شديدة.

وقال راموس ان البنوك والسلطات المالية في المنطقة يجب ان تعترف بحجم المشكلة وان تستجيب بمجموعة من الاجراءات بما في ذلك لوائح اكثر تشديدا والحد من النفقات والقروض ومراقبة مخاطر الائتمان بعناية.

وقال راموس «اذا ما نفذت السلطات والبنوك كل ذلك فان الاصلاح سيكون في عام او اثنين او ثلاثة وما لم تتخذ الاجراءات الصحيحة فان الاصلاح قد يحتاج من خمسة الى سبعة اعوام».

وتابع «كانت الاسابيع الاخيرة في تايلاند مخيبة للامال»، مضيفا ان حجم الازمة المالية والمصرفية فيها لم يعرف الا متأخرا جدا. غير انه ذكر ان معظم الدول الاخرى في المنطقة اظهرت بوادر تحرك اسرع.

وقال «نأمل ان يكون الاصلاح في اندونيسيا وماليزيا والفلبين سريعا وقد اتخذت حكوماتها الخطوات الصحيحة من خلال تدعيم البنوك. وعلاج المشاكل ونقاط الضعف في الاقتصاد الكلي».

«بترون» الفلبينية تحصل على قروض قيمتها 200 مليون دولار

مانيلا - رويتر: قالت شركة «بترون» صاحبة اكبر مصفاة بترول في الفلبين انها وقعت ثلاثة اتفاقات قروض قيمتها الاجمالية 200 مليون دولار لتمويل جزء من اعمال تطوير المصفاة.

وكشفت الشركة امس انها وقعت قرضا بقيمة 63 مليون دولار مع بنك تايوان وبنك تايوان التعاوني واخر قيمته 50 مليون دولار مع بنك التنمية الكوري.

وقالت «بترون» انها حصلت على قرض قيمته 87 مليون دولار من بنك «اي ان جي وتسيتي مانهاتن انترناشيونال فايننس» وبنك طوكيو/ميتسوبيشي. وتابعت الشركة ان القروض ستمول جزئيا تحديث وحداتها حتى تستطيع انتاج مزيد من المنتجات النفطية الصديقة للبيئة. وتستخدم القروض في مشروع يهدف الى رفع طاقتها البالغة 165 الف برميل في اليوم بمقدار 15 الف برميل.

وتمتلك كل من شركة البترول الوطنية الفلبينية المملوكة للدولة و«ارامكو» السعودية اربعين في المائة من اسهم الشركة والباقي مملوك لمستثمرين من القطاع الخاص.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

أشباح جسر فؤاد شهاب ترسم البسمة على شفاه اللبنانيين

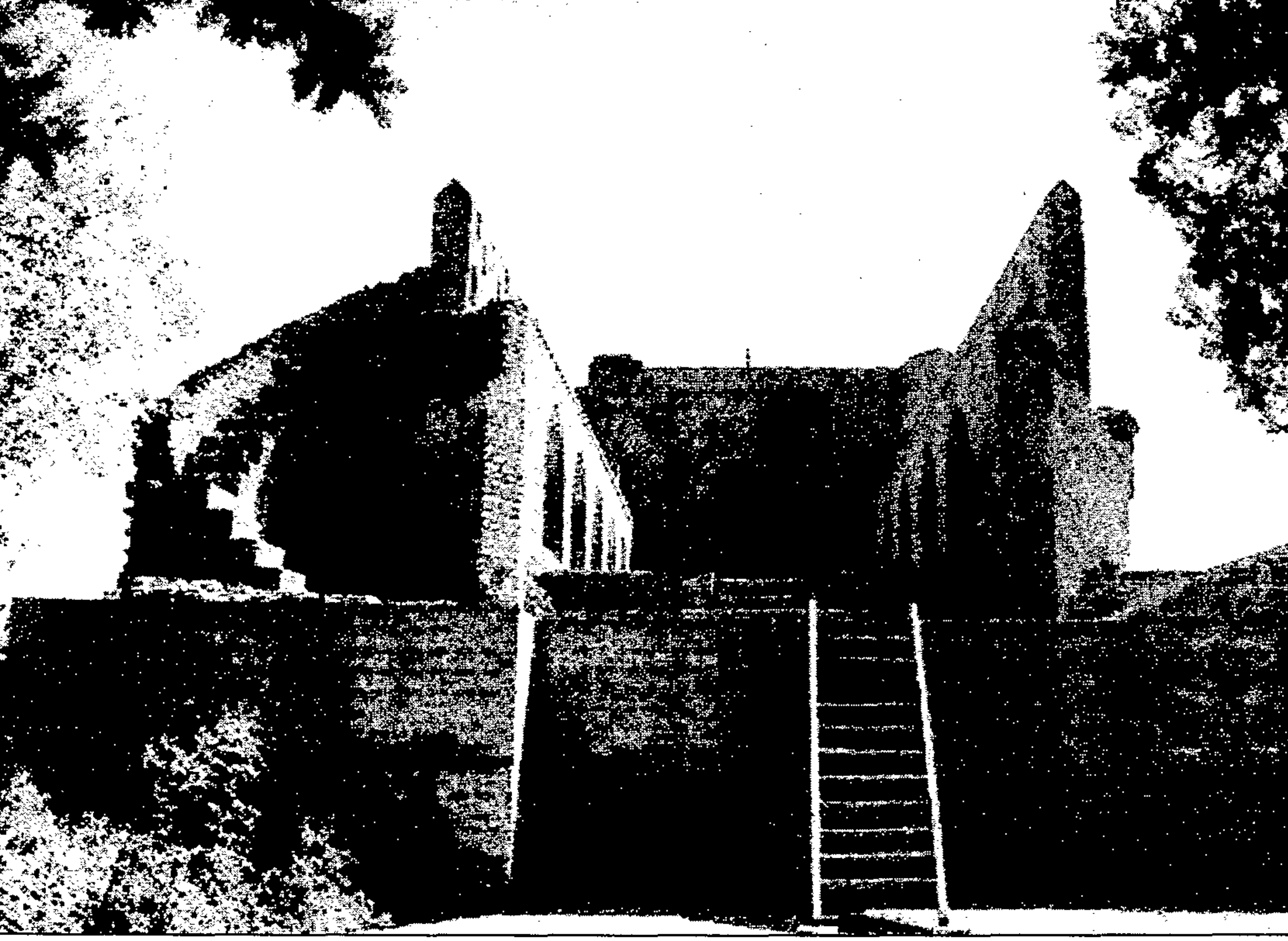
● اذا مررت في المنطقة الواقعة ما بين الاشرفية (شرق بيروت) والحمراء (غرب بيروت) وبالتحديد على جسر فؤاد شهاب المعروف بممر «الرينغ» والواصل بين المنطقتين لا بد ان تلفتك مجسمات غريبة اضيئت بشكل جذاب وزرعت على امتداد الجسر. البعض سماها اشارات ضوئية وآخرون اعتبروها اجساماً غريبة حتى ان اصحاب الخيال الواسع اطلقوا عليها اسم «اشباح الرينغ» لشكلها المبهم وغير المفهوم.

(عالم الشرق الاوسط)

مثل غيمة صيف غاب عن بغداد اخيرا، احد أهم عشاقها. لم ينل من صحافة بلده سوى سطور قليلة، طرزت على ورق متواضع. ومراسم الفاتحة كانت هي الأخرى متواضعة: فالشاي والقهوة والسجاير - وهي عدة مراسم الفواتح العراقية - مقننة ايضاً. باختصار كان تشييع عاشق هذه المدينة يجسد الوجع الذي تعيشه، هي التي قاومت وتقاوم الغزاة والفناء منذ اكثر من اثني عشر قرناً من الزمن. هو ذاكرة هذه المدينة، وآخر مؤرخيها الذين وثقوا الأيام التي عاشها فيها، وهي تستقبل القرن العشرين.. ورحل قبل ان تستقبل القرن الحادي والعشرين. عزاؤه انه حقق احد احلامه الكبيرة، فلقد ضمته واحدة من مقابرها، فلم يمت في الغربة شأن الألوف من ابناء وطنه.

بمناسبة رحيل مؤرخها أمين المميز (1 من 3)

بغداد.. صور من حياتها أوائل القرن



الباب الوسطاني في بغداد القديمة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

باريس: من جليل العطية

برحيل امين عبد الجبار حلمي المميز (المولود في بغداد سنة 1908م) والراحل منذ أسابيع عن تسعة وثمانين عاماً خسرت بغداد جزءاً من ذاكرتها. فلقد خلدها في كتابه «بغداد كما عرفتها» الذي صدر اول مرة اوائل 1985م. عبر 532 صفحة من الحجم الكبير قدم خلاصة حياته وتجربته وصور بغداد أيام طفولته وصباه وشبابه وكهولته وشيخوخته.. عاش فيها ايام بؤسها وحرمانها، ثم ايام حيويتها ونضارتها، انتسب المميز الى السلك الدبلوماسي (1935) وعمل في سفارات بلاده في لندن وواشنطن ودمشق وجدة حتى سنة 1958، له من المؤلفات: «الانجليز كما عرفتهم» (1944)، «اميركا كما رايتها» (1952)، «المملكة العربية السعودية كما عرفتها» (1963).

هذا الملف تحية الى الراحل امين المميز.

عندما اراد (ابو جعفر المنصور) ثاني خلفاء بني العباس تشييد مدينة بغداد سنة 145هـ 762م ليتخذ منها عاصمة لدولته، كانت المنطقة التي تقع فيها هذه المدينة، عامرة بالحقول والمزارع، كثيرة الانهار والجداول، مزدحمة بالقرى والديارات.

وقد تناول المؤرخون حكاية او اسطورة لا تخلو من طرافة، رويت على لسان علي بن يقطين قال:

كنت في عسكر «ابي جعفر المنصور» حين سار الى الصراة (اسم نهر)، يلتمس موضعاً لبناء مدينة، قال: فنزل على الدير الذي على الصراة في العتيقة، فما زال على دابته ذاهباً جائياً منفرداً عن الناس يفكر، قال: وكان في الدير راهب عالم. فقال لي: لم يذهب (هذا الرجل) ويجيء؟

قلت: انه يريد ان يبني مدينة.

قال: فما اسمه؟

قلت: عبد الله بن محمد.

قال: ابو من؟

قلت: ابو جعفر.

قال: هل يلقب بشيء؟

قلت: المنصور.

قال: ليس هذا الذي يبنيها!

قلت: ولم؟

قال: لأنا قد وجدنا في كتاب عندنا، نتوارثه قرناً عن قرن، ان الذي يبني هذا المكان، رجل يقال له مقلاص.

قال: فركبت من وقتي حتى دخلت على المنصور، ودنوت منه، فقال: ما وراءك؟

قلت: خبر القيه الى امير المؤمنين واريحه من هذا العناء.

فقال: قل.

قلت: امير المؤمنين يعلم ان هؤلاء معهم علم، وقد اخبرني راهب الدير بكذا وكذا. فلما ذكرت له مقلاص، ضحك واستبشر، ونزل عن دابته فسجد، واخذ سوطه واقبل يذرع به.

فقلت في نفسي: لحقه اللجاج، ثم دعا المهندسين من وقته وامرهم بخط الرماد الذي كان يستعمل في تخطيط الارض وتحديد مواضع البناء). فقلت له: اظنك يا امير المؤمنين اردت معاندة الراهب وتكذيبه. فقال: لا والله، ولكنني كنت ملقباً بمقلاص، وما ظننت ان احداً عرف ذلك غيري وذاك اننا كنا بناحية الشراة (صقع بالشام بين دمشق والمدينة المنورة) في زمان بني أمية على الحال التي تعلم. فكنت انا ومن كان في مقدار سني من عمومتي واخوتي نتداعى ونتعاشر، الى ان اصبت غزالاً لداية كانت لهم، فسرقته، ثم وجهت به، فبيع لي، واشتري لي بثمنه ما احتجت اليه، وجئت الى الداية وقلت لها: افعلي كذا واصنعي كذا.

قالت: من اين لك ما أرى؟

قلت: اقترضت دراهم من بعض اهلي. ففعلت ما امرتها به، فلما فرغنا من الاكل وجلسنا للحديث طلبت الداية الغزال فلم تجده، فعلمت اني صاحبه. وكان في تلك الناحية لص يقال له «مقلاص» مشهور بالسرقة فجاءت الى باب البيت الذي كنا فيه، فدعتني فلم اخرج اليها لعلمي انها وقفت على ما صنعت، فلما ألحت - وانا لا أخرج - قالت:

أخرج يا مقلاص! الناس يتحذرون من مقلاصهم وانا مقلاصي معي في البيت، فمزح معي اخوتي وعمومتي بهذا اللقب ساعة، ثم لم اسمع به الا منك الساعة، فعلمت ان امر هذه المدينة يتم على يدي لصحة ما وقفت عليه.

هذا ما رواه (الطبري) في حوادث (سنة 145هـ) وعنه نقل المؤرخون اللاحقون بالفاظ تنقص وتزيد هذه الحكاية.

حدثني كوركيس عواد (1992م) قال حدثني انستاس ماري الكرملي (1947م): ان اهل بغداد يسمون اللقلاص اليوم مخلاج او مقلاج او مقلاجي او مخلاجي.

وذكر حازم البكري في كتابه «دراسات في الألفاظ العامية الموصلية»: ان لفظة (مخلاجي) مستعملة ايضاً في عامية الموصل.

تخطيط المدينة

عندما قرر المنصور بناء المدينة احضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء والعلم بالذراع والمساحة فمثل لهم صفتها التي في ذهنه، ثم احضر الصناع من النجارين والحفارين والحدادين وغيرهم وكتب الى كل بلد في حمل من فيه ممن يفهم شيئاً في امر البناء ثم اختط خطتها التي رسمها له المهندس الحجاج بن ارطاة وجعلها مدورة.

خطت المدينة بالرماد ثم وضعت على تلك الخطوط كرات من القطن، ومع ان اليعقوبي يذكر بأنه لم يعرف انذاك في جميع اقطار الدنيا (مدينة مدورة) غير مدينة المنصور، لكن المعتقد ان شكل المدينة كان تقليداً لمدينة الحضر المدورة. سور المنصور مدينته باربعة ابواب متقابلة، فسمى الباب الشمالي الغربي باب الشام - والباب الجنوبي الغربي باب الكوفة، والباب الجنوبي الشرقي باب البصرة والباب الشمالي الشرقي باب خراسان وكان يسمى ايضاً باب الدولة، وتبلغ المسافة بين كل باب وآخر ما يقارب 2500 ياردة وحفر حول المدينة خندقاً عريضاً وعميقاً وله مسناة محكمة عالية وكانت في وسط المدينة رحبة مدورة واسعة لم يشيد في بعض جنباتها بادئ الأمر غير القصور والجوامع، الا انها على توالي الأيام أخذت تزدحم بالأبنية كانت مساحتها نحو الفي ياردة طولاً وعرضاً وفي وسطها قصر الخليفة الذي بناه بالآجر وسماه (قصر الذهب) وسمي بابه باب الذهب، وانشأ مسجداً واسعاً ملاصقاً له. كانت مساحة القصر اربعمائة ذراع في اربعمائة، ومساحة المسجد مائتين في مائتين، وكان في صدر القصر ايوان طوله ثلاثون ذراعاً وعلى سطح الايوان مجلس مثله، وفوق المجلس القبة الخضراء التي كان على رأسها تمثال فارس بيده رمح، فاذا ادار التمثال استقبل بعض الجهات ومد رمحه نحوها. وارتفاع الايوان الى اول عقد القبة عشرون ذراعاً وارتفاع المجلس والقبة الخضراء ستون ذراعاً. وقد سقطت تلك القبة سنة 329هـ في يوم مطير فيه ريح.

قال القزويني في «اثار البلاد واخبار العباد»: وكانت تلك القبة، علم بغداد وتاج البلد ومأثرة بني العباس.

وبلغت مساحة مدينة المنصور، 262. 314, 5 متراً مربعاً وطول قطر محيطها 2615 متراً، ولم يسمح المنصور لرجاله ان يبنوا دورهم ملاصقة للسور الكبير او سوق الرحبة المركزية، وظلت الشوارع تسمى باسماء اصحاب الدور والبساتين الذين كانوا وقت بناء بغداد، وبنى الخليفة سجنه الكبير المسمى (المطبق) في الربع الجنوبي للفصيل، حيث كانت الدور بين طريق باب البصرة وطريق باب الكوفة.

بغداد المدورة

على اثر انشاء العاصمة الجديدة، اقبل الناس على السكن في جوارها واتسعت قرية الكرخ التي في جنوب المدينة وصارت تعرف باسم محلة (الكرخ). واتصلت عمارة الكرخ وأسواقه بقرية (سونايا) الأرمية التي سميت بالعتيقة لتقدمها على مدينة المنصور وعرفت ايضاً بمشهدها المعروف اليوم بـ«مشهد المنطقة» بين الكاظمية وبغداد.

يذكر صبري فارس الهيتي في دراسة له عن تخطيط مدينة بغداد ان (المدينة المدورة) بقيت كما تركها (المنصور) الى وفاة حفيده (الرشيد) سنة 193هـ - 809م وبعد عامين من وفاة الرشيد اشتد الخلاف بين الأمين والمامون، وحوصرت بغداد لأول مرة في تاريخها ودام الحصار اربعة عشر شهراً، وفي حوالي عام 196هـ - 812م أطبق جند المامون على الأمين في بغداد، ورزح الجانب الغربي تحت (المجانيق) وتخرب الجزء الأكبر من نصفها الشمالي المعروف بالحربية ولكن يظهر ان المدينة المدورة بقيت قائمة، إلا ان (قصر الذهب) تهدم سنة 329 هـ - 941م وبقي الجامع صالحاً للصلاة حتى القرن الثامن الهجري - الرابع عشر الميلادي بعد الحصار المغولي.

كما ان الفيضانات كان لها اثر في تخريب قسم من المدينة، ومن اشهرها فيضان 330هـ، قال الخطيب البغدادي: انهدمت على اثره الطاقات في المدينة المدورة القريبة من باب الكوفة.

مدينة الرصافة

كان المنصور قد قرر انشاء مدينة خاصة بمقر ولي عهده (المهدي) وكانت تلك المحلة تعرف اولاً باسم (عسكر المهدي) ثم سميت (الرصافة) وهي تقع في الجانب الشرقي. والرصافة كانت تطلق على المواضع التي توجد فيها طرق مرتفعة واول بناء شيد في هذا الجانب هو جامع الرصافة الكبير ثم عقب ذلك بني (قصر المهدي) واقيمت الدور والقطائع حوله وأنشئ حول المعسكر سور يدور حوله خندق وجسر فوق دجلة من جهة (باب خراسان) ليصل به القسم الغربي من مدينته بمحلة (الرصافة الشرقية) وعرف هذا الجسر باسم (جسر الرصافة). وصارت الرصافة وحدها بقدر (مدينة المنصور). وذكر مصطفى جواد ان الجانب الشرقي - الرصافة - كان يضم اربعة آلاف درب وسكة.

واخذت الرصافة بالتوسع بحيث اضحت تزاحم بغداد الغربية - في سعة قصورها وشوارعها واسواقها وكانت سنة 170هـ - 786 هـ تشمل المحلات الآتية: الرصافة، المخرم، مشهد الامام ابي حنيفة و(كانت مسورة)، جامع السلطان وسوق يحيى والخضيرية والظفرية وقراح ظفر..

في عهد المعتصم بالله الذي حكم للفترة بين (218 - 227هـ - 833 - 842م) تنزل بغداد عن مركزها باعتبارها عاصمة الخلافة لصالح - سر من رأى - ثم تستعيد مكانتها في عهد المعتمد (279هـ - 892م) وشهدت الفترة اللاحقة بناء القصور على طول ضفاف دجلة والجوامع ومنها جامع الخليفة والمسجد المعروف بجامع السلطان وبنى المستنصر بالله عام 630 هـ - 1232م المدرسة المستنصرية التي لا تزال شاخصة الى اليوم وتطل على نهر دجلة.

وظلت بغداد بعد احتلال هولاكو (656هـ - 1258م) تتقاذفها امواج الحروب فتتناوبها لبني الحكم من احتلال الى آخر زهاء اربعة قرون الى ان احتلها السلطان مراد الرابع في سنة 1048هـ - 1638م فلقد حكم فيها الايلخانيون (82 عاماً) ثم الجلائريون (57 عاماً) وبنيت في ايامهم المدرسة المرجانية وفي ايامهم استولى تيمورلنك على بغداد مرتين، وفي سنة 1508م غزا الشاه اسماعيل الصفوي بغداد وظل يحكمها حتى سنة 1623م واستعادها الاتراك (1638م) بقيادة السلطان مراد الرابع، وفي هذه الفترة تراجعت بغداد واضمحلت. وفي عهد مدحت باشا (1869 - 1872م) بدأت عهداً جديداً لكن نقل هذا الوالي ادخلها في سبات جديد حتى سنة 1909 - وهي فترة حكم عبد الحميد التي لم تشهد اصلاحات تذكر.

وفي سنة 1764م وصف (نيبور) بغداد بان الأزقة فيها لا زالت ضيقة وقذرة ومرتفعة، وان الدور متالفة من عدة طوابق وأطرافها محاطة بالجدران وقد غرس في وسطها بعض النخيل، وكانت استحكامات مدينة بغداد قوية جداً، وكان عدد الجوامع ذات المنائر فيها يبلغ عشرين، وكان في المدينة حينئذ 22 خانا ولكن ستة او سبعة منها فقط كانت مشغولة من قبل التجار الكبار، كما يوجد فيها الكثير من الحمامات العامة.

وفي سنة 1864م كانت بغداد - كما وصفها Peterman في كتابه «رحلات في الشرق» تتميز بوقوع القسم الأكبر منها في الجانب الأيسر، محاط بسور عال متهدم في كثير من المواقع وفيه خندق عميق وجاف، وتحوي المدينة على الكثير من الجوامع الجميلة ذات القباب والمنائر المزينة بالطابوق الملون اللامع، ازقتها ضيقة، ممتلئة بالزوايا المفروشة بالحجر بحيث يصعب السير فيها اثناء هطول الأمطار، واسواقها بعضها مسقف.

وكانت الدور تبنى وفق طراز خاص من البناء، اذ كانت الدار تحتوي على حوش واسع في القسم الايمن مطبق بالكاشي وايوان وبجانبه غرفتان تحتهما سرداب كبير وفي مدخله باب يصل الى المطبخ عبر صالة (هول) صغيرة وفي الوسط مقابل باب الدار تقريبا يوجد ايوان ثان كبير.

بغداد أوائل القرن العشرين

قبيل الحرب العالمية الاولى كان في بغداد جسر واحد، خشبي يتكون من مجموعة من السفن الصغيرة وتدعى بـ(الدوب - بضم الدال وفتح الواو)، واذا ما انقطع هذا الجسر وهربت الدوب انقطع الاتصال بين صوبي الكرخ والرصافة الى ان تعود من حيث هربت مصحوبة بالموسيقى.

وكانت بغداد لا تعرف الكهرباء، يستضيء اهلها بالشمعة والقنديل والفانوس، وعندما وصلت الكهرباء اول مرة الى شارع الجسر - خلال العشرينات - احتفل اهل بغداد ولم يصدقها الشيوخ وكبار السن بل اعتبروها من اعمال الجن والعفاريت.

وكان السقا يطوف في الدروب حاملا قربته، يحملها على ظهره او على ظهر حمار ليزود بها البيوت بماء النهر، ويؤشر على الحائط بباكورته (عصاه) حساب الدروب التي اوصلها الى كل بيت.

وفي تلك الفترة لم يكن ثمة شارع واحد مبلط او مرصوف باستثناء عقد - درب - الصخر الذي يرتبط بشارع الجسر والذي سمي لاحقا بشارع المامون تيمنا باسم الخليفة عبد الله بن هارون الرشيد بن المهدي.

وكان العقد مرصوفا بالصخر الجلمود الاسود، وكانت زيارات اهل بغداد تتم بامتطاء عربة مكسوة بالحديد اذ لم تكن (عربات الربل) ابامئذ مكسوة بالمطاط. ويذكر امين المميز ان واحدة من تلك الرحلات استغرقت اكثر من ساعة وعندما نزلت جدته من العربة تنهدت قائلة: «بني آدم طير ويحسد الطير».

في تلك الفترة لم يكن في بغداد سوى سيارة واحدة من نوع (فورد) الاميركية هي سيارة الوالي خليل باشا.

وكانت تلك السيارة تسير في الشارع الوحيد في بغداد وهو الذي افتتحه الوالي نفسه. وسنتحدث عنه بعد قليل.

وكان الكاري (الترامواي) هو عصب المواصلات بين بغداد والكاظمية ويعود الفضل في انشائه الى مدحت باشا الذي تولى ادارة العراق ما بين 1869 و1872 ويعتبر عهده بداية تحديث العراق. وتاسست شركة ترامواي بغداد - الكاظمية في ايار (مايو) 1870 وظلت تعمل حتى سنة 1941.

ويذكر المميز انه ركب الكاري اول مرة في حياته تلبية لدعوة صديقه ابراهيم عبد الحسين الجلبي الذي كان يسكن في قصر (ابو الايل) وقد استغرقت تلك السفرة اكثر من ساعتين رغم ان المسافة لا تزيد على 12 كيلومترا.

ولم تكن بغداد تعرف المجاري ولهذا كانت اهلها يمتطون ظهور الحمالين عندما تغرق الطرق والدروب بسبب الامطار.. اما دوائر الدولة فكانت تستعين بسيارات الاطفاء لسحب المياه منها.

وكانت بغداد تضم مدرسة واحدة للبنات. ولم يكن فيها غير طبيبين اهليين مؤهلين، هما: اليوناني (يانتو) والايراني (مرزا يعقوب).

وكان الاول يطوف على مرضاه راكبا حماره الاسود.

اما الثاني فكان يدور عليهم راكبا فرسه الابيض.

وبعد الاحتلال البريطاني (1917) جاء طبيبان تركيان هما: بلال ونظام الدين.

ولم يكن في بغداد طبيب اسنان بل عدد من مركبي الاسنان منهم: عزة بك والأوسطة ناصر.

وكانت مستشفيات بغداد ثلاثة: 1 - المجيدية، 2 - مير الياس في العلوازية، 3 - الغرباء في الكرخ.

وكانوا يسمون المستشفى «خستخانه» اي محل المرضى.

القره قوز

لم يعرف اهل بغداد وسائل التسلية كما تعرفها اليوم، وكانت اهم وسائل الترفيه القره قوز (خيال الظل) والفونغراف الذي يعمل بالاسطوانات اللولبية والعاب المنقلة وكانوا يقصدون الحكواتي (القصخون) الذي كان يروي لهم بطولات عنترة بن شداد وابي زيد الهلالي. (وكان الملا سعيد الصفار) اشهر قصاصي او حكواتية بغداد مطلع القرن العشرين.

وكان (مقهى الباچه چي) في مدخل جسر مود - المنسوب الى الجنرال البريطاني مود - اشهر المقاهي التي تحرص على التعاقد مع (القصخون)، وكان هذا يجلس على كرسي مرتفع ويقرأ من كتاب قصص الهلالي وسيف بن ذي يزن وغير ذلك ويختم الفصل بخاتمة مثيرة ليحمل المستمعين على ارتياد المقهى في اليوم التالي وهكذا.

وكانت في بغداد مجموعة من (المسافرخانات) او حجر الخانات التي كانت تؤجر للزوار والسياح.

وكان الاطفال يلعبون بالازقة والدروب، وكان (المميز) يلعب مع اترابه في الخربة المقابلة للقشلة والمجاورة لامانة العاصمة القديمة، وكان يقصد سوق حنون او خان الدجاج لشراء الدجاج والبيض.

واشتهرت بغداد بالورود، وكانت بيوت وبساتين الاثرياء والوجهاء تعج بالاشرفي والجوري وسلطان الورود، وقد حفظت لنا الاغاني الشعبية اسماء العديد من الورود التي لم تعد معروفة اليوم الا في نطاق ضيق.

وكانت الظروف الاقتصادية قبل الحرب الاولى صعبة، حتى ان الموظفين لم يكونوا يتقاضون رواتبهم بانتظام، بل قد يتقاضى الموظف راتبه مرة او مرتين كل سنة.

مقهى الصم والبكم

وعرفت بغداد مقهى تدعى «قهوة القلعة» او باسم صاحبها السيد بكر وهي تقع في باب المعظم محل بناية مصلحة اسالة الماء (سابقا) وكانت هذه المقهى المحل المفضل للصم والبكم يرتادونها ويتكلمون فيما بينهم بلغة الاشارة، ولهذه المقهى ذكر في تاريخ العراق المعاصر، فكان من بين روادها نجار اخرس حمل فاسه متوجها الى مسجد الحيدر خانة احد ايام سنة 1920 فصادفته سيارة عسكرية تحمل احد الحكام الانجليز فتصدى له بفاسه فما كان من الضابط الانجليزي الا ان يامر سائقه بدعس ذلك النجار البسيط، فتوفي بعد نقله الى المستشفى، وقد احدثت وفاته موجة غضب، فشيع جثمانه كاحد شهداء العراق، رغم ان اسمه غير متفق عليه، لحد اليوم!

نفوس بغداد

كانت نفوس بغداد سنة 1917 في حدود مائتي الف نسمة (اما اليوم فانها تجاوزت الاربعة ملايين) وكانت نسبة وفيات الاطفال فيها بين 20 الى 50 في المائة، ولم يكن الوعي الصحي منتشرا، وكان الناس يلفعون ابناءهم المرضى بملابس حمر ويطوفون بهم في ازقة بغداد، اعتقادا منهم بأن اطفالهم سيشفون هكذا!

ولم تكن بغداد تضم دائرة خاصة لتسجيل النفوس والولادات والوفيات، ومعظم مواليد بغداد في اوائل القرن العشرين لا يعرفون التواريخ المحددة لميلادهم، فيقولون عند الاقتضاء: والله اعلم! او يقرنون التواريخ بحدث كان يقول البغدادي: ولدت سنة حكم ناظم باشا. او ولدت بعد الطاعون بسنة واحدة، او بعد سنة ابو زوعة بسنتين، او يقول - ولدت سنة كسرت سدة السرية او وقت غرق بغداد او سنة الجهجهون (الانتفاضة) او سنة السقوط (1917) وهكذا. ويكتب التاريخ عادة حسب التقويم الرومي (الغريغوري) والذي كان التاريخ الرسمي للدولة العثمانية قبل اتباع التقويم الميلادي.

وكانت بعض الاسر تكتفي بابلاغ مختار المحلة بالولادات، اما الوفيات فكانت تسجل اما على شاهد القبر او في القسام الشرعي الذي يستخرج من المحكمة الشرعية لتثبيت الارث او النسب، ويكون تسجيل تاريخ الوفاة بالتاريخ الهجري عادة.

وكانت في بغداد ماكنة واحدة لصنع الثلج انشاها مدحت باشا سنة 1871م. ويذكر المميز انه عندما كان صغيرا كان يحمل سلة ملأى بالتبن ليقصد شريعة الصنائع (الواقعة بين مدرسة الصنائع القديمة - (قصر الثقافة حاليا) وبين نادي القلوب - النادي العسكري حاليا) ليشتري ربع قالب ثلج من المضخة او الماكنة التي نصبها (مدحت باشا) ويدفن الثلج بالتبن لئلا يذوب قبل وصوله الى البيت، وكان اهل بغداد يستخدمون الثلج كثيرا لـ«الشنينة» و«الاسكنجبيل» و«الخوشاب» و«الصاوغلوغ».

الشنينة: هي اللبن المخفف بالماء.

الاسكنجبيل: شراب ذو نكهة طيبة، حلو المذاق، يشرب اما مخففا بالماء او يؤكل مركزا مع الخس.

الخوشاب: شراب خفيف حامض - حلو.

الصاوغ لوغ: كلمة تركية تطلق على الفواكه المطبوخة كالتفاح والاجاص والخوخ وتحلى بالسكر الذائب بالماء وكلها مكملات موائد رمضان.

وبعد ذلك بسنوات اسس عبد علي الهندي معملا لصنع الثلج في منطقة الكسرة ثم انتشرت المعامل في جانبي بغداد.

وكان (صندوق الثلج) يستخدم لتبريد الماء وحفظ الفواكه والاطعمة قبل وصول الثلاجة، والمجمدة الى البيوت وما زال البغداديون - وحتى اليوم - يفضلون تبريد الماء في الاواني الفخارية بوضعها على سطح البيوت والتي يطلقون عليها اسم التبغ (جمع تبغة).

وكانت في بغداد ساحة واحدة تجري فيها مباريات كرة القدم تقع في باحة القلعة (مبنى وزارة الدفاع حاليا) ثم اعدت الاجهزة المختصة ساحة في الصالحية (موقع المتحف العراقي اليوم) وقد سيجتها بالطوف.

أول دار سينما

ايامئذ كانت في بغداد دار سينما واحدة لا تتسع لاكثر من مائة مشاهد، تقع في شارع النهر (مقابل محلات اورزدي باك القديمة).

وبعد الحرب العالمية الاولى اسست عدة سينمات تقع في شارع الرشيد هي:

1 - رويال سينما (مقابل ساحة الرصافي)، 2 - السينما الوطنية (مقابل شركة المخازن العراقية)، 3 - سنترال سينما (مقابل ساحة الوثبة ومحلات حافظ القاضي).

وكانت في بغداد مجموعة من الحمامات العامة المجهزة بالمياه الساخنة يذكر منها:

1 - حمام كچو - باب الاغا، 2 - حمام الباشا - الميدان، 3 - حمام الحيدرخانة - الرصافة، 4 - حمام يتيم - الكرخ. 5 - حمام القاضي بجوار المحكمة الشرعية (شارع المتنصر حاليا)، 6 - حمام التيلخانة.

الشرق الأوسط تسأل أدباء العربية وشعراءها عن سكوت ليس من ذهب (الأخيرة)

من منظومة العنف إلى فخ التخلف الاجتماعي

أيها المثقفون أين أنتم من مذابح الجزائر؟

- العجيلي: المثقف العربي مشغول بقضاياه الخاصة
- نبيل المالح: القضية ليست في الجزائر وحدها
- سامي كعكي: تراجع المفاهيم والقيم والمشاعر القومية
- خالد زيادة: مقصرون في محاربة الإرهاب والعنف
- خليل النعيمي: لا رأي لي، فأنا محروم من هذا الحق
- أحمد بوقرب: العنف نتيجة لغياب الحوار الاجتماعي
- هاشم صالح: مدعوون لدخول معركة الصراحة
- عبد الرحمن الربيعي: الإنسان يتردد أمام ذبح دجاجة

دمشق: من فيصل خرتش
بيروت: من سوسن الأبطح
باريس: من بوعلام رمضاني
الرياض: «الشرق الأوسط»
تونس: من حسونة المصباحي

... ونحن نختم هذه الحلقات نود ان نقول ان سؤالنا «التحريضي» لم يكن سوى محاولة منا لكسر صمت الصامتين. ونأمل انا نجحنا في تلك مهما تكن درجة هذا النجاح، فالمذابح التي تجري امام اعيننا مهما بلغت من ضراوة، هي ليست «قدرا اغريقيا» نعجز عن تغييره، وليست «مرحلة ضرورية» وانما هي نتاج لشروط لا بد من كشفها، وفهمها وبالتالي تغييرها، ونحن نؤمن ان الكلمة ما تزال وتبقى، كما كانت، قادرة على الفعل المؤثر في عقول ووجدان الناس، وعلى التحول الى قوة في ايديهم، مقابل ضراوة العنف والقتل.

ويساهم الروائي والقاص الدكتور عبد السلام العجيلي في ابداء رأيه في مذابح الجزائر قائلا:

ان القضية الجزائرية مشكلة سياسية بالدرجة الاولى، وان كانت جذورها تضرب في مجالات الثقافة والاقتصاد والتطور الاجتماعي.

والمثقف العربي بعيد، أو على الاصح مبعد، عن الاهتمامات السياسية، واذا كانت له مشاركات في نشاط سياسي ما فهي محصورة ضمن الاطار الذي تخطط له السلطة في البلد العربي الذي تنتمي اليه.

... هذا ينطبق على موقف المثقف العربي تجاه القضية الجزائرية، قبل انطباقه على مواقفه تجاه القضايا السياسية الاخرى، وبصورة خاصة القضايا السياسية العربية.

خذ مثلا على ذلك وسائل الاعلام في قسم من البلدان العربية، فكلها تحت سيطرة نظم الحكم فيها بشكل او بآخر، انها تقتصر في اخبارها على التعريف بمآسي الجزائر اليومية بشكل طفيف أو العزوف عنها نهائيا، وهي قد تسمي اماكن هذه المذابح وتعدد القتلى والجرحى في احداثها.

انها تورد اقوال السلطة الرسمية في الجزائر واتهامات هذه السلطة لطرف واحد في التسبب بهذه الاحداث.. ولا تتحدث صحيفة عربية واحدة او يورد معلق اذاعي او تلفزيوني واحد شيئا عن الاتهامات التي تقال في الصحف والاذاعات غير العربية الى عناصر السلطة في هذا البلد العربي، وعن الفساد والقمع والتعذيب الذي ينسب الى تلك العناصر.

ماذا يستطيع المثقف الفلسطيني او المثقف العراقي، او... او... ان يفعل للقضية الجزائرية وهو غاطس الى اذنيه في بلايا موطنه الشخصي؟

كل هذا الذي قلته لا يبرر صمت المثقف العربي تجاه قضية الجزائر وتطوراتها المتزايدة، فهي تشكل مسؤولية شخصية مهما كانت مسؤولية العوامل الاخرى في اسكاته.. واذا كانت السلطات ترتكب اخطاءها وجرائمها حرصا على مصالحها، فهل تستحق مصالح المثقف هذا الجبن والعجز الذي يعصف به تجاه مسؤولياته؟

.... نعم ان صمت المثقف تقصير لا يغتفر يكاد يصل الى خيانة منه لضميره وواجبه، واجبه كمواطن واع وقادر على الفعل المفيد والمثمر بالاداة التي يمتلكها، وهي الكلمة اولا، والكلمة ثانيا... ولعلنا حين نتحدث عن سكوت المثقف العربي امام ما يجب ان ينطق به، نستطيع ان نردد الكلمة المأثورة: «الساكت عن الحق شيطان اخرس».

ومن سورية ايضا يقول المخرج نبيل المالح: ان القضية، ليست ما يجري في الجزائر، بل هي «منظومة تكامل التخلف العربي بكل تفصيلاته، وتبقى هذه الوحشية غير المسبوقة في الجزائر صورة حادة المعالم كثيفة الدلالات لتشكيل عربي مرعب.

من قال ان القتل والذبح هما اقصى درجات الوحشية!! لقد استطاعت بعض الانظمة العربية ان تبتكر وسائل قد تكون اكثر فاعلية وابعد دهاء في التعامل مع المثقفين.. فقد الغتهم عمليا من كل خارطة التحليل والقرار والرؤية والتخطيط. وحولتهم الى كتل متينة قبل اوانها.. عاجزة وغير مبدعة.

ما يجري في الجزائر هو الحد الاقصى لمفهوم الانسان في فعل الرفض اليائس لوحدانية الدولة والنظام والهيمنة، ولم يأت من فراغ وانما من تراكم.

وهو يرى ان المثقفين ليسوا صامتين ازاء ما يجري في الجزائر، وانما هم صامتون اصلا ازاء ما يجري لهم... وقارة عربية تملك 250 مليون مواطن ونصف احتياطي الطاقة في العالم وعشرة الاف سنة من حضارات وثقافات واديان وصروح متراكمة، ولا تستطيع الا ان تقدم اقل من القليل على وجودها على سطح الكرة الارضية، ليس فيها ما يثير الدهشة ان صار القتل بالفأس على العنق او الالغاء الانساني تماما.

لا اطلب شيئا الا ان يكون المؤرخون بعد مائة عام رؤوفين بنا نحن كومبارس هذا الكون.. فالسيف كان في عصرنا اكثر انباء من الكتب».



عبد السلام العجيلي

من لبنان يقول سامي كعكي، مدير «دار الطليعة للنشر» التي اصدرت اخيرا كتاب «الجزائر: التحرير الناقص» لوزير المالية الجزائرية السابق غازي حيدوسي، ان الوضع العربي العام وضع متردد الى حد فاجع.

ويقول كعكي: ارى وجوب توصيف الواقع بداية، ومحاولة التوافق على محددات معينة تكون بمثابة منطلقات مشتركة في تحليل كل منا لهذه الاشكالية المطروحة.

ويعتبره البعض وضعا ميئوسا منه بصورة نهائية او الى اجل غير مسمى، ومن اسباب ذلك كما يقول كعكي انكماش الشعور القومي بسبب استفحال النزعة القطرية وتعدد النكسات النهضوية وتعاقب الانهيارات الوحدوية، وتراجع المفاهيم والمقاييس والقيم بحيث بتنا نعيش حالة من «الانومي» بالتعبير الدوركهايمي، اي حالة من التفسخ الاجتماعي وفقدان البوصلة وضبابية المسارات،

وتشويه التاريخ او تلفيقه او اسطرته التي لا بد ان تغتذي التشنجات والاعمال العنفية وتضاعف من تواترها.

ان نموذج الدولة الاستبدادية الشرقية «العريق» كما يضيف كعكي يعرف انتعاشا راهنا لافتا للنظر، وان تلبس احيانا لبوسا غربيا وحداثويا فاضحا، اضافة الى تداخل الحدود الفاصلة بين نماذج الدولة العتيقة المتناسلة من بعضها وغريمتها الدولة الحديثة بوزنها الهيكلي المطلق.

فالدولة عمادها السلطة، والمعارضة ايضا غايتها السلطة، وفي سبيل انتزاع مقاليد السلطة كل الوسائل متاحة ومبررة و«اخلاقية».

وهكذا تبلد الحس الانساني (لا القومي فقط)، واتت انجازات عصر الاتصالات وافرازات العولمة لتزيد هذا الحس تبلدا على تبلد. فلم تعد الجريمة بحق الانسان، مهما بلغت فظاعتها، تثير حفيظة احد، اللهم الا اذا اثارتها حوادث من قبيل الكوارث الطبيعية من زلازل وفيضانات وسقوط طائرات.

ان هذا الذي يجري في الجزائر اليوم لبيعث على السخط والاشمئزاز حقا. انها اعمال همجية مدانة بكل المقاييس والمعايير؛ اعمال لا يمكن تفسيرها او تبريرها باي منطق مهما بلغ تعسفه. ولكن الارهاب - كما سبق وقلت - هو حالة مرضية من احوال امتنا عبر تاريخها الطويل، منذ ايام الفتنة الاولى وحتى يومنا هذا. وقد تعلمنا نحن العرب ان نعايش المرض ونتفاهم معه ونداريه كما يداري المصاب بمرض عضال مرضه ويحدب عليه احيانا. فهل رأيتم مرة مرضى السرطان يتظاهرون ضد قدرهم البائس هذا؟ او اصدروا بيانات تنديد ضده؟

من لبنان ايضا يرى الكاتب خالد زيادة، ان اللوم الذي يمكن ان توجهه لانفسنا، لا يقتصر على صمتنا ازاء وقائع يومية. فليس المطلوب من المثقف ان يكون معلقا على وقائع واحداث، ثم ان هناك منابر ثقافية في بيروت والقاهرة عبرت عن مواقف بارزة في مناسبات عديدة ضد العنف والارهاب لكنني اعرف، من جهة اخرى، بان الصمت قد اصبح حكمة المثقفين والعلماء بل والشعوب منذ اجيال، بل وان كم الافواه، وكم الافواه الذاتي صار سياسة، كأنه السياسة الوحيدة المعروفة. الم تبدأ احداث الجزائر بقتل الكتاب والمثقفين من فنانين وصحافيين.

لهذا أرى ان ادانة الارهاب تكون في نقد جذوره، اننا نحتاج، كما يقول زيادة الى تحليل على طريقة حنه ارندت للتوتاليتارية. ونحتاج الى نقد جذري لانظمة العنف على غرار النظام الجزائري الذي يرى ان ادانة المجازر تدخل في شؤونه الداخلية.

ومن رأي الكاتب هاشم صالح، ان العنف ظاهرة لا بد منها في مرحلة من مراحل المجتمع قبل ان يتوصل الى السلام مع نفسه. ويقول:



عبد الرحمن الربيعي

«ما يحدث في الجزائر يتجاوز كل تصور بشري وكل معقول. يحدث لي احيانا ان لا اقدر على سماع الاخبار واغير القناة التلفزيونية فورا عندما تتطرق الى اخبار الجزائر، والواقع انني لا استطيع مشاهدة الصور التي تبين ما يحدث للاطفال والنساء، ففي كل امرأة اجد اختي او امي او ابنة عمي، وباختصار ان احداث ومجازر الجزائر اكبر من قدرتي النفسية والشخصية على التحمل، ولا احد يعرف اسباب ما يحدث بالضبط، وحتما هناك اسباب بعيدة وقريبة مطمورة في اعماق التاريخ».

ويتساءل صالح: لماذا انفجر العنف بهذا الشكل في الجزائر؟ ويجيب:

«بالطبع.. كل المجتمعات مرشحة لمثل هذا الانفجار، بل ان بعضها شهد بهذا الانفجار بشكل او بآخر بدرجات متفاوتة، ولكن انفجار الجزائر يتخذ شكلا مقلقا فعلا لا يمكن السكوت عليه. لقد اتخذ طبيعة غريبة عن المجتمعات العربية والاسلامية الاصيلة، ولقد وصلت الاوضاع الى درجة مفزعة من الناحية الانسانية، وهذا الشعب الطيب والكريم الذي ضحى اكثر من غيره لاستعادة حريته وكرامته واستقلاله يستحق مصيرا غير المصير الذي يعيشه. ولكن ليسمح لي كمثقف عربي ان اتفلسف قليلا هنا حول مشاكل الجزائر في علاقتها بالوطن العربي ككل ما دام ما يحدث فيها لا ينفصل عنه بوجه عام، اني انطلق من النظرية التالية: ان العنف بعد مرحلة تاريخية ضرورية واجبارية ولكن مؤقتة للتوصل الى شاطئ السلام والامان فما بعد الاعصار الا الهدوء وما بعد الشدة الا الفرج، وهذا هو قانون المجتمعات البشرية والافراد ايضا.

وبعد ان ينتهي العنف في الجزائر، وسينتهي عن قريب بحول الله، ستبدأ مرحلة طرح الاسئلة الحقيقية على الواقع والمجتمع والتاريخ.. وسوف لن يقبل الشعب ان يصادر حقه في الحرية باسم الحزب الواحد والايديولوجية الواحدة، ايا يكن هذا الحزب او ذاك وايا تكن ايديولوجيته بمعنى آخر.. المجتمعات العربية مدعوة للدخول في معركة الصراحة مع نفسها، وهذه المعركة سوف تتخذ بعدين متتالين: بعد العنف وبعد النقاشات الحقيقية التي تدور حول المشاكل الحارقة والقائمة في المجتمع. كنا نتمنى ان نختصر مرحلة العنف. ولكن مسيرة التاريخ اكدت ان دفع الثمن ضرورة حتمية قبل ان نتجرأ على تسمية الاشياء باسمائها.

اما الروائي خليل النعيمي فيقول: لا تسمح المجازر بحديث عنها غير حديث الافكار، واتخاذ موقف منها ومع ذلك علينا ان نتكلم باعتبارنا «مثقفين» نسأل عن مجازر:

كيف يسأل من لا رأي له عن رأيه؟! كيف يسأل المثقف العربي اليوم، وهو محروم من حقوقه الاساسية، حقوق حياته اليومية عن رأيه في مجازر «كباترية»؟! او ليست تلك هي المهزلة؟

لا- لا رأي لي، ولم يكن لي ولنا مثل بقية العرب محروم من حرية الرأي والعمل والتفكير ومن حق الانتخاب والسفر الحر والانتساب؟!

المجازر نعرفها، ولكن من هم المثقفون؟ وأين هم؟

الكاتب السعودي احمد بوقرب يعود الى تاريخ الاغتيالات الاولى، لأن الجذر واحد كما يقول، وهو غياب الحوار الاجتماعي والتسامح بمعناه الشامل لا الجزئي، ويضيف بو قرب:

«منذ حادثة اعدام سقراط بدعوى ان محاورته الفلسفية اليومية وفكره التأملي ليس الا هرطقات تفسد عقول الشباب ودوائر الاغتيال لم تبرح تتداعى في السياقات التاريخية للبشرية كظاهرات كامنة صاعدة وهابطة تتجلى هنا وهناك، كاشفة عن مناطق مظلمة ما زالت تعشش في تجويف النفس البشرية. فالجذر واحد ومنبع الاغتيال او الارهاب يكاد يكون اساسه هو غياب الحوار.

ويضيف بوقرب:

«هذا ما نجده تماما في جذور اغتيال المفكرين والادباء المعاصرين سواء ما حدث في لبنان ابان الحرب الاهلية او ما يحدث في مصر والجزائر انيا بوتيرة عالية وبشعة. اما الحديث عن هذه الاغتيالات الجمعية البشعة في الجزائر فهو حقيقة.

وفي تصوري للبحث عن جذر ومنطلق الاحداث الدموية الهمجية الدائرة في الجزائر بما يكتنفها من غموض سياسي واجتماعي علينا البحث عن مدى ما يؤديه غياب التعددية السياسية الحقيقية الى تفتيت الخارطة الاجتماعية وتفتيت النفس الجزائرية.

اما عبد الرحمن مجيد الربيعي الكاتب العراقي المقيم في تونس فيقول: ان ما يحصل في الجزائر هو شيء اكثر من مؤلم، لانه فعل لا يمكن ان يرتكبه الا قتلة لا يمتلكون اية ذرة من احساس انساني. ان من يقدم على ذبح دجاجة يتردد قبل ان يفعل ذلك ما دامت المسألة عملية ازهاق روح، مع ان الله تعالى حلل ذبحها، فكيف باقدام بشر على ذبح بشر مثلهم والتمثيل بهم بطريقة فيها حقارة ونذالة وانعدام ضمير. فيها تكون الجريمة اكثر من مركبة».

ويضيف الربيعي قائلا: ما اسمعه واقرأ عنه في هذا المسلسل الذي لا يريد ان ينتهي يشكل صفحات سوداء في تاريخ الانسانية، في وقت تتكاثر فيه الدعوات للوئام والمحبة ونبذ العنف واحلال المجتمع المدني واحترام الرأي. فاين الذي يحصل في الجزائر اليوم من كل هذا؟ انني وكمثقف عربي كانت تجربة الثورة الجزائرية مثالا لي على صدق الثورات التي تنبثق من اعماق الجماهير ولغاية نبيلة هي طرد المستعمر واحلال الحكم الوطني، كانت ثورة من ثورات العصر الكبيرة وليس انقلابا عسكريا ينفذه بضعة عسكريين وقطاع طرق مناجوزون، ومدونة الادب العربي وخاصة الشعرية حافلة بالاف القصائد التي تحيي هذا الشعب وشهداءه وبطولاته، فكيف انقلبت الامور الى هذا الحد؟

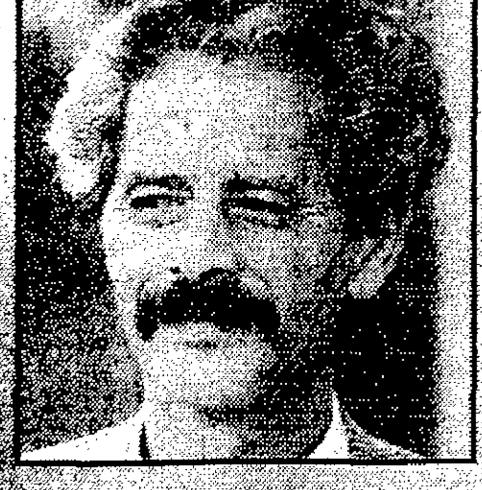
نداء من المثقفين الجزائريين من أجل وضع حد للارهاب في بلادهم

لندن: «الشرق الأوسط»

تلقت «الشرق الاوسط» بيانا يحمل توقيع الكاتب الجزائري الكبير محمد ديب، ومجموعة من المثقفين الوطنيين الجزائريين. وعملا بحقهم في توضيح وجهة نظرهم التي قد لا تؤيدهم فيها الاغلبية ننشر في ما يلي نص ذلك البيان الذي حدد اصحابه يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي مهلة نهائية لمعرفة من يؤيدهم في هذا الموقف قبل رفع قوائم الموقعين على النداء الى الجهات المعنية. وفي ما يلي نص البيان:

نحن المثقفين الوطنيين، المنتجين والمروجين للثقافة والعلوم، والذين يحملون الجزائر في قلوبهم لأنها وطننا الوحيد ولأننا نعتبرها موطن ابنائنا ليعيشوا فيها احرارا وفي امان:

- ندين الارهاب ادانة قوية ونرفض مصطلح «الارهاب السياسي». ان الارهاب قد فقد اليوم كل بعد سياسي.
- ان الارهاب فعل جماعات فقدت كل حس بالانتماء الى الجزائر، والاسلام ولكل ما هو انساني. وما دام هؤلاء قادرين على قتل آبائهم وامهاتهم، فانهم اصبحوا، باتم معنى الكلمة، في عداد غير البشر.
- ان الجزائر تدعوهم لالقاء سلاحهم والامتثال لقوانين الجمهورية. والا، ونقولها بصراحة فجة، انه لم يبق لهم سوى المواجهة الانتحارية مع قوات الأمن.
- نساند ببالغ الصرامة، وبدون التباس، العمل الذي تقوم به قوات امن الجمهورية للقضاء على الارهاب، وفي مقاومتهم الباسلة التي يخوضونها ضد عديمي الانتماء للبشر وضد ذوي القلوب المتجمدة، نقول لهم ليسوا وحدهم وبانهم يحظون بتأييد المجتمع وكذا مثقفيه الوطنيين.
- ندين التشدق المنافق القائل بـ«انهاء العنف مهما كان مصدره»



محمد ديب

ونؤكد، من جهتنا، انه يوجد بالفعل صنفان من العنف متناقضان جذريا: العنف الارهابي اللاانساني، والدفاع المشروع عن المواطنين الذي تمارسه مؤسسات الدولة لضمان النظام والأمن.

- نحيي الشجاعة الهادئة لثلاثين مليون جزائرية وجزائري الذين مكنوا من هزيمة الارهاب لمجرد انهم رفضوا الخوف منه.
- نشاطر آلام عائلات الضحايا، ونطلب من الدولة ان تكثف من المساعدات التي تقدمها لهم.
- ندعو الرأي العام العالمي لمساندة دولتنا مساندة صريحة في مقاومتها للارهاب.
- نؤكد ثقتنا الواضحة في امكانية انطلاقة جديدة للمجتمع الجزائري على اساس حرية المجهود الخلاق لكل نسائه ولكل رجاله.

الموقعون على النداء والمبادرون لصياغته:

محمد ديب (كاتب)، محمد بهلول (باحث اقتصادي)، محمد اولحلسي (رسام)، نصيرة بابا احمد (محللة نفسية)، عبد المجيد جبار (رجل قضاء)، عائشة برقي (مربية)، بدرة ميموني (باحثة نفسانية)، عبد القادر جغلول (باحث اجتماعي).

4 من الفائزين بجوائز نوبل للسلام يصدرون بيانا خاصا بالجزائر

لشبونة - وكالات: وجه اربعة فائزين بجائزة نوبل للسلام هم الدالاي لاما والاسقف الجنوب افريقي ديزموند توتو والرئيس السابق لكوستاريكا اوسكار ارياس وجوزيه راموس هورتا الاسبوع الماضي نداء لوضع حد «للاوضاع المأساوية» في الجزائر.

وأكد حائزو الجائزة الاربعة في بيان صدر في لشبونة انهم «يدينون بشدة» المذابح التي يتعرض لها سكان القرى الجزائرية والتي وصلت الى «درجات من الوحشية لا يمكن للعقل تصورها في القرن الحالي».

وجاء في البيان «اننا ندعو الاطراف المعنية الى وضع حد لهذه المجازر التي لا معنى لها والجلوس بنية حسنة الى طاولة المفاوضات ووقف اراقة الدماء» موضحا ان «تصلب الاصوليين وعنفهم الاعمى يهددان مستقبل الامة الجزائرية».

واختتم النوبليون بيانهم بطلب زيادة المساعدات الانسانية لشعبي الجزائر وكوريا الشمالية التي تهددها المجاعة وتعيق تسوية قضيتها تعقيدات السياسة الدولية.

نتائج الجرأة الأدبية بطيئة

شوقي بغدادي

هي مأساة بالتأكيد. مأساة بكل الابعاد الانسانية، والوطنية، والقومية. مأساة لا شبيه لها في العالم اجمع. مأساة تجمع ما بين فظائع الحرب الاهلية، وقسوة التعصب، ونزوات الاستبداد، ومضاعفات التدخل الاجنبي. مأساة يراد لها في المكاتب العليا للنظام العالمي السائد ان تستمر كي تجتث من جذورها نبتة الروح الثورية النزاعة الى الاستقلال، والعدالة، والتقدم، والتي اطاحت بالاحتلال الفرنسي الاستيطاني العريق بعد ثورة مشهورة، ولكي تبقى الجزائر، وهي المرشحة الاولى في المغرب العربي للحاق بركب الحضارة الحديثة بما تملك من ثروات طبيعية وبشرية هائلة، كي تبقى اسيرة التخلف والتبعية للمراكز المستكبرة المسيطرة على مقادير الكوكب حتى الآن.

ليس هذا التحليل بدعا، او تعبيرا انفعاليا، فكل هذه الامور باتت واضحة معروفة تفقأ العيون كلها، ولا ينقصها سوى ان تعلن، وتوثق كي يتحدد حجم المسؤولية الكبير الموزع بين داخل الجزائر وخارجها. في الداخل بين الاطراف المتنازعة المصرة على استخدام العنف وتساندها بينها الى ابشع الحدود واكثرها فجاعا وتطرفا طمعا باحتكار السلطة او رغبة في الوصول اليها، والمنفذة بسلوكها هذا بشكل غير مباشر او عن سابق تصور وتصميم المخطط الموضوع لتمزيق البلاد وتفريغها من اية روح قتالية نزاعة للاستقلال والعدالة والتقدم. وفي الخارج بين المراجع الاميركية والاوروبية المستفيدة من هذا الوضع المأساوي والعاملة على تغذيته وتأريث براكينه دونما انقطاع.

اما عن الصمت العربي المشار اليه تجاه كل هذا، فهو ليس صمتا بالمعنى الدارج للكلمة اذا وضعنا في الحسبان التصريحات ذات الاصوات المتنوعة الطبقات والتي يطلقها المسؤولون العرب من حين لآخر لادانة «العنف» والدعوة الى المصالحة الوطنية والسلام في الجزائر. وهي اجراءات كما نعرف لا تسمن ولا تغني. ومن هنا يمكن القول ان الصمت قائم وعميق مريب اذا اخذنا بالحسبان تجاهل المعالجة الحقيقية للمسألة في وضع الاطراف المتنازعة جميعا امام مسؤولياتها صراحة ودونما اي تحيز وتمشيا مع الديمقراطية فعلا لا قولا فقط.

ولا تفسير لهذا الصمت المريب في اعتقادي سوى ان معظم الاقطار العربية غارقة في مآسيها الخاصة بها او معرضة للغرق فيها بقوة، وان بعض انظمة الحكم مستعدة ضمنا للدفاع عن كرسي الحكم بكل اساليب القمع الممكنة، وبهذا المعنى فهي اما عاجزة عن تبني اي موقف جدي صريح من المأساة الجزائرية، او متواطئة ضمنا مع هذا الفريق او ذاك.

فماذا في وسع الادباء والمثقفين العرب ان يصنعوا في هذه المواجهة الصعبة؟

يطرح هذا السؤال كثيرا في ايامنا هذه وكان هناك يأسا عاما متفقا عليه من نوايا بعض الانظمة الحاكمة ومن المعارضة ايضا وان الادباء والمثقفين عموما هم الفئة الاجتماعية الوحيدة التي لم تتفسخ بعد تماما والتي يمكن مناشدتها ومخاطبتها حتى الآن ومطالبتها بالحضور، والتدخل انقاذا لما يمكن انقاذه من السفينة العربية المعطوبة.

هذا جانب من المسألة قد نعتز به نحن الادباء ولكن الجوانب الاخرى الفعلية تبدو مساحاتها ضيقة اكثر فاكثر في السنوات الاخيرة الى درجة تبعث على الاسى والاشفاق حقا. فاذا كان دور الكتاب عموما لا ينشط ولا يؤثر الا ضمن شروط معينة شبه مفقودة في الوقت الراهن فان هذا الدور سيبقى ضعيف الفعالية والتأثير على المدى القريب بل قد يكون ميؤوسا منه في بعض الحالات. ومن هذه الشروط مثلا:

1 - توفير الحماية الكافية للكاتب في التعبير عن افكاره.

2 - توفير الامن الاقتصادي المعيشي له حتى يستطيع الاستمرار في صيانة حياته وحياة اسرته.

3 - تأمين نشر المطبوعات وتوزيعها بسهولة داخل القطر الواحد وبين الاقطار العربية الاخرى بعيدا عن اجراءات الجمارك والامن والمعاملات المالية المصطنعة والمعقدة.

4 - تشجيع عادة المطالعة والقراءة المتراجعة كثيرا في هذه الايام بين جماهير الناس المستلبة والمأخوذة بالمغريات اجهزة الاعلام الاخرى التي تسيطر عليها المؤسسات، او المستهلكة جسدا او روحا في صراعها مع الفساد المستشري وفي سبيل انتزاع لقمة العيش.. الى غيرها من الشروط الضرورية، وشبه المفقودة.. الا ان ذلك لا يعني الاستسلام للعجز والقنوط والانصراف عن المشاركة، وانما هو تعبير عن الاعتراف بالصعوبات الواقعية القائمة حتى لا نذهب بعيدا في الغرور والنفخ بدور الادباء «الكبير» «العظيم» الى آخر صفات المبالغة التي اعتدنا ان نطلقها في احتفائنا على انفسنا.

بلى، ثمة دور للكتاب قائم باستمرار، ولا يمحى العائق اطلاقا وتزداد الحاجة اليه بازدياد الصعوبات القائمة في وجهه. ومن الممكن ان يلعب هذا الدور بشكل انفرادي او جماعي، وباساليب لا حصر لها من الابداعات، والتظاهرات، والاحتجاجات، والدراسات المبنية على اساس من الصدق والموضوعية والجرأة الادبية دون ان ينتظر الواحد منا مكافآت ايجابية سريعة على جهوده. ان تأثير الكلمة المكتوبة خاصة قد يكون بطيئا جدا، وغير محسوس به. غير انه حاضر في تصوري دائما يشتغل فعله تحت الجلد، والافئدة، وكل مظاهر الضعف والتخلف الطائفية، ويؤتي أكله ذات يوم بعيد او قريب ولكنه آت لا ريب فيه.

هذا هو عزاؤنا الوحيد. وبذا هو قضاؤنا وقدرنا نحن مبدعي الكلمة الجميلة الصريحة المؤثرة، ان نقولها ونمضي، وان نضحي في سبيلها دونما حماية مسبقة كافية. وما الجزائر الا مثل من امثال العذاب العربي الموغل في الايلام والاستمرار والعناد، والذي يجب ان نواجهه دونما تأجيل او تردد بالكشف، والاعلان، والمعارضة، والتأييد والاحتجاج والتظاهر والمناقشة والاصرار وكل اشكال المشاركة الايجابية الفعالة لعلنا نسهم قليلا او كثيرا - من يدري - في رسم حياة افضل لاشقائنا الجزائريين المنكوبين.

هذا اليوم في التاريخ

23 تشرين الأول (اكتوبر)

وفاة ملك سيام المصلح تشولا لونغكورن

في مثل هذا اليوم قبل 87 سنة، اي في 23 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1910، توفي في بانكوك ملك سيام «تشولا لونغكورن» الذي تحررت سيام في عهده من السيطرة الاستعمارية وشهدت اصلاحات واسعة النطاق.

ولد «تشولا لونغكورن» في 10 ايلول (سبتمبر) سنة 1853، وكان الابن التاسع للملك «مونغكوت» ولما كان اول اولاد الملك من ام تنتمي الى العائلة المالكة، فقد اصبح وريثا للعرش. وكان في الخامسة عشرة من عمره حين توفي ابوه في تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1868 فخلفه على العرش تحت رعاية وصي للعرش وكان خلال سنوات الوصاية الخمس يستعد لتولي مسؤولياته بمراقبة اشغال البلاط ويقوم بسفرات الى ملايا البريطانية وجزر الهند الشرقية الهولندية في سنة 1871، والى ملايا وبورما والهند في سنتي 1871 و1872.

وتوج الملك الشاب في تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1873، فشرع فورا بتنفيذ سلسلة من الاصلاحات الطموحة بدءا بالغاء نظام الرق، وتطوير الاجهزة القضائية والمالية، وتأسيس مجالس تشريعية معينة.

ولكن اصراره على الاصلاحات القائمة على النماذج الغربية، والتي كان يعتبرها سياسة مصيرية لبقاء سيام، اثار استياء الاوساط المحافظة في القصر وفي اوائل سنة 1875 ثارت أزمة سياسية. وعلى اثر ذلك، وازاء موقف الجيل القديم، توقف الملك عن ادخال اصلاحات جديدة خلال السنوات العشر التالية.

على ان الملك كون، بصورة تدريجية، جماعة من الاداريين الاكفاء المخلصين، وبدأ معهم، في عام 1880، بتجديد النظام الاداري القديم البالي الذي كان معمولا به في سيام. وتوجت هذه الخطوات في سنة 1892 باحداث 12 وزارة نظمت بصورة عملية، على الانماط الغربية، وجعلت مسؤولة عن واجبات واختصاصات معينة، كالادارة المحلية، والدفاع والشؤون الخارجية، والعدل، والتربية والتعليم، والاشغال العامة. وبذلك حد من النظام الاداري الاعتباطي، وانهى الحكم الذاتي الذي كان قائما في الاقاليم النائية، ورسخ حكم القانون العام، ووضع اسس المواطنة السياسية عن طريق التعليم الاجباري والتجنيد العام. كان سبب فرض الاصلاحات الداخلية هو ايمان الملك المتحرر بصحتها من جهة، وكذلك ادراكه ان عليه ان يظهر للدول الاستعمارية ان سيام دولة «متمدنة» لكي يتفادى مصير الاقطار المجاورة التي وقعت تحت حكم الدول الاستعمارية.

ومع ذلك فان سيام القديمة لم تسلم تماما، فقد اثارت فرنسة حربا معها في سنة 1892، واضطرت سيام بموجب معاهدات عقدت مع فرنسة حتى سنة 1907، ان تتخلى عن حقوقها في لاوس وكمبوديا الغربية، وفي سنة 1909 ضمت الى بريطانية اربع مقاطعات من ملايا، وجلب ذلك شيئا من الاعتدال في نظام «الامتداد الاقليمي» الذي لم يلغ الا بعد عقدين من الزمان. اما في ما يتعلق بعلاقاته مع الغرب، فقد تمكن الملك «تشولا لونغكورن» من الحفاظ على التوازن بين الدول الاستعمارية، واصر بصورة مستمرة على وجوب معاملة الدول الكبرى لسيام معاملة الند للند. وقام «تشولا لونغكورن» برحلات عديدة الى اوروبا في عامي 1897 و1907 واستقبله الملوك الغربيون خلالها كند لهم. ولما توفي تشولا لونغكورن في 23 تشرين الاول (اكتوبر) 1910، بعد حكم دام 37 سنة ـ وهي اطول مدة حكمها ملك في سيام ـ خلف لابنه «فاجيرا فود» دولة عصرية مستقلة. (ابدل اسم سيام في سنة 1939 الى «تايلاند» ومعناها «ارض الحر» تأكيدا لاستبعاد الحكم الاستعماري).

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

715 وفاة موسى بن نصير في المدينة المنورة.
1557 اغتيال سلطان المغرب محمد الشيخ المهدي.
1872 الأديب الفرنسي تيوفيل غوتييه.
1892 امين باشا.
1921 دنلوب: مخترع اطارات السيارات.
1942 معركة العلمين.
1964 سارتر يرفض جائزة نوبل.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

خلي السلاح صاحي

اجمل ما في دور المثقف ان احدا لا يستطيع ان يسلبه اياه لان ذلك الدور بالاساس ينبع من ضميره دون تكليف من جهات، او اشخاص، وكم كان سارتر صادقا في تعريف المثقف حين قال عنه انه الانسان الذي يقوم بمهام لم يكلفه بها احد.

وقد كان ملف مذابح الجزائر الذي تنشر «الشرق الأوسط» آخر حلقاته اليوم مناسبة لاختبار ذلك الدور، وتقليبا طبيا للجثة الثقافية العربية بحثا عن بقايا حياة في بعض اجزائها، ولم ندهش حين وجدنا ما نراهن عليه سليما. فالجسم الثقافي العربي، ورغم كل ما اصابه في حقب القمع وحقب الشعارات، وحقب التجويع واختصار القامة الفكرية والادبية الى رقم هزيل في طابور الخبر ما يزال صحيحا الى حد ما ويمتلك قابلية الانعاش والانتعاش والتحرك في اتجاهات مؤثرة وفاعلة.

لقد اقترح بعض الاصدقاء من كبار المبدعين المقيمين في الوطن والمهجر ان نقيم لجنة ازمات دائمة تتحرك على مختلف الاصعدة ولا تنتظر المذابح حتى «تدب الصوت» وتبدأ البحث عن الدور المفقود، واقترح آخرون اعتصاما سلميا امام سفارتي الجزائر في لندن، وباريس، وجاء فريق ثالث بفكرة ايصال مساعدات عاجلة الى القرى المنكوبة، وتواضعت فئة رابعة، وقالت ان التأكد من ضمان حياة كريمة لأسر الفنانين والصحافيين الذين سقطوا منذ بداية الحرب الاهلية غير المعلنة مسألة ممكنة وسهلة التحقيق.

وجميع هذه الافكار وغيرها عشرات صائبة وجادة، ويمكن ان تسهم بقسط في تلطيف الكارثة، وتخفيف المصاب، وكنا قد بدأنا بالفعل بالاتصالات التنفيذية لتشكيل هيئة أزمات ذات طابع ديناميكي تحدد الاولويات، وتفتح قنوات الاتصال الدائمة مع جماعات الضغط الغربية والعربية، وتوجه الاهتمام الى ما هو مفيد وعاجل من مهام تبدأ بالاعلام الدولي، وتصل ميدانيا الى المناطق المنكوبة في الريس، وبن طلحة، واثناء تلك الاتصالات اصدر الجناح العسكري لجبهة الانقاذ بيان وقف العمليات في اوائل اكتوبر (تشرين الاول) الحالي، وبدأت بعض بوادر الانفراج التي مهدت لانتخابات اليوم تظهر في الافق، فتباطأ التنفيذ، وما كنا نريد له ذلك، فتوقف المذابح اليومية في قرى الجزائر لا يعني ان الازمة انتهت، ولا يبيح لأي مثقف ولا لأي انسان ان يقفل باب ضميره، وينام.

ان علة غياب الدور التي يعاني منها المثقف العربي اكثر من غيره تكمن في الافتقار الى المؤسسات القادرة على التحرك وتجييش الرأي العام، ودفعه الى مواقف تجبر الحكومات والهيئات الدولية على تغيير سياساتها، وغير غياب المؤسسات التنفيذية هناك تلك النغمة الغبية التي تفصل الادب عن السياسة، والثقافة عن تفاعلات المجتمع، فبعض اكاديميينا، وأدبائنا يعتقدون ان خدمتهم لتخصصاتهم تكفي لرفع العتب عنهم، وهذا الموقف فيه الكثير من الجبن المستتر والغباء الظاهر.

ولو نظر هؤلاء الى ما يجري حولهم بين شخصيات الثقافات العالمية الحية لأدركوا ان التخصصات الاكاديمية العميقة ليست سببا للهرب من ممارسة دور فعال في التغيرات السياسية والاجتماعية، فهذا نعوم تشومسكي اكبر خبراء اللسانيات في العالم يصرف همه منذ سنوات الى التنظير السياسي لمحاربة السياسات السرية، وفضح المؤسسات الحاكمة في بلاده دون ان يرى اي تعارض بين دوره الوظيفي كاكاديمي متميز، ودوره الانساني كمثقف تقع على عاتقه مهام التنوير، والتحريض، ورسم بوصلة الاتجاهات العامة لجيله، والاجيال التي ستأتي بعده.

ان مذابح الجزائر لم تنته، وهي ليست في الجزائر وحدها فهناك اضطهاد الجزائريين وغيرهم من عرب شمال افريقيا في فرنسا وغيرها. فبالامس القريب (1961.10.17) ذبحت الشرطة الفرنسية 200 عربي، والقت جثثهم في نهر السين، وغير هذه المذبحة المباشرة هناك المذبحة الكبرى والدائمة المتمثلة في العدوان الدائم على الهوية الوطنية لمحوها وسحقها في اكثر من مكان. وباكثر من اسلوب وهذه مذبحة تتم بأيد عربية وأجنبية، وتتطلب يقظة عالية، ودرجة حادة من الوعي والمسؤولية ناهيك عن المؤسسات والعقليات القادرة على الوقوف ضدها واجهاضها. وجميع هذه المهام تعطي المثقف العربي مهام لا حدود لها لمتابعة دوره النبيل، وما عليه الا ان يتذكر حين يبحث عن الدور اغنية «خلي السلاح صاحي» فتلك الاغنية للمثقف قبل ان تكون للعسكري، فالعقول، والضمائر الحية اكثر ضمانة للنصر في معارك المستقبل من السلاح الأبيض وقنابل النابالم.

كيف يموت العشاق؟ جديد أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري

الموت المجاني خرافة وصعقات الحب المفاجئة ممكنة

نقد

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعالج عبد الرحمن بن عقيل الظاهري في كتابه الجديد «كيف يموت العشاق» قضية شائكة هي نهايات العاشقين واهل اللهث والصبابة في القديم والحديث، فهذا الكتاب كما يوضح عنوانه الشارح «فلسفة لعلل يقال انها من آثار الغرام». كما انه استعراض للقص الغرامي بين الأدب الفصيح والادب العامي، وبيان لقدرة الحكواتي النجدي على نسج الاسطورة. وفي مقدمة الكتاب يوضح مؤلفه تاريخ علاقته بهذا الفن من العلوم، فالادب كان اول معارفه قبل الحلم ومنذ نعومة اظفاره. والأدب الذي يقصده هو الاسطورة الخرافية كالتغريبة الهلالية، وسيرة عنترة، والزير سالم، والمقداد والمياسة، واجزاء من الف ليلة وليلة، كما كان له بالادب العامي تخصص اذ كان سميره في صغره بقريته الشعر العامي والسباحين والاخبار المحققة. وحين اشرف على البهو الذهبي لعلم الادب بعد اليفاع اشرف على طوق الحمامة وتابع ادب العشاق.

ولما طعن في الكهولة او اوشك على الشيخوخة حن الى ادب الطفولة واليفاع، فكان يلامسه بالتحقيق والبحث على هامش ثقافته في اوقات كلاله الذهني، ومر على ذاكرته اخبار العشاق في الادب العامي النجدي وتلذذ باشعارهم، ورأى القوم يتلذذون بها، ولا يخالجهم الشك في قصص قتلى الغرام، كما لا يخالطهم الشك في كل ما يتلى عن بني هلال.

يشتمل الباب الاول على ثلاثة مداخل، الاول اطلالة على كتب التراث التي بحثت لاحوال العشاق، والثاني بحث في اصول الاسطورة عند الحكواتي النجدي والثالث إلمامه بكيف يموت العباد؟. اذ عدد لنا بعض من شهق فمات من خوف الله او اغمي عليه، والحال التي حصلت لعمر بن الخطاب في الخشوع والقشعريرة، واحوال الصحابة بخلاف كل ذلك، وشيء عن فناء الصوفية واحوالهم، ومداخلة لبعض كلام ابن تيمية في ذلك الباب.

وفي الباب الثاني (العشاق بين الوصل والحرمان) اربعة فصول تناولت هذا الجانب. الاول تضمن شرحا لكيفية سلو العشاق، والثاني فيه نقاش لحديث «من عشق فعفى» رواية ودراية. والثالث حديث عن العشاق والوصل كتغني ابن حزم بحلاوة الوصل واثره في الحب والعشق. واستباحة اهل الجاهلية ومن بعدهم من الغواة للشطر الاعلى من جسم الحبيب، وبيان ابن القيم حرمة ذلك في الشريعة، وان الشطرين للبعل. والتداوي بالوصل وبطلان حديث. اربع لا يشبعن من اربع. واسطورة ابي المسهر الجعد بن مفجع العنري. والرابع استعراض لفتاوى بين الاباحة والتحريم في هذا المجال.

اما الباب الثالث فموضوعه العشاق بين الموت والدنف والجنون ويشتمل على ستة فصول حقق فيه المؤلف ان الموت المجاني خرافة. وهو لا ينكر ان اهل الهوى قد يموتون بسبب الهوى، وانما ينكر موتهم بصعقات الحب المفاجئة، كما تموت طيور السلوى التي قيل ان اكلها يجعل القلب رقيقا، وان بني اسرائيل قست قلوبهم لما تركوا اكلها. وقد مهد ابو عبد الرحمن لهذا الباب بتوطئة اوما فيها الى تجربته في هذا المجال، ومما قاله عن هذه التجربة: جربت الهوى المبرح الممض، واتبعت الشهقات زفرات، فما تهدم مني جسم، ولا انحل مني عظم، ولا اصاعد نفسي حسرات، فلله الحمد كثيرا، واستعنت بالله ثم بالاوراد الموظفة، ثم بتلاوة هود واخواتها. وقد قيل لي يومها ان الحياة لا طعم لها الا بالوصال او الانهماك في الاحلام والاوهام والتغني بدموع المولهين. وشربت حتى الثمالة من آهات ذوي الضياع الرومانسي، وخيل لي ان العلم كله، والفن كله، والاداب كلها، مما محورها الله في الاطلال وطريق مقمر تثب الفرحة فيه قبلنا!!. او بحيرة كومو وطغيان الروح على الجسد!! او القمر العاشق المضني يكرع ويعصر من خلال الشرفة حيث ترقد ذات الغلالة!!

الكتاب: كيف يموت العشاق
المؤلف: ابو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري
الناشر: دار ابن حزم
عدد الصفحات: 550


غلاف الكتاب

الحقيبة الثقافية

مبادرة فنية تكمل جوائز العويس الثقافية

لندن: «الشرق الأوسط»

اوضح المكتب الثقافي الملحق بجائزة العويس ان جائزة «هؤلاء اسعدوا الناس» التي سيتم تقديمها لكل من دريد لحام وسعد الفرج وعبد الحسين عبد الرضا وعادل امام ومحمد عبده لا ترتبط بسياق جوائز العويس الثقافية التي تعمل وفق لوائح وحيثيات وانظمة خاصة، كما قال بيان المكتب.

اما الجائزة الجديدة فهي مبادرة من سلطان بن علي العويس الذي اختار كوكبة من المع نجوم الفن للقيام بتكريمهم لقاء ما قدموا للانسان العربي من سعادة من خلال اعمالهم الفنية في المسرح والتلفزيون والسينما.

وقد حظيت المبادرة بدعم الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير اعلام دولة الامارات العربية المتحدة الذي سيقوم برعاية حفل توزيع تلك الجوائز.

وأوضح العويس انه يعتبر مبادرته الجديدة خطوة نحو تكريم المبدعين العرب، ومدخلا لتوظيف المال العربي في خدمة الابداع العربي.

لسراة الليل هتف الصباح



الملك عبد العزيز

دراسة وثائقية [8]

عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري

حقائق عن الأمن قبل وبعد الحكم السعودي

فريضة الحج كانت ضربا من الاستشهاد، يودع الحاج أهله وكأنه ذاهب دون رجعة

لا تنشر الحياة روائحها الجميلة على امة من الامم إلا حين ينعس الشر في جفن الضباع ويغطه الرقاد حتى لا يقظة، لتأمن الحياة في سيرها بالانسان وبكل الكائنات على دروب النمو والتطور والانبعاث الروحي والخلقي والجسدي السليم من الامراض. وتجربة الانسان على هذا الكوكب هي ملك زمانه ومكانه، وهي اوسع من ان تستطلعها تجربة جيل او اجيال، فلكل شعب تجربته الخاصة وفق نبض الحياة والوعي في وجدانه وعقله.

وتجربتنا في شبه الجزيرة العربية مع الامن والاستقرار مميزة، تصلها بعالم البشر اجمع قدسية الحرمين الشريفين، وهي تجربة فريدة في تاريخ بعيد وتاريخ قريب، مر بها الانسان عبر الدهور، وجبينه خال من الورق ويده لا تعرف كيف تحمل القلم فتسجل لنا المعاناة الرهيبة والعذاب الذي عاناه المواطنون من فقدان الأمن، وكذا قاصدو الحرمين الشريفين، وقليل ما كتب من الحقائق.

نعم هذه الفاظه والقارئ يراها عائمة حتى الآن لم تستقر على واقع نام في رمال الصحراء وأوديتها، دفين ليس له من يوقظه...! ضائع في ما بين حوصلة الطير الجارح وحوصلة الارض، قتيل مظلوم مسلوب مقطوعة رقبته، مفقوءة عيناه، ذهب الى ربه ولم ير بيت الله الحرام ولم يصل في مسجد نبيه صلى الله عليه وسلم....!

هذا لم يكن قصصا من الخيال، ولكنه قبضات شحيحة مما جرى ويجري، لحق بها بعض المؤرخين فاسلمها لأوراقه وبالقدر الذي مكنته ظروفه ان يرى الحدث البشع او الاحداث الاكثر بشاعة. الماضي كله انين وبكاء وعرق ودفق دم على تراب الجزيرة العربية، وممن هذا كله؟ من جسد الأمن وقاصدي بيت الله الحرام ومسجد رسوله صلى الله عليه وسلم، من العالم العربي والاسلامي، بعد ان وهنت وارتخت يد دمشق الاموية في آخر ايامها، وكذلك بغداد العباسية وقاهرة المعز ودولة استامبول، وقبل ان تظهر الدرعية من قلب الجزيرة العربية من صحرائها، من طهارتها، من صفاء معدنها، على مسرح الاحداث في النصف الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة.

والتاريخ القديم منه والحديث لا تحتمل هذه الاوراق المتواضعة ان تحمله الى القارئ لنترك الماضي بما فيه من مآس على زوار مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى قاصدي بيت الله الحرام وكعبته المشرفة، ولنبق مع الحاضر الذي عشناه وعاشه آباؤنا وأجدادنا وعايشته ايضا السلطنة في استامبول، والاسرة المالكة في مصر، وعاناه أهل بلاد الشام والعراق وكافة اقطار المسلمين. لنر هذه القوى كلها من استامبول مرورا بالقاهرة الى الشام، الى العراق، الى الحجاز، وهو مرو قد يكون عاجلا لا يستريح عند هذا او ذاك ليتحسس خفايا ذاته وقدراته ونوعية تفكيره ومدى ايمانه بما في يده من مسؤولية عظمى تجاه المسلمين والحرمين الشريفين.

لنتجاوز رصد خفايا النفس والسلوك، ونقف مع العلانية وجها لوجه. لنتجاوز السرائر، فالعلانية هي التي لنا ولهم، هي التي يجب ان نتذكر بها ونوقظها من غفوتها في بطون التاريخ، لا نريد ان نعتمد على مؤرخ الدرعية او الرياض، تحاشيا لتصور القارئ ان مؤرخا كهذا قد ينحاز، ولنرد القارئ الى المؤرخ المصري الجبرتي، والى المؤرخ الدمشقي (احمد البديري) وكتابه «حوادث دمشق اليومية»(1)، ولندع القارئ الى ان يقرأ قصيدة امير الشعراء شوقي بعنوان «ضج الحجيج»(2):

ضج الحجاز وضج البيت والحرم
واستصرخت ربها في مكة الأمم

هذه القصيدة لا يمكن ان يتهم احد امير الشعراء انه ارتشى من هذا او ذاك ليقولها، ولكنه شاهد عيان ادلى بشهادته في ديوانه. وهي شهادة لا تحتاج منا الى تعليق يكشف لقارئ غموضا، فهي واضحة كل الوضوح، وما هذه وسواها الا نماذج فيها ملامح لواقع أليم ينادي على ضياع أمنه وروحه، يصيح ويصرخ: ألا من يملأ الفراغ؟ استجابت الدولة السعودية الاولى ثم استجاب الملك عبد العزيز وبعد ماذا؟ بعد ان ضاق شبر عن مسير، بعد ان استنفدت كل وسيلة من وسائل النصح للمسؤولين عن أمن المسلمين! وقد اوردت هذه القصيدة اضطرارا، كشاهد على واقع الامن، من رجل محايد وغير متهم في شرف الكلمة وصدقها. كما يرى القارئ لكل جملة من هذه القصيدة صورة ناطقة شاهدة بحال الامن قبل ان يلبي الدعوة الملك عبد العزيز. كما قلت اتيت بهذه القصيدة اضطرارا متحاشيا اية شهادة من مؤرخ سعودي، قديم او حديث(3)، انا رجل احترم كل انسان صالح من الهاشميين واحبه، وليس هدفي الا ما كتب عن الأمن.

وتواضع الملك عبد العزيز وسمو خلقه اخرجه من مأزق الانفعال والغرور والكبرياء الى رحابة السمو الادبي والخلقي والنفسي في التعامل مع الخصوم والاصدقاء. اقر الامن في شبه الجزيرة العربية، فسعد بذلك حجاج بيت الله الحرام، وسعد به ايضا كل المسلمين. وبفقدان الامن والإستقرار في حكم مترهل تفقد الامم مقومات حياتها، حالة عامة متى وجدت وجد معها الضياع في كل ما هو وراء سرير نوم الحاكم! ولو لم توجد مثل هذه الحالة لما سقطت دول وانهارت عروش!(4).

أما ما جاء في حوادث دمشق اليومية عن الحج، فقد اورد المؤرخ البديري في كتابه مثلا عن النكبة التي حلت بالحاج الشامي عام (1169هـ = 1754م)(5)، وقد وصفها وصفا مؤثرا، قال(6):

«ان الأعراب اعترضوا الحجاج ونهبوهم وشلحوا كبيرهم لباسه، وخاتمه من اصبعه، وانزلوه من تخته واخذوا اطواخه(7)، ومدافعه ثم دنوا بقافلة الحج فامعنوا فيها قتلا وسلبا، حتى انهم ارتكبوا افعالا لا يفعلها الا عباد النيران، وقد كانوا يشلحون الرجل ويفتشون تحت ابطه ودبره وفمه وتحت خصيتيه، وان وجدوا الرجل كبيرا بطنه او له قر، شقوا بطنه وبقروا قره، ويدخلون ايديهم في دبر الرجل وفي فروج النساء. وقد كانت المرأة تضع الطين قبلها ودبرها سترا لعورتها فيكشفونها، ومنهم من مات جوعا وعطشا وبردا وذلك بعدما شرب بعضهم بول بعض(8)، وقد فقد من الحجاج من النساء فقط ما يقارب 500 امرأة ما بان لهم اثر مع الملكة اخت السلطان» مصطفى الثالث(9)...!

كما جاء في كتاب حركات العامة الدمشقية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر للدكتور عبد الله حنا(10):

«عاشت دمشق - كما يروي (ميخائيل بريك) - في حالة من الحزن والضيم العظيم، وازداد القلق مع انحباس اخبار الحجاج وماذا حل بهم. وفي ليلة 16 صفر (1178هـ = 1757م) أتت اخبار السوء بان الحج انتهب جميعه.. وأخذ المحمل وهرب الباشا برأسه، وتواصل حضور المشلحين - اي المسلوبين - الى دمشق لابسين الخيش. وحينئذ صار الحزن العظيم بدمشق والبكاء والصراخ والخوف. وقد لبست دمشق ثياب الحزن وتبرقعت ببرقع الذل».



منظر لمكة المكرمة لجهة الشمال الغربي

اما المؤرخ البديري فيروي في هذه الحادثة، التي وقعت بعد الاولى بسبع سنوات، تفاصيل اوسع: «فقد سلبت النساء والاموال والحوائج. وضج العالم وتباكى الخلق وأظلمت الشام، بعد هذه الكارثة بقيت دمشق بلا حاكم بسبب هروب الوالي قائد الحاج والتجائه الى غزة»(11).

كما ذكر طلعت حرب ان «فريضة الحج كانت في ما مضى ضربا من الاستشهاد يودع الحاج اهليه، ويودعونه كانه ذاهب الى غير رجعة. وكانت الطريق شاقة غير مأمونة، وكانت عصابات البدو تغير على قوافل الحجاج فتعمل فيهم قتلا ونهبا، ولما استتب الامر في يد الملك عبد العزيز، استتب الامن في طول الصحراء وعرضها، فاصبحت الصحراء اكثر امانا من اية مدينة في العالم»(12).

مثل هذه الحالات البغيضة والاليمة قبل الدولة السعودية وفي غيابها تركت فجائع تاريخية. لنا ان نتساءل، ولنا ايضا ان ندني ما كان بعيدا عن ذهن القارئ من مثل هذه الحوادث الرهيبة لكي يرى من يعيش الامن والرخاء اليوم في عهد الدولة السعودية، الفارق الكبير بين الاضداد، بين من كان يغطه النعاس على فراشه الوثير، ومن عينه يقظة، وضميره حي لا يغل ولا ينام عن مسؤوليته الكبرى من أمن المسلمين، في الماضي والحاضر.

هذه نماذج من واقع مرير زمانه ومكانه في بطون التاريخ، قديمها وحديثها، فنحن لا نؤرخ، وما يعنينا من التاريخ هو ما يعطي القارئ المنصف الواقع الذي لا تغالطه الاهواء ولا تنكره النفوس الخيرة، فدولة الدرعية ودولة الرياض جابهتا قوى عظمى في سلطانها كما جابهتا اللصوص وقطاع الطرق ومخيفي الامن، وهي مجابهة مكانها الصحراء وقسوتها التي يلوذ بها المجرمون، والتي لم تستطع ذراع قوية ان تمتد اليهم غير ذراع الدرعية والرياض، وانني شاهد واقواه وأعلاه علامة طريق لمن يريد ان يرى هذا: دولة الملك عبد العزيز التي يعيشها المواطن في امن واستقرار وعدالة. هذا الواقع هو ما يجب ان نذكره ونستحضره ونحرسه بكل ما نملكه من طاقة روحية ومادية وخلقية فما دمر العامر وما بدد ريح الانسان وفسد عليه امنه واستقراره غير التخيلات وسوء الفهم وعدم اخذ العبرة من الماضي او من الحاضر، مما حوله وما مر عليه او سمع به. فنذير الاحداث او بشيرها لا يأتيان الى امة من الامم دون ان تطرح لهما الاسباب من هذه الامة. فمن تعجل ونادى الاقدار بسوء سلوكه وهزال عقله وفكره جاءته على عجل في صباح يومه او مسائه، وهكذا من طرح القوى الاسباب في وجه الحوادث مشت اليه رياح الفرح وروائح السعادة في امر دينه ودنياه. الخيار هنا تركته حكمة الله والقدرة للانسان ذاته.

هذه الحالة من حالات كثيرة تركنا ما سواها حتى لا نزعج القارئ بصورة كئيبة اودعها المؤرخون اوراقهم..! او اختلفت في ذاكرة الناس ممن عانوها.

انا لا اريد ان ادلي بشاهدتي الخاصة التي تناقلها الاجداد الى الآباء، او عشناها عن الامن. وليس من نسميه قاطع الطريق او اللص هو الذي يجوب الصحراء ليكتسب عيشه من النهب والسلب، هذا ليس الخطر فحسب، ولكن اللصوص الصغار معلمين كبارا في عواصم العرب ايامها، وفي الجزيرة العربية، صاروا الى اتباع لباشا، يأتي من استامبول يتفقون معه على ان يقتسموا الغنائم ويفتعلوا الذنوب على الرجل البسيط من اجل الكسب، مما سبب لبسطاء الناس العذاب والعوز والاستغلال البشع، وربما يوصلونهم الى المشانق!

هذا الواقع الاليم والاخطار الجسيمة وسوء المنقلب عند بعض النفوس المريضة اوجد من بين فقهاء المسلمين من يعطي فتوى بتحريم الحج في ظروف امنية كهذه. فقد ورد في كتاب الحدائق الوردية لعبد المجيد الخاني(13)، ان احد علماء الشافعية في زمانه، وهو علوان الحموي(14)، «الف كتاب مصباح الهداية في فقه الشافعية، واسقط منه كتاب الحج، اعتقادا منه ان الحج في ذلك الزمان المخيف حرام».

مشهد عام لمنى

الا نرى في هذه الفتوى المرعوبة من ضياع الامن في سبيل الحج حالة اكدت خطورة ضياع الامن على الحاج، فاصدر الفقيه هذه الفتوى نظرا لعدم قدرة الحاج ان يصل الى مقدسات المسلمين وهو امن. ولا شك ان هذا الفقيه بنى فتواه على شواهد كالتي اشار اليها المؤرخ البديري وغيره، وقال فيها شوقي:

الحج ركن من الإسلام نكبره
واليوم يوشك هذا الركن ينهدم
عز السبيل إلى طه وتربته
فمن أراد سبيلا فالطريق دم

الأمن، بالنسبة للدولة السعودية الاولى والثانية والثالثة، دولة الملك عبد العزيز، له من الاهمية البالغة ما حقق امانا واستقرارا وراحة منقطعة النظير في شبه الجزيرة العربية للمواطنين وللوافدين من الوطن العربي والاسلامي الى زيارة مقدسات المسلمين، حتى ضالات الابل عن اربابها. ومثالا على ذلك نورد التعليمات الآتية التي عممها الملك عبد العزيز على جميع امراء المناطق من بادية وحاضرة: في هذه الرسالة التي كتبها امير القصيم عبد الله بن فيصل الفرحان الى عموم المنطقة المسؤول عنها، ومثلها كثير. وهي:

«بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن فيصل الفرحان(15)، الى جناب الاخوان علي بن هديب وكافة الاخوان واهل القوارة(16) سلمهم الله.

بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ذلك فقد امرنا سيدي جلالة الملك ايده الله. بالتنبيه عليكم من قبل نواهب(17) المسلمين.

فاولا: الطرايح(18)، ممنوعة ومن اخذ ريالا نخذناه عنه مئة ريال مع التاديب الصارم.

ثانيا: الانسان الذي يرى بعيرا يمشي بالخلاء ما له حق يعترضه بل يتركه فاذا ساقه او مشى به فهو المسؤول عنه حتى يؤديه لاحد طوارف(19) جلالة الملك.

ثالثا: من وجد ضوايع مع اباعره يؤديها الى احد الطوارف ويأخذ ورقة عليها ان شاء الله.

رابعا: الانسان الذي يعترض إبلا ويعرفها انها لجماعته او لاحد جيرانه من المسلمين ويريد ان يسوقها لهم فهذا هو العمل الطيب ونحن ممتنون له ويشهد على تسليمها في الخلاء او مع ديشه.

خامسا: من اخذ معه الذاهبة(20) ثلاثة ايام وهو ما نده بها او سلمها لراعيها او جاء بها لنا او لاحد الطوارف فهذا مستحق للتاديب. والذاهبة تلزمه ولا احد يحط الامر هذا وراء ظهره.

سادسا: من ورد عليه همل(21)، وطرده عن الماء ولا اسقاه وهلك بسببه فنحن نؤدبه ونأخذ منه مقابيله.

سابعا: كل انسان معروف اذا رأى او سمع ان عند احد من جيرانه وطوارفه شيئا من النهيب(22)، ولا اخذه منه.. ولا جاء به لنا او لاحد من الطوارف... نؤدبه الادب الصارم ان شاء الله يكون هذا معلوما والسلام».

(ختم سمو امير المنطقة)
28/ربيع 2/1357هـ (1938م)

تعليق

هذا التوجيه والانذار قصد به: الوقاية خير من العلاج. الملك عبد العزيز عرف عنه اهتمامه البالغ بالامن الذي يشغل من نفسه الحيز الواسع، لذلك كانت عنايته بالامن لها سبل كثيرة في تفكيره واهتمامه.

وهذه حالة عامة نرى الملك فيها يحذر، يكرر، يخوف، ينذر، ليتقي بذلك الفوضى، وحتى لا تضطره الظروف والمخالفات الى تطبيق العقوبات، لانه لا يريد ذلك. بلغ به الاهتمام بشؤون المسلمين الى ان احتمال وجود جمل ضائع في الصحراء، ظمآن، يعاقب من صده عن الماء ويحاسب عنده، فما بالك بمن يجوع ويظمأ الكثيرون من شعبه في عالم العرب والمسلمين؟! وهو متخم؟

والامن في هذه الحالة الفريدة ممكن ان يقول عنه قائل انه واقع لا نبخسه حقه وقدره الكبير، لكنه صار الى ماض مضاف الى التاريخ بوسائله وانسانه وايامه، بالنسبة لامن الشعوب اليوم التي تداخلت فيها ومعها مسارات واسعة في العقل والفكر والارض والفضاء. فمن تجاوز في حساباته مع الامن هذه الحقائق ومقدار نفسه وظل في نعاس في عالم يقظ ستوقظه الاحداث من حوله او في ما هو بعيد عنه. اذا افترضنا ان في هذا العالم اليوم شيئا بعيدا في عصر الاتصالات والعقول الحاسبة.

الهوامش

1 ـ تحقيق أحمد عزت عبد الكريم. القاهرة. مطبعة لجنة البيان العربي 1959م
2 ـ انظر ديوان شوقي ج 1 ـ (ص 211 ـ 214)
3 ـ حتى لا اتهم بالتحيز.
4 ـ سقطت في دمشق الاموية، وفي بغداد الرشيد، وسقطت في قاهرة المعز وتداعت في الاندلس، وسقطت في استامبول. «وتلك الايام نداولها بين الناس».
5 ـ هذه الحادثة وقعت بعد خروج الدرعية بستة عشر عاما، ولعلها من اوائل الاسباب التي جعلت الإمام سعود الاول يمشي الى الحجاز ويفقد الامن ويؤمن السبل التي عجز الاشراف والاتراك عن حمايتها
6 ـ ص 55 ـ 56.
7 ـ الاطواخ: هي الاوسمة.
8 ـ فكرت كثيرا ان الغي ذكر مثل هذه الفظائع، ولكن امانة التاريخ حالت بيني وبين ذلك. فما اشار اليه (البديري) شيء مؤلم ومؤسف ان يقوم به انسان ...
9 ـ ابعد هذا ينكر على الدرعية والرياض دورهما الكبير في أمن المسلمين؟
10 ـ بيروت، دار ابن خلدون، 1985م، ص 159
11 ـ حوادث دمشق اليومية، مرجع سابق، ص 160.
12 ـ نقلا عن مجلة الفيصل عدد 239، ص 77. طلعت حرب (1293هـ ـ 1360هـ) (1876م ـ 1941م) زعيم مصر الاقتصادي. وكان كاتبا باحثا ... كتب كثيرة منها: تاريخ دول العرب والاسلام. وقيل: ربما كان اصله من ... الموجودة بين الحرمين في الحجاز. عن الاعلام للزركلي ج 3. ص 176. بيروت، دار العلم للملايين، 1980م.
13 ـ ص 265، طبعة دمشق. الناشر عبد الوكيل الدروبي. 1986م، 1406هـ
14 ـ وهو فقيه سوري من مدينة حماه
15 ـ هو من الاسرة السعودية، امير مقاطعة القصيم.
16 ـ القوارة: بلد ابن هديب.
17 ـ نواهب: ضالة الإبل عن اهلها
18 ـ الطرايح: يمنع اخذ اية اعطية مقابل ان يدلي عمن ... هذه ضالتك اشترها مني، لان مثل هذا لو اجيز لاصبحت النفوس ... اموال الناس بحجة انها وجدتها ضائعة.
19 ـ الطوارف: المسؤولين من قبل الدولة.
20 ـ الذاهبة: الضالة.
21 ـ دابة ضائعة، اي من وردت عليه دابة ظمأى وطردها ... بسبب ذلك نؤدبه ويدفع قيمتها لصاحبها.
22 ـ النهيب: إبل ضالة.

وسيرى القارئ في رحلة العقاد ما يؤكد مضمون هذه الوثيقة ... عبد العزيز للعقاد عن اهتمامه البالغ حتى بامن الجمال وعدم ... إهمالها.

> لبست دمشق ثياب الحزن بعد نهب حجيج الشام وعودة المسلوبين لابسين الخيش
> ● حجت أخت السلطان وفقد من الحجاج النساء ما يقارب 500 امرأة ● أحد علماء الشافعية أصدر فتوى بتحريم الحج في ظروف أمنية كتلك الأيام ● الطرايح، ممنوعة، ومن أخذ ريالا أخذ منه ولاة الملك عبد العزيز مائة مع التنكيل.. ومن وجد جملا يمشي في الخلاء فليس من حقه أن يعترضه

غدا

الملك عبد العزيز في فكر معاصريه

في اياب التصفيات الآسيوية الحاسمة لكأس العالم 98

منتخب إيران وصل الرياض استعداداً للقاء السعودية غدا

الرياض: من مساعد العصيمي

وصل منتخب ايران الكروي مساء امس الى العاصمة السعودية الرياض بكامل عدته وعتاده لخوض لقاء القوة والاثارة، الذي سيجمعه مساء غد في ملعب الملك فهد في الرياض بمضيفه السعودي، وهذه المباراة ستكون منعطفا مهما لكلا المنتخبين لأجل التوجه الى نهائيات كاس العالم 98.

الايرانيون حضروا بافضل اسمائهم وبترشيحات وافضليات كثيرة، يتقدمهم العملاق علي دائي (1,93 متر) المهاجم الذي يشاركه زميله خدادي عزيز (افضل لاعبي قارة آسيا عام 96)، ومعهم المحنك جدا كريم باقري وعلي منصوريان، وسط شعور بالقلق والامل من قبل مدربهم الذي اثبت نجاحا حتى الآن محمد كوهلي.

والآمال الايرانية تتصارع مع نظيرتها السعودية وبحال مشابهة لمنافسين اخرين في المجموعة: الصين والكويت) تجاه التأهل الى نهائيات كاس العالم للمرة الثانية. ايران تريد ان تعيد ما فعلت قبل 20 عاما لكي تحظى بمقعد في نهائيات كاس العالم 1978 في الارجنتين. والسعودية تريد تأكيد الحقيقة التي تمنحها افضلية آسيا كبطل لأممها عام 1996 ومعاودة الذهاب الى النهائيات العالمية كما فعلت في اميركا 1994 وتسطير النتائج المتميزة بانتقالها كأول منتخب اسيوي بلغ الدور الثاني من نهائيات كاس العالم.

والسعوديون يحسبون تفضيلا وفضلا لهم على نظرائهم الاسيويين حينما كانوا السبب والركيزة الاولى بزيادة مقاعد قارة اسيا الى 3,5 مقعد (على ان يكون الرابع معنيا بلقائي ذهاب واياب لأجل التأهل مع بطل اوقيانوسيا). بعد ان ظلت زمنا طويلا على مقعدين والسعوديون حققوا ذلك بعد بلوغهم الدور الثاني من كاس العالم الاخيرة نظير مستويات رائعة قدموها.

النقاد الكرويون يرون في لقاء السعودية وايران (غدا) تعبيرا عن الحال الفنية الكروية لقارة آسيا رغم ادراكهم بأن ظروفاً كثيرة قد عصفت بالحضور السعودي، نتيجة الاخفاق الفني الذي كان عليه مدربهم السابق فينجادا ودفعوا من جراء ذلك خسارتين في لقاءات الاياب امام الصين والكويت والتراجع السعودي فنيا حظي بسببه اجماع كبير من متابعي كرة القدم داخل السعودية وخارجها بأن عرابة هو المدرب فينجادا الذي اوجد نكسة كبيرة في الوضع التنافسي السعودي ما كان ليحدث لو استقر على اقل تقدير بعناصر ثابتة ومنهجية لعب واحدة طوال المباريات السابقة.

ورغم ذلك فإن المواجهة السعودية ـ الايرانية التي يتوقع ان يكون حضورها 50 الف مشجع للمنتخب السعودي على اقل تقدير يتوقع لها ان تكون حافلة بالاثارة والندية والقوة، وهي مؤهلة للتعبير عن ذلك لأسباب جديرة بتحقيقها للسعوديين او لمسح الصورة المتواضعة التي كانوا عليها واعادة الثقة بهم كأبطال لأمم آسيا واخيرا لتجديد حظوظهم بالتأهل الى النهائيات العالمية.

اما بالنسبة للايرانيين فإن فوزهم اليوم يعني انهم قد قطعوا 90 في المائة من مشوار التأهل الى النهائيات العالمية، لا سيما ان لقاءهم بالكويت سيكون في ايران ليبقى اللقاء الثالث مع اضعف منتخبات المجموعة قطر وفق ترشيحات ايرانية بنيله.

ايضا فإن الفوز الايراني على السعودية وفي عرين الاخير الرياض تأكيد قاطع بأحقية الايرانيين لبلوغ مونديال فرنسا، واشارة الى كفاءتهم وجدارتهم بالتمثيل عن قارة آسيا لا سيما انهم قد تجاوزوا المنافس الاصعب والاقوى في القارة اجمع.

واخيرا فإن لقاء الغد سيكون سباقا ضاريا نحو المرمى فمن سيفوز بنتيجته؟ التكامل الفني والعناصري الايراني ام التوثب السعودي المدعوم بعاملي الارض والجمهور.

في ختام المرحلة الثالثة للدوري السعودي اليوم

الهلال يلتقي الاتفاق والنجمة يواجه التعاون

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستأنف مساء اليوم مباريات الجولة الثالثة من بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم حيث يلتقي الهلال والاتفاق على ارض ملعب الأمير فيصل بن فهد بالرياض فيما يلعب فريق النجمة مع التعاون على ارض ملعب التعليم في عنيزة.

مباراة الهلال والاتفاق تميل كفتها الفنية لصالح الاول الذي يسعى لتعزيز صدارته ومواصلة حصد النقاط وقد ظهر الهلال بشكل جيد في اول مباراتين واتسم الاداء بالسرعة وهو ما يدل على ارتفاع اللياقة البدنية لدى اللاعبين، ورغم الغياب الكبير للاعبي الهلال المشاركين مع المنتخب السعودي الاول وهم سبعة، الا ان صفوف الفريق تكاد تكون مكتملة بفضل وجود اللاعب البديل الجيد، ويعد نواف تمياط وحسين المسعري وليتانا وديسوزا هم الابرز خلال الجولات السابقة.

ويدخل الاتفاق مباراة اليوم بعد ان تعرض الى اكبر هزيمة في الدوري السعودي هذا الموسم على يد الشباب 6/صفر، ومدرب الفريق البرازيلي لويس البرتو سيسعى اليوم لتعزيز خطوطه الدفاع لايقاف الزحف الهجومي الهلالي.

وفي عنيزة يلتقي النجمة مع التعاون في مباراة متكافئة، وهي تعد بطولة خاصة لجماهير المنطقة لما بين الفريقين من تنافس قوي، فريق النجمة مرشح للظفر بنقاط المباراة الثلاث نظرا للمستوى الفني الجيد الذي يتمتع به بفضل وجود اللاعبين منصور الموسى وسليمان الحديثي والغاني اسحاق كواكي، وهذا الثلاثي هو القوة الضاربة التي يعتمد عليها مدرب الفريق البلغاري خرستو.

اما التعاون الضيف الثاني الجديد في بطولة الدوري السعودية فيسعى لتحقيق اول نقاط له في المسابقة ويبرز بين صفوفه حماد والسكاكر.

الأهلي يلتقي بلدية المحلة في الدوري المصري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

يلتقي الاهلي مع بلدية المحلة في المرحلة الخامسة من الدوري المصري لكرة القدم اليوم وكان هذا اللقاء مقرراً ان يقام في استاد القاهره امس لكن عدم جاهزية الملعب فرضت نقلها لملعب غزل المحلة.

على صعيد آخر، قررت لجنة المسابقات في الاتحاد المصري ايقاف مدافع الأهلي مشير حنفي اربع مباريات لتهجمه على حكم المباراة امام القناة في المرحلة الرابعة، وايقاف لاعب غزل المحلة لشرف شيحا ست مباريات لخروجه عن الروح الرياضية في المباراة امام المنصورة في المرحلة ذاتها، وتغريم الاتحاد السكندري مبلغ 500 جنيه (نحو 150 دولارا) لسوء سلوك جمهوره.

ويحاول مدرب الاهلي الالماني هولمان احراز فوز يرفع به معنويات لاعبيه بعد الهزيمة امام القناة في المرحلة السابقة، والفريق تلقى ضربة لاصابة لاعب الوسط الدولي هشام حنفي في التدريبات واحتمال اجرائه لجراحه في الركبة، وسيدفع هولمان بالنجوم القدامى عمرو الحديدي في الدفاع، ومجدي طلبة ورضا عبد العال في الوسط من اول المباراة لسد النقص.

البرازيلي رونالدو نجم هجوم انترناسيونالي الايطالي (يسار) حاول كثيرا اختراق دفاع ليون الفرنسي لكن دون نتيجة (أ.ف.ب)

سقطا أمام فريقي ليون وستراسبورج الفرنسيين

إنترناسيونالي وليفربول مهددان بالخروج المبكر من كأس الاتحاد الأوروبي

لندن: «الشرق الأوسط»

شهدت مباريات ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم صدمتين من العيار الثقيل لفريقين عريقين هما ليفربول الانجليزي وانترناسيونالي الايطالي اللذين سقطا سقوطا مذلاً امام فريقين فرنسيين هما ستراسبورج وليون.

وبعد ان تلقى ليفربول ضربة موجعة في بداية الاسبوع بخسارته في مباراة قمة المدينة المحلية بالدوري الانجليزي صفر/2 امام ايفرتون، ختم الاسبوع بخسارة اخرى اشد قسوة امام ستراسبورج صاحب المركز الثالث عشر في الدوري الفرنسي بثلاثة اهداف نظيفة تهدد بخروجه المبكر من البطولة الاوروبية.

واسماء لاعبي ستراسبورج، الذي حقق في الدور الاول مفاجأة باقصائه رينجرز بطل اسكوتلندا تسع مرات متتالية، غير معروفة من احد ولا تقارن طبعا باسماء الدوليين الانجليز امثال بول انس وستيف ماكمانمان وروبي فاولر وردناب والنروجيين ليونهاردسن وبيورنبي. ويرى اعضاء مجلس ادارة فريق ليفربول ان الخسارتين الاخيرتين للفريق تضع مستقبل المدرب روي ايفانز في مهب الريح. ويقول نجم فريق ليفربول السابق مارك لارنسون: ايفانز اصبح تحت ضغط شديد .. الخسارة امام ايفرتون تعد صدمه والخروج من المسابقة الاوروبية بهذا الشكل كارثة.

وباتت الفرق الفرنسية تشكل عقدة حقيقية لليفربول الشهير لأنه خسر امام سان جيرمان صفر/3 الخريف الماضي، وكذلك امام اوكسير صفر/2 في الموسم 91 ـ 92 وامام سانت تيان صفر/1 في الموسم 76 ـ 77.

وعلى جبهة اخرى لم يرتعد لاعبو ليون الفرنسي عندما واجهوا انترناسيونالي الايطالي العتيد في قلعة سان سيرو بمدينة ميلانو وخرجوا متفوقين 2 ـ 1 على مجموعة من الاسماء الدولية الرنانة على راسها البرازيليان رونالدو وزي الياس والفرنسيان ديوركاييف وكويه والارجنتينيان سيموني وزانيتي والهولندي فينتر.

وسجل لودوفيك جولي الهدف الاول لليون في الدقيقة 23، ثم ادرك ماوريتسيو جانز التعادل في الدقيقة 71، ولكن جولي حصل على ركلة جزاء بعدما عرقله الحارس جانلوكا باليوكا ليسجل الان كافجليا هدف الفوز في الدقيقة 81 من نقطة الجزاء. وحاول رونالدو اثبات وجوده ولجأ الى كل من يملكه من مهارة لكن من دون طائل.

وتابعت الفرق الفرنسية نتائجها الرائعة بفوز اوكسير على اوفي كريت اليوناني 3 ـ 1 امام 87 الف متفرج وقد سجل له قلب الهجوم الدولي الجديد جيفارتش هدفين علما بأن اوفي لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة 63 وبتسعة منذ الدقيقة 88، وسقط باستيا الفرنسي خارج ارضه بهدف فقط امام ستيوا بوخارست الروماني صفر/1 في بوخارست امام 18 الف متفرج مع الاشارة الى انه لعب بعشرة افراد منذ الدقيقة 64.

اما النتيجة الفرنسية المخيبة الوحيدة فكانت من جانب متز ثاني بطولة الدوري الذي سقط امام ضيفه الالماني كارلسروه بهدفين للاعب الوسط الدولي توماس هاسلر امام 17 الف متفرج.

وقدم اتلتيكو مدريد الاسباني عرضا رائعا بقيادة البرازيلي جونينهو والايطالي كريستيان فييري امام 50 الف متفرج مكنه من الفوز على باوك سالونيك اليوناني 5 ـ 2 منها ثلاثة لفييري. وهدف فييري الثالث قد يكون هدف الموسم.

وحقق اياكس الهولندي فوزا صعبا على ضيفه الايطالي اودينيزي بهدف يتيم للبرتغالي داني ريبيرو، وهذا ما فعله ايضا شالكه الالماني حامل اللقب امام اندرلخت البلجيكي وسجل الهدف اولاف تون امام 57 الف متفرج.

وحقق استون فيلا الانجليزي تعادلاً يبدو جيداً على ارض اتلتيكو بيلباو الاسباني دون اهداف وهو ما قد يحفظ بعض ماء الوجه للانجليز لان فرص بقاء ليفربول في المسابقة اصبحت ضئيلة.

وفي موسكو فاز سبارتاك موسكو على ريال بلد الوليد الاسباني 2/صفر. وفي بقية النتائج فاز براغا البرتغالي على دينامو تبليسي الاوكراني 4 ـ صفر، وام تي كي بودابست المجري على كرواتيا زغرب 1 ـ صفر، وتعادل ارهوس الدنماركي مع تونتي انشكيده الهولندي 1 ـ 1، وفاز ستيوا بوخارست الروماني على باستيا الفرنسي 1 ـ صفر، وتعادل روتور فولجوجراد الروسي مع لاتسيو الايطالي صفر ـ صفر، وفاز كلوب بروج البلجيكي على بوخوم الالماني 1 ـ صفر. وتقام مباريات الاياب في 4 و5 و6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

في ذهاب الدور الثاني لأبطال الكؤوس الأوروبية اليوم

مهمة سهلة لتشيلسي أمام ترومسو النرويجي

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يحل تشيلسي اللندني ضيفا على فريق مغمور هو ترومسو النرويجي مساء اليوم في ذهاب الدور الثاني لكاس الانديه الاوروبية ابطال الكؤوس. ولن تكون مهمة الفريق الانجليزي صعبة رغم انه يلعب خارج ارضه لسابق اجتيازه لعقبة اكثر صعوبة.

وتشيلسي مرشح للمنافسة على اللقب مع شتوتجارت الالماني وفيتشنزا الايطالي، وهي الاسماء الاكثر لمعاناً في المسابقة امام فرق من الصف الثاني او حتى الثالث على صعيد التصنيف الاوروبي. والطريف ان الهولندي رود خوليت مدرب تشيلسي، الفائز بالكاس عام 1971، طلب من التلفزيون النرويجي نقل مباريات لترومسو، فتمت تلبية الطلب لكن صورة الاهداف التي كان يسجلها ترومسو خلال مبارياته محيت. وعلق خوليت على هذا الامر بالقول: «نسي من ارسل لنا الشريط ان يمحي ايضا ملخص كل مباراة حيث ظهرت فيه الاهداف. في كل حال لا تهمنا كيفية تسجيل الاهداف وانما طريقة لعب الفريق المنافس».

ويغيب عن تشيلسي مدافعه الدولي جرايام لوسو للاصابة. وخط الهجوم مكتمل بوجود الايطاليين فرانكو زولا وفيالي، والويلزي مارك هيوز وهو الامر الذي سيصعب مهمة اصحاب الارض.

اما شتوتجارت فيحل ضيفا على ايكيرين البلجيكي، وسيلعب فيتشنزا الذي احرز كأس ايطاليا للمرة الاولى في 95 عاما، على ارض شاختيور دونتسك الاوكراني، ومهمة الفريقين الالماني والايطالي تبدو سهلة لاجتياز هذا الدور.

وفي بقية مباريات هذه المرحلة يلتقي لوكوموتيف موسكو مع كوجيلي سبور التركي، وريال بيتيس الاسباني مع اف سي كوبنهاجن الدنماركي، وايك اثينا اليوناني مع شتورم جراتس النمساوي، ونيس الفرنسي مع سلافيا براغ التشيكي، و بريموريي السلوفيني مع رودا كيركراده الهولندي.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

المركز الثاني

قطر هزمت قطر في أول مباراة خاضتها على ارضها أمام الكويت، فقد لعبت قطر تلك المباراة وكأنها تلعب خارج ارضها. بينما خاضها الازرق وكأنه يلعب في الكويت على استاد محمد الحمد ـ وكررت قطر غلطتها تلك امام الصين حين تعادلت مع المنتخب الصيني على ارضها واحد ـ واحد.

ويبدو ان قطر ملتزمة بهذه الطريقة التزاماً لا فكاك منه. فهي لعبت بالطريقة نفسها في الرياض، وحتى الآن يمكن القول أن قطر لم تستثمر قوتها الهجومية، فهي لم تسجل حتى الآن سوى ذلك الهدف اليتيم في المرمى الصيني. واذا كانت قطر هي التي هزمت نفسها أمام الكويت فهي التي اخرجت نفسها من المنافسة بأدائها الهزيل امام الصين.

ولم يعد لقطر أي امل في المنافسة الا اذا حدثت معجزة، وهذا زمن ليس فيه من المعجزات شيء. لذلك ستجد قطر غداً في الكويت منتخباً متحفزاً لزيادة رصيده من النقاط والاهداف. خاصة بعد الكبوة التي تلقاها المنتخب الكويتي على ارضه امام الصين. وفي رأيي الشخصي ان صدارة المجموعة حسمت لصالح ايران. ونيل المطالب لا يأتي بالتمني. فقد اثبت المنتخب الايراني مع المنتخب الكوري احقيتهما في الذهاب الى فرنسا فهما لم يهزما لا على ارضهما ولا خارج ارضهما. اذ لعب المنتخبان بحرفنة وروح قتالية عالية، والحرفنة الايرانية ظهرت في مباراتها الاولى مع الصين في الصين حين تقدم الصينيون بهدفين للا شيء، فصادرت ايران الشوط الثاني من المباراة واشترته بالكامل لصالحها بأداء في منتهى الرقي والقوة. قلب المباراة رأساً على عقب. وكذلك كان الحال في مباراة ايران مع الكويت في الكويت. فقد لعب الازرق مباراة هائلة في الدفاع والوسط الهجوم وكان حرياً ان يخرج الكويتيون من تلك الموقعة بثلاث نقاط. لكن الدأب الايراني والحرفنة والجهد والعطاء الذي لا يكل خطف نقطة التعادل من قبضة الأزرق في الوقت القاتل.

وبما ان قطر خرجت من المنافسة فان الصراع على المركز الثاني سينحصر بين منتخبي الكويت والسعودية خاصة اذا ما ذهبت قطر الى الصين وعادت منها بنقطة. واذا ما ثار منتخب الكويت لنفسه من الصين في الصين. فان السعودية في الرياض ستجتهد لتكيل للصينيين الصاع صاعين. وما زال هناك امل كبير في وصول فريقين عربيين الى فرنسا ولو على حساب استراليا.

كرة القدم في 24 ساعة

● كأس الاتحاد الاوروبي: فوز اياكس امستردام على اودينيزي 1 ـ صفر، وبراغا البرتغالي على دينامو تبيليسي الاوكراني 4 ـ صفر. وخسر متز الفرنسي أمام كارلسروه الالماني صفر ـ 2. وفاز ستراسبورج الفرنسي على ليفربول الانجليزي 3 ـ صفر، وليون الفرنسي على انترناسيونالي الايطالي 1/2. وام تي كي بودابست (المجر) على كرواتيا زغرب 1 ـ صفر، وسبارتاك موسكو على بلد الوليد الاسباني 2 ـ صفر. وشالكه الالماني على اندرلخت البلجيكي 1 ـ صفر.

صراع بين باخشب وبن سليم في رالي قطر الدولي للسيارات اليوم

الدوحة: «الشرق الأوسط»

اربعة عشر متسابقا ينطلقون اليوم للمنافسة على لقب رالي قطر الدولي، المرحلة ما قبل الأخيرة من مراحل بطولة الشرق الأوسط للراليات التي تختتم في الامارات العربية المتحدة برالي دبي الدولي ديسمبر المقبل.

على رأس هؤلاء المتنافسين اليوم البطل السعودي عبد الله باخشب ومساعده الإيرلندي بوبي ويليس والبطل الاماراتي محمد بن سليم ومساعده الايرلندي رونان مورجان. ويتقدم باخشب والمدعوم من شركة عبد اللطيف جميل بخمس نقاط فقط عن محمد بن سليم والمدعوم ايضا من شركتي امارات وادنوك والسائقان يبحثان عن الفوز، الأول لضمان احراز بطولة الشرق الأوسط نسبيا والثاني لارجاء الحسم الى المرحلة النهائية في الامارات والاقتراب من اللقب الشخصي التاسع.

الا ان الساحة لا تخلو من الأبطال العرب والاجانب، فاضافة الى متصدر البطولة ومنافسه، تجدر الاشارة الى وجود مجموعة عريقة من سائقي الفئة «ن» تتنافس على بطولتها وعلى الترتيب العام للرالي ايضا. وعلى رأس هذه المجموعة، القطري ناصر العطية الذي احرز السنة الماضية بطولة هذه الفئة وحل ثالثا في الترتيب العام، وهو العائد الى خوض هذا الرالي نزولا عند طلب النادي القطري للسيارات. وحمد الوهيبي العماني الموهوب الذي يتصدر حاليا ترتيب المجموعة «ن» بأربعين نقطة وهو الفائز بسباقي الامارات العربية المتحدة والأردن هذا العام. رون كريمن الاسترالي هو الآخر مرشح لاحراز مركز متقدم في السباق وهو بطل الموسم الماضي للفئة «ن».

مسافة الرالي الاجمالية تبلغ 613,07 كلم منها 280,6 كلم من المراحل الخاصة موزعة على مرحلتين. في اليوم الأول ثماني مراحل واحدى عشرة مرحلة في اليوم الثاني.

من المتوقع ان يكون معدل السرعة عاليا نظرا لسهولة المراحل وقوة المنافسة الا ان الأخطاء ستكون غالية جدا على المتنافسين اذ ان لقب البطولة من الممكن ان يتحدد عند خط نهاية رالي قطر الدولي الجمعة الساعة السابعة مساء.

كسر ذراع حكم عراقي قبل صافرة النهاية

بغداد ـ أ.ف.ب: تعرض الحكم العراقي غالب عبد الكاظم الى كسر في يده قبل دقائق من اطلاق صافرة النهاية في مباراة الزوراء والشرطة (2 ـ 2) ضمن المرحلة الثانية من الدوري العراقي لكرة القدم اول من امس، على ملعب الشعب في بغداد امام 25 الف متفرج.

وسقط عبد الكاظم على الارض عندما كان يحاول أن يمشي خلفا وهو يشير بيده الى احد اللاعبين باستئناف اللعب. ونقل مصدر في اتحاد اللعبة عن حاملي الراية في المباراة ان عبد الكاظم تحمل على مضض الم الاصابة حتى النهاية ثم نقل الى المستشفى فأجري له العلاج اللازم ووضعت ذراعه في الجبس.

على صعيد آخر، رشح اتحاد اللعبة 10 حكام ومثلهم من حاملي الراية لنيل الشارة الدولية في موسم 97 ـ 98. ويوجد حاليا في العراق 9 حكام دوليين و7 حاملي راية، فضلا عن اكثر من 100 حكم اتحادي يتولون قيادة مباريات الدوري بمختلف فئاتها والبطولات المحلية الاخرى.

مانديلا يبيع السلاح ويقلّب ملفات الأكراد

هل يأتي الترياق التركي من أفريقيا؟

رجال أعمال أكراد أتراك يشجعون مانديلا على زيارة تركيا لإثارة مسألة الحوار التركي ـ الكردي ● الشرقيون يثقون بالوسطاء الأفارقة لأنهم لا ينافسون احدا ولا ينحازون الى أحد في الشرق ● واشنطن لن تشجع تركيا على اعتماد نظام دفاع جوي من جنوب أفريقيا ● مانديلا ضاق ذرعاً من الضغوط الأميركية وصار يستثير مشاعر الاعجاب لدى الشعوب المحرومة من حرياتها ● لا ينزع «العمال» التركي صفة الارهاب قبل إرضاء أكراد العراق بالتخلي عن التدخل في شؤونهم

نيلسون مانديلا

سعد البزاز

يسعى رجال أعمال من أكراد تركيا مقيمون في جنوب افريقيا الى ادراج موضوعة الحوار الكردي ـ التركي في جدول أعمال زيارة مرتقبة للرئيس نيلسون مانديلا الى تركيا استناداً الى السمعة العالمية الرفيعة التي يتمتع بها والى ثقل الدور الاقتصادي والسياسي لبلاده.. وستكون هذه المحاولة في حالة تحققها أول فتح في الجدار الصلد الذي يفصل بين الأتراك والقوميات الأخرى التي تشاركهم المواطنة التركية.. وتتنازع معهم على تفرد الهوية القومية والدور السياسي وحقوق المواطنة ذاتها.

في هذه الأثناء، يدفع مفكرون أكراد في اتجاه تطوير الحوار مع جمعيات ثقافية ومراكز أبحاث داخل الولايات المتحدة لنزع صفة الارهاب عن الحركات السياسية الكردية وفي مقدمتها حزب العمال الكردي التركي، ويأمل أكراد تركيا ان يتطور هذا الحوار لتكوين نواة بؤر فكرية وسياسية اميركية تدعم فكرة الحوار التركي ـ الكردي كسبيل سلمي لحل النزاع القومي بدلاً من الحرب.

ولا يكتفي الناشطون الاكراد عند ذلك وحده.. بل يسعون الى اختراق حاضرة الفاتيكان عبر اتصالات أولية اجراها ممثلوهم مع مستشارين يعملون لدى البابا حضوا في خلالها على ابعاد صفة الارهاب عن النشاط العسكري والسياسي الكردي في تركيا وطالبوا بتفهم اكثر انصافاً للتطلعات القومية للأكراد.

ويندر ان تمر مناسبة تخص تركيا في أوروبا إلا ويحاول أكراد تركيا فيها التذكير بالمظلمة الكردية، حتى ان كاتباً من وزن (يشار كمال) جعل هذه المسألة على رأس الموضوعات التي تحدث بها في المانيا في خلال حضوره معرض الكتاب الدولي في فرانكفورت وتسلمه جائزة دولية منه، ودعا علانية الى جهد عالمي لانصاف اكراد تركيا على الرغم من ان المجاهرة بمثل هذه الآراء قد تضعه تحت طائلة القانون التركي الذي ربما فسرها على انها نوع من الدعم لدعاوى الانفصال داخل الاقليم التركي.

مانديلا صوت الصامتين

تلتقي أسباب الآخرين مع أسبابه.. والمقصود هنا هو نيلسون مانديلا الذي لم يخرج من كنف المخابرات الأميركية لذلك فانه ليس في حاجة لارضاء واشنطن والمضي على سياق القياسات التي تصدرها الولايات المتحدة وتفصلها على حجوم الدول والزعماء، وحين بدأ زيارة مركبة الى دول شمال افريقيا هذا الاسبوع، عبر عن شعور عميق بالمرارة والاستياء من الاعتراضات الأميركية على مروره في ليبيا خلال هذه الجولة، وكان صوته هذه المرة يعلو على أية مرة سابقة تحدث فيها عن السياسة الخارجية لبلاده عندما قال باستهجان «انهم ـ أي الأميركان ـ يريدون اختيار الأصدقاء لنا..» واستنكر نظام العقوبات على ليبيا.

ان زعامة من وزن مانديلا لم يكن لترتضي الخضوع لعمليات «تصغير الحجوم» التي تسود العالم اليوم، فهو يتمتع بمنزلة تفوق مجرد كونه زعيماً محلياً أو حتى افريقياً ايضاً، وما زال المتعطشون الى الحرية والاستقلال السياسي يتطلعون الى ما تبقى من رموز الزعامات التي تمخضت في آسيا وافريقيا بعد أفول القيادات التاريخية في الستينات والسبعينات، ويبدو مانديلا كانه الوحيد الذي يختزل الإرث التحرري الذي لم تزل له اصداء تحت ركام الرماد.. وما زالت هناك طاقة على اليقظة المفاجئة التي تستثيرها شخصية جذابة مثل مانديلا وبخاصة لدى الشعوب التي تعاني من الحرمان المستديم من النجاح والشعور الهائل باللاجدوى.

إذن.. انه شخصية صالحة للعمل خارج بلادها.. وسيكون موضع ثقة من جانب الدول التي تنتظر من يقول الكلمة التي تعجز، او تخجل، او تخشى، او تتردد عن قولها.

ولو تقدم زعيم افريقي بمبادرة للوساطة وبذل المساعي الحميدة فانه لن يلاقي صدوداً من الدول الشرقية التي طالما تعاملت بلا تحفظ ينكر مع الجهود الدبلوماسية الافريقية. ويكفي ان الشرقيين ينظرون الى الدبلوماسية الافريقية على انها اكثر خلواً من الانحياز المسبق المحتمل ومن الأطماع السياسية المباشرة.. واذا كانت دول مثل السنغال تتوافر على مدرسة دبلوماسية نشيطة في العالم فمن المتوقع ان تكون جنوب افريقيا اكثر قابلية على العمل حتى لو تعلق الأمر بقضية معقدة من طراز المشكلة الكردية في تركيا.

ليس هذا وحده.. ثمة مصالح أيضاً

ليس هذا وحده.. الامر ليس مجرد استثارة للشجون المكبوتة وتذكير بمراحل التحرر القومي وزعاماتها، لكنه ايضاً يرتبط بالدور السياسي والاقتصادي الذي يشترعه مانديلا لبلاده، وهو على قدر من الذكاء يكفيه للتنبه الى حاجة بلاده الى العثور على اسواق تستهلك الفائض من انتاجها الصناعي، الى الحد الذي يستعد فيه لقيادة حملة دولية لتسويق أنظمة الدفاع الجوي التي تصنع في جنوب افريقيا.. وهنا اكتشف خبراء التسويق ان تركيا هي سوق محتملة على الرغم من كل الموانع التي يمكن ان تضعها الشركات الأميركية امام تسلل جنوب افريقيا الى ساحة بعيدة مثل السوق الحربي التركي المتصل بمقتربات ادق مناطق الانفجار القائم.. والانفجارات المحتملة.

رأيان في واشنطن

هناك تياران في واشنطن ينظران نظرة متباينة الى الدور الدولي الجديد لمانديلا.. الأول لا يرى مخاطر محتملة وتحديات مباشرة ضد مصالح الولايات المتحدة لأنه لن يذهب في النهاية بعيداً الى حد البحث عن نقاط افتراق مع السياسة الأميركية التي لعبت دوراً تاريخياً في انهاء التمييز العنصري في جنوب افريقيا ومهدت لقدومه الى السلطة، أما التيار الثاني فانه يرى ان واشنطن ملزمة بمنع نشوء زعامات طموحة بالعمل خارج حدود بلدانها، وان كثيراً من اصدقاء الولايات المتحدة حاولوا في مراحل تالية من تاريخهم السياسي الذهاب الى حد المواجهة والعمل ضد المصالح الأميركية في العالم بقصد كسب التعاطف وخلق زعامات مقبولة لدى محفل من الدول بدلاً من دولة واحدة مع بعض ما يحيط بها من دول تشكل منظومة من بيئة سياسية وعرقية واحدة.. ولذلك يرى هذا التيار انه لا بد من كوابح توضع في طريقه للحد من طموحه لخلق زعامة تمتد الى نطاق اكبر من نطاقه الاقليمي المحدود.

يذهب الى مصر.. وتونس.. والمغرب.. والى ليبيا ايضاً.. وبعدئذ قد يذهب الى تركيا بحثاً عن سوق.. ولكي يلعب دوراً سياسياً يتقاطع مع الرؤية الأميركية قدر تعلق الأمر بالقضية الكردية.. وهنا سيحصل التقاطع لو حصلت هذه الزيارة المثيرة في المستقبل غير البعيد.

حوار وسلاح

ما حصيلة الدور المركب الذي سيقوم به عندما يزور تركيا؟

الاجابة عن هذا التساؤل تفرز العناصر الآتية:

أولاً: انه سيعرض على تركيا نظام دفاع جوي متطورا بسعر تفاضلي يضاهي من حيث النوعية الكفاءة الصناعية الأميركية وينافس من حيث الأسعار امثاله في بريطانيا والمانيا وفرنسا.

ثانياً: انه سينقل ضمانات (غير مدونة) عن استعداد كردي للتخلي عن اي عمل عسكري في مقابل ان تقبل انقرة مبدأ الحوار، وسيدعو الى هذا الحوار، وقد يسعى الى الدعوة لنزع صفة الارهاب عن الجماعات الكردية بالقدر المحدود الذي تسمح به اللياقات الدبلوماسية السائدة.

لكن مانديلا سيعود من مثل هذه الزيارة خالي الوفاض.. فلا يبيع سلاحاً.. ولا ينجح في ترويج فكرة الحوار.

بالنسبة لنظام الدفاع الجوي فان الولايات المتحدة ستقف تلقائياً ضد الصفقة وستكون لديها من المرونة ما يكفي لتقديم عروض افضل في الأسعار والتجهيز حتى لا ينفتح هذا السوق امام منافس جديد وغير مألوف في هذه الساحة.

أما الحوار، فانه من العبث الاعتقاد بان القبول به كمبدأ سيتحقق في ما تبقى من سنوات في هذا القرن لأن البنية الفكرية للسياسيين الأتراك على اختلاف احزابهم تلتقي على فكرة رفض الندية في العلاقة مع اية قومية اخرى غير القومية التركية، وهو امر يعرفه الأكراد والاتراك انفسهم، لكنهم في حاجة الى حملة عالمية لتحسين صورة العمال الكردستاني بعد سلسلة اعمال وصفت بالارهاب، من جانب الولايات المتحدة وقوى اخرى في اوروبا والعالم، وسيكون اقناع مانديلا بتبني الترويج لفكرة الحوار انجازاً بحد ذاته، بغض النظر عن النجاح او الفشل الذي ستلاقيه مبادرته.

حتى لا يفشل

لذلك كله.. فانه في حاجة للتريث قبل تنفيذ زيارته المرتقبة الى تركيا كي يضمن عدم الفشل.. ولكي لا يفشل سيحتاج الى حذف مفردتين من جدول الزيارة المفترضة وهما: عرض اسلحة ومعدات وأنظمة دفاع للبيع.. والخوض في المسألة الكردية.. واذا بقي، عندئذ، موضوع يستحق البحث فلا بأس لمثل هذه الزيارة ان تقع.

ما المطلوب من الأكراد الأتراك

التساؤل المشروع: ما المطلوب من اكراد تركيا حتى لا يصفهم جيرانهم بالارهاب؟

من نافلة القول ان حزب العمال الكردستاني التركي في حاجة الى تبرئة ساحته في المجال الاقليمي الذي ينشط فيه قبل ان يسعى الى تحسين صورته في ما هو أبعد من ذلك في المجال.

فهو أولاً في حاجة الى كسب ثقة بقية الاكراد في العراق وايران وسورية قبل أي طرف آخر، ولن يتحقق ذلك إلا اذا امتنع عن بسط نفوذه في مناطق هؤلاء الاكراد، وتخلى عن شعار «تحرير كردستان الجنوبية» ـ ويقصد بها مناطق الاكراد في العراق وسورية ـ كمقدمة لتحرير كردستان المركزية ـ ويقصد بها مناطق الاكراد في تركيا، لأن هذه الدعوة تشكل الغطاء لدخوله غير المستحب الى الاقليم العراقي ونقله الصراع مع الجيش التركي الى أراضي الآخرين، وهو في حاجة للتحرر من الكثير من شعاراته التي تجيز له التدخل في أي شأن خارج تركيا، ويبدو انه ما زال يعمل بالمنطق الذي كانت عليه الحركة القومية الكردية في العراق وايران خلال الخمسينات والستينات من حيث تعجز عن الانفتاح على التيارات والقوى الجديدة الصاعدة والنظر بتحفظ وتهيب الى ادوار الآخرين وحقوق القوميات الأخرى. ولكي يحظى هذا الحزب بتعاطف بقية الاكراد فان عليه ان يغادر اقليمهم في العراق ويمتنع عن التدخل في شؤونهم ويتحصن ضد خطيئة الانحياز الى جانب طرف كردي ضد آخر.

كما انه مطالب باعلان مواقف واضحة نحو الجيران العرب على نحو متساو وواضح وعدم اللعب على الحبال بين هذه العاصمة وتلك لأنه في النهاية قد يجد نفسه خارج المعادلة الاقليمية عندما تستنفد هذه العواصم او بعضها او احداها الحاجة اليه ولا تعود الى استخدامه في اطار علاقات الشد والاسترخاء، مع انقرة كما حصل مراراً مع الاكراد العراقيين الذين استخدمتهم القوى الاقليمية لحساباتها خلال ثلاثة ارباع القرن الماضية وكانوا اكبر الخاسرين في كل مواجهة واحتكاك اقليمي.

عبد الإله طمع في الحكم وعمل على إضعاف الأردن

أوقعت المعارضة بين الملك والحكومة وجنى الثمار فوزي الملقي ● الملكة زين الشرف امرأة عاقلة وحكيمة حفظت سر الملك ● اتهمني حمد بن جازي بالسرقة ثم اعتذر لي والخيزرانة بيده.. فقبلت الاعتذار!



الشرق الأوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة (2)

في أول فترة حكم الملك طلال حدثت بعض الاحداث التي لم يعرفها الجميع ولكنني كنت شاهدا عليها، فبعد ان عاد الملك طلال وتسلم اعباء الحكم كنا نشعر ان في الجو بعض الحركات المريبة وهي الدعوة الى ان الامير نايف هو صاحب الحق، وكان بعض السياسيين الاردنيين يناصرون هذا الرأي، وكان للأمير عبد الإله ضلع فيها. في احد الايام رن جرس الهاتف في بيتي واذا بالرئيس توفيق ابو الهدى يقول: غدا الساعة الثامنة لدينا اجتماع مع الامير عبد الإله في السفارة العراقية، وكان عبد الإله قد وصل قبل يوم الى عمان، وفي المساء ابلغني ان عندنا من شيوخ القبائل وبعض الشخصيات قد دعوا الى عمان لمقابلة الامير عبد الإله وشعرت ان في عمان حركة مريبة يجب القضاء عليها، وفي الصباح كان رئيس الوزراء في السفارة العراقية، وكنا في شهر رمضان، وبعد فترة دخل الامير عبد الإله وقال: صباح الخير، وكانت السيجارة في فمه ولم يصافح احدا حتى رئيس الوزراء. ولما جلس خاطب الرئيس قائلاً: انني جئت الآن من القصر الملكي وجميع افراد العائلة المالكة غاضبون وغير راضين عن عمل الحكومة بتعيين هيئة وصاية من خارج العائلة المالكة، وانتم تعلمون ان هناك من يناصب العائلة الهاشمية في الاردن العداء ولا خلاص للاردن الا بالعراق ونحن يجب ان نقف معكم، ولهذا فانني ارشح عمي زيد بن الحسين نائبا عن الملك (وكان الامير زيد يحمل الجنسية العراقية وسفيرا للعراق في لندن) وارى ان يتخذ مجلس الوزراء قرارا اليوم قبل سفري بان يكون الامير زيد نائب الملك. وسكت منتظرا الرد من رئيس الوزراء وكان مجلس الوزراء يستمع الى الامير فتكلم الرئيس توفيق ابو الهدى قائلاً: هل بقي شيء آخر يقوله سمو الامير؟ فقال: لا هذا كل ما لدي. فقال توفيق: يا سمو الامير، الدستور الاردني يساوي بين جميع الاردنيين ولا فرق بينهم وافراد العائلة المالكة مواطنون اردنيون ليس لهم اي امتياز على بقية المواطنين لكي يفرضوا رأيهم على الحكومة في مثل هذا الموضوع، والامتياز الوحيد في الاردن بموجب احكام الدستور هو للملك فقط وضمن الاحكام الدستورية. ولذلك فان غضب العائلة المالكة هو كغضب اي مواطن آخر. اما اقتراح سموك والعائلة الهاشمية ان يكون سمو الامير زيد هو نائب الملك فانت تعرف ان سمو الامير زيد لا يحمل الجنسية الاردنية، ولذلك لا يجوز ان يكون نائبا على العرش. وأما التهديد الخارجي فانني اؤكد لسموك ان الاردن قادر على حماية نفسه وبدون مساعدة العراق، وانني سأجمع مجلس الوزراء بعد خروجنا من هنا وابلغكم عن طريق سفارتكم بهيئة النيابة.

وخرجنا دون ان يقف الامير لكي نسلم عليه وكان مجلس الوزراء قد رشح ابراهيم هاشم والشريف شرف وعبد الرحمن الرشيدات. ولما اجتمع مجلس الوزراء قال الرئيس: بعد ان استمعنا الى كلام الامير عبد الإله فانني اقترح شطب اسم الشريف شرف وان تكون النيابة لابراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن الرشيدات. وبعد ان قرر مجلس الوزراء ذلك تكلم رئيس الوزراء من المجلس مع السفارة العراقية، وكان الامير ما زال فيها، وقال الرئيس: يا صفا بك (القائم بأعمال السفير) ارجو ان يطلع الامير ان هيئة النيابة على العرش هي ابراهيم هاشم وسليمان طوقان وعبد الرحمن الرشيدات. وبعد فترة من السكوت قال صفا بك: كما فهمنا من المكالمة ان الامير غير راض عن ذلك ومع ذلك يقول لك في مساء هذا اليوم افتح على اذاعة بغداد وهنالك رسالة موجهة اليك من الامير. فقال ابو الهدى: ارجو ان يستمع الامير الى اذاعة الاردن لأن عندي عن الامير اكثر مما عنده ضدي، ومع ذلك سنكون مع اخواني الوزراء في وداعه في المطار كضيف على الاردن. وبالفعل ذهبنا الى المطار وجاء الامير عبد الإله الى المطار واتجه الى طائرته ولم يمر علينا حيث كنا بانتظاره وركب الطائرة وسافر وعدنا الى مكاتبنا ولم نسمع في المساء اي شيء من بغداد.

بعد اتخاذ قرار تعيين هيئة النيابة على العرش استدعى رئيس الديوان الملكي لحمل رسالة الى الملك طلال وتبليغه خبر تشكيل هيئة النيابة، وكان رئيس الديوان يجلس بجانبي فلكزني من تحت الطاولة وخاطبني سرا: خلصني من هذه الورطة فأنا لا اذهب الى الملك طلال وتكلم مع رئيس الوزراء بأن يرسل الرسالة الى سفيرنا في باريس الشريف عبد المجيد حيدر ويبلغها بدوره الى الملك. ولكن توفيق ابو الهدى قال: لا يجوز ان ترسل الرسالة الى الملك بالبريد فيجب ان تحملها انت او احد الوزراء لتسليمها الى الملك. فتبرع انسطاس حنانيا وكان وزيرا في الوزارة بحمل الرسالة وفهمت منه بعد عودته انه بقي ثلاثة ايام في باريس، وفي يوم عودته سلم الرسالة. ونتيجة للمعالجة وللتقارير الطبية اقتنع المجلس ان الملك غير قادر على الاستمرار في تولي سلطاته الدستورية.

انتدب مجلس الوزراء سعيد المفتي وسليمان طوقان للسفر الى باريس واقناع الملك بالمعالجة ولكنهما لم يستطيعا اقناعه وعادا الى عمان ثم عاد الملك في تموز، وكنت اسمع ان نوبات المرض تنتابه بين حين وآخر. ووصل الحال الى وضع ميئوس منه فجمع رئيس الوزراء التقارير الطبية وطلب بعض الاطباء المصريين والاردنيين وعرض الامر عليهم ليبتوا في هذا الموضوع، وكان انتداب الاطباء المصريين لكي يطلعوا على حالة الملك لان بعض الصحف العربية وفي مقدمتها صحف القاهرة قالت ان هناك مؤامرة لانهاء عهد الملك طلال. والحقيقة ان طلال كان محبوبا طيب السيرة والسريرة وخدم الامة بمقدار ما استطاع، ولكن الجميع كانوا يجهلون مرضه، وكانت الملكة زين الشرف امرأة عاقلة وحكيمة حفظت سر الملك وعملت جاهدة لكي يصل الى الحكم ورافقته وقت مرضه في عمان وفي الخارج وتحملت الكثير اثناء مرضه وكانت بمساعدة رئيس الوزراء وعدد من الوزراء والزعماء يعملون على اسناد السلطة الى الامير الشاب الحسين بن طلال الذي كان يرعاه جده الملك عبد الله، وكان يهتم به كثيرا ويقربه ويدعوه في اكثر الاحيان الى مجالسه. واذكر انني رأيت الحسين لاول مرة وهو طالب يلعب مع اقرانه في الحي الذي كنت اسكنه في جبل عمان، ولكنني التقيت به لاول مرة في مجلس الملك عبد الله في عصر احد الايام عندما قدمه لمن كان حاضرا المجلس بقوله: هذا حفيدي حسين بن طلال، وكان يلبس لباسا عسكريا فاحمر وجهه خجلا وربت الملك على كتفه وقربه اليه، وقد لمست منذ ذلك اليوم اهتمام المغفور له الملك عبد الله بالحسين وكأنه كان يعده ذخيرة لهذا البلد. عندما ثبت لمجلس الوزراء ان الملك طلال لم يعد قادرا على حمل المسؤولية قرر ان يرفع الامر الى مجلس الامة فاجتمع (وكنت آنذاك عضوا في مجلس النواب) في صباح يوم 11 اغسطس (آب) 1952 وطلب مني كاحد الوزراء ان اقرأ ما لدينا من وثائق وتقارير طبية في جلسة سرية، وكان بعض النواب يشك في الامر فقرر المجلس بعد الاستماع الى جميع الوثائق تشكيل لجنة من المجلس مؤلفة من ثلاثة اعيان وستة نواب كان من بين اعضائها اكثر الاعضاء شكا في هذا الموضوع وهو هزاع المجالي الذي اجتمعت به في بيته قبل اجتماع المجلس، ولكنه لم يقتنع معي بان الملك مريض، فاستمعت اللجنة الى اقوال رئيس الوزراء وناقشت بعض الاطباء وخرجت بقرار جماعي ان الملك مريض ولا يستطيع ممارسة شؤون الحكم وتلي تقرير اللجنة. وبعد المداولة اتخذ مجلس الامة قرارا بالاجماع بانهاء ولاية الملك طلال وكلف احد كبار الضباط وهو احمد صدقي الجندي ان يحمل قرار المجلس ويبلغه الى الملك وبعد عودته قال: ان الملك ابلغ القرار وشكر الله انه قدم لبلده ما استطاع تقديمه من خدمة وان ابنه سيعتلي الحكم من بعده وهو يبعث الشكر الى الحكومة والى مجلس الامة وفي نفس اليوم ذهب الى مدينة اربد ليقضي بعض الوقت هناك. وكان مجلس الامة بعد انهاء ولاية الملك طلال قد قرر المناداة بالامير حسين بن طلال ملكا دستوريا على المملكة الاردنية الهاشمية. وحيث ان الملك لم يكمل السنة الثامنة عشرة قمرية لتولي الحكم فقد قرر مجلس الوزراء تنصيب هيئة وصاية على العرش واستمرت في وصايتها الى يوم 1953/5/2 يوم تسلم الملك الحسين سلطاته الدستورية.

وبموجب احكام الدستور تقرر تنصيب الامير محمد بن طلال وليا للعهد، وقد قدم رئيس الوزراء استقالة الحكومة لكي يترك المجال الى هيئة الوصاية لتشكيل حكومة جديدة حسب الاصول الدستورية، فكلف ابو الهدى وشكل الحكومة الجديدة وكنت احد اعضاء تلك الوزارة.

من الامور التي جرت في فترة حكم الملك طلال اثناء الخلاف على ممن هو صاحب الحق في الملك طلال ام نايف حدثت احداث كثيرة منها: كان رئيس الوزراء توفيق ابو الهدى ونائب الرئيس سعيد المفتي، وكنت وزيرا للزراعة، فقد دعيت من قبل الرئيس الى بيته صباحا واخبرني انه جاء احد ضباط الكتيبة الهاشمية وكان شركسيا الى سعيد باشا المفتي واخبره ان هنالك حركة مشبوهة في الكتيبة وانه في سهرته في الليلة الماضية سمع احد الضباط وكان ثملا يقول: انه سيلقي القبض على رئيس الوزراء عند زيارته المعتادة الى الامير نايف وعلى بقية الوزراء وسيعلن الامير نايف ملكا. وقال الرئيس: انه سيتخذ الاجراءات اللازمة قبل ذهابه الى القصر، وقال لي: لقد اتفقت مع سعيد باشا اذا لم اعد الى الرئاسة في الساعة الثانية عشرة فلتذهب الى القيادة العامة للجيش، واعلمني انه اخبر كلوب باشا بالامر وان الجيش يتخذ الاجراءات الآن للقضاء على اية حركة. فذهبت الى وزارتي ودعيت الى الرئاسة في الساعة الثانية عشرة ووجدت الرئيس والوزراء في الرئاسة وان الامير نايف شعر بما يجري واخبر رئيس الوزراء بان يشكل وفدا رسميا برئاسة الامير نايف لكي يذهب الى سويسرا ويعود بالملك طلال وقال: ان اخي هو الملك الشرعي وانا في خدمته. وهكذا سافر الوفد وعاد بالملك طلال الذي جاء من المطار الى مجلس الامة واقسم اليمين الدستوري.

كان الامير عبد الإله وراء الاحداث التي تحدث في الاردن وكان يظن انه ان تسلم الامير نايف الحكم فمن السهل عليه ان يأخذه من نايف وان يصبح هو حاكم الاردن وذلك اعتمادا على ما اقترح على الملك عبد الله في الماضي ان تكون هنالك وحدة بين العراق والاردن يملكها الملك فيصل بن غازي والملك عبد الله وليا للعهد يأتي بعدهما اكبر انجال الملك حسين بن علي. ولقد كان الملك علي اكبر انجال الملك حسين بن علي وعبد الإله اكبر انجال الملك علي بن الحسين. كان عبد الإله يحكم العراق وكان العراق غنيا والاردن فقيرا ومع ذلك كان عبد الإله يحول دون تقديم معونة للاردن وكان عبد الله صاحب فضل عليه. ففي سنة 1941 قامت ثورة رشيد عالي الكيلاني وخرج عبد الإله وبعض رجال العراق الى الاردن واستقبلهم الملك عبد الله وحماهم وكنت في ذلك الوقت اتتبع الاخبار وانا طالب في دمشق وبعد ان انحرت حركة رشيد عالي الكيلاني وعاد الملك فيصل وعبد الإله ونوري السعيد وغيرهم من إيران والأردن الى بغداد واستقرت لهم الامور هناك عاد عبد الإله الى سابق عهده واستمر في تعامله مع الاردن تعامل الطامع فيه العامل على اضعافه واتجهت نيته الى حكم سورية ولكنه لم يفلح في ذلك وسنرى في ما بعد كيف كانت نتيجة العائلة المالكة في العراق وكنت في الحكم وزيرا يوم تمت وحدة الاردن مع العراق وكيف قضي على النظام هناك وكنت احد اعضاء وفد المفاوضات برئاسة الملك حسين والملك فيصل.

اثناء وجود الملك حسين تحت الوصاية منذ 11 اغسطس 1952 الى 1953/5/2 تشكلت معارضة للحكومة في البرلمان وفي خارج البرلمان وكنت نائبا ووزيرا فاستغل بعض النواب حادثا بسيطا في جلسة من جلسات المجلس وخرجوا من المجلس والفوا كتلة معارضة للحكومة وكان من بين طلباتها من هيئة الوصاية عزل الحكومة، وكان يترأسهم المرحوم هزاع المجالي ودبرت المراسلات بين المعارضة وبين سفيرنا في لندن المشرف على امور الملك هناك والذي يوصل الى الملك كل ما تكتبه المعارضة حتى انهم اشاعوا ان توفيق ابو الهدى يريد ان يتولى الحكم في الاردن واخذت حركاتهم تتسع ولو لم نقف في وجوههم وقفة قوية لحملوا هيئة الوصاية على اقالة الحكومة. فقد كان عضوان في هيئة الوصاية يؤيدان المعارضة وهما ابراهيم هاشم وسليمان طوقان ويؤيد عبد الرحمن الرشيدات الحكومة والقرار يجب ان يكون بالاجماع، ولهذا فلم تستطع هيئة الوصاية والحالة هذه اتخاذ اي قرار.

في ذلك الوقت قامت الثورة في مصر وقضي على حكم الملك فاروق ونودي بابنه الطفل الامير احمد ملكا على مصر وعينت هيئة وصاية احد اعضائها قائدا مصريا كبيرا، ولكن رجال الثورة عزلوه من هيئة النيابة. ففي احد الايام اجتمع توفيق ابو الهدى بابراهيم هاشم عضو هيئة الوصاية وخاطبه قائلا: يا دولة الرئيس سمعت ان مجلس وزراء الثورة في مصر قد عزل احد اعضاء هيئة الوصاية فهل هذا عمل دستوري وما هو موقف الدستور الاردني واحكامه تماثل احكام الدستور المصري في ما لو اقدم مجلس الوزراء الذي يعين هيئة الوصاية على عزلها فهم ابراهيم هاشم من ذلك ان توفيق يهدده وانه سيعمد الى عزل هيئة الوصاية وانا اعلم انه لم يكن في نية الحكومة ان تقوم بذلك؛ فقال ابراهيم هاشم نعم تستطيع الحكومة عزل هيئة الوصاية اذا كان هناك خلاف يبرر ذلك ونحن على وفاق مع الحكومة ولن يكون هنالك خلاف. وكنت اعرف ان بعض اعضاء المعارضة قد طلبوا الاجتماع بهيئة الوصاية لبحث امر عزل الحكومة، وكان سليمان طوقان احد اعضاء هيئة الوصاية الوسيط في ذلك. ولما تم الاجتماع بين هيئة الوصاية وبين وفد المعارضة خاطبهم ابراهيم هاشم بانه يؤيد الحكومة. وان هيئة الوصاية راضية عنها وان اقالة الحكومة توجد اضطرابا في البلاد وايده عبد الرحمن الرشيدات وشعر سليمان طوقان ان ابراهيم هاشم قد خذله بعد ان اتفق معه فوافق على ما قاله ابراهيم وعبد الرحمن وخرج وفد المعارضة خائبا واخبر بقية المعارضة ان هيئة الوصاية تؤيد الحكومة، وان الخطر اصبح على مجلس النواب فلو طلبت الحكومة من هيئة الوصاية حل مجلس النواب لفعلت واصبحت القوة بيد الحكومة ولم يبق للمعارضة الا ان تلجأ الى اسلوب آخر هو الايقاع بين الملك والحكومة بواسطة السفير فوزي الملقي الذي اصبحت له مكانة قوية في مجلس الامة واخذ يتقرب الى الملك وينقل اليه اخبارا يستقيها من المعارضة وأمن لنفسه ان يكون اول رئيس للحكومة عند تسلم الملك الحسين سلطاته الدستورية. في احد جلسات مجلس النواب تقدمت المعارضة باقتراح الغاء المعاهدة البريطانية التي كنا نعتمد عليها في سد عجز الموازنة. وكان توفيق ابو الهدى رئيس الوزراء وكنت وزيرا للمواصلات ونائبا من المجلس وطلبني رئيس الحكومة الى الرئاسة، وقال لي: وصلني اقتراح من بعض النواب بالغاء المعاهدة البريطانية وانا لا استطيع المناقشة ان اظهر بمظهر المتمسك بالعلاقات مع بريطانيا ولا اتحمل مسؤولية الغاء المعاهدة التي يعتمد الاردن بموجبها على المعونات المالية ولا يوجد مصدر آخر للتمويل وهذا احراج للحكومة يجعلها اميل للاستقالة. فقلت له: لا عليك ان النواب الذين قدموا الاقتراح يدركون ما تتخوف منه وهم يعلمون خطورة الموقف، ولكن سنفوت عليهم ما يرمون اليه وهو الظهور بمظهر الوطنية واظهار الحكومة بمظهر المتمسك بالانجليز. انما نملك الاكثرية في مجلس النواب وساحمل اليوم على تواقيع خمسة من النواب لطلب عقد جلسة سرية فاذا قررت الاكثرية ذلك فان كلامهم في جلسة سرية لا يفيدهم شيئا او انهم سيسحبون اقتراحهم، وهكذا تقرر عقد الجلسة السرية وبعد ان اخليت القاعة من الزوار وموظفي المجلس واغلقت ابواب القاعة تقدم احد النواب باسم المعارضة وقال: سأكون صريحا مع المجلس ومع الحكومة اننا نعرف وضع البلد المالي وان بريطانيا تقدم المساعدات، ولم يكن القصد الغاء المعاهدة انما القصد اظهار الحكومة بمظهر غير وطني، ورأينا ان تكون الاكثرية بجانب الحكومة، ولكن طالما ان قرار المجلس عقد الجلسة سرية فانني باسم المعارضة اسحب الاقتراح، اذ لم تعد هناك فائدة منه. وهكذا تفادينا هذا الموضوع الشائك في ذلك الوقت الى ان جاء الوقت الذي وافق فيه مجلس النواب الاردني على انهاء المعاهدة الاردنية ـ البريطانية في جلسة علنية في ما بعد.

قبل الجلسة التي اشرت اليها جاءني انور طوقان وعبد الله الريماوي ورشاد مسودة الى البيت، وقالوا: جئنا نتغدى عندك من الموعود فرحبت بهم ولما جلسوا على طاولة الطعام قالوا: لنا شرط عليك وان لم تقبل فاننا لا نتغدى. فقلت ما هو فقالوا: ان لا تحضر جلسة مجلس النواب بعد ظهر اليوم فقلت لهم: ان مصلحة البلد والبلد يواجهني تجاه المجلس والحكومة اهم، فان اكلتم فالطعام امامكم وان امتنعتم فانتم الخاسرون. وبعدها ضحكوا وتغدوا وذهبت الى جلسة بعد الظهر.

برامج الفضائيات العربية

قناة الجزيرة — بتوقيت جرينتش

13,30 موجز الأخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 16,00 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,00 أخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17.45 برنامج وثائقي 18,00 بين السطور 18.30 الأخبار 19,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 19,15 أخبار الرياضة 19.30 الاخبار 19.40 المستكشف 20,30 الاخبار 20.50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22.00 فضائح العصر (إعادة) 22.30 موجز الأخبار 22,35 هذه الدنيا (اعادة) 23,05 اشهر جرائم العصر (اعادة) 23,30 الاخبار 23,45 نشرة داو جونز الاقتصادية (إعادة) 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

MBC — بتوقيت جرينتش

02.30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال/ضحك ولعب وجد وفن 09,05 برنامج ما يطلبه المشاهدون (اعادة) 11,00 برنامج الفروسية (اعادة) 11.30 نشرة الاخبار 12,00 جوائز على الهواء 14,00 المسلسل المدبلج/روابط الحب 15.00 نشرة الاخبار 15,35 كوميدي 16,00 المسلسل العربي/العنيد 17.00 عناوين الاخبار 1705 برنامج «دنيا الموضة» 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 حفل غنائي ساهر 21.00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج اخترنا لكم (اعادة) 22,30 برنامج بوب فيديو 23,00 نشرة الاخبار 23,30 الفلم العربي/الحلال والحرام، عادل امام، سهير رمزي 01,00 للسلسل المدبلج (اعادة).

LBCI — بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كيب 05,00 كيف وليش 06,00 برامج الطبخ 06,30 لحن الحياة 07,00 فلة زمانو 08,00 برامج الرياضة 08,30 نهاركم سعيد 10.50 طنجرة مع غطاها من ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 سماع قشاع 12,30 فيلم هندي/مسرحية لبنانية او مصرية 14,15 موجز الاخبار 14,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 فيلم اجنبي 18,00 الاخبار 18,45 خولن الغول 20,00 اهلا بهالطلة 22,00 مسلسل ماريا مرسيدس 23,00 برامج الرياضة 23,30 فيلم مصري: اشياء ضد القانون مع مديحة كامل ومحمود ياسين.

اوربت الاولى — بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «نداء مكة» بطولة جمال صادق وليلى تيجان 02,00 فيلم «عشاق» مديحة كامل ورفيق السبيعي 04,00 افلام الثمانينات: فيلم «نساء خلف القضبان» بوسي وفاروق الفيشاوي 06,00 فيلم «الغيرة القاتلة» يحيى الفخراني ومديحة كامل 08,00 فيلم «ليلة القتل» الهام شاهين وفاروق الفيشاوي 10,00 فيلم «فيروز هانم» تحية كاريوكا وفيروز 12,00 فيلم «ما ليش غيرك» فريد الأطرش ومريم فخر الدين 14,15 فيلم «حسناء وعمالقة» هويدا وفؤاد شرف الدين 16,00 افلام الثمانينات: فيلم «الطاغية» فاروق الفيشاوي وعزت العلايلي 17,30 الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة 18,00 فيلم «حلاق حوش» 20,00 فيلم «الخيط الرفيع» فاتن حمامة ومحمود ياسين 22,00 فيلم «افراح الشباب»

اوربت الثانية — بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11.00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 اغنيات 13,00 برنامج جار القمر (اعادة) 16,00 فيديو كليب 16,30 «حياة مع الفن» فاتن حمامة (الجزء الثامن) 17,30 مسلسل: قصص حب (الحلقة الاخيرة) 18,30 برنامج مقابلة شخصية - مصطفى خليل (الجزء الثالث) 20,00 مسلسل المساء - شارع الايام 21,00 سهرة منوعات 00,30 سهرة غنائية مع أم كلثوم (لا يا حبيبي) 02,00 مسلسل: قصص حب (الحلقة الاخيرة)

اوربت الرياضية — بتوقيت جرينتش

00,00 نهائيات دور البيبسول الاول (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 الدوري الهولندي: PSV - NEC 06,00 المركز الرياضي (مباشر) 07,00 كأس الاندية الاوروبية 11,00 دوري الهوكي الاميركي 14,00 المركز الرياضي 15,00 الدوري الاميركي - نهائيات الاقسام 17,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 18,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 19,00 الطريق الى كأس العالم (98) 19,30 ملاكمة 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 مقابلات رياضية 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 الرياضات الخطيرة.

الفضائية الاردنية — بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الأطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 حول العالم 10,30 اسم ومكان 11,10 ساعة شباب 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 من تراث الريف والبادية 14,00 وقت الفرح 15,05 متابعة وقت الفرح 16,00 المسلسل الاجتماعي 17.00 تلفزيون زمان 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغدا (برنامج منوع) 19,05 مقهى الثقافي 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 منوعات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 مسرحية عربية

راديو وتلفزيون العرب — بتوقيت جرينتش

07,00 اطباق منوعة 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 كامل الاوصاف - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة - اعادة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 درب الفنون 17.00 فش خلقك 18,05 ساعة وبس 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 مع حمدي قنديل 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربية 00,20 ساعة وبس - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 درب الفنون - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الملك لله 03,00 فيلم اجنبي 04,30 الملاك الصغير 06,30 فيلم اجنبي 08,30 دلال المصرية 10,30 التلاقي 12,30 يوميات ونيس 13,15 ثرثرة فوق النيل 15,15 عالم السينما 15,30 عشماوي 17,30 برامج 18,00 فيلم اجنبي جديد 20,00 افيش 20,30 الوسادة الخالية 22,30 ناس وناس 23,00 في الهوا سوا

قناة الرياضة

03:30 نساء في الرياضة 04:00 استعراض مصور للبرامج 04:30 رياضة الصباح «يتغ يانغ وانت» 05:00 خط النهاية 05:30 سباحة (سيدات) 06:30 بولينج 07:00 فوتبول امريكا 08:30 اخبار ART - اعادة 09:00 اضواء على الدوري الاسباني 10:00 مصارعة حرة 11:00 بقاء الاصلح - اعادة 11:30 استعراض برامج + برومو 12:00 مباراة السبت من الدوري الاسباني 14:00 مباراة من الدوري الفرنسي - اعادة 16:00 اللعب على الهوا 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي 19:00 بث متأخر: مباراة الاحد من الدوري الاسباني 21:00 اخبار ART 21:30 اضواء الدوري الاسباني - اعادة 22:30 مصارعة حرة - اعادة 23:30 تنس - مباراة مختارة 01:30 خط النهاية - اعادة 02:00 بولينج - اعادة

تلفزيون المستقبل — بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي «سر الغائب» 12,00 خليك بالبيت: ايلي صنيفر 14,30 فيلم عربي «اريد حلا» 16,30 مسلسل عربي «أباء وابناء» 17,30 الاخبار 18,00 سلسلة VR.5 (الحقيقة الواقعية 5): تدور احداثه بين الحلم والحقيقة 19,00 شو في ما في 19,30 74,5 مسلسل مدبلج 02,30 الليل المفتوح: باسكال صقر 23,30 فيلم عربي: اريد حلا 02,00 ملخص

فضائيات

أنس زاهد

كل من يتابع المحطات الفضائية الرسمية، لا بد ان يصطدم بالكم الهائل وغير المعقول من الاغنيات الوطنية والاناشيد الحماسية، وكأن دولنا تعيش حالة حرب مستمرة.

انني لا افهم باية مناسبة تذيع المحطات العربية هذا الكم من الاغنيات الوطنية الطنانة، هل لاننا متخلفون أم لاننا مهزومون أم لاننا فقراء، أم لاننا تعساء..؟ وهي جميعا انجازات مهمة تفوقنا من خلالها على جميع أمم الأرض بما فيها شعوب افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية مجتمعة. الغريب ان جميع الاغنيات الوطنية التي تذيعها محطاتنا الرسمية، تحمل نفس المضمون وتقدم ذات الخطاب، فكل مطرب يزعم ان بلده احسن واقوى واعظم بلاد الدنيا، على اي اساس لا نعرف، المهم ان جميع الدول العربية قوية وعظيمة ومتقدمة، والمطلوب من المشاهد ان يصدق ما يقال له، فالأجهزة الرسمية لا تكذب ولأن التلفزيون والكتاب المدرسي يقولان الحقيقة دائما ولا يكذبان ابدا.. هذا ما تعلمناه منذ طفولتنا. والمثل يقول التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، ونحن ولله الحمد وجدنا من يعلمنا في طفولتنا ووجدنا ايضا من يعلمنا في كهولتنا، نحن تلامذة التلفزيون، وكل ما يقوله المعلم يجب ان يكون صحيحا، والشاعر العربي قال: من علمني حرفا صرت له عبدا، فلماذا المغالطة والتشكيك؟

الدول العربية هي اعظم دول العالم، ومن لا يصدق فعليه ان يشاهد التلفزيون.

أول قانون محلي لحماية المصنفات الفنية

عقوبات رادعة لإنقاذ البرامج التلفزيونية من القرصنة في لبنان

بيروت: من وجيه رضوان

بدأت اخيرا في لبنان ثلاث لجان نيابية في دراسة أول قانون من نوعه يحمي الملكية الفنية، والادبية، تمهيداً لتطبيقه وجعله ساري المفعول بدءا من تاريخ نشره الشهر المقبل.

واللجان الثلاث هي: لجنة الادارة والعدل برئاسة المحامي النائب شاكر ابو سليمان، ولجنة التربية والثقافة برئاسة النائبة بهية الحريري، ولجنة تحديث القوانين برئاسة النائب السابق المحامي اوغست باخوس الذي عاد ودخل البرلمان بصفته الاشتراعية بطلب من الرئيس نبيه بري.

وكانت الحاجة قد اصبحت ملحة لصدور هذا القانون بعدما تكاثرت عمليات القرصنة على الاعمال الفنية السينمائية والموسيقية والتلفزيونية واشرطة الكاسيت والفيديو وسائر شبكات الاذاعة والتلفزيون والاعمال المسرحية، وسيكون الأول من نوعه في تاريخ الجمهورية اللبنانية، ويعتبر خلافا للقانون الذي وضعه الانتداب الفرنسي عام 1924 ثم ادخله الوزيران الراحلان كبريال المر واميل لحود ثلاجة التاريخ.

وتعتبرهذه القرصنة ظاهرة عالمية، فهي ليست محصورة في لبنان وحده بل تتولاها «مافيا» عالمية تمارس سرقاتها على نطاق واسع. وتشكل هذه القرصنة قاعدة تجارية واسعة تدر على اصحابها مليارات الدولارات سنوياً وينهب ضحيتها الوف الفنانين والمبدعين وناشري الموسيقى، ومنتجي السينما وسائر النشاطات الاعلامية والفنية.

ونص القانون الجديد على فرض عقوبات قاسية ورادعة بحق هؤلاء القراصنة ليس اقلها السجن من ثلاثة اشهر الى ثلاث سنوات او بغرامة نقدية من عشرين الى خمسين مليون ليرة لبنانية لكل من اعتدى او حاول الاعتداء على اي حق من حقوق المؤلف كما يجوز للمحكمة المختصة ان تأمر باغلاق محطة التلفزيون او الاذاعة او سائر شركات الانتاج التي تعتدي على هذه الحقوق.

وتشمل العقوبة ايضاً كل من ركب اي جهاز لالتقاط اي إرسال او بث اذاعي او تلفزيوني مخصص لقسم من الجمهور يدفع اشتراكا مالياً لاستقبال هذه البرامج المشفرة، ويدفع كل من اعتدى على حق من حقوق المؤلف تعويضا عادلا عن العطل والضرر يقدر بعشرة اضعاف القيمة التجارية للعمل او لكل نسخة غير مشروعة منه. وفي اطار آخر حدد القانون الاعمال المشمولة بالحماية، ومن ابرزها النشاطات الفنية المسموعة والمرئية، والاعمال المسرحية، والموسيقية، والرقص، والتمثيل الايحائي، كما اعطى المؤلف الحق بان يكون وحده ممتلك حقوق استغلال عمله الفني بالطريقة التي يراها مناسبة وحق السماح بعرض هذا العمل في كافة المؤسسات الاعلامية المحلية والفضائية. واخيراً اعطى القانون في نطاق هذه الحماية بعداً للمؤلف كي يتمتع بهذه الحماية طوال حياته مضافاً اليها سبعين سنة من تاريخ وفاته.

ورحب كل من منصور رحباني رئيس جمعية المؤلفين والملحنين وناشري الموسيقى في لبنان، والرئيس السابق للجمعية المايسترو توفيق الباشا، والمؤلف الدكتور وليد غلمية مدير معهد الكونسرفاتوار الوطني، والمهندس المشهدي غازي قهوجي رئيس اتحاد الفنانين اللبنانيين بالقانون الجديد واعتبروه انجازاً تاريخياً. فالمشروع كما يقول توفيق الباشا سيضع حداً لمرحلة سوداء في تاريخ القرصنة قد لا تكون حاسمة بصورة نهائية واكيدة، لكنها قطعاً ستكون اكثر من اضاءة شمعة في الظلام.

تشاهد هذا اليوم

سعود الدوسري

اوربت الثانية

لأول مرة الدوسري يقدم «فنون»

● تبدأ اليوم قناة اوربت الثانية تقديم برنامج جديد في الساعة التاسعة مساء بتوقيت جرينتش،يقدمه سعود الدوسري، المذيع السابق في اذاعة «إم.بي.سي، إف.إم»، الذي انضم اخيراً لمحطة اوربت. وتتضمن الحلقة الأولى من «فنون» مجموعة من الأغاني الخليجية لكل من عادل الماس، و عصام كمال، وسعد الفهد، بالإضافة لمشاركة فرقة الايقاع الكويتية، وفرقة اخرى بقيادة المايسترو سعيد البنا.

سهرة فنية مع أم كلثوم

● وفي الساعة الثانية عشرة والنصف ليلا، تقدم اوربت الثانية، لمحبي الأغنية الطويلة والطرب الأصيل، سهرة فنية مع أم كلثوم. وتؤدي كوكب الشرق اغنية «لا يا حبيبي».

MBC

«جوائز على الهواء»

● تعرض اليوم محطة «إم.بي.سي» في منتصف النهار بتوقيت جرينتش، حلقة جديدة من برنامج «جوائز على الهواء». و تستضيف المذيعة نشوة الرويني في هذه الحلقة الفنانة كريمة مختار.

أخبار النجوم

● احمد الحامد المذيع في «إم. بي. سي - إف. إم» عاد الى لندن وذلك بعد ان اتم زفافه. ويستعد المذيع الآن لتقديم العديد من البرامج وتجديد برنامجه «ليلة خميس».

● المطربة المغربية **امل عبد القادر** شرعت في تسجيل ثلاث قطع غنائية جديدة وهي: «نظرة عينيك» كلمات **احمد الطيب لعلج**، والحان **عبد القادر الراشدي**، و«راجع حسابك» كلمات **محمد البريكي** والحان **محمد الخياط** و«آهات الود» شعر **كمال شرف** والحان **عزيز حسني**.

● الممثلة الاماراتية **بدرية احمد** تشارك في بطولة المسلسل الكويتي «القرار الاخير» حيث تجسد دور فتاة تتسبب في خلق صراع بين الاشقاء الذين كانوا يعيشون حياة هادئة قبل اقتحامهم حياتهم. يذكر ان هذا اول عمل كويتي تشارك فيه بدرية التي سبق لها التمثيل في العديد من الاعمال الخليجية من بينها مسلسل «أولاد بو جاسم».

● المطربة المغربية **نسرين العذراوي** تمثل المغرب في مهرجان الاغنية العربية بالقاهرة بقطعة غنائية من الحان احمد العلوي وكلمات علي الصقلي.

● المطرب اللبناني **راغب علامة** يزور الكويت الاسبوع المقبل لاحياء مجموعة من الحفلات الغنائية. والجدير بالذكر ان الممثل المصري **سمير غانم** سيكون ضيف شرف الحفل وسيقدم بعض الوصلات الكوميدية التي اشتهر بها ولا سيما شخصية «فطوطة».

● المذيعة الكويتية **غادة رزوقي** تواصل تقديمها للبرنامج المنوع «استراحة الجمعة» من اعداد سعد الخلف واخراج **حمد عبد الله**، الى جانب تقديمها برنامج «استوديو 500» الذي يعرض مساء كل يوم اثنين، من اعداد **قاسم عبد القادر** واخراج **يعرب بورحمة**.

● المطربة المغربية **سميرة بن سعيد** انتهت من تصوير أغنية جديدة لها بعنوان «انت مين» بطريقة «الفيديو كليب» وقضت المطربة فترة طويلة للتجميل، لأن الاغنية كانت تقتضي تغيير ملامح جديدة. وفي الاغنية توجه سميرة كتابا لزوجها بسبب الجفاف الذي يعاملها به في الوقت الذي يظهر أمام الناس هادئا. وقد استعان المخرج **جميل المغازي** بكاميرا سينمائية لتصوير الاغنية التي اشترك فيها مع سميرة بن سعيد 60 شابا وفتاة.

● **عبدو عشوبة** المنتج السينمائي المغربي سافر إلى إيطاليا للمشاركة في لجنة التحكيم في مهرجان روما للأفلام التاريخية، الذي تتواصل أشغاله لغاية الأحد المقبل. ويرأس لجنة التحكيم الناقد والكاتب السينمائي الإيطالي الشهير **جان لوي جيروندي** المدير السابق لمهرجان البندقية، وتشارك فيها المخرجة الأمريكية **لينا فيرت ميلر**.

● الممثل المغربي **رشيد الوالي** اسند له دور البطولة في مسلسل مغربي جديد من 20 حلقة يتم تصويره حاليا بعنوان «سرب الحمام» من اخراج محمد عاطفي والمسلسل يطرح مجموعة من القضايا الاجتماعية والانسانية.



سميرة بن سعيد

حفل تكريم لمنير بشير في بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

احيت نقابة الفنانين العراقيين ودائرة الفنون الموسيقية والمجمع العربي للموسيقى في بغداد اخيراً حفلاً تكريمياً للفنان الراحل منير بشير قدمت خلاله معزوفات مؤلفاته وشهادات عن مسيرته الفنية.

وكان ابرز المتحدثين الناقد الموسيقي عادل الهاشمي حيث قال إن وفاة منير بشير العازف المتمكن الذي ملأ مساحة غير عادية من الإسماع وتجول مع عوده عبر جغرافيات لا عد لها من بقاع العالم تضعنا امام سؤال جوهري: أين مكان منير بشير من عازفي العود المشهود لهم في الساحة العربية؟

ويرى الهاشمي أن العودين العربي والشرقي تبرز فيهما مدرستان الأولى: المدرسة التركية التي هي ذات ملامح قوية في بغداد، وقد انشأها العازف الكبير الشريف محيي الدين حيدر ومن تلامذته جميل بشير وسلمان شكر ومنير بشير وغانم حداد.

والثانية هي المدرسة المصرية التي انجبت الأفذاذ أمين المهدي ومحمد القصبجي وفريد الأطرش ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي وفريد غصن وجورج ميشيل.

واعتبر الهاشمي أن منير بشير هو أكثر العازفين العراقيين ديناميكية ومقدرة في الخيال وفي فن التقاسيم وكان لا يرى ضيراً في المدرسة المصرية وفي اسلوبها الذي يغلب عليه التطريب بعكس المدرسة التركية فإنها بنزوعها التقني العميق اتجهت الى التعبير. ولا منازعة في ان منير بشير كان ميالاً الى التعبير في العزف، لكنه لا يبتعد عن نزعة الميل الشرقي نحو التطريب ومهما يكن من امر فإن رحيل منير بشير يشكل خسارة حقيقة للعود، ورشح الهاشمي أربعة عازفين يمكن ان يقتربوا من مكانة منير بشير الكبيرة هم نصير شمة وسالم عبد الكريم وعلي الإمام وخالد محمد علي.

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقيا

1- دولة آسيوية - اقترب .
2- شبه جزيرة بريطانية - من الاحجار الكريمة .
3- مكان مرتفع - فاشل في الدراسة - للتعريف .
4- آلة موسيقية - للنفي - نقل على الهاتف .
5- من الوالدين - عاصمة التبت .
6- شهر ميلادي - فاسد .
7- والد - ضد اليسار .
8- قرع - عبير .
9- عطاء - غير ناضج - من المنبهات .
10- اقرأ - ضد تتنكر .

5- نهو - ضد جنة .
6- وحدة قياس - طري .
7- تخطيط وتكتيك .
8- حرف جر - نيشان .
9- حرف جر - البحر - الجاف .
10- ضد نهدو - ابداع - ضمير متصل .

عموديا

1- ملك فرعوني .
2- شهر ميلادي - في الجمل .
3- خاصتي «معكوسة» - ساكنت - حب .
4- خطيئة - دولة امريكية .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
م	ي	ل	ا	■	س	ي	ر	ا	ب	1
ا	■	ي	ب	ه	د	ف	س	د	ي	2
ض	ع	م	د	■	د	ر	ب	■	ن	3
ي	ل	ا	ت	ل	ا	■	■	م	ا	4
■	م	■	م	■	ن	و	م	ي	ل	5
ا	■	ع	ا	ر	ى	■	ا	ل	ق	6
ت	م	ي	م	د	■	ق	د	ا	ص	7
ا	ا	ا	■	ي	ل	ا	و	■	ر	8
و	ل	د	■	ن	و	س	ن	ا	ي	9
ت	■	ت	ب	ي	■	ت	ا	ب	ن	10

بعد استقطاب السينما العالمية

التلفزيونات العربية والصحافة الأجنبية تزور منطقة الورزازات في جنوب المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

زارت اخيرا بعثة من ممثلي الصحافة الدولية مدينة ورززات الواقعة جنوب المغرب.

وشملت هذه الزيارة تفقد استوديو اوسكار واستوديو «استر» واماكن اخرى في المنطقة، اختيرت كمواقع لتصوير عدد من الأفلام السينمائية العالمية خلال الأعوام العشرة الأخيرة.وشارك في هذه الزيارة كل من الفضائية المغربية ومركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام.بي.سي» وبعض الصحف العربية والأجنبية.

وستعرض القناة الأولى في التلفزيون المغربي في غضون هذه الأيام، ثلاث حلقات خاصة بالانتاج السينمائي الدولي في المغرب اعدها عبد الرحيم بنشيخي بمشاركة كل من مصطفى بورجيلة والقرمودي.

الى ذلك، عادت المذيعة رزان المغربي من محطة «ام.بي.سي» الى لندن محملة بعد اعداد تحقيق ومقابلات تلفزيونية ستبث ضمن برنامج «العالم سينما»، والتي من المتوقع أن تعرضها المحطة منتصف الشهر المقبل. وتشمل هذه الروبورتاجات، لقطات من الفيلم الأجنبي «لوليجيونير» (الجندي المتطوع) الذي يصوره النجم العالمي جان كلود فان دام حاليا في المغرب، مع لقطات من الاستعدادات الجارية في ورززات لتصوير فيلم أجنبي آخر «لي جاردان دو إدن» (حدائق الجنة).

مجسمات مصنوعة من الحديد المثقوب تأخذ شكل كائنات غريبة

أشباح جسر فؤاد شهاب ترسم البسمة على شفاه اللبنانيين

بيروت: من فيفيان حداد

اذا مررت في المنطقة الواقعة ما بين الاشرفية (شرق بيروت) والحمراء (غرب بيروت) وبالتحديد على جسر فؤاد شهاب المعروف بممر «الرينغ» والواصل بين المنطقتين لا بد ان تلفتك مجسمات غريبة اضيئت بشكل جذاب ووزعت على امتداد الجسر. البعض سماها اشارات ضوئية وآخرون اعتبروها اجساماً غريبة حتى ان اصحاب الخيال الواسع اطلقوا عليها اسم «اشباح الرينغ» لشكلها المبهم وغير المفهوم.

والحقيقة ان هذه المجسمات المصنوعة من الحديد المثقوب وتأخذ شكل كائنات غريبة ليست سوى عمل فني بحد ذاته ابتكره المهندس الدكتور نبيم كرم الذي درس الهندسة في الجامعة الاميركية في بيروت ونال شهادة الدكتوراه في الهندسة من جامعة طوكيو في اليابان. والفكرة بدأت مع كرم في اوائل التسعينات عندما قرر ابتكار مجسمات هندسية تخرج بمضمونها عن المألوف وتتنقل في مختلف انحاء بيروت ليستكشفها اللبنانيون لدى مرورهم بها.

اول اطلالة لتلك الكائنات والآتية من كوكب غريب كما يقول مبتكرها كانت في متحف سرسق في منطقة الاشرفية (شرق بيروت) ومن ثم انتقلت لتزين سطح متحف بيروت كي يراها المارة على طول الطريق المؤدية الى شارع المزرعة (غرب بيروت) من جهة ومنطقة العدلية (شرق بيروت) من جهة اخرى وبعدها عادت واستقرت على جسر فؤاد شهاب فجذبت بغرابتها انتباه المارة هناك وهي مضاءة بانوار خاصة بلغ عددها 280 بروجكتورا لا تزيد قوة اللمبة الواحدة منها عن 150 وات.

وبيروت ليست المدينة الوحيدة التي زارتها هذه الكائنات بل كان لها موطئ قدم في كل من كوريا حيث شاهدها اكثر من مليوني شخص في مهرجان الفن الذي يقام في مدينة كوانجو الكورية، وفي مدينة براغ في تشيكوسلوفاكيا حيث شاهدها ايضا حوالي مليون شخص على جسر تشارلز المعروف هناك وقد لفتت نظر الرئيس التشيكي فاسلاف هافل ونوه بها كعمل مميز لدى زيارته لبنان في الشهر الفائت.

ومن المتوقع ان تزور هذه الكائنات في المستقبل القريب وحسب جدول مسبق، غاليري «سربنت تايم» الواقع في حديقة الهايدبارك اللندنية ومتحف الفن الحديث في مدينة دبلن.

ويقول نبيم كرم: «اردت من خلال هذه الفكرة ان اشغل اللبناني بامور فنية بحتة بعيداً عن الروتين اليومي الذي يعيشه واعتقد اني نجحت في ذلك، فقد توصلت الى رسم علامات الاستفهام والبسمة على وجوه اللبناني وهذا ما كنت اصبو اليه».

ويضيف: «لقد سميتها ناقلة العهد القديم والتي تخيلتها آتية من كوكب غريب فتصادقت معها وجعلت منها عائلة حقيقية مؤلفة من شجرة عائلة فيها الاجداد والاولاد والاحفاد، وقريبا جداً سيشاهد اللبنانيون الاجداد وسيتعرفون عليهم من خلال شكلهم الاكبر حجماً والذي يصل الى 15 متراً، بينما الكائنات الحالية بالكاد يصل طولها الى 5 امتار.

ولم يحدد كرم اسماء معينة لتلك الكائنات (ويبلغ عددها على الجسر 7) بل ترك الخيار للمارة فالبعض سماها العائلة المرحة والبعض الآخر اطلق على بعضها اسم المتحابين (The Lovers). «انا مثلا - يقول كرم - سميت احداها «الكلب» فجاء من يقول لي ان «طفل التمساح» Baby Crocodile هو افضل، بينما سماها آخرون «الهر الابيض» فكل يسميها حسب على ما يتراءى له!».

اما المكان المقبل التي ستعرض فيه فسيكون شارع رياض الصلح وسط بيروت وبالتحديد في ورشة «السوليدار» التي اخذت على عاتقها القيام باجراءات الحملة الاعلامية والاعلانية لها... ومع انها مصنوعة من الحديد وبعض منها يدفع اطرافه نحو الاعلى، الا ان كرم يعتبرها كائنات حقيقية يساعدها على اكتشاف كوكب الارض بدءاً من بيروت.

البعض اتهم كرم بعرقلة السير على جسر فؤاد شهاب والتسبب ببعض الحوادث الطفيفة لمجرد شد الفرامل فجاة من قبل سائقي السيارات لمشاهدتها عن كثب الا ان رئيس دائرة السير في محافظة بيروت ميشال عساف اكد ان المجسمات لا تخالف قوانين السير المرعية في لبنان. واضاف: لم تاتني اية شكوى رسمية حتى اليوم بخصوصها بل على العكس لقد اضفت جواً من البهجة على الطريق وهي في الحقيقة لن يطول مكوثها هناك لاكثر من 10 ايام!

اما كلفة هذا المشروع فيقول المهندس كرم انه لا يستطيع تحديدها خصوصاً ان هناك العشرات منها التي تفبرك حالياً لتنتشر في كل لبنان.

انها كائنات آتية من كوكب غريب ولا بد ان يعتاد اللبناني على رؤيتها!



الأشباح الضوئية كما تبدو على «رينغ فؤاد شهاب» في المساء (تصوير: جوزف أبي رعد)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● أينما نلتفت في هذه الايام نواجه انخفاضا في المستوى المهني. لقد رضينا بانحطاط مستوى رجال بعض الدول في العالم. هؤلاء الذين يديرون شؤون البشرية في هذه الآونة.

ورضينا انحطاط المستوى المهني لبعض المحامين والمستوى الاخلاقي لبعض الاطباء والمستوى الادائي لبعض الفنانين والمستوى اللغوي لبعض الشعراء. والآن اصبحنا نواجه انحطاطا في المستوى الحرفي للحرامية. اعلنت امريكا ان عمليات السطو على البيوت انخفضت بنسبة 50% عما كانت عليه في 1980. هذا خبر مفرح يدل على ان الامريكان اصبحوا يخافون ربهم ولا ينهبون ثروات الغير. ولكن التقرير يمضي فيقول ان نسبة تسليب المارة في الشوارع ارتفعت بمقدار مشابه. حلل المراقبون هذه الظاهرة بالقول بأن السطو على البيوت مهنة تتطلب كثيرا من الدراية والخبرة والتدريب: كيف تتسلق فوق السطح وتفتح الابواب والشبابيك المغلقة وتتخطى اجهزة الانذار وهلمجرا. اما التسليب في الشوارع فلا يتطلب غير اعتراض المارة واشهار السلاح عليهم ولخذ ما في جيوبهم. في هذه الايام لم يعد الحرامية مستعدين لتلقي العلم والتدريب والاستماع الى دروس اهل الخبرة. يا للأسف. راحت ايام الخير يوم كان الناس يعتزون بالخبرة ويحترمون شرف المهنة.

● يقولون ان للقطة سبع ارواح. ويقولون ان المرأة اشبه ما تكون بالقطة. بدأت اصدق ذلك. ففي احدى القرى الايرانية امسكوا بواحدة طالبتهم بحقها في الارث من والدها فرموا بها في بئر عميقة جافة ثم رجموها بالصخور. وبعد 22 يوما من ذلك، خرجت من البئر حية وعادت تطالبهم بالارث.

● الرئيس محمد خاتمي ناشد حزب الله بصنع المفكرين. مثلما اثبتوا جدارتهم من قبل بصنع المجاهدين. استطيع ان ارثي للرئيس الايراني على هذا المطلب. فصنع المفكرين يتطلب كثيرا من التفكير. واذا لم يكن هناك مفكرون، فمن سيصنع المفكرين؟ انها دائرة مفرغة.

● والظاهر ان التفكير هو بالفعل اصعب ما يمكن صنعه. ففي هذا الاسبوع ايضا اعلن العلماء في امريكا انهم استطاعوا ان يصنعوا ضفدعة حية ولكنهم لم يستطيعوا ان يصنعوا رأسا لها. ومع ذلك فقد رحبوا بالانجاز وقالوا ان ذلك سيمكنهم من صنع بشر ولو بدون رؤوس، او بعبارة اخرى بدون مخ. وهذا شيء مزعج حقا. فما الفائدة من ذلك؟

● واجهت المحاكم البلجيكية محنة عسيرة في مقاضاة النائب اليميني فلامز بلوك لمحاولته اغتصاب احدى الفنانات. وجدت نفسها بين المطرقة والسندان، بين الحصانة النيابية للنائب والحصانة الجنسية للمرأة. ولكنها قضت في الاخير بالحكم على فلامز بلوك بالسجن لمدة ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ. لماذا مع ايقاف التنفيذ؟ الجواب واضح، لأن الرجل لم يستطع ان ينفذ مرامه مع الفنانة المذكورة.

● يظهر ان احدى الشركات البريطانية لم تستوعب بعد مدى الانهيار الذي يجتاح العائلة الغربية. احسنت الظن فطبعت على منتجاتها صورة الرياضي كلن هدل مع زوجته واولاده كمثال للعائلة السعيدة التي تاكل كل هذه المنتجات. قبض هدل اجرة الاعلان ثم مضى وطلق زوجته وانفصل عن اولاده. على الشركة الآن ان تتلف كل منتجاتها التي تحمل صورته العائلية.

«التمباك» يتسبب في 90 بالمائة من اصابات سرطان الدم في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

كشفت ابحاث طبية اجريت في اليمن اخيرا، ان «التمباك» الذي يطلق عليه محليا «الشمة» اضافة الى مشتقات التبغ الاخرى يتسبب في 90 بالمائة من حالات الاصابة بسرطان الفم الذي اخذ ينتشر بصورة لافتة في السنوات الاخيرة. وقال د. احمد قايد سالم استشاري امراض الدم والاورام والاستاذ بكلية الطب بجامعة صنعاء، ان الدراسات الميدانية بينت ان «التمباك» ومشتقات التبغ الاخرى هي المسؤول الاول عن انتشار مرض سرطان الفم خاصة بين كبار السن من مدمني تعاطي هذه الاصناف، مشيرا الى انه تم رصد 3000 حالة اصابة خلال عام 1996 مقارنة بنحو 2025 حالة سجلت عام 1995 واوضح في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هناك عدة عوامل اخرى تقف وراء زيادة معدلات الاصابة بمختلف انواع السرطان واهمها شيوع استخدام المواد الكيماوية كمبيدات لرش المزروعات، وزيادة استخدام الاغذية المحفوظة. الى جانب زيادة معدلات التلوث البيئي بسبب زيادة استهلاك المحروقات النفطية والمخلفات الاستهلاكية الاخرى مشيرا الى ان الدولة تتكلف سنويا اكثر من 6 مليون دولار، اضافة الى مبلغ 40 مليون ريال يمني، مقابل نفقات علاج المصابين بالخارج من اجور مستشفيات وقيمة تذاكر للمرضى ومرافقيهم، واضاف ان تكاليف العلاج بالخارج تصل الى اضعاف هذا المبلغ اذا علمنا ان كثيرا من المرضى الذين لا يتمكنون من الحصول على قرارات طبية يذهبون للعلاج على نفقتهم الخاصة.

ودعا د. سالم الى ضرورة الاسراع بانشاء مركز علاج للاورام السرطانية والذي لن تتجاوز تكلفة انشائه حسب الدراسات التي اجريت اكثر من 1,5 مليون دولار، كما ان تكاليف تشغيله السنوية لا تزيد عن 500 الف دولار. وهي تكلفة تعد اقل بكثير مما تخسره الدولة سنويا على المصابين بمختلف انواع السرطان في الخارج. وتبدي الاوساط الصحية اليمنية قلقا كبيرا تجاه زيادة معدلات الاصابة بامراض السرطان، في بلد لم يكن يعرف حتى وقت قريب انتشار امراض السرطان بهذه المعدلات المتسارعة.

إنشاء جمعية ضد الإدمان في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

شهد المغرب أخيرا انشاء جمعية للوقاية من الادمان على المخدرات تحت اسم «نسيم»، تعمل بالتعاون مع جميع الاطراف المعنية وتهدف الى العمل على ترويج مفاهيم الوقاية من الادمان على المخدرات بجميع الوسائل الكفيلة بتوصيل رسالتها الى اكبر عدد من الافراد مع ايلاء اهتمام خاص بالشباب. ولتحقيق هذا المسعى ستعمل الجمعية على تشجيع البحث النفسي الاجتماعي في هذا المجال وكذلك العمل مع كل هيئة وطنية او دولية ذات اهداف مماثلة. وستواصل جمعية «نسيم» على الصعيد الوطني عمل اللجان الاقليمية للوقاية من الادمان بالدار البيضاء التي تشتغل في هذا المجال منذ 1993.

السعودية تتبرع بقطعة أرض لإقامة مبنى للمنظمات الدولية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تبرعت الحكومة السعودية بتقديم قطعة ارض في حي السفارات بالرياض مساحتها عشرة آلاف متر مربع لاقامة مبنى المقر الجديد للامم المتحدة الذي يضم المنظمات الدولية التابعة لها وهي منظمة الصحة العالمية والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومنظمة رعاية الطفولة والامومة «اليونسيف» ومنظمة الاغذية والزراعة «الفاو» والبنك الدولي للتعمير وبرنامج الامم المتحدة الانمائي.. ويحتفل في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية للمرحلة الاولى من هذا المبنى بمناسبة مرور الذكرى 52 على تأسيس الامم المتحدة، وينتظر ان تنجز المرحلة الثانية من هذا المشروع بعد عام من الآن ويقام المبنى على مساحة 4000 متر مربع ويتكون من 3 طوابق وستستخدم المساحات المتبقية كحدائق ومواقف للسيارات ومرافق للخدمات..

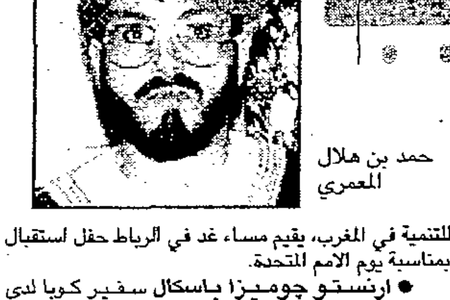
وابدى إيف دي سان، المنسق المقيم لنشاطات الامم المتحدة والممثل المقيم لبرنامج الامم المتحدة الانمائي عبد المولى الصلح رئيس بعثة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين ومدير مكتبها في الرياض، تقديرهما للمنحة الكريمة التي قدمتها حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وقالا «ان هذه المساهمة النبيلة تؤكد حرص الحكومة السعودية على تعزيز وترسيخ الدور الفعال الذي تسهم به المنظمة الدولية، وهو موقف ليس مستغربا كون السعودية من المؤسسين الاوائل لهذه الهيئة».

واضافا ان السعودية «تقدم دوما كل التسهيلات والامكانيات الداعمة لدور المنظمات الدولية والتفاعل مع مشاريعها لما فيه خدمة ومصلحة المواطن السعودي والانسان اينما كان».

توجه





الدكتور رغيد الصلح

حمد بن هلال المعمري

● قاسم ابو عين وزير الثقافة والشباب الاردني استقبل سفير سلطنة عمان لدى الاردن حمد بن هلال المعمري، حيث جرى بحث اقامة اسبوع ثقافي عماني في الاردن.

● عبد الباقي الهرماسي وزير الثقافة التونسي افتتح امس فعاليات الدورة الثامنة لايام قرطاج المسرحية.

● الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي تسلم اوراق اعتماد سفير جمهورية جيبوتي لدى المملكة العربية السعودية حبيب ابونا كمندوب دائم لبلاده في منظمة المؤتمر الاسلامي.

● شوقي فاخوري وزير الزراعة اللبناني يفتتح ظهر بعد غد في مجدليا - زغرتا (شمال لبنان) المركز الزراعي في الشمال (C.A.K) في حفل دعت اليه مؤسسة رينيه معوض.

● الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم بالمنطقة الشرقية نائب رئيس المجلس التنفيذي يرعى مؤتمر الامارات السابع لامراض الكلى الذي يعقد اليوم بفندق إنتركونتننتال العين ويستمر لمدة يومين.

● هوبير دو لافورتيل السفير الفرنسي في الرياض يقوم اليوم بزيارة عمل لمدينة الطائف السعودية يلتقي خلالها بمحافظ المنطقة والمسؤولين في غرفة تجارة الطائف. كما تتضمن الزيارة التي تستغرق ثلاثة ايام جولة في الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها.

● اوليغ ديركوفسكي سفير روسيا الاتحادية لدى دولة الامارات العربية المتحدة، تلقى وسام الاستقلال الاماراتي من الدرجة الاولى تقديرا لجهوده في تدعيم علاقات بلاده بالامارات.

● يونا سيمو ضيوف، ممثل برنامج الامم المتحدة للتنمية في المغرب، يقيم مساء غد في الرباط حفل استقبال بمناسبة يوم الامم المتحدة.

● ارنستو جوميزا باسكال سفير كوبا لدى سورية قدم هدية لمكتبة الأسد في دمشق تضم 79 كتابا في موضوعات مختلفة بمناسبة الذكرى الثلاثين لعيد الثقافة في كوبا.

● عمر الشريف الفنان العالمي وصل الى تونس امس كضيف شرف على البطولة العالمية للبريدج التي تجري حاليا في مدينة الحمامات التونسية.

● الدكتور حمد السلوم مدير عام معهد الادارة العامة بالرياض والدكتور عبد العزيز الدخيل مدير جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالظهران والدكتور عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة المعارف السعودية والدكتور علي عبد العزيز العبد القادر من القطاع الخاص السعودي والدكتور سعود المصيبيح المستشار والمشرف على العلاقات العامة بوزارة المعارف ناقشوا امس قضية خريجي الثانوية العامة ومستقبلهم دراسيا ووظيفيا من خلال ندوة بهذا الخصوص نظمتها مؤسسة عبد الرحمن السديري الخيرية بالجوف.

● الدكتور رغيد الصلح عاد من القاهرة بعد أن قدم ورقة عمل الى حلقة نقاش نظمها المركز العربي للدراسات الاستراتيجية حول تفعيل دور جامعة الدول العربية وذلك في اطار الاعمال التمهيدية لندوة مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية التي ستقام في أبوظبي بين الثاني والرابع من الشهر المقبل في أبوظبي. وقام الصلح خلال زيارته للقاهرة باتصالات مع المسؤولين في الامانة العامة للجامعة ومع اللجنة التحضيرية لرابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في مصر.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم المجلس القومي للثقافة العربية اليوم في الرباط لقاء ثقافيا يلقي خلاله خليفة التليسي محاضرة حول موضوع «الحداثة والذاكرة الشعرية».

أفراح

● محمد علي الخضير وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الداخلي في السعودية استقبل اصدقاءه من رجال الفكر والادب والاعلام الذين شاركوه فرحته بالحضور في حفل زفاف نجله «علي» على كريمة عبد الله عبد الكريم النملة الذي اقيم امس في الرياض.

● تم عقد قران الصيدلانية هالة ناجي جميل على المهندس احسان قطرية في حفل حضره عدد من اهل واصدقاء العروسين.

● آل قاقيش وآل لطفي اقاما احتفالا عائليا في فندق عمره تم خلاله زفاف ولديهما المهندس نزار جرجس قاقيش على الآنسة رانيا لطفي حضره الاهل والاصدقاء.

مواليد

● الأميرة للا حسناء كريمة العاهل المغربي الحسن الثاني، وزوجة خليل بن حربيط انجبت مولودة سعدت بها الاسرة الملكية.

● محمود أحمد صلاح الدين من الشركة السعودية للتوزيع رزق وعقيلته بمولود بكر اسمياه «محمد».

● خالد راشد بني أحمد وعقيلته رزقا بمولود ذكر اسمياه «راشد» واقاما احتفالا بهذه المناسبة.

● منور شاهين وعقيلته اقاما حفلا عائليا بمناسبة عيد ميلاد الطفلة «عذاري» الاول.

● أحمد محمد جابر وعقيلته رانيا جابر، من اسرة مؤسسة البليهي، رزقا بمولود ذكر اسمياه «لؤلي».

● أحمد شحاتة، المحرر بالزميلة صحيفة «الرياضي» التي تصدر بالمنطقة الشرقية في السعودية، رزق وحرمه بتوأم اتفقا على تسميتهما (حامد) و(ندا) اللذين انضما لـ(محمد) و(دنيا).

● حمود سمران الحويطي من السفارة السعودية في انقرة رزق بمولود ذكر اتفق وحرمه على تسميته (هاجس). وقد انضم الى شقيقيه «سمران» و«خالد» واقام لمنسوبي السفارة حفلا بهذه المناسبة.

وفيات

● توفي الحاج محمد سليمان نزال (أبو سلمان) من قبيلة التياها/ عشيرة الشلالين في الاردن عن عمر يناهز 80 عاماً، وتقبل التعازي في منزله في المشيرفة بعمان.

منافق أفندي





ظاهرة «كره المسلمين» تزداد في بريطانيا والبرلمان الإسلامي مستاء من وزير الداخلية

لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم رئيس البرلمان الإسلامي في بريطانيا امس موقف جاك سترو وزير الداخلية البريطانية على تعليقاته حول امكانية سن قانون ضد التمييز الديني في بريطانيا، اثناء الكشف يوم امس عن دراسة جديدة وفريدة من نوعها اعدتها مجموعة من الخبراء المستقلين وجاء فيها ان ظاهرة «كره المسلمين» (اسلاموفوبيا) بتنتشر في بريطانيا مسببا تصاعدا كبيرا في وتيرة التمييز وعدم التسامح الديني ازاء الجالية المسلمة.

وقال الدكتور غياث الدين صديقي رئيس البرلمان الاسلامي في بريطانيا في بيان صحافي «ان الجالية المسلمة في بريطانيا اصيبت بخيبة امل شديدة من تعليقات وزير الداخلية، خاصة اولئك الذين صوتوا لحزب العمال في الانتخابات الاخيرة» واضاف صديقي ان الجالية المسلمة سئمت وقرفت من الكلمات المعسولة وتحس بحالة من العبث امام ما ورد في التقرير الجديد. وكان التقرير الذي اعدته مجموعة من الخبراء المستقلين (مؤسسة رونيميد) قد دعا الى «اجراءات عاجلة وجوهرية» لمكافحة ظاهرة «كره المسلمين» في بريطانيا املا في ان يعامل التمييز الديني في المستقبل مثلما يعامل التمييز العنصري، داعيا البرلمان البريطاني الى التصويت على قانون في هذا الشأن. لكن وزير الداخلية البريطاني رفض على الفور فكرة سن قانون يعاقب على «الحقد او التحريض على الحقد الديني». وقال «ليس لدينا النية على الفور في سن قانون» بهذا الشأن. وكان تقرير مؤسسة رونيميد الذي كشف عنه امس بحضور جاك سترو قد شكك في الصورة التي تتحدث غالبا عن تعايش منسجم بين البريطانيين «الاصليين»، والمسلمين الذين يبلغ عددهم مليوني شخص جاءوا غالبا من الهند وباكستان وبنغلادش.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الخميس 22 جمادى الآخرة 1418هـ - 23 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون، العدد 6904

London - Thursday - 23 October 1997 -
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6904

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

صباح الخير

سمير عطا الله

بحثا عن الصحيفة العربية

يظل الصحافي العربي يدعي انه يريد الابتعاد عن الاخبار الى ان يجد نفسه حقا في بلدة لا صحف عربية فيها حتى ... «الشرق الأوسط» عندها يعرف انه كان يكذب على نفسه ويزعم للآخرين. ففي هذه البلدة الايطالية الصغيرة في توسكانا لا شيء سوى المياه. العجيب من المياه. ولكل شكوى مياهها. من الالتهاب الى الروماتيزم الى التنفس! وتقف الناس في الطوابير امام الينابيع الساخنة التي لم يزل الزوار يأتونها منذ ايام يوليوس قيصر. وتعرض الفنادق في مصعدها صور الزوار الذين طلبوا العلاج امام هذه الينابيع. وآخر زائر عربي التقطت له صورة كان الملك فاروق. اما الآخرون فجاءوا واستشفوا ومضوا من دون مطاردة مصوري وزارة السياحة. فالمياه هنا مصدر الثروة المضاعف. وتدفع الناس ثمنها كمن يدفع ثمن العسل المنتقى في قفير نكي وملكة حاضنة. ووفقا لصور المصعد الذي نستخدمه فقد سبقنا الى البلدة كلارك غيبل وديبوراه كير ودوق وندسور ومعه دوقته التي لم تفارقه لحظة واحدة منذ ان فارق من اجلها العرش. وفي ظروف اخرى وزمن آخر دارت على اعتاب العرش البريطاني حكاية حب اخرى ومأساة اخرى. انها علاقة النبلاء بالشهرة. فكل قصة قصة عادية الا حياة المشاهير فهي ليست لهم. ولا موتهم ايضا. ومن اكشاك الصحف في القاهرة الى اكشاك الصحف في «مونتيكاتيني» تتصدر صور ديانا كل شيء آخر. وفيما عدا «الهيرالد تريبيون» لا تباع في هذه البلدة اي صحيفة اجنبية اخرى بأي لغة من لغات العالم. ولذلك لا بد من قطع 25 كيلومترا بالقطار الى فلورنسا كل صباح للحصول على «الشرق الأوسط» صحيفة تقدم لك العالم العربي ومدينة تقدم لك عصر النهضة الاوروبي في متحف كبير في الهواء الطلق، بين التلال الجميلة ونهر الارنو وشجر الكستناء الكثير الغصون الكثير الاوراق.

ماذا يعني «عصر النهضة»؟ يعني امرين: الاول ان النهضة كانت غائبة عما قبله، والثاني انه اذا لم يستمر، دخلت البلاد في الظلام. فالارث الذي لا يستمر ولا يتطور يتحول الى حجارة وجماد. والنهضة التي لا تتفوق على نفسها تتحول الى لغط ومقاعد في المقاهي. النهضة لها معالم ومظاهر ودلائل وحركة دائمة. وهذه المعالم والمظاهر والدلائل تأمر بها السياسة او تسهل لها السياسة، وينفذها الفن والفكر. لقد نشأت فلورنسا في ظل امراء رعوا الفن والفكر والادب. وهكذا نشأت البندقية. وهكذا نشأت روما. وهكذا نشأت كل الامارات التي عاد غاريبالدي فوحدها في مملكة واحدة دعيت ايطاليا: من جنوبها «العربي» الدافئ الى شمالها الصناعي البارد. دولة لا تزال تعيش من «فنونها»: حولت الطبخ الى «فن» عالمي. والازياء. والسياحة. والشمس وشجر الصنوبر الذي تنشر شيئا منه في كل مكان، كما لو كان بهار المدن الصغيرة وملحها. ليس في ايطاليا سياسيون كبار، لكن هناك بافاروتي يجمع حوله، وتحت المطر، كبار قادة العالم. وهناك «مهرج» يعطى جائزة نوبل للآداب. وهناك مصمم ازياء يدعى «فيرساتشي» يقتل في ثأر شخصي فيتحول الى حدث عالمي. وهناك فساد كثير لكن هناك قضاة شجعانا يحاولون تنظيف البلاد من السمعة الرديئة. وهناك صحف جيدة وصحافة ممتازة وشعب يقرأ. وحين اذهب الى المصح كل صباح ارى من حولي مئات الناس. كل واحد منهم يحمل صحيفته. وكل صحيفة لها اخراج جميل واضح واحرف كبيرة وعناوين بارزة. واكون قد عدت من فلورنسا ومعي «الشرق الأوسط» فتحملها باخراجها الحديث الجديد. لم تعد في حاجة الى مناظير ومكبرات. صحيفة اولى بين صحف هذا العالم.

الاولى: واضحة للعالم وواضحة الحرف وواضحة الرؤيا. هكذا هي الصحافة الحديثة في كل مكان.



نساء مجنحات

نجوم الفيلم التلفزيوني الجديد «قبل ان تحصل النساء على أجنحة» اثناء وصولهن لحضور العرض الافتتاحي للفيلم في مسرح «دايركتور جيلدز» في لوس انجليس مساء اول من امس. وهن (من اليسار) تينا ماجورينو، اوبرا وينفري، جوليا ستايلس وألين باركين. ويسرد الفيلم حكاية امرأة تناضل من أجل تغيير حياتها. وسيعرض الفيلم على شاشة شبكة اي بي سي الاميركية في الثاني من الشهر المقبل (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

على مهلك يا صديقي!

لعل اكبر قرارين يتخذهما الشخص في حياته قرار العمل وقرار الزواج.. في العمل لا بد ان تسأل نفسك ماذا تريد ان تفعل في هذا العالم.. ماذا تريد ان تعمل.. ماذا تريد ان تكون؟

وقرارنا باختيار هذا العمل او ذاك قد لا نتخذه بارادتنا الحرة.. فالظروف تتدخل لتغيير هذا القرار.. فالذي اراد ان يكون طبيباً ولم يحصل على مجموع في الثانوية العامة فانه مضطر لاختيار كلية اخرى قد لا تناسب مواهبه ولكن الظروف تدفعه لأن يقبل بالموجود.

اما الزواج وهو القرار الثاني فيأتي بالاختيار الحر خاصة للرجل.. فلا أحد يجبر احداً الزواج من فتاة معينة.. صحيح انه قد لا يوفق في الزواج من فتاة بعينها ولكنه يتزوج الثانية باختياره ايضاً.

وفي حدود هذه البديهيات نناقش خطاب الصديق «فهد ع ع» من «الرياض» الذي كتب لي انه تقدم لخطبة فتاة.. ولكن الفتاة.. وليس اهلها.. رفضته.. وقالت في معرض رفضها انه لم ينضج بعد لتحمل مسؤولية الزواج.. والفتاة قريبته وقد تربيا معاً وهو لا يصدق انها ترفضه وهي تعرفه جيداً.. وتعرف ما يكنه لها من حب.. [illegible] الجريحة. ولكنني لست متعاطفاً مع هذا الانهيار الذي اصابك.. فالحكاية لا تستاهل.. واسأل المتزوجين [illegible] ان رسالتك تكشف عن تسرع في اتخاذ القرارات، ورغبة مستعجلة لإدراك [illegible] من والدك وانت في الرابعة عشرة [illegible] يشتري لك سيارة.. وتطمح ان تنهي الدراسة في المملكة والسفر الى الخارج حيث الدروس اسهل والنجاح والدرجات العلمية اسرع [illegible] قرارات لا يصح ان تتخذ قبل الوصول الى المرحلة المناسبة لها.. [illegible] وقد حكمت عليك حكماً [illegible] لا تتعجل يا صديقي.. ولا [illegible] الوصول اليه. كما يقول المثل الانجليزي.

التوازن يعود إلى نسبة الذكور والإناث في مواليد لبنان

بيروت: من سناء الجاك

تكفلت الطبيعة باعادة التوازن الى ابنائها، اثر احداث دامية شهدها لبنان طوال عقدين من الزمن، فعادت نسبة الذكور والاناث الى تعادلهما في مجموع عدد السكان اللبنانيين.

والمعروف ان الحروب وقودها الرجال مقاتلين كانوا ام مواطنين عاديين. والتاريخ حافل بالشواهد الدالة على تناقص عدد الرجال نسبة الى عدد النساء بفعل الحروب. ففي المانيا صدر قانون مؤقت يبيح تعدد الزوجات بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى. وفي فرنسا دأبت النساء على مراقصة بنات جنسهن الفالس او التانغو خلال الحرب العالمية الثانية، لأن الرجال كانوا اما في السجون او في صفوف المقاومة او في ذمة الله.

ولبنان الذي غلب ذكوره اناثه عدداً قبل العام 1975 لتبلغ نسبة الذكور فيه 52% ونسبة الاناث 48%، فقد بفعل جولات العنف عدداً من شبابه، كما هاجر منه شباب آخرون، اضافة الى احجام المتزوجين حديثاً عن الانجاب نظراً لصعوبة الظروف المعيشية والسكنية وسوء الاحوال الامنية آنذاك.

وكانت الحصيلة غلبة للنساء على الرجال، اذ بلغت نسبة الاناث في المجتمع اللبناني 57% فيما انحسر عدد الذكور الى 43%، في وقت من اعصب اوقات الحرب.

ولا ينحصر الاهتمام بعدد الذكور والاناث في لبنان على الاحصاءات، لأن للأمر دلالة في الثقافة الشعبية والتركيبة الاجتماعية اللبنانية تحديداً، والعربية المشرقية عموماً، فالمجتمع في لبنان يقدر الذكور ويفضلهم على الاناث.

وبالرغم من طغيان مظاهر الحداثة السطحية على سلوكيات هذا المجتمع، تبقى لبعض العبارات دلالتها على نمط التفكير اللبناني، اللاواعي احياناً، كأن تقترن التمنيات للعروسين بعبارة «نفرحلكم بعريس» او «بالرفاه والبنين» او ان يكنى الرجل والمرأة على السواء باسم الولد البكر، وان لم يرزق بالذكور يبقيان من دون كنية.

ويرد الاختصاصيون الاجتماعيون سبب تفضيل الذكور على الاناث الى ضوء حاجة الناس في المجتمعات القديمة. ففي البيئة الصحراوية كان يصف الرجل ابنه بانه «للضيف والسيف وغدرات الزمان وغسل العار بالدم»، وهي الصفات الضرورية للاستمرارية في هذه البيئة. كذلك كان ابناء المجتمع الزراعي يفضلون الذكور لحاجتهم الى اليد العاملة.

وفي كافة المجتمعات القديمة كانت البنت مصدر خوف وقلق، لانها هدف في الغزوات للسبي ولانها مصدر للعار للعائلة كلها ان هي شذت عن السلوك السوي. ولا يقتصر الامر على المجتمع الشرقي، ففي الصين، وفي ظل انظمة تحديد النسل، القاضية بأن لا تنجب المرأة الصينية الا ولداً واحداً، تعمد بعض الامهات الى قتل مواليدهن ان كانوا من البنات لحظة الولادة.

فيرجي تبرم عقدا بـ1.9 مليون دولار مع مجلة اسبانية

لندن - أ.ف.ب: ذكرت صحيفة «اكسبرس» اللندنية اليومية امس الاربعاء ان سارة فيرجسون دوقة يورك وقعت عقدا سنويا تبلغ قيمته 1.9 مليون دولار مع مجلة «هولا» الاسبانية المتخصصة في اخبار مشاهير العالم مقابل الكشف «عن كل ما يتعلق بحياتها الشخصية»، حسب ما اوردت الصحيفة. وقد وقعت فيرجي هذا العقد مع المجلة التي تصدر في مدريد بعد مرور بضعة ايام على وفاة الاميرة ديانا في حادث سيارة مروع في باريس في 31 اغسطس (آب) الماضي.

واوضحت صحيفة «اكسبرس» ان الدوقة والمسؤولين عن المجلة الاسبانية بحثوا «كيف يمكن ان تسد فيرجي الفراغ الذي خلفته وفاة اميرة ويلز» التي كان نشر اخبارها يزيد من مبيعات مجلات المشاهير.

وقد وافقت فيرجي على مبدأ تقديم كل ما يتعلق بحياتها الشخصية الى المجلة الاسبانية.

يوم القنابل المدمرة «المنسية» في بودابست

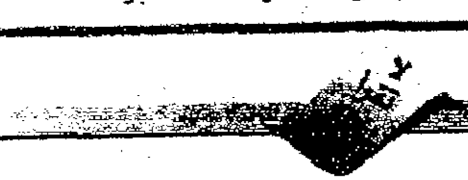
بودابست: من ثائر صالح

لم يكن اول من امس يوما اعتياديا كغيره من الايام في بودابست. فقد بدأ فريق متفجرات بنقل وتدمير قنبلة تزن 111 كيلوغراما، ثم واصلوا عملهم بالعثور على عدد آخر من متفجرات الحرب العالمية الثانية. وقد استعمل الجيش السوفياتي اثناء الحرب الثانية قنابل من عيار 203 ملليمترات لاختراق وتدمير الابنية المصنوعة من الكونكريت لغاية سمك 40 سنتيمترا. لكن هذه القنبلة بالذات لم تنفجر لحسن الحظ وانغرزت في الارض لتبقى اكثر من 50 عاما وسط منطقة سكنية مزدحمة في منطقة بودا قرب محطة القطار الجنوبية التي تربط المجر بأوروبا الغربية. وقد عثر عمال بناء على القنبلة في باطن الارض، فابلغوا خبراء المتفجرات الذين امروا باخلاء الحي من السكان لغاية نقلها الى مكان امن، ثم نقلوها خارج بودابست وفجروها هناك.

ولم تمض ساعة واحدة حتى عثر على قنبلة ثانية مشابهة لتلك التي قتلت خبيري متفجرات في بودابست قبل ثلاثة اشهر. هذه المرة لم تقع اصابات، ونقل خبراء المتفجرات قنبلة الهاون بسلام. بعد ذلك انتقلوا الى منطقة قلعة بودا الاثرية، حيث عثر علماء الآثار على قنابل يدوية تعود الى الحرب الثانية ايضا اثناء تنقيبات يجرونها هناك. وبعد فحص المنطقة، رفعوا عدداً من القنابل الصدئة وطاريف القنابل. وسبق لعلماء الآثار العثور على قنبلة زنة 50 كيلوغراما قبل اسبوعين على بعد امتار قلائل من موقع القنابل التي عثروا عليها اول من امس، واوصى خبراء المتفجرات عمال التنقيب في القلعة بالتزام الحذر والحيطة.

لكن مسلسل القنابل لم يتوقف عند القلعة، اذ عثر بستانيون كانوا يزرعون الاشجار على قنبلة جديدة بعد ظهر اول من امس في حديقة حضانة اطفال في بودا ايضا، ونقل الاطفال بعجالة الى مكان امن، قبل ان ينتزع الخبراء القنبلة من الارض للتحقق باخوانها في مستودع القنابل قبل ان تتلف.

ويتراوح عدد القنابل التي يجمعها خبراء المتفجرات في المجر بين 50 و150 الف قنبلة سنويا. ويجد عمال البناء قنابل متنوعة اثناء عملهم، وكثيرا ما يجدون قنابل مختلطة مع رمال البناء. وسبق ان عثر على قنبلة تزن اكثر من طن كامل انغرزت عند اساس دعائم احد الجسور على نهر الدانوب، وليس من الصعوبة تصور الدمار الذي يمكن ان تسببه قنبلة الطائرة هذه عند تفجرها.



بروكسل - ا.ف.ب: قال مصدر قضائي يوم امس ان الشرطة البلجيكية عثرت يوم اول من امس على بقايا عظام بشرية جديدة في احد المنازل الثلاثة في بروكسل التي يملكها [illegible] البلجيكي - المغربي ادريس ماندي المتهم بارتكاب ست جرائم قتل على الاقل.

وصرح مساعد المدعي العام جوس كولين للصحافيين امس «تم العثور على عظام بشرية جديدة». ورفض المدعي تقديم اي تفاصيل عن طبيعة هذه العظام التي تخضع للتحليل حاليا وتم اكتشاف هذه البقايا الجديدة في منزل يقع في شارع فاندرمالن في حي مولنبيك الشعبي في بروكسل.

واضاف كولين ان «اعمال البحث ستستمر على الارجح بعض الوقت في هذا المنزل قبل ان نستطيع البدء في اعمال تفتيش في ارضية المنزلين الاخريين اللذين يملكهما المتهم». وكان ماندي (71 عاما) اوقف في الاسبوع الماضي في بروكسل ووجه اليه الاتهام باغتيال زوجته المجرية السابقة واربعة من اولاده. ولا يستبعد المحققون ان يكون المتهم قد ارتكب جرائم قتل اخرى. وقد عثر المحققون الاسبوع الماضي على بقايا بشرية في ارضية المنزل نفسه. ويوم اول من امس اعلنت الشرطة المجرية من جهتها انها بدأت في اعمال تفتيش مماثلة في منزل المتهم في بوداكيزي بضاحية بودابست. واوضح ضابط مجري ان ماندي كان ينشر بشكل منتظم اعلانات زواج في الصحف المجرية.



الطفل: لا تحزن لرسوبي واعادتي السنة الدراسية يا ابي
الاب: ولماذا لا احزن؟
الطفل: لان المدرس الذي كان يدرسنا العام الماضي رسب هو الآخر واعاد السنة وجاء يدرسنا هذا العام ايضا!



طالبتان من جامعة لندن تتابعان مداولات «المؤتمر الدولي لاجراءات القضاء الجنائي في الشريعة الإسلامية» الذي نظمه مركز الدراسات الإسلامية في معهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن. وخاطب الجلسة الافتتاحية للمؤتمر امس اللورد هاو نائب رئيس الوزراء البريطاني الأسبق (تفاصيل ص الدين) (تصوير: حاتم عويضة)

معظم حالات العنف المدرسي موجهة ضد أبناء الجاليات في فرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في دراسة جديدة نشرها قسم التربية والتأهيل التابع لوزارة التربية الفرنسية ووقعها دومينيك فابراتوربالي صاحب كتاب «انواع العنف في المدرسة» ان نسبة غالبية احداث العنف المدرسي ناتجة عن مواقف عنصرية ضد أبناء الاجانب في فرنسا.

وتتوزع الاسباب الأخرى المحرضة على العنف ما بين عدم الاحترام وقلة التربية (44,8 في المائة) ومحاولات السرقة (23,7 في المائة) والاعتداء البدني المباشر (15,6 في المائة) والتحرش الجنسي (2,8 في المائة) ومختلف اشكال المضايقة (15,8 في المائة).

واكدت الدراسة المذكورة ان مدرسا من كل اربعة يتعرض يوميا للعنف، وتتراوح اعمار المدرسين الذين يتعرضون للاعتداء ما بين الخمسين والستين عاما.

ويعمل هؤلاء المدرسون في الضواحي الشعبية في المدن الفرنسية المعروفة بالنبذ الاجتماعي وارتفاع نسبة البطالة وانتشار ظاهرة التسرب المدرسي. ويقع الاعتداء الدائر بين التلاميذ في اغلب الأحيان على ابناء المهاجرين والتلاميذ الذين يعيشون بعيدا عن اهلهم بحكم ارتفاع نسبة الطلاق.

يذكر ان تنامي العنف في المدارس دفع كلا من وزارات التربية والداخلية والعدالة في مطلع العام الدراسي الحالي الى التعاون والتنسيق بقصد مكافحة ظاهرة العنف المتعددة المظاهر والاشكال، ويعد هذا الموقف سابقة جديدة في مسار محاولات الحد من العنف المدرسي.

السعودية 6 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الإمارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8 دراهم ● الجزائر دينار ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 10 اوقية